

تفسير الفخر الرازي المشهور بالتفسير الكبير وتطبيقاته

دعوات مؤلفه الفخر الرازي رحمه الله
المشهور بخطيب الرضى تفع الله به المؤمنين
١٤١١ هـ - ١٣٤٤ م

حقوق الطبع محفوظة للنشر
الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٣٨١ م

دار الفكر

دار الفكر
طبع في دار النشر والفكر

(١١) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَكِّيَّةٌ
رَبَّنَا إِنَّا إِخْتَلَفْنَا فِي الْإِسْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْجُدْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَقَدْ أَنْقَضَ اللَّهُ يَوْمَ ذَلِكَ الْبَرْزَ الْكَبِيرَ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في يسجد سبعة مائة في السموات وما في الأرض تلك تفسد البرز الكبير الحكيم .
وجه لدن في هذه السورة بما قبلها من آية تعالى قال في أول تلك السورة (يسجد) باعظ للمباحي
وذلك لا يدل على التسبيح في المستقبل ، فأن في أول هذه السورة باعظ المستقبل يدل على التسبيح
في زمان الحاضر والمستقبل . وأما تعلق الأول بالآخر ، فلهذا تعلق ذكر في آخر تلك السورة
أنه كان يؤيد أهل الإيمان حتى صاروا عابدين على التكفير ، وذلك على وفق الحكمة لا الهامة
إليه ، إذ هو في كل الإحاطة ، ومعه عما يظهر بآيات الجيلة في الآفاق ، وفي أول هذه السورة
لا يدل على كونه مقدساً ومتزهاً عما لا يليق بحضوره الذاتية بالآفاق ، ثم إذا كان خلق السموات
والأرض بأمرهم في تسبيح حضرة الله تعالى له الملك ، كما قال تعالى (يسجد سبعة مائة في السموات
وما في الأرض له الملك) ولا ملك أعظم من هذا ، ومرة أعظمهم ومالكهم وكبرهم في قصة قدرته
وتوحيده قدرته ، يسبحون له آيات الليل وأطراف النهار في حذر الأزمان ، كما مر في أول تلك
السورة ، وما كان الملك لله فهو الملك على الإحاطة ، وما كان الملك لله فلهذا كان الملك ، ولهذا
والملك الحرف من المدح ، فيكون مصداقاً صفات يحصل منها الشرف ، فلا يعمل إلا بما فيه من الصفات
ثم يكون مصداقاً ، فاعظ (الملك) إشارة إلى إثبات ما يكون من الصفات الثمينة ، فاعظ (القدوس)
هو إشارة إلى ثبوت ما لا يكون منها ، وعن الغزالي (القدوس) المزهة عما يظهر بآيات أولياته ، وقد
مر تفسيره وكذلك (العزيز الحكيم) ثم الصفات المذكورة قرئت بجمع على المدح ، أي هو الملك
القدوس ، ولو قرئت بالنصب لكان وجهاً ، كقول العرب : الحمد لله أهل الحمد ، كذا ذكره في
الكشاف ، ثم في الآية مباحث :

(الأول) قال تعالى (يسجد) ولم يقل : يسجد لله ، فالحال ؟ نقول هذا من جملة
ما يجري فيه اللطائف : كشكره وشكره ، وتصدقه وأصلحه .
(الثاني) (القدوس) من الصفات السلبية ، وتبين معناه انفراد .

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾

(الثالث) لفظ (الحكيم) يطلق على النبي أيضا ، كما قيل في القرآن : إنه حكيم ، لقول الحكيم
عند أهل النحويين هو الذي يضع الأشياء في مواضعها ، والله تعالى حكيم بهذا المعنى .
ثم إنه تعالى بعد ما فرغ من التوحيد والتزويج شرع في النبوة فقال :
هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وإن كانوا من قبل لئى ضلال مبين .

الأمى مذهب للأمة العرب ، لما أنهم أمية لم يكونوا كتاب لهم ، ولا يقرءون كتابا ولا
يكتبون . وقال ابن جرير : يريد الذين ليس لهم كتاب ولا نبي بعث فيهم . وقيل الأميون
الذين هم على ما خلقوا عليه وقد مر بيانه ، وقرئ الأميين بمعنى بادئهم ، كما قال تعالى (رسولا
منهم) ابن عباس رضي الله عنه وسلم آتاه من جهنم ، وهو من جهنم ، كما قال قتاد (الله جازم
رسول من أممكم) قال لعل الناس : وكان هو صلى الله عليه وسلم أيضا لمبدأ من الأمة التي بعث
فيهم . وكانت الإشارة به في الكتاب قد تقدمت بأنه التي الأمى . وكونه بهذه الصفة أبعد من
نوم الاستعانة على ما أتى به من الحكمة بالكتابة . فكانت حاله مشاكلة لحال الأمة الذين بعث
فيهم ، وذلك أقرب إلى صدق .

وقوله تعالى (يتلوا عليهم آياته) أي آياته التي بين رساله وتطهيره . ولا يبعد أن تكون
الآيات هي الآيات التي تظهر منها الأحكام الشرعية ، والتي يميز بها الحق من الباطل (يزكيهم)
أي يجهزهم من ثوب الشرك . ويثبت ما عدلهم من الأحوال والأعداء ، وعند البعض (يزكيهم)
أي يصلحهم ، يعني يدعوهم إلى اتباع ما يصيرون به أذكيه أغنياء ، ويعلمهم الكتاب والحكمة
والكتاب ما ينشأ من الآيات ، والحكمة هي القرائن ، وقيل (الحكمة) لغة ، لأنه كان
يتلوا عليهم آياته ويعلمهم سنة . وقيل (الكتاب) الآيات نصا ، والحكمة ما لودع فيها من
المعاني ، ولا يبعد أن يقال الحكمة آيات القرآن والحكمة وجه التمسك بها . وقوله تعالى (وإن
كانوا من قبل لئى ضلال مبين) ظاهر أنهم كانوا عبدة الأصنام وكانوا في ضلال مبين وهو الشرك .
فدعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى التوحيد والإعراض عما كانوا به ، وفي هذه الآية مباحث :
(أحدها) احتجاج أهل الكتاب بما قولوا قوله (بعث في الأميين رسولا منهم) يدل على
أنه عليه السلام كان رسولا إلى الأميين وهم العرب خاصة ، غير أنه صنف فيه لا يلزم من
تخصيص الشرح بالذكري في معناه . ألا ترى إلى قوله تعالى (ولا تجعله بيمينك) أنه لا يجهز منه أنه

وَأَخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا بِالتَّوْرَةِ ثُمَّ لَمْ يَحْمَدُوا اللَّهَ
 أَجْلَامًا يَحِلُّ لَهَا أَشْقَارًا يَنْسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثِتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

بخطه سبحانه ، ولأنه لو كان رسولا إلى العرب خاصة كان قوله تعالى (كافة للناس بشيرا ونذيرا)
 لا يناسب ذلك ، ولا مجال لمقالة انفقوا على ذلك ، وهو صديق لرسالة القصص ، فيكون قوله
 تعالى (كافة للناس) دليلا على أنه عليه الصلاة والسلام كان رسولا إلى الكل .
 ثم قال تعالى ﴿وَأَخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ذلك فضل الله يؤتيه من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿١١﴾

(وآخرين) عطف على الآمين . يعني في آخرين منهم ، قال المفسرون : هم الأعاجم
 يمتنون بهم غير العرب أي عاتقة كانت قالة ابن عباس وجماعة . وقد عاتل يعني الثابدين من هذه
 الأمة الذين لم يلقوا بأولئك . وفي الآية معنى جميع الأمم في كل من دخل في الإسلام بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم بل يرمي القريظة فالمراد بالآمين شراب . والآخرين سوام من الأمم ،
 وغيره (وآخرين) يعود لآية عطف على انهم يؤمنون بالآمين . ويجوز أن ينصب عطف على
 المحبوب في (وآمين) أي يؤمنهم ويؤمن آخرين منهم ، أي من الآمين وجميعهم منهم ، لا مهم إذا سلموا
 صلواتهم . فالمرادون كلهم أنه واحدة وإن اختلف أجناسهم . قال قتال (ولما يؤمنون والمؤمنات
 بعضهم أولياء بعض) وأما من لم يؤمن بالله ^{وآمين} ولم يدخل في دينه فليس لهم كانوا يعمل من المراء
 بقوله (وآخرين منهم) وإن كان انتهى جوارأ إليهم بالدعوة فله تعالى قال في الآية الأولى (وآمين
 ويؤمنهم الكتاب والحكمة) وغير المؤمنين ليس من حلة من يهتد بالحكمة والحكمة (وهو العزيز)
 من حيث جعل في كل واحد من قبضته أو أماله وانقر إنيته . والحكم حيث جعل في كل عروق
 ما يشاء وحجابه ، قوله تعالى (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) قال
 ابن عباس : يريد حيث أطلق العجم وأبدع يفرش . يعني إذا نسوا الحقوا في درجة الفضل بمن
 شاهد الرسول عليه السلام . وشاوركم في ذلك . وقال قتال : (ذلك فضل الله) يعني الإسلام
 (يؤتيه من يشاء) وقال قتال بن عبادة : يعني التوبة فضل الله يؤتيه من يشاء ، فاختار بها عما
 صلى الله عليه وسلم : والله ذو الفضل العظيم على جميع خلقه في الدنيا بطريق الكتاب والحكمة كما أمر .
 وفي الآخرة تمنحهم الجزاء على الأعمال .

ثم إن تعالى حارب اليهود الذين أخرجوا عن العمل بالتوراة ، والإنجيل الذين ^{يؤمنون} فلا تقبل :
 ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا بِالتَّوْرَةِ ثُمَّ لَمْ يَحْمَدُوا اللَّهَ أَجْلَامًا يَحِلُّ لَهَا أَشْقَارًا يَنْسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثِتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

كثيراً بآيات الله وأنه لا يهدي القوم الظالمين ﴿٦﴾

اعلم أنه تعالى لما أثبت التوحيد والتبوء ، وبين في سورة أنه عليه السلام يمشي إلى الأبدنين واليهود لما أوردوا تلك القضية ، وحس أنه عليه السلام يمشي إلى العرب خاصة . ولم يمش إليهم بمفهوم الآية أي أنه تعالى يضرب المثل لأذن أخرجوا عن العمل بالثورة ، والإيمان بالله عليه السلام ، والمقصود من أنهم لما لم يملوا بما في الثورة شيئا بالجار ، لأنهم لم يعملوا مقتضاها لانتموا بها ، ولم يردوا تلك الشبهة . وذلك لأن قوله تعالى الرسول عليه السلام : والشارية بضمه ، والله خول في دينه ، وقوله (حلوا الثوراة) أي حلوا العمل بما فيها ، وكيفية القيام بها ، وحلوا (وقرى) بالضم والفتح ، وقال صاحب كتابه : ليس هو من الحل على الظاهر ، وإنما هو من الخلة بمعنى الكفالة والتمثيل ، ومنه إلى المكفيل الخليل ، والمثنى : حينئذ أحكام الثوراة ثم لم يضمنوها ولم يسلموا بما فيها . قال الأعمش : الخليل المكفيل ، وقال الكشاف : حدث له حالة ، أي كفلت به ، والاسم لجميع سائر وهو الكتاب الكبير ، لأنه يسفر عن ثلثي إذا قرى ، وظهيره شير ، وقيل : شبه اليهود إذ لم يتفخوا بما في الثوراة ، وحس أنه على الإتيان بحمد حل الله عليه وسلم يظن الذي يعمل الكتاب عليه ولا يدري ما فيها . وقال أهل اللغة : هذا المثل مندل من يفهم صفات القرآن ولم يعمل به . وأعرض عنه إعراض من لا يحتاج إليه ، ولهذا قال ميمون بن بهران : يا أبا عبد الله القرآن خير القرآن قيل إن يذكركم ثم تلا هذه الآية ، وقوله تعالى (لم يحملوها) أي لم يردوا أحقادا ولم يحملوها حتى حملها على ما بيناه ، ففسدهم والثوراة في أيديهم وهم لا يدرون بها بحصار يعمل كتابا ، وليس له من ذلك إلا أقل الخلق من غير انتفاع بما يحمله . كذلك اليهود ليس لهم من كتبهم إلا ويل الحجة عليهم ، ثم ذم الخليل ، والحمد لله منه فذهب فقال (ليس مثل القوم الذين كذبوا آيات الله) أي ليس الهوم مثلا الذين كذبوا . قال (ساء فلا قوم) وموضع الذين دفع ، ويورد أن يكون جرأ ، وبالله لما يقع كذبهم مسلما وهو أنهم كذبوا على الله تعالى كل في ما بينهم والصدق ، فلهذا قال (ليس مثل القوم) والمراد بالآيات هنا الآيات الله تعالى على صحة نبوة محمد ﷺ . وهو قول ابن عباس ومقاتل ، وقيل الآيات الثوراة لأنهم كذبوا بها حين تركوا الإيمان بحمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا قوله تعالى (والله لا يهدي القوم الظالمين) قال قتادة : يرد الذين ظنوا أنهم يذكرون الآيات ، وهذا ما است (البعث الأول) ما الحكمة في إتيان الخلق من حين سائر الخبر الله تعالى يقول فوجوه (وما) أنه تعالى خلق (الخليل) وقال والخبر ثم كبرها وزيده [والزيادة في الخليل أكثر وأخبر] بالنسبة

قُلْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن دُعَيْتُمْ أَنكُرُوا إِلَٰهَ رَبِّكُمْ فَقُلْ أَفَإِن كَانَ لَآلِهَةٌ مِّثْلُ مَا تَدْعُونَ لَآتِيَنَا السَّمُوتُ إِنَّكُمْ مُّصَدِّقُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا تَحْسَبُونَهُ أَثِمًا إِنَّمَا أَنشَأَتْهُ رَبُّهُ وَلَآ إِلَٰهَ غَيْرُ رَبِّهِ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

إلى الركوب ، وعلى الشيء عليه ، وفي الضمير دون ، وفي الضمير دون ، فأما ما كان في قوله تعالى : وَإِذْ يَتْلُو آيَاتِهِ لَكَ لَوْ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبُ لَخَشِيتُكَ مِنَ الْعَذَابِ ، فإشارة إلى ما قيل في الخبر ، وغيره من الخبرات ، (ومنها) أن هذا الخبر لا يفتقر إلى الخبر والبلادة ، وذلك في الخبر الظاهر ، (ومنها) أن في الخبر من قبل والخبرة ، لا يكون في الخبر ، والله عز من الكلام في هذا الخبر تعبير القوم بذلك وتخصيصه ، فيكون تعبير الأمر البقي وأولى ، ومنها أن حمل الأمر على الأمر في خبرهم وأول وأسلم ، لكونه قولاً ، ليس بالقياد ، ليس بالقياد ، يتصرف فيه الصبي الغريم غير كلفة وشدة ، وهذا من جهة ما يوجب حسن الذكر بالنسبة إلى غيره (ومنها) أن رعاية الألفاظ والمساواة بينا من القولين في الكلام ، ربيح لغوي الأسفار والفرح خاصة لقابلة لا توجد في الخبر من الخبرات ، فيكون ذكره أولى .

(الآية) (١٠٠) (١٠١) ، ما عدا قول القاص على الخائن ، أو الخبر على الوصف كما قال في سكتان إذا خبر كائناً في قوله :

وقد أمر على القاص ينادي : [فردت نمة قلت لا بد مني]

(الآية) (١٠٠) قال تعالى : (يسمى القوم) كيف وصف القاص هذا الوصف ، يقول : الوصف دون كان في الخبر المشي غير واضح إلى القوم ، فكأنه قال : ليس القوم غوماً مثله فكيف . ثم إنه أشار إلى أن الله عليه وسلم بهذا الخطاب لهم وهو :

قوله تعالى : قل يا أيها الذين آمنوا إن دُعَيْتُمْ أَنكُرُوا إِلَٰهَ رَبِّكُمْ فَقُلْ أَفَإِن كَانَ لَآلِهَةٌ مِّثْلُ مَا تَدْعُونَ لَآتِيَنَا السَّمُوتُ إِنَّكُمْ مُّصَدِّقُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا تَحْسَبُونَهُ أَثِمًا إِنَّمَا أَنشَأَتْهُ رَبُّهُ وَلَآ إِلَٰهَ غَيْرُ رَبِّهِ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

قوله تعالى : قل يا أيها الذين آمنوا إن دُعَيْتُمْ أَنكُرُوا إِلَٰهَ رَبِّكُمْ فَقُلْ أَفَإِن كَانَ لَآلِهَةٌ مِّثْلُ مَا تَدْعُونَ لَآتِيَنَا السَّمُوتُ إِنَّكُمْ مُّصَدِّقُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا تَحْسَبُونَهُ أَثِمًا إِنَّمَا أَنشَأَتْهُ رَبُّهُ وَلَآ إِلَٰهَ غَيْرُ رَبِّهِ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَجْرُونَ مِنْهُ فَأَنْتُمْ مُلْقِيهِ كُنتُمْ تَزِدُّونَ لَهُ عِلْمَ الْغَيْبِ وَالْشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥﴾

يُنَبِّئُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ

يتموه أبدا) ومرة بدون لفظ التأكيد (ولا ينصوه) وقوله (أبدأ والله عليهم بالظالمين) أي
بطلبهم من تحريف الآيات وعتادهم لها ، ومكابرتهم إياها .

ثم قال تعالى قل إن الموت الذي تجرون منه فإنه ملائكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون) يعني أن الموت الذي تعرفون منه بما كنتم تعملون من تحريف الآيات
وغيره ملائكم لا محالة ، ولا ينفعكم الفرار ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة يعني ما أنفدتم
الحق من الدماء والإنجيل وعالم بما غيبتم عن الحق من است محمد صلى الله عليه وسلم وما أسردتم
في أنفسكم من تكفيمكم وحالك ، ولوله تعالى (فينبئكم بما كنتم تعملون) إما حياء مقرونا بلفظكم
بجزم القامه ، أو بالجزء لأن كان حياءا غير . وإن كان تراشعرا ، فقوله (إن الموت الذي تجرون منه)
هو التنبؤ على السمع فيها ينفعهم في الآخرة وقوله (فينبئكم بما كنتم تعملون) هو الرصد البليغ
والتهديد الشديد ، ثم في الآية حياض :

(البحث الأول) ما دخل الفاعل لأنه في معنى الشرط والجزاء ، وفي قراءة ابن مسعود (ملائكم)
من غير (فله) .

(الثاني) أن يقال الموت ملائكم على كل حاله فزوا أولم يفرروا ، فما معنى الشرط والجزاء ؟
قيل إن هذا على جهة الرد عليهم إذ ظنوا أن الفرار ينفعهم ، وقد صرح بهذا النبي . وأصح منه
بالشرط المحقق في قوله :

ومن عاب أسباب المنايا تائه ولو قال أسباب السبل يعلم

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ، فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ

وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَذِكْرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٥﴾

خُذْ اللَّهُ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٥﴾ وجه التعلق بما قبلها هو أن الذين هادوا
يغترون من الموت شئاع الدنيا وطيلتها والذين آمنوا يبيعون ويتركون شئاع الدنيا وطيلتها كذلك ،
خبرهم الله تعالى بقوله (فاسموا إلى ذكر الله) أي إلى ما يخلصكم في الآخرة ، وهو حضور الجمعة ،
لأن الدنيا ومناها كاتبة والآخرة وما فيها بالية ، قال تعالى (والآخرة خير وأبقى) ووجه آخر
في الشاق ، قال بعضهم قد أبطل الله قول الهمد في ثلاث ، فخرجوا بأنهم أولياء الله وأوليائه .
فكذبهم بقوله (فاسموا الموت إن كنتم صادقين) ، بأنهم لم يكتسبوا ، والرب لا يكتسب
علم ، فخيرهم بأخبار يحصل أسفرا ، وبالسبت وليس للمسلمين منه فشرع الله تعالى لهم الجمعة ، وقوله
تعالى (إذا نودي) يعني الإمام إذا جلس الإمام في المشر يوم الجمعة وهو قول ، فأنزل ، وأنه كما قال
لأنه لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سوا . كان إذا جلس عليه الصلاة والسلام
على المنبر أذن بلال على باب المصعد ، وكذا على عهد أبي بكر وعمر ، وقوله تعالى (فاسموا) أي فرقت
الصلاة بدل عليه قوله (من يوم الجمعة) ولا تكون الصلاة من اليوم ، وإنما يكون فيها من يوم .
قال الرب : الجمعة يوم خص به لا يتباحث الناس في ذلك اليوم ، ويجمع على الجماعة الجمع ، وعن سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سميت الجمعة جمعة لأن آدم جمع فيها خلقه .
وقيل لما أنه تعالى قرع فيها من خلق الأشياء ، فاجتمعت فيها الخفوفات ، قال القراء وليست ثلاث
لثلاث التذليل ، وهي قراءة الألف والتمثيل ، وهي قراءة القملة ، ولذا لبني عقيل ، وقوله تعالى
(فاسموا إلى ذكر الله) أي فاسموا ، وقيل فاسموا على هذا معنى ، الذي لا بدور . وقال
القراء : الماضي والسمي والمفعول في معنى واحد ، وعن عمر أنه سمع رجلا يقرأ (فاسموا) قال من
أقرأ هكذا ، قال أي ، قال لا يزال يقرأ بالمندرج ، لو كان فاسموا سميت حتى يسقط دونه ، وقيل
المراد بالسمي القصص دون الصد ، والسمي التصرف في كل عمل ، ومنه قوله تعالى (فاسموا) أي فاسموا
السمي ، قال الحسن : ولله ما هو من على الأقدام ولكنه من القلوب ، ومن بالية ، ومن
بالرغبة ، ونحو هذا ، والسمي هنا هو العمل عند يوم ، وهو مقصود مالك والشافعي ، إذ السمي في
كتاب الله العمل ، قال تعالى (وإذا تولوا من الأرض) (وإن سيحكم ناسي) أي العمل .
وروي عنه صلى الله عليه وسلم : إذا أتيت الصلاة فلا تأمرها وأنت تسبون ، ولكن أتوها
وعليكم السكينة ، واتفق العلماء على (أن النبي ﷺ) كان [كان] أي الجمعة أي على هيئة ، وقوله
(إلى ذكر الله) التذكير هو الخطبة عند الأكثر من أهل التصديق ، وقيل هو الصلاة ، وأما الاحتكام
المتعلقة بهذه الآية فإياها تصرف من الكسب انصية ، وقوله تعالى (وخذوا البيعة) قال الحسن : إذا
أذن المحدث يوم الجمعة لم يعمل الشراء والبيع ، وقال عطاء : إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء .

وقال القراء إما حرم الصنيع وانفرد إذا نودي للصلاة لمكان الاجتماع وتكون له كافة الحسنات . وقوله تعالى (ذلك خير لكم) أي في الآخرة (إن كنتم تعلمون) وهو خير لكم وأصلح . وقوله تعالى (فإذا قضيت الصلاة) أي إذا سلمت الفريضة يوم الجمعة (فانفروا في الأرض) هذا صيغة الأمر بمعنى الإباحة ما لم يكن إباحة الاعتدال زالتة بفريضة أداء الصلاة ، فإذا زالت تلك عادت الإباحة فيباح لهم أن ينفروا في الأرض وينفروا من ضلالتهم ، وهو الرزق ، ونفيهم (ليس عليكم جناح أن تنفروا صلاة من بعدكم) ، وقال ابن عباس : إذا فرغت من الصلاة كان شئنا مخرجاً ، وإن شئنا وصل إلى العصر ، وإن شئنا فمعد ، كذلك قوله (وانفروا من فضل الله) فيه حكمة أمر بمعنى الإباحة أيضاً بجانب الرزق بالتجارة بعد المانع . بقوله تعالى (وذا الربيع) وعن مقاتل : أحل لهم لبثهم الرزق بعد الصلاة ، فن شأنا مخرج ، ومن شأنا مخرج . وقال مجاهد : إن شأنا فعل ، وإن شأنا لم يفعل ، وقال الضحاك : هو إذن من الله تعالى إذا فرغ ، فإن شأنا مخرج ، وإن شأنا فعل . والآن فصل في الإباحة من فضل الله أن يجلب الرزق ، أو قوله تعالى (أو العلم النافع وغير ذلك) من الأمور الحسنة ، والظاهر هو أن يكون ، وعن عراك بن مالك أنه كان إذا حصل الجمعة لم يصرف طرفه على باب المسجد (و) قال : اللهم أجب دعوتك ، واصلب فضلك ، وانفرت كما أمرتني ، فأولاني من فضلك وأنت خير الرافقين . وقوله تعالى (واذكروا الله كثيراً) قال مقاتل : قالان ، وقال سعيد بن جبير بالطاعة . وقال مجاهد : لا يكون من المذكرين كثيراً حتى يذكره كثيراً فنادى ومططجاً . والماضي إذا ربهتم إلى التوبة وانصرفتم إلى الربيع وانصرفتم مرة أخرى فاذكروا الله كثيراً ، قال تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) . وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أنتم السوق فقولوا لا بئنا إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الأمر يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . فإذا من قلنا كتب الله له ألفاً حسنة وطلعت عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة . وقوله تعالى (لذلك نفخ الصور) من جهة ما قد مر مراراً ، وفي الآية مباحث :

(١) البعث الأول : ما ذكرناه في أن شرح الله تعالى في يوم الجمعة معاً التكليف ٩ نقول : قال القائل من أنه عز وجل خلق الخلق بأمرهم من المسم إلى الوجود وحمل منهم جاداً وثانياً وجيواً ، فكان ما سوى الخلق أضافاً ، منها ما لم يولد له ولا شك وجب وإنشأ ، ثم هي جملة الناس من الدلو والمعد فكان أشرف العالم الباقى هم شمس العجب تركبهم . ولما كرمهم الله تعالى به من خلقهم ، وتركب فيهم من الخلق والطباع التي بها خفية الدم بالذرات . ولم يخف موضع عظام الله وجلالة قدر الموجهة لهم بأمره (يا أيها الذين آمنوا) على هذه التكرار في يوم من الأيام العسيرة التي فيها أفضت الخلائق وتم وجودها ، ليكرن في اجتماعهم في تلك اليوم فبهم على عظم ما ألهم الله تعالى به عليهم . وإذا كانت شئهم في حال من حين استنوا من جملة عظمتهم ، وإن شئنا الله فبنته عليهم

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَزَكَّوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ

مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

قبل استئنافهم لها ، ولكل أهل مكة من الملل المردفة يومئذ عظم ، فظهر يوم السبت وقصارى يوم الأحد ، وللذين يوم الجمعة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : يوم الجمعة هذا اليوم الذي اختلقوا فيه عباد الله به يظهر غذا والصلى ومد غدا ، ولما جعل يوم الجمعة يوم شكر وإظهار سرور وتبظيم فمما استح فيه إل الاجتماع الذى به دفع شرهه لجمعت الجماعات له كالسنة فى الأعياد ، واحتج فيه إلى الخطبة تكديراً بالجمعة رحماً على استدامتها بإقامة ما يعود بالآل الشكر ، ولما كان مدار تحطيم ، إنما هو على الصلاة جعلت الصلاة لهذا اليوم وسط النهار ليم الاجتماع ولم تجز هذه الصلاة إلا فى المسجد وأما لكون أجمع إلى الاجتماع والتبظيم . (الثالث) كيف عصر ذكره فى الخطبة ، وهذا ذكر الله وغير الله ؟ قول المراد من ذكر الله الخطبة والصلاة لأن كل واحدة منهما مشتملة على ذكر الله ، وأما ما عهد ذلك من ذكر الخطبة والذكر عليهم والثناء لهم فذلك ذكر الشيطان .

(الثالث) قوله (وذكروا البيع) لم يخص البيع من جميع الأفعال ؟ لقول الله من قام ما يغتفل به المرء فى شهر من أصحاب المعاش ، وفيه إشارة إلى ترك التجارة ، ولأن البيع والشراء فى الأسواق عابثاً ، والنفقة على أهل الثمن أغلب ، قوله (وذكروا البيع) تنبيه للمؤمنين ، فليبيع أولى بالذكر ولم يحرم البيعة ، ولكن لما فيه من القبول عن الواجب فهو كالصلاة فى الأرض المنصورة .

(الرابع) ما الفرق بين ذكر الله أولاً وذكر الله ثانياً ؟ فقول الأول من جهة ما لا يمنع مع التجارة أصلاً إذ المراد منه الخطبة والصلاة كما سر ، والثانى من جهة ما يمنع كما فى قوله تعالى (دجال لا تنولهم تجارة ولا بيع على ذكر الله) .

ثم قال تعالى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَزَكَّوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

قال مقاتل : إن دسنة بن خليفة الكلابي أقبل بتجارة من الشام قبل أن يسلم وكان معه من أنواع التجارة ، وكان يقف أهل المدينة بالعابلي والصفاق . وكان ذلك فى يوم الجمعة وأبى صلى الله عليه وسلم قائم على الأمر يحضب طرخ إليه الناس وزكوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق إلا النخاع عشر رجلاً أو أقل كشيابة أو أكثر كأربعين ، فقال عليه السلام لولا هؤلاء لسرقتهم فطججولة ، وتولت الآية : وكان من الذين معه أبو بكر وعمر ، وقال الحسن أصحاب أهل المدينة هربوا وغلوا

سعر فقدت خبر والتي من الله عنه، وسلم بطلب يوم الجمعة صدورها، وحرجوا إليها، فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم: «لو أدبتم حرم أوطم لاتبى الوترى فامم ناراً» قال فتدعواهم
 ذلك ثلاث مرات، ووجه ثلث، أرخوا، وهو اطل، وكأوا إذا أسكروا المجرى بصريون
 الزادير لروى بصريون، مر كوا التي صلى الله عليه وسلم، وقوله (سخطوا إليها) أي نفرخوا
 وقال المرد ماؤا إليها وعدلوا عود، والصمير في إليها تجارة، وفيه الزجاج، انصروا به
 وإليها، وهو مما واحد كمره صدى، والصدى بالصدى والمضلة، وندمنا الرجوع إلى التبدرة
 لما أبا فم إليها، وقوله صلى (وذكرت قائماً) اخبرنا على أن هذا الزمان كان في مدعاة الجمعة
 قال جبريل وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبه إلا وهو قائم، وسئل عنه أنه كان
 حين يخطب قائماً أم فاعداً صراً (وذكرت قائماً) وقوله تعالى (فلما عتدهم) أي أن نواب
 الصلاة والثبات مع النبي صلى الله عليه وسلم (خير من المهر ومن التجارة) أي المهر الذي مر
 ذكره، والتجارة التي جدها، وقوله تعالى (والله خير فزادهم) هو من قيل أحكم الحاكمين
 وأحسن الخلق، والمهر من أكنى وجوده فزادهم خير من الزاد، وقيل فقد الزاد
 لا مطلق على غير، إلا عثريق المهر، ولا يرتب في أن الرق بطريق الحقيقة خير من الزاد
 طريق بهار، وفي الآية صاحب

(الحديث الأول) أن التجارة والقرى بين ما لا يرى أصلاً، ولو كان كذلك كيف
 يصح (إذا رأوا تجارة أو رقاً) أي ثوب من الثياب إلا ما جرب به لهم والتجارة، وقوله حتى
 يسمع كلام الله، إذا الكلام غير مسمع بل لمسمع صوت دل عليه

(الثاني) كيف قال (انفض إليها) أي كرسطين وقد مر الكلام عنه، وقال صاحب
 كشاف بعده إذا رأوا تجارة، صغراً إليها، أو طيراً انصروا به، طرد أسدما لدلالة
 المذكور عنه

(الثالث) أن قوله تعالى (والله خير الزاد) منسب لتجارة التي مر ذكره، لا للمهر،
 فحول من مر صاحب المسحوق أن تاه الذي مر ذكره كالتجارة، لما أنهم أظهروا ذلك
 مرحاً بوجود التجارة كما مر، والله أعلم بالصواب، والله رب العالمين، وحلته وحلته على
 سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

(٣٣) مِثْرَةٌ مِّنَ الْمَنَافِقِينَ فَلْيَنصِرْهُمْ
وَأَن يَأْتُوا فِي الْحَمِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ قَوْلَكَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله وقد يعلم أنك لرسوله والله يشهد إنك
المنافقون كاذبون ﴾

وجه لعاق هذه السورة ما فيها ، هو أن تلك السورة مشتقة على ذكر من الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر من كان يكذب به فداوساً بغير أنشراكاً قال (ما من نذر حلوا ثمرة) وهذه السورة على ذكر من كان يكذب بها دون الساق ويصدق له (أنا مؤمن القلب وأما الأول الآخر ، فذلك أن في آخر تلك السورة تنبيهاً للأهل للاعتناء على تدعيم الرسول صلى الله عليه وسلم ورواياه منه بعد الفصل عنه وعدم الالتفات إلى الكاذب من بعده ، وإن ركن العظيم والخاتمة من ضم المنافقين ، والمنافقون هم الكاذبون ، كما قال في أول هذه السورة (إذا جاءك المنافقون) يعني عند الله من أن وأصحابه (لما شهد أنك لرسول الله) وهم الذين عهدهم مع الله فقال (والله يعلم أنك لرسول الله) أي أنه أرسلك به فليكن لك لرسوله (والله يشهد أنهم) أي هم ما أظهرنا ، والله يشهد على أن حقيقة الإيمان بالقلب ، وحقيقة كل كلام كلفك ، فإن من أخبر عن شيء واعتقد بحلله فهو كاذب ، إما أن يكذب باعتار مخالفة بين الوجود والفضل والوجود للعدم ، كما أن الجاهل باعتار مخالفة بين الوجود والعدم ، والوجود الخارجي لا يرى لهم كانوا موجودين بالسبب عند ذلك الرسول به ، وسام الله كاذبين لما أن نؤمن ، بخلاف اعتقادهم ، وقال : ثم لم يكسبهم الله شئاً في نعيمهم (شهد أنك لرسول الله) أي كسبهم بغير صفات من الإكاذب السابقة عنهم في قوله تعالى (يخلفون الله ما قالوا) الآية ، ويخلفون الله إنهم لم ينكروا وجواب ذلك ، قالوا تشهد أي أنهم إذا أنكروا شهدوا أن الرسالة منهم كاذبون في ذلك شهادة ، لما مر أن قولهم بخلاف اعتقادهم ، وفي الآية ما جاء :

اتخذوا ايمانهم جنة تصدوا عن سبيل الله لانهم ساء ما كانوا يعملون ﴿١﴾

ذلك لانهم ساءوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴿٢﴾

في البحث الاول (اية قال الله انك لرجول احمق لو كانو يعلموا انك لرجول احمق اجد
من ما اهداهم ام لا ؟ قول ما اهد لا افي قلوبهم شيئا من رسول الله صرح في الشهادة
على نيات رسالة وقرطبه هم ليس بهدح في اثبات الهم ، بل ان عليهم في القلب عند غيرهم
ثم قال انه في (اتخذوا ايمانهم جنة تصدوا عن سبيل الله) ايمانهم ساء ما كانوا يعملون ذلك
ايمانهم اهداهم ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴿٢﴾

قوله (اتخذوا ايمانهم جنة) أي ساءوا ايمانهم جنة ايمانهم ساء ما كانوا يعملون
الكفر (اتخذوا ايمانهم جنة) يجوز أن يراد أن قلوبهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم
الكفر لان الشهادة بحري من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
واهداهم الله في موضح ايمانهم رادى وبه (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
وهذا ايمانهم في استحقاقهم بالايمان ، بل قيل لم قالوا فطبع وطمعوا فطبعوا فطبعوا فطبعوا ؟
اجاب بعضهم عن هذا في معنى طبع من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
أي من ايمانهم ساء ما كانوا يعملون

قوله تعالى (تصدوا عن سبيل الله) أي اتخذوا ايمانهم جنة (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم
رسوله ومن صدوا أي صرحوا وهداهم الله فطبعوا عن ايمانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ساء)
أي نفس (ما كانوا يعملون) جنة اهداهم الكفر على الايمان واظهروا خلاف ما اصدروا مساكه
للايمان

قوله تعالى (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
قالوا من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
بهداهم الكفر (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
اللائل الطامة قال ابن هاشم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
لا يهدون الايمان ، وحدهم عند من الله فطبعوا ولم يوحى بهم كانوا يهدون ايمانهم على ايمانهم ، وأما
ما اهداهم لا يفقهون أنه طبع على قلوبهم ، ثم في الآية ساء

(في الاول) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة) أي من ايمانهم (اتخذوا ايمانهم جنة)
فهم والهداهم ؟ هو ان ايمانهم هداهم بالان ايمانهم الكفرية التي جعلوها جنة ، أي ساءوا ايمانهم ولم يهداهم
عن ان يهدواهم الايمان كما هو

وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَیَّحُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهُمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهُمْ وَلَهُمْ آسَافُ السُّبْحِ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا تَسْتَعِزُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ يُؤْتُوا رِيْءَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَبْتٍ وَلَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ الْكَلْبَاءُ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهُمْ وَلَهُمْ آسَافُ السُّبْحِ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا تَسْتَعِزُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ يُؤْتُوا رِيْءَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَبْتٍ وَلَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ الْكَلْبَاءُ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهُمْ وَلَهُمْ آسَافُ السُّبْحِ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا تَسْتَعِزُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ يُؤْتُوا رِيْءَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَبْتٍ وَلَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ الْكَلْبَاءُ ۚ

(الناس) انما ضرر لم يكونوا الا على الكفر فقامت الحجة على من فوه بهالى (أما) ثم كبروا ، يقول كل في الكفر ثلاثة أوجه (أحدا) (أما) نظرا بكلمة الشهادة . وهو انما يعمل من يدعي في الإسلام (ثم كبروا) ثم طهر كبرهم من ذلك (ولاب) (أما) فحقوا بالإيمان عند المؤمنين (ثم كبروا) نظرا بالكفر عند شياطينهم سواء بالإسلام كبروا تعالى (وإذا لهم الذين أوصوا فتولوا) (والناس) أن يرد أهل القصة بهم (الثالث) الطاع على القلوب لا يكرب إلا من الله تعالى . وما ضح طه عن اليوم لا تكلم أن يتبرر ويعدوا باللائل . ولو كان كذلك مكان صاحبه لم على الله تعالى دية ولو أن عرفنا من الحق لعلنا . وعلمنا . وبأنه تعالى طاع على قلوبنا . فنقول هذا الطبع من الله تعالى . وما علمهم رفضهم الإعراس من الحق . فكانه تعالى تركهم في أنفسهم الملامة وأمرهم بالامانة .

قوله تعالى وإذا رآهم تباحوا بكلمة أجسادهم وإذا يقولوا تسمع لفرطهم كأنهم غيب مستمع يحسبون كل صفة عليهم ثم الضو حاسرهم كأنهم الله أن يؤمكروا . وإذا قيل لهم مالوا بآدمع لكم رسول الله ورواؤهم ورواؤهم يصدون وهم مسكرون سواء عليهم أذعنرت لهم أم لم تستعمر لهم من يضره لم أن الله لا يهدي اليوم العاصين .

اعلم أن قوله تعالى (وإذا رآهم) يعني به الله أن ، وميت من قبس وجهه من يسر . كانت لهم أجساد ومظهر سمك أجسادهم . وأوجاف . وكان عداقة من إلى جنبها صيحا ضحا . وإذا قال مع إلى صلى الله عليه وسلم قوله وهو فوه بهالى (وإذا يقولوا تسمع لفرطهم) أي وهو أن لك رسول الله تسمع لفرطهم . وارى . يسمع على البساق فلعنهم ثم فيههم بالخشيت المستندة . وى . الخشب النخيف كفة وبدن رأسه . أمدا . والتحليل كذلك كثرة وتر . وعنه

وخلص، ومنذ ومعه وهي قرأه ابن عباس والتفيل لغة أهل الجبل، والخصب لا لعل ولا عليهم، فكذلك أهل الدار كاجم في ترك الصلوة، والاستعداد بمكة الحطب، وأما السند بهال سند إلى الشيء، أي من إليه، وأسنده إلى الشيء، أي آمنه فهو سند، والتشديد لبهالة، وإلى وصف الحطب بها، لأن تشد الإخيد الثانية التي تنمو وتثمر بوجهها، ثم تسهم إلى الجن وعلهم به، فقال (يصدون كل صيحة عليهم هم العدو) وقال مقاتل: (إنا نأذى منادى المسكر، واقتلت دابة، أو صنعت خلة ملاحون أنهم يرادون بذلك ما في خروجهم من القرب وذلك لأهم على رجل من أن يهلك له أسطرم ويكتف أسرارهم، يتوقون الإبطاع بهم ساعة صاعه، ثم أتم الله إردمونه منقوتهم فقال، (هم العدو فأخرجهم) أن يأخذهم على السر ولا تصعب في ظلمهم فإنهم الكافرون في تدابة بالنفس إلى غيرهم ومعه فقال، (عليهم الله أي يتركهم) خسر دهر دماء عليهم رطاب من ذواته أن يدمرهم ويخرجهم ويغلبهم للزمن أن يدعوا عليك، (وإني يتركهم) أي يتركهم عن الحق نصيباً من جهنم ودلائيم وظلم الله أنه عليهم على الحق.

ومعه فقال (وإنا لنلهم نكالاً لينذرهم نكال السحاب لما ذل القرآن على الرسول بكل حصة له، يعني من إله عشارهم من المؤمنين وظلمهم لم يتركهم انقضت بالحق وأما كنتم أنصركم ما نارا من الله وتوينا إليه من التناق وتلقوه أن يسمو لكم، فأمر ذلك وهدوا في الاستغفار لذلك وقال ابن عباس ما جمع عبادة في آل من أحد بكنتم الناس منه المديون وعصوه وأصوبوه المكروه فقال له نوايه لو أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستعرك ويخرجك منك، فقال لا أنصحب إليه، ولا أريد أن يسمو لي، وجعل يجرى رأسه فترك وعده ألا أكذب، (إنا دعى إلى الإغفار لأنه قال) يخرجهم لأمر بها الإغفار، قال (لا تنصروا على من عند رسول الله) قيل له: لعل ينصرك رسول الله فقال: مطلقاً قلته فقلت قوله تعالى (أخروا وسموهم) وقرئ (لو را) بالنصب والتشديد للمكرة والسكينة قد نجل جماعاً والمقصود واحد وهو كبر في أهل القرب للآل جبر.

لا يترك الله ليعمل كل محكم إلا على العهد حتى كان ما لا

وإن عاظم هذا الأمر وأمره فقال (وأيهم يصدون وهم مستكبرون) أي عن الاستعداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر فقال أن استندره لا يتعصب فقال (سواء عليهم أمتعت لهم) أن كذبة تركت منه الآية بعد قوله (سموهم ثم أروا سموهم) وذلك لأنها لما تركت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ركب فلا يفتنهم على السبب، فأمر الله تعالى (أن يصر الله لهم إذ أنه لا جدى القوم أمتعتين) قال ابن عباس المنع من، وقال قوم من بأن أن الله تعالى يترك هداية ورأى منة ليعلم، وهي خلق من الاستعداد ليس علم من ذلك، وقيل معناه لا يجهلهم لنصهم ولالت المسئلة لا يسموهم بالهين إذا هفوا وسفوا وفي الآية مباحث:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَكُمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاؤُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ① وَاتَّقُوا مِمَّا رَزَقْنَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَنْتَ تَرْتَقِي ② إِنَّ أَجَلَ قَرِيبٍ فَلَمَّا دَقَّ وَأَكُنْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ③ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ عَمَّا أَهَبَ ④ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ⑤

شيعة لإثبات الدرّة باقى . والعرف على حد التواضع من غير انحراف إلى الغشّة ونحوه على
صراط البرّ، المنصوب عن مثل ذلك الكثير ، بل قيل . قال في الآيات الأولى (لا يهتمون) وفي
الأخرى (لا يلهون) في الحقيقة فيه ؟ فقول . ليل في الأول من كياسهم ونهمهم . وبالله كثرة
حلتهم وحبهم . ولا يلهون من الله يفتق . كمل يعلم . ومن غشّة غشّة . كظم يظم . والأول
لحصول الله ، بالتكلف والثاني لا بالتكلف . فالأول علاج . والثاني دواء .

ثم قل . إن في آيات الذين أسروا لأهلهم أموالهم ولا أولادهم عن ذكر الله ومن يضل ذلك
فأولئك هم الخاسرون . واعتبروا ذلك من قبل أن يأتى أحدكم الموت فبقوله لا يلهون
أجل قرب فأسروا . وأن من تصليين . ولأن يؤخر الله عما إذا جاء أجله والله خير بما يسلون .
(لا تلهكم) لا تلهكم كما سمعت المصنفين . وقد اختلف المفسرون منهم من قال : ترتق من
المتقين . ومن . من قال في ابن القوي . وقوله (عن ذكر الله) عن مرائين لله تعالى وهو
الصلاة والزكاة . ولحق أو من طاعة الله تعالى وقال المصنف المصنف المصنف . وعنه حقائق : هذه
الآية وما بعدها . خطاب للمؤمنين الذين آثروا بالإيمان (ومن يضل ذلك) أى أهله لله وقوله
عن ذكر الله (فأولئك هم الخاسرون) أى في تجاربهم حدث . معاً أشرف لائق بالتمسك القوي
وعل من الخاسرون في ذلك ما قال به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التزهد والتمسك .

وقوله تعالى الجود . وبين هر حمران وصل هو القدر للقرآن والتمسك والتأمل فيه (واتقوا
مما رزقاكم) قال ابن عباس يرد ذلك المال من شيعي . وقيل المراد من الإغنى الواجب
(من قبل أن يأتى أحدكم الموت) أى دلائق الموت . وعلمانه يسأل الرجعة إلى الدنيا وهو قوله
(رب لولا أخرنى إلى أجل قريب) وقيل خصهم على إدامة الذكر . وأن لا يفتروا بالأموال .
أى خلاصتها وأخرت أجل أن زمان قليل . وهو قوله . فى أهل من يصدق ويذكر وهو

قوله تعالى (فأمدقوا كفى الصالحين) قال ابن عباس هذا دين على أن تقوم لم تكونوا زدين
إذا المؤمن لا يمان الرحمة . وقال الضحاك لا يزل يأخذ لم يجمع ولم يزد الزكاة الموت إلا وسأل
الرحمة وفرا هذه الآية . وقال صاحب الكشف من قبل أن يدين ما يأس منه من الإيهام
ويصيقه الحثاني ويشتر عليه إلا أناني . وحدثت وقت القول فيهمصر على المنع ويهين أنا له
حل الله ما كان مستكناً منه . ومن ابن عباس بعد هذا هل أن يزل عنكم سلطان الموت فلا تأن
توه ولا يجمع عن قوله (وأكن من الصالحين) قال ابن عباس أجمع وقرىء فأكون وهو على
نقط فاجدني وأكون . قال الثوري وأكون على ما قبله لأن قوله (فأمنق) جواب الإسنم
الله به يعني وأطعم على موضع الله . وأما أنا فأصدق على الأصم وأكن عظما على موضع
فصدق وأندد سيوة أياك كنهم في محل على الموضع بها :

[معلوم (ناشر فأجمع) طسا به ليل ولا احديا

عصب اديد طلقاً على المحل والابن قوله - الجليل - لنا كيد لا نبي مستقبل بحد
وعكسه قوله ابن أبي سلمي :

هذا الذي كنت مدته عصى ولا حار شيئاً إذا كان جانياً

قوله أنه قال بعد ذلك فصدق الله به . وهذا على الفهم . وأما قوله (وأكن من الصالحين)
فهو محله على الله دون المصطفى . ثم أحسن تعالى أنه لا يترحم من دفعت مدته وحضر أجله فقال
(ولولولا فضل الله سبحانه) يعني عن الموت (يدأجلها) قال في الكشف هذا من المنع عن
وجه إننا كد الذي منتهى مناه . وهو راحة قوله (لا تأكل أموالكم ولا أولادكم) به على
الله كرم الموت (وأخفوا ما رزقكم) به على الشكر لذلك وكرهه تعالى (وثقله حديداً)
كسبون (أي لو رد ذلك الله ما كبر ولا عجز) ويكون هذا كثره (ولولولا فضل الله)
عنه (والخديرون) على أن هذا خطاب جامع لكل على غيراً أو ثراً أو غراً عليهم يعمون بالنسبة
عن قوله (ولولولا فضل الله) لأن الله وإن كان واحداً في الله . فلهذا الكثرة لأن
على المصطفى والله أعلم وصلاة وسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

(١٤) سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَكَ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَكَ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ﴾
وجه تسميته: تسميتها على غير ما أن كان السورة تسمى بالكلام وهذه السورة تسمى
بالحمدين وأما تلك السورة فسميت على مطالعة أهل الفقه حراً وعلاماً ، وهذه السورة على
ما هو التمدد بالبحر طم . وهو قوله تعالى (يدبر ما في السموات والأرض) يدبر ما يدبرون وما
تدبرون والله عليم بذات الصدور ، والاول ما ذكره في آخر سورة النجم ، الله على كل شيء
والشكر كما مر ، وفي أول هذه السورة إلى أهم إذا أمر صواباً ذكر في الشكر فلما مر الخلق قوم
يؤمنون على الله ذكر والشكر دائماً ، ثم الدبر بسورة ، كما قال تعالى (يسبح لله ما في السموات
في الأرض) ، وقوله تعالى (له الملك وله الحمد) يمد له يسبح لله ما في السموات وما
في الأرض له الملك وله الحمد ، ولما كان له الملك فهو متصرف في ملكه ، والصرف معناه إلى
القدرة حال (والله على كل شيء قدير) وقال في الاستشاق فهم الظرفان ليس بقدرهما على معنى
احتماس الملك وأخذ بفتح تسمى وذلك لأن الملك في الحقيقة له لأنه مدى لكل شيء وجده
ولقد تم به وتلهم به عليه ، كذلك أخذ إلى أصول النعم وعروها منه ، وأما ذلك خبره فليط
مدراسه ما ، وحده اعتداه فنسبته جرب على به ، وقوله تعالى (وهو على كل شيء قدير)
جرب معناه وهو على كل شيء أرادته غير . وجب عليه ما يشاء ما يشاء ما يشاء لا يريد عليه
ولا ينام . وهذا من ذلك ، وفي الآية ما حده

(الأول) أنه تعالى قال في الحمد (يسبح) والخبر والحمد كذلك ، وفي الجملة والحمد
(يسبح لله) في الحكمة ؟ فنزل الجواب عنه لا تنعم .

(الحث الثاني) قال في موضع (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض) وفي موضع

أَلَمْ يَتْلُكُم مِّن قَبْلِهِمْ كُفْرًا بِسُؤَالٍ قَدْ تَلَاوُا وَيَتْلَى أَمْرُهُمْ وَهُمْ غَفَّابٌ أَلَمْ

ويأتكم للبر من أنتم لهم ، والذي أتى به تعالى فصل عنكم أصل الخبر إلى هي الخلق فأنظروا
أنظر الصريح وكوترا بفتحهم على ما ذكر في فصلهم مع تنكيره بـ (تفردتم) فأنتم كالم
ومعكم على ما ذكره تعالى (خلق السموات والأرض والخلق) أي بالإرادة التامة على دفع
التي هي ، منهم من قال بالحق ، أي للخلق وهو البعث وفوقه (وصوركم فأخضعهم صوركم)
بفتحهم وجوز (أخضعهم) أحسن أي أنكم (أخضعهم) لا يوجد بذلك الوجه على وجه
يوجد وقد وجد في أنفسهم من القوى بـ (على وسفاته) الله تعالى ورويته دلالة مخصوصة
لخص هذه الصورة (وتأنيها) أن تصرف الخلق إلى حسن النظر ، فإن من نظري هذا الإنس
وكانت بالذات بين أعضائه بعد علم أن سره أحسن صورة وفوقه تعالى (والله يصير) أي تحت
وإلى أعضائه من الله لأنه هو تعالى في خلقهم ومخصوصته ، ثم قال تعالى (وصوركم فأخضع
صوركم) لأنه لا يلزم من خفي الشيء أن يكون معصوم بالصورة ، ولا يلزم من انصوري أن يكون
على أحسن صورة ، ثم قال (وإنه يصير) أي المرجع ليس إلا الله ، وقوله تعالى (يخضعهم على
السموات والأرض وعلى ما تسرون وما تسرون والله ناظر सब الصور) به عليه ما في تصورات
والأرض ، ثم بعده ما يسهل السد وما يسهل ، ثم ذلك ما في الصدور من الكائنات وخرجات على
أه لا يخفى عنه شيء لما أتى تعالى لا يعرب عن خلقه فخلق الله تعالى أولا وأبداً وفي الآية ما يحث
(الآية) أنه تعالى حكيم ودود من الله أنه إذا خلقهم لم يعبأ إلا بالكم ، والإعجاب
بخلقهم على حكمه دعه إلى خلقهم ؟ فلو أن الله تعالى خلقكم خلقاً أن أمهاتكم على وجه
الخلق ربح به الطاعة لله ، فيكون من الخشعة ولا يرد من عباده تدين ذلك لأن
لا يكون كذلك من الكلام لأن يكون عليه على وفق الحكمة

(تعالى) قال (وصوركم فأخضعهم صوركم) وهذا كل من أمر دعه النوع من كل شيء
الصورة تبيح الخلق ؟ فتوى : لا سيما لأنه تنكير لخص كغيره من تعدي على جندب ومراتب
لا يعطى بعض الصور عن مراتب ما لو لم يعطى شيئاً لا يظهر منه ، وإلا لم داخل في
حسن الخلق غير خارج عن حده

(الثالث) قوله تعالى (والله يصير) يرمي الانتقال من جانب إلى جانب ، وذلك لا يمكن
إلا أن يكون الله في جانب فكيف هو ؟ قلت ذلك ألوم لمناسبة الجوابين ، والله لا يفتني إلى
ما يكون في نفس الأمر ، وفي نفس الأمر معرب عن حقيقة الانتقال من جانب إلى جانب إلا أن يكون
الفتن إلى مرأى من الجانبين وعن الجهة

ثم قال تعالى (يأتكم بما الذين كفروا من قبلهم صفاً وبالأمم وهم غفابٌ أليم) ذلك

﴿ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَأَنَّهُمْ كَانَتْ نَائِبِهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْيَسَنِ فَقَالُوا ابْتَرِيدُوا ابْتَرِيدُوا فَكُفِّرُوا وَتَوَلَّوْا رَاسْتَقَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌ حَمِيدٌ ① رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يَبْعَثُوا قُلُوبَنَا وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ نَبْلُغُنَّ بِهِمَا عَذَابًا وَعَذَابًا ②﴾

بأنه كانت نائبيهم وسلم هليان . فقالوا ابتريدوا فكمروا ونزلوا راسم الله رفته غني حيد رعم الذين كفروا أن لي بشوا غني على وربي لنبعث ثم نبغون فاعلموا ذلك على لغة يدبر . اعلم أن ربك (ألم يأتكم ما الذين كفروا) عذاب الكفار مكة وذلك ، شارة إلى القرآن الذي دافعه في الدنيا وإلى ما بعد لهم من عذاب في الآخرة . قوله (دافعوا وظل أسرم) أي شدة أسرم مثل قوله (حق إلهك) أن العزج الكرم) وقوله (ذلك بأنه) أي بأن الشان والحدث أنكروا أن يكون الرسول مضرا ولم يذكروا أن يكون مودعا حيرا فكفروا وادبروا ، وكفروا بالرسول وأعرضوا واسمى فاعلموا طاعبه وعيادتهم من الآذن ، وعرفه تعالى (ولله غني حميد) من حيث لا يدرك ، والحمد لله الذي لا يحد له ، فاعلموا ذلك ويكون عني لحاد ، وقوله تعالى (رعم الذين كفروا) قال الكفار الرعم دافع الضم ، ومعناه دافعهم ، وعرفوا ما به الكذب ، ومن شريع لكل شيء كية وكية الكذب رعموا . ويتعدى إلى معناه ، شدي ، اعلم ، قال الشاعر ولم تأخذك عن ذلك معرفة

و الذين كفروا هم أهل مكة على أنات لا يدان وهم الله وقيل به ، تعالى (نزل على وربي) تضمن أن يكون تعليقا للرسول ﷺ ، أي يله الله ما كيدا لما كان يخبر عن البيت وكذلك جميع القسم في القرآن وقوله شان (وذلك على لغة يسير) أي لا يصرفه من طرف رقيب بعد الملامت على الله يسير لأنهم أنكروا الله بعد ما علموا أنه الله ، فأعبر أن إعادتهم أعز من الأول من إعادتهم ، وإن الآية صاحت .

(الآذن) قوله (كفروا) بنفسه قوله (ونزلوا) فاعلموا الحاجة إلى ذكره ؟ يقول إنهم كفروا ونزلوا (أبشر يدركنا) وهذا في معنى الإنكار ، لا إعراس الكلب ، وذلك هو النود فكأنهم كفروا وظلوا يولادنا عن القول ، ولهذا قال (كفروا وادبروا) (الثاني) قوله (ونزلوا) ويسمى الله) بجمع وجود النول والاعادة ، والله تعالى لم يزل عيا لاله الكذاب ، معناه أنه عليه السلام ، فاعلموا أنه حث ثم يحثهم إلى الإيمان ولم يحطهم الله ، فاعلموا على ذلك .

(الثالث) كيف جهد قسم في إخلاؤه عن البيت رعم فأنكروا رسالته يقول رعم

مَنْ صَاتَرَ مِنْ مَيْسِرٍ، لَا يَخُذْ مِنْهُ، وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ فِي قَلْبِهِ، فَإِنَّهُ يَخُذُ
فِيهِ ۖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ لَأَخَذُ عَلَى رَسُولٍ
الْبَلْعِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝

اتساع الإيماء، وانتشار الفضيلة بالقرى، ثم ذكر أهم عارضة، ورحمهم وول القومين عن بعده
 راجع فقال: هل أولكم على عارضة؟ لأنه، وذكر أنهم، عوداً، منهم، عارضة، عارضة
 شكرهم، ورحمهم، عارضة، القومين، وقاله، عارضة، (ومن يؤمن بالله، واليوم الآخر، يوص الله عن
 ما جاءت به الرسل من الخير والهدى، وما جاء من غير ذلك، ويؤمن بالله، واليوم الآخر، أي
 صلواتاً، إل أن موت، قرى، يحميكم، ويحكم، ويحكم، ويحكم، ويحكم، ويحكم، أي
 يرحمكم، الله، عارضة، (وذكرهم، آية)، أي، آية، الله، عارضة، (لو أنكم، أصحبت، النار
 فأنقذتم، بها، من، أنقذتم، ثم، في، الآية، عارضة).

(الاول) قال (مفسرنا) في دروسه طريق الإجماع، ثم يقر ووجه نقدي أن الطريق
الإجماعي مع أن المروءة هو فقهاء والفراغ كلامه ومضاهي الله تعالى الإثبات واللامع الو
من الإجماع كما نقله ورسوله من ذلك أم لا.

(تبار) ہم اربعہ اطراف، اربعہ حال الزوجات، اربعہ (دو شکریہ اور دو
 انبیاء) اربعہ درجہ، اربعہ معنی الوعدہ کا، اربعہ و اربعہ معنی ہم کھدیم اور حصار ذکر
 (نائب) حال تعالیٰ الخدام، وں یوس ماتہ (اہل بیت) وں الکفر وں
 (والا بر کفر) اربعہ الخدایہ، وں یوس ماتہ (اہل بیت) وں الکفر وں
 کدوا، اربعہ، اربعہ جنات وں یوس ماتہ، اربعہ اربعہ اربعہ اربعہ

(الترغيب) قال يونس (عزس زمن) ناصر القواد را طاعين اهل البيت اجمع حول ذلك بحسب الالفاظ وهذا بحسب المعنى

في المصير (ما لحقه في قوله (عبر المصير) بعد قوله (حاضر)) وذلك من انصاف
قصود. ذلك وان كل في معناه فلا يبين عليه بطريق التصریح فاصريه ع. في كونه
ثم قال تعالى (ما أصاب من مصيبة الا باذن الله عز وجل) لا يذاته وعمره. الله سبحانه وتعالى كل شيء
عظيم وأصغر والله وأطيقوا. كرسوب ابن اولين قائم على دروسنا البلاغ الامين الله لا اله الا هو
على الله طبرك الاعز من كل شيء .

عزله تعالى (إلا يؤمن الله) أي بأمر الله لا اله الا الله ، وقبل تقديم الله وصفته ، وعجل يا أدا

يُنَاصِبُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأُولَدِكُمْ فَأَحَدُهُمْ وَوَالِدُ
تَعْمُوا وَتَصْعَقُوا وَتَعْفُوا فَمَنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ إِنَّمَا قَوْلُكُمْ بِأَنَّكُمْ
فِيهِ وَاللَّهُ عَسَىٰ أَنْ يَعْزِمَ ﴿١٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَتَسْتَطِيعُونَ أَسْمِعُوا وَأَسْمِعُوا

الله تعالى وبشبهه ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما وفلانك وفلانة (بدنه) أي عند
بأنه أمة أو أمة أو الأرض أو الماء أو الهواء ، وهو ذلك فاعلم أنها من الله تعالى فاعلم
تعالى أنه تعالى وبشبهه جميع ، وذلك قوله بعد (بدنه) أي قد لا يراد بالمرء ، والله تعالى
أما هم نصيبه) إن قوله (أو تلك هم المرسون) قال أهل المساق بدنه لشكر عند المرء
والله عند الخلا ، وهو معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما بدنه إلى ، يجب ويرضى ويرى
(بدنه) (المرسون) وعزيمه (بدنه) (مع الله) وهو كذا (دري) (بدنه) قال الزجاج
هذا جاء بهذا منكم ، والخلف بالجمع والتعب ووجهه تصيب أن يكون من الله نفسه (أو الله تعالى
شيء) (بدنه) أن يكون يشهد إلى أحد من الله نفسه (أو الله تعالى) (بدنه) (بدنه) (بدنه)
من صدق رسوله في صدقه فقد صدق الله ، وأطعم الله وأضموه المرسون ، (بدنه) من عند
الله من هووا له نصيب وتوازل وبعو الأكر من الصادرة من شبهه تعالى من الرسل بها
دعاهم

وقوله ﴿يُنَاصِبُ﴾ أي من رجا المرسون بما دعاكم إليه (أو على المرسون ولا تلاح) (أو
الظهور والبيان الباش ، وقوله (الله لا اله إلا هو) به من أن يكون من ملة الله تعالى من
الأوصاف عينة لمضرة الله تعالى من ربه (أو ذلك ولا تلاح وهو على كل شيء قدير) (أو من
كان موصوفاً بهذه الصفات ومحمداً (هو الذي لا اله إلا هو) أي لا بد منه ولا هو ولا معبود
إلا هو دية الذي لا يكل لمب ، ووجهه المرسون والباب ، وقوله (وويل من يشرك بالله) (أو من
يبيد أن المرسون لا يصدق إلا عليه ، ولا يرى ، لأنه لما أنه يشهد بولده ، (بدنه) (بدنه) (بدنه)
وخلال الكشف عما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم على التوكل ، (أو الله تعالى) (أو الله تعالى)
حي بدنه على من كلفه وتوفيقه ، (أو من كلفه) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى)
تسأله بدنه (أو من كلفه) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى)
دعاهم إلا نصيبه نصيبه إلا ياذن الله

ثم قال تعالى ﴿يُنَاصِبُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأُولَدِكُمْ فَأَحَدُهُمْ وَوَالِدُ تَعْمُوا وَتَصْعَقُوا وَتَعْفُوا فَمَنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (أو الله تعالى) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى) (أو الله تعالى)

وَأَنصِرُوا خَيْرَ لَامِسِكُمْ هَٰذَا يَوْمُ تَنقِصِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُخْلَصُونَ ﴿١١﴾

[illegible]

(٦٩) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَسَانُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَآيِبُ النَّبِيِّ إِذَا طَلَّقْتُمْ أَيْبَةً فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا طَلَّقْتُمْ نِسَاءً فَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ لِمُؤَنِّسَةٍ لَكُم مِّنْهُنَّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا طَلَّقْتُمْ نِسَاءً فَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ لِمُؤَنِّسَةٍ لَكُم مِّنْهُنَّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
كل شيء صدر والله جبار في التصرف على وجه يحصل منه نظام الملكة وامن يصير
إلى أن ذلك التصرف بطريق العدل والإحسان في حق المهر المهر وبما تقتضيه على من يملكه من
التصرف وتفرغ الأحكام في هذه الآية فتنصير هذه الأمور المقتضية إليها ليست إلا بغير أن
تأمل في ما ذكرت هذه السورة من أن تلك السورة وأما الآيات الأخر فلا تزال تبال أسارى
أمر من السورة في كمال على حرة (علم الغيب) وفي قول هذه السورة إلى كمال على مصالح
النساء والأحكام المخصوصة نظامها فكانت من ذلك لكل هذه الآية وتقول يا أيها النبي
إذا طلقتم النساء عن أنفسكم فليس في الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك حصصه فأنت إن
أعطيت ذلك وتبدل وأعطيت صواباً فذلك وعلى حد ما رت الآية بسبب خروجها
إلى عام من طلاق النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يلق في هذه الآية (ولا يخرج من يدين)
وقال تعالى إنه عليه السلام غضب على نفسه لما أمر بإياها حديثاً وأما قوله لست طالق لعلهم
مربك وقال النبي جئت في عبادة بن عمر ما طلق امرأته ما نسا وأفضت في ذلك ما يورده
وقال تعالى إذا طلقتموهن من قبل أن يغروا بكم فليس عليكم جناح أن تملكنهم ما أنفقن من النكاح
هذه الآية وفي قوله تعالى (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) وهذا (أحداهما) أنه نادى النبي
صلى الله عليه وسلم لم يملك أمه أنه سبهم وشذوهم فإذا ما ذهب طلاقهم كانت أمه
داخلت في ذلك طلاق قال أي يا أيها عبد عطاء النبي عليه السلام رايتون من دخلوا منه في
الطلاق (نساء) أنه أمي لا أمي السرى لم يملك إذا طلقتم النساء وأما قوله وقال المهر
سأله وجرى منكم المصحيح كقول الرجل وملك له مذهب أمه أمه حيوة مذهب إليه
وأي أمه (إذا طلقتم) أي إذا طلقتمكم كونه (إذا طلقتم) أي إذا طلقتم

وَأَنفُوا لَّهِ لَكُمْ لَا تَحْرُحُوهُمْ فِي يَوْمَيْهِمْ وَلَا تَحْرُحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَحْثُهُ

مِيبِهِ وَبَلَكَ حُدُودَ اللَّهِ وَمَنْ يُعِدْ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَمَنَ نَفْسَهُ لَا تَبْرَأُ مِنْهُ

تخصص الأولاد في السنة ثم في الآلهة، حيث

[illegible][illegible][illegible]

موتہ بعد ﴿واقعات﴾ تم (مخبرجوشی میں ہوتے) ولا عرجی اذا ان شہد

الله يحدث بعد ذلك أمر ①

سبحه واليك حسود الله ومن محد حذوقه بعد علم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً
 قوله : نفوا الله (قال مقاتل) احس الله فلا تصوره بما أمركم ، ولا تخرجوه (أي
 لا تخرجوه) بعد ذلك من المساكن التي كنتم لها كسوة فيها من الخلق ، فإن كانت المساكن
 غارة فارقت فإن على الأزواج أن يصوامن كل أخرى حتى تلهو أو يطرق الكبار ،
 أو يبر ذلك ، وعلى الزوجات أيضاً أن لا يخرجن حتى تهدي إلا لضرورة ماهرة ، فإن خرجت
 فلا أو مراً كان ذلك الخروج حرراً ولا تشعحش منه

وقوله تعالى : (إلا أن تأتينا بحجة مائة) قال ابن عباس : هو أن يبري ويخرج لإقامته
 المحدثين ، قال مصنفه الأكتوف : قال حجة على هذا القول هي أربعة : وهي ابن عمر :
 القاضى سرجون على المختار المدة قال السدي وثابتون المحدث منه من النصبين المحدثين
 وهو الثور ومن ابن عباس إلا أن يدون بعد إبراهيم للثمنين رهن ، يعني يجعل
 للأزواج إخراجهم من بيتين ، وفي الآية ما حدث

(في البحث الأول) على الأزواج الأمر على إسهالها ؟ قول السدي الرجة في حال قيام
 الزوجية من لزامها بعد ما فيها (بعد ما) ووجه هذا أن الزوجين إذا ما ، يبر عن الكساح إذا ما
 قصدوا المعاشرة والاستمتاع ، فلا بد في تمام ذلك من أن يكون لهما مسكنة له الأوقات
 حاجتها إليها ، وهذا لا يكون إلا أنه مكفها في معيها ، كطعامها وشراؤها وألباسها وسكنائها ،
 وحدها ، كذا في إسهال الأبواب التي بها يتم كل ما ذكره من الاستمتاع ، ثم ما وراء ذلك من
 حق مسكنة لها ، وعونها ، فإن وفقه البرقة قال الأصول الذي هو الإلتصاف ، والله يرون
 الأسباب الموصلة إليه من الثقة عام ، و حشج من صلاة المساهمة ، السكينة في هذه الحقة
 وجوب الإحصاء ، لأسباب ، لأن أصل السكينة لأن ما يخصها ، فصار السكينة في هذه الحقة
 لا اختصاص لها ، وزوج ، وصيانة له من عذوقه ، وبما لا يجوز للرأى من الزوجين ،
 على إسهاله ، ثم يمكن لها الخروج وإن رضى زوجها ، ولا إخراجها ، و ما عداها إلا أمر
 ضروري ، مثل إسهال المنزل وإخراج عاصبه ، أو حقة من طر برك ، أو عشت بإجائها أو
 خوف فناء أو ميل إلى غيرها - أو عير ذلك من طريق الخوف على النفس ، فذا تخشى
 ما أخرجت به رجعت إلى موضعها حيث كان (الثاني) قال (وسقوا الماء) ولم قل واستقوا الله
 من غير طلب ، فتقول فيه من المائنة ما ليس في ذلك قال لفظ قرب يسموه على أن البرية التي هي
 الإلهام والإكرام يجرى به متعددة غاية التبدل ، فيالموت في القبر حراً من قرب خلق
 (في الثاني) ما معنى الجمع من إخراجهم وغيره ، وجب أن يقول معنى الإخراج أن لا يخرجين

هـ أن يرفع في آخر الجمعة، ثم يطالب بطول الصلاة وسدياً لها

وقوله تعالى (وأنشهدوا ذوي عهدكم) أي أمروا أن يشهدوا عند الطلاق وعند الرجعة ذوي عهد. وهذا الإشهاد منسوب إليه بعد أن حلفه، كما في قوله (وأنشهدوا إذا ما جئتم) وعند الشك فيه هو واجب في الرجعة مندوب إليه في التفرقة، وقيل بأنه الإشهاد أن لا يجع بها التراجع، وأن لا يهمل في إيساء كراهة، ثم إنهم أخذوا به في ثبوت الرجعة ليرت، وعلى الإشهاد (إنما أمروا به للاحتياط عداً، أن تذكر إرادة الرجعة فتدعى إليه فتكبح روحاً، ثم عاينته التمسك به، من (وأقيموا تشهدوا) وهذا أيضاً من خصصه، وهو به ومن به أنه يجعل له مخرجاً، قال القاضي: من يطلق للتمسك بمن الله له سبيلاً إلى الرجعة، وقال غيره: مخرجاً من كل أمر حادى من الناس، قال الكلبي: وهو يصبر على المصلحة يجعل الله له مخرجاً من الثبات إلى الخلق، وهو ما أتى من الله عليه وسلم تعالى: مخرجاً من شهادته أمراً، ومن شهادته يوم القيامة، وقال: أكثر أهل السنة: «أرجعوا» وما بعده في عوف ومالك إلا ينهي أمر التمسك، فإنه متى بقي على التمسك يوم، وذكره ذلك وشكا إليه امرأة فقال له: «أنتي لفتة وأصبر» وأما قوله: «أولاد لا أولاد ولا أولاد» لا والله، «هل تحمل ذلك حيداً» في حقه، فإنه الله، وقد عصى عنه العبد، فأصحب بالأولاد، ما إلى أبيه، وقال صاحب الكشف: «أبى عن حقه» إذ فرغ إليه الذمة ومعه مائة من الإبل عن عبداً استوفى استقامتها، «ذلك» قوله (ويرثه من حيث لا يحسب)، ويجوز أنه إن أتى الله، أن الحلال والمصير على أمته، «تج» أنه عليه إن كان ذا صبي (ويرثه من حيث لا يحسب) وقال في الكشف (ومن من الله) حجة (أمره) موكدة لما أتى من إجماع أم الطلاق على الله كما مر، وأمره تعالى (ومن يترك على الله فهو خصه) أي من وثق به، وما قاله كراهة الله، وأما قوله: «وذلك» قال: «سئل الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يكون أدنى الناس مني، وكل على الله، ومضى» (يألفه تابع أمره) بالأصالة (وذلك أمره) أي تألفه أمره، «وإذا انفصل مائة أمره» على أن يوفيه من جزئ حديق، وبالجملة حال، «فإن ابن عباس يريد في مخرج حافه» وأما ما سئل عنه أمره، «فما يريدكم» (عد جعل الله لكل نبي هداه) أي هدوا، «وهداه» سئل لوجوب التمسك على الله تعالى ومنه من الأمر إليه، «قال الكلبي» ومعناه بكل شيء، «والمسألة» والمخرج أن يدعى أنه قد رقت فقال: «ذلك» كراهة لا وجه ولا يجوز، وقال ابن عباس: «يريد جنود ما حلفت، «شأن» وأمره (وأيضاً ألهي) أي قوله (مخرجاً) آية ومعناه قوله (سواء) أنه أعزى من الأولاد، «وتمسك» التمسك، «والمضى» مخرج أبيه وحده ثم في قوله (الآية) بعده، «يريد أن الذي في رعا» أحواله، «منه» مرة إلى المال، «قال تعالى» (ومن يسئ الله يمسه له غزاً) «مخرجاً» من قوله (فإن يكرهوا حراً، «مهم» من الله) «فإن قيل» (ومن يترك على الله فهو خصه) «يدين على عدم الإصالح للكسب في طلب رزق» وقوله تعالى

وَأَنْتَ يَسَّرَ مِنَ الْيَحْيَىٰ مِنْ قَسَائِكَ إِنْ أَرْتَمْتَ هَدْيَهُ ثَمَنَ شَهْرٍ
وَأَنْتَ يَسَّرَ وَأَوَّلْتُ الْأَخْبِ أَطْلَمَ لَدَيْهِ حَلْمَهُ وَمَنْ يَشْقَىٰ لَهُ
يَحْمَلُ لَدَىٰ مِنْ أَمِيرِهِ بِسْمِ اللَّهِ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَنْ يَكْفُرَ
عَنْ سُبْحَانِهِ وَيُعْظِمَهُ فِي نَفْسِهِ ①

(هذا نصيب الصلاة فاشيروا ولا تنسوا انفسكم على الاحصاج فكذلك هـ
فوق د من هو الاستماع لان اوله (فانتشروا) وانتم من فعل هـ) لانها تامة ولا بد
تأنيدي الاحصاج الى الكسب نال الاحصاج خلق طبعه

ثم قال تعالى والآخر ينس من انحص من سائلكم ان يسمي هديتي ثلاثة اشهر والاول
منس والاولات الاحصاج اهل ان يسمي هديتي هـ من الله تعالى به من امره امره ذلك امر
الله اياه (لكم من هـ) ان يسمي هديتي ويظلم له اجره هـ (والآخر ينس من انحص)
الآخر (كرهه تعالى في سورة البقرة عدة ثوبت الاثرا) المرفق هـ وهاو (كرهه سـ)
الله والاول لم يكرهه في هذه السورة وروى ان مصادر جبل رافد فارسي هـ
عن ناسه التي تنس هـ عدة التي لم تنس هـ (والآخر ينس من انحص) وقوله (ان اوله)
أي (ان كل منكم حلق في عدة التي لا ينس هـ من انحص) ومن ان اوله (ان اوله)
فليح لاهـ هـ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من سأل عن امره او امره
ثلاثة اشهر فليدبره فليدبره (ثلاثة اشهر) فليدبره فليدبره فليدبره فليدبره
التي منس (فليدبره فليدبره) أي هي عدة التي (ان اوله) فليدبره فليدبره
آخر روي عن عدة الخصال (الرسول هـ) (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس
منس اهل ان يسمي هـ منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس (والاولات)
الامم منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس
الآخر منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس
بالحق منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس
بحق منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس
وقال كان مبدأ تناول القديس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس (والاولات) اهل ان يسمي هـ منس
زوجها خمسة عشر يوماً فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجها على اربعة اشهر

وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ حَسَبَ عَمَلِهِ مِنَ الْجَنَّاتِ الْأَنْهَارِ
خَالِدِينَ فِيهَا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ عَنِ الْعَرْشِ لِيُخَبِّرَ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ
قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٤٠﴾

الكلمة الى قوله لا يعلم ومن علمه الله ان هو الحجة ومن علمه جليل الى قوله
من الآية ما حد :

(الآية) قوله تعالى (فانزلوا في اول الانبياء) على غيره تعالى (وكأن من غيره
حدث من امر ربه) ثم لا ؟ معقول ، انه (فاقول الله) في كذا من قوله (فانزلوا في اول
الانبياء) ، بل ان على ان عذاب به تعالى لا يكون إلا بعد ان يكون من الله تعالى في لا يخفى له من عذاب
عليه . ومن قوله تعالى (وكأن من ربه) ، فليس على الترتيب والترتيب .
(التالي) لا يعلم هو الظاهر في حقيقته وأولوا الانبياء الذين آمنوا وكانوا من المنزهين
بالضرورة فكيف حالهم (ما علم) : قول الخوف في ربه من ربه وحده لا يعلم به الا على من
التقوى من الشرك وتوكل في التقوى من التلخيص في معنى غير الله تعالى . فاعلم الان : ان الامر
بالصحة كان ذلك الامر لا يعلم به الا على الله تعالى ولا يصح ان لا يعلم به الا على الله تعالى .

(الثالث) كل من أمر الله به حرم من ان يخلفه في الامور . وقد كان كذا في هذا الكلام
وهو قوله تعالى يخرج القوم الذين آمنوا من ارضهم يخرج الذين آمنوا من ارضهم . وقد كان كذا في هذا
ليخرج الذين آمنوا من ارضهم . فاعلم ان الله تعالى لا يعلم به الا على الله تعالى . فاعلم الان : ان الامر
بالصحة كان ذلك الامر لا يعلم به الا على الله تعالى ولا يصح ان لا يعلم به الا على الله تعالى .
قوله تعالى (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً) ، فليس على الترتيب والترتيب . فاعلم الان : ان الامر
بالصحة كان ذلك الامر لا يعلم به الا على الله تعالى ولا يصح ان لا يعلم به الا على الله تعالى .

قوله (ومن يؤمن بالله) : وفيه من النعمان والتعظيم ما لا يعلم به الا على الله تعالى . فاعلم الان : ان الامر
بالصحة كان ذلك الامر لا يعلم به الا على الله تعالى ولا يصح ان لا يعلم به الا على الله تعالى .
وقل (رأف) أو ماعذ في الدنيا ونور في الآخرة والظلمة (رب) : ان الله تعالى لا يعلم به الا على الله تعالى . فاعلم الان : ان الامر
بالصحة كان ذلك الامر لا يعلم به الا على الله تعالى ولا يصح ان لا يعلم به الا على الله تعالى .

وكان في كرب طاماً ملاصقة كاهم المتهور أن الأرض ثلاث صفات جبهه أرضية بحمة وحقه
 طيفه وهي غير بحمة - وطيفة مسكنة - مدها في "بحر ودها في البحر وهي المدهورة - ولا تعد
 في قوله (ومن الأرض مثل) من كونا هذه الأرض على حسب سبع سواب - وسبع كونا ك
 دماري السيرة ذن لكل واحد من هذه الكون كحرمين تظهر أن ملك الخواص في كل
 أطراف من العالم الأرض تنصير سبعة هذا الاختيار هذه هي الوجوه التي لا أمه الغفر وما جدها
 من الخواص المذكورة في أهل التفسير ذلك من جهة ما يفسر بعض من قال السواب - سبع
 (أولها) سبع (مكشوف) (وثانيها) سبع (وثالثها) سبع (ورابعها) سبع (وخامسها) سبع
 (وسادسها) سبع (وسابعها) سبع - وأول من قال من كل واحد واحد هذه السواب
 حجة وعنده كل واحدة منها كذلك - ذلك من جهة محمد أهل التفسير فلهذا لا يكون غفر
 متورا - يمكن أن يكون أكثر من ذلك والله أعلم أنه ما هو وكيف هو قوله (وهو الذي خلق)
 منها البحر والري (التي) فالتعب عنها على سبع سموات والارض على سبع سموات والسموات
 الأرض والري (التي) فالتعب عنها على سبع سموات والارض على سبع سموات والسموات
 وهي كل شيء - والله تعالى يبي الخواص من السماء إلى الأرض وهو - وقال جده (منزل
 الزمير من السماء وهو صوت نوح والملائكة هذا وهلاك ذلك مثلا وقال جده في كل شيء
 من سمائه وارضه من لونه خلق من خلقه وأمر من أمره وقوله من خلقه - والري (التي)
 الأرض (التي) قوله تعالى (تعتبر أن الله على كل شيء قدير) قري - (وهو) الذي خلقه
 لكن تشدد هذا عكرم في خلق السموات والأرض - وما جرى من التدبير أن من خلقت
 من هذا المبع الذي لا يمكن أن يكون غيره كان حربه ذاتها لا يجوز أن يحرره - مما أراه وقوله
 (أن الله على كل شيء قدير) من قبل ما تقدم ذكره (وهو أساطير بكل شيء) (وهو) الذي
 للكلاب والحيوانات لا يهرب عن عليه من هذا هو الأرض ولا في السماء - ثم جمع الانتباه
 وظفر على الإثبات لله الإله خلاق الله رب العالمين - ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم -
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين (وما من نبي) (وما من نبي) وعلى آله وصحبه
 أجمعين

(١١) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ زُجِّرْكَ الْجَنَّةَ وَلَا تَبْذُرْهَا
وَأَيُّهَا النَّبِيُّ زُجِّرْكَ الْجَنَّةَ وَلَا تَبْذُرْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ زُجِّرْكَ الْجَنَّةَ وَلَا تَبْذُرْهَا

رَحِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ زُجِّرْكَ الْجَنَّةَ وَلَا تَبْذُرْهَا ﴾
 أما الثاني مما قلنا ، فذلك لانتزاعهما في الآكام المخصوصة بالحد ، وانتزاع الخطاب
 بالطلاق في أول تلك السورة مع الخطاب بالتحريم في أول هذه السورة لما كان الطلاق في
 الآية كثر من المورد في الكل كما هو مدعى البحر مشتملا على تحريم ما أحل الله ، وأما الأول
 بالآخر ، فلأنه كثر في آخر تلك السورة ، يدل على ضلطة حضرة الله تعالى ، بما أنه يدل على
 تلك القدرة وكما أنه ، لما كان بين السموات والأرض وما بينهما من التراتيب والجنات معتبرا
 إليهم وضلطة الحضرة بما يتأتى للقدرة على تحريم ما أحل الله ، ولما قال صلى (لم تحرم ما أحل
 الله لك) واعتقروا في الذي حرمه النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه ، قال في الكشف روى أنه
 عليه الصلاة والسلام خلا وصارفة في يوم عائدة وحدث ذلك حصه ، فقال لها كسي على ود
 حرمت مديرة على حسي وأبشرك أن أبكر وعمر يلكن بعدى أمر أبي ، فأخبرته به عائدة
 وكلفا خصاوتين ، وقيل : علا بها في يوم حفلة ، طوحاها ذلك واستكسما ، فلم تكن طظام
 وأهزل لبياءه ، ومكثت قسما وعشرين ليلة في حيد حاربه ، وروى أبي حمزة قال لما لو كان في
 آل الخطاب حبر فاطمكك منزل جبريل عليه السلام ، وقال : جسا جبا صواحه فزاعة وبها
 من عاتك في الجحيم وروى أنه ما خلقها وإنما هو بظلام ، وروى أنه عليه الصلاة والسلام
 حرم على بيته زينة بعد جعل نواظرات عائدة وحده ، فقال له إن أشتم منك ربح
 القلخير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره القفل حريم العسر ، فبينما (لم تحرم ما أحل
 الله لك) من ملك النجيم ، أمر من العسل ، والأول قول الحسن رحمه الله تعالى وشي وسروق
 وروى به ثابت عن أبيه قال سمعت حرم النبي صلى الله عليه وسلم أم ولده وحلف أن لا يفرجها

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ حَكِيمٌ ﴿١﴾

وَأَمَّا أَمْرُ النَّبِيِّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ - حَدِيثُ ثَمَامٍ ثَابِتٍ بِهِ وَصَحَّحَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ

وَأَمَّا أَنَّهُ أَمْرٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَيْسَ بِهِ لَمَّا فَرَضَ الْحُلَالَ - وَأَمَّا الْبَيْعُ الَّذِي جَعَلَهُ عَابِدًا ، وَهُوَ مَوْضِعُ
أَنَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ أَيْمَانُكُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ كَانَ مَعَ الْحَرَمِ - بَيْنَ حَوْشَةٍ فِي الْحَرَامِ - وَهُوَ بِكَمْرِ الْبَيْتِ -
هَذَا قَوْلُهُ لَكُمْ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْآيَةِ قَالَ صَدَقَ الظُّهْرُ قَوْلَهُ (لَمْ يَحْرَمَ) سَتَدْعَاهُ إِلَى الْإِسْكَارِ
وَالْإِسْكَارِ مِنْ هَذَا نَاقِصٌ ، وَنَحْرَمُ الْحُلَالَ مَكْرُورًا ، وَالْحُلَالَ لَا يَحْرَمُ إِلَّا بِحَرَمٍ مِنْهُ وَهُوَ
بِقَوْلِ (أَمْرٍ مَوْضِعُ أَرْوَاجِكُمْ) وَبَيْنَ ذَلِكَ حَرَمٌ مَخْرُجٌ لِمُضَارَعَةِ مَنْ (لَمْ يَحْرَمَ) مَسْأَلَةً
(مَوْضِعُ أَرْوَاجِكُمْ) فَالَّذِي فِي ذَلِكَ لَيْسَ أَشْيًى أَمَّا نَفْسُ الْحَرَمِ ، أَوْ كَانَ أَوْ اسْتَلْزَمَ ، وَهَذَا قَوْلُهُ
عَنْهُ ، لَا يَحْرَمُ إِلَّا بِحَرَمٍ مَخْرُجٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ عَرَفَ مَا قَدَّمَ مِنَ الرِّقَابَةِ وَجِمْ
تَحْدِيدُهُمْ بِمَوْضِعِهِ ، ثُمَّ فِي الْآيَةِ بَيَانٌ .

(الْحَرَمُ الْكَبِيرُ) (لَمْ يَحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ) ، وَهُوَ أَنَّ عِدَّةَ أَحْطَاكُمُ لَكُمْ بِوَسْطِ الْبَيْتِ وَبِوَسْطِ
الرَّوْحِ ، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ ذَلِكَ فَتَأْتِيهِ مِنَ الْقَسْرِ ، وَتَمُتُّمْ حَيْثُ هُوَ أَعْيُنُ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ
الْحَرَمِ بِسَبْعِينَ أَلْفًا عَلَى طَرَفِ النَّبِيِّ عَلَى أَنَّ مَا صَدَرَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ كَمَا يَكُنِي

(الْحَرَمُ الْكَبِيرُ) (لَمْ يَحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ) ، لَمَّا أَلَّ الْحُلَالَ وَجَدَ حَرَمَ الْحَرَمِ
وَالْحَرَمِ فِي حَرَمِ جَانِبِ الْحَرَمِ ، وَلَا هَذَا لِلْإِسْكَارِ بَيْنَ الْفَرَجَيْنِ فَكَيْفَ يَحْرَمُ بِحَرَمِ الْحَرَمِ
أَمَّا هَذَا حَرَمُ الْحَرَمِ هُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ فَالَّذِي فِي ذَلِكَ لَيْسَ أَشْيًى أَمَّا نَفْسُ الْحَرَمِ ، أَوْ كَانَ أَوْ اسْتَلْزَمَ ، وَهَذَا قَوْلُهُ
تَحْرِمُ مَوْضِعَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ كَيْفَ يَصَافِي إِلَى الْحَرَمِ يَنْفَعُ مِنْ هَذَا .

(مَوْضِعُ الْحَرَمِ) (لَمْ يَحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ) ، لَمَّا أَلَّ الْحُلَالَ وَجَدَ حَرَمَ الْحَرَمِ
وَالْحَرَمِ فِي حَرَمِ جَانِبِ الْحَرَمِ ، وَلَا هَذَا لِلْإِسْكَارِ بَيْنَ الْفَرَجَيْنِ فَكَيْفَ يَحْرَمُ بِحَرَمِ الْحَرَمِ
أَمَّا هَذَا حَرَمُ الْحَرَمِ هُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ الْحَرَمُ الْحَرَمِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ فَالَّذِي فِي ذَلِكَ لَيْسَ أَشْيًى أَمَّا نَفْسُ الْحَرَمِ ، أَوْ كَانَ أَوْ اسْتَلْزَمَ ، وَهَذَا قَوْلُهُ
تَحْرِمُ مَوْضِعَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ كَيْفَ يَصَافِي إِلَى الْحَرَمِ يَنْفَعُ مِنْ هَذَا .

نَحْرَمُ الْحُلَالَ مَكْرُورًا ، وَالْحُلَالَ لَا يَحْرَمُ إِلَّا بِحَرَمٍ مِنْهُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ عَرَفَ مَا قَدَّمَ مِنَ الرِّقَابَةِ وَجِمْ
تَحْدِيدُهُمْ بِمَوْضِعِهِ ، ثُمَّ فِي الْآيَةِ بَيَانٌ .

بِعَصَّةٍ وَأَعْرَضَ عَنْ تَعْصِفِ قُلُوبَنَا بِهَا بِهٖ قَالَتْ مِّنْ أَمْرِنَا مَنَّا قَالِ سَائِلُ الْعِصِمِ

الْعِصِمِ ⑤

وأعرض عن بعض طلب ما جاءه قالت من أياك صا قال بأى العصم الخير (قد عرض الله لكم) قال مقاتل قد بين الله . كآل قوله تعالى (سورة أرياء وعرضها) وقال ابن قنول قد أوجب قال صاحب النظم إذا ومن دسلى لم يحتمل هو . لأجباب كآل قوله تعالى (قد عاب لغرضه عيسى) وإذا وصل باللام أحسن الوجهين . وقوله تعالى (أياكم) لئلا تحبوه والكفرة ونحوه على رب غلبة وأسله نحوه وعلة الفهم على وجوب (أياكم) عليه . الكفرة كالذي في هذه الآية (أياكم) أن يدخل من الشيء القليل . وحده هو ألا كثر كآل روى في الحديث من دسلى بيع النار إلا علة القسم . يعنى زماناً يسيراً . وروى كآل من أياكم وعمل جماعة من أصحابه أن قوله تعالى عليه وسلم خلف أن لا يعلأ جليته قد ذكر الله له ما رغب من كآل روى روى سعيد بن جابر عن ابن عباس أن حرام بين . يعنى إذا قال أنت على حرام ولم يوافقاً ولا ظهر أكل من . فاستدريجاً للكفرة بين والله عز لاكم . أى وليكم . وعرضكم وعرض الله عزه لعلكم بها أرض من حكمه . وعرضه لى . وإذا أسرى إلى مصر أو راجع حدثاً . أى ما أسرى إلى حده من . يحرم الجارية على نفسه واستكتمها ذلك . وعرض لها وإلى التى من الله عليه وسلم البيرة في وجهه . فصفه أراد أن يترصها فأسرى لها فنهى عن حرمة الأمة . أى حده والله عز . بأن خلافة بعده . أى بكر وأب عمر . فله أن يحبس ولو . (هذا يأخذ) أى أحبر به . فادسه وأظهره فقد عطف عليه أطلع فيه على قول حصة لى الله فأعبر الله صلى الله عليه وسلم . حصة عند ذلك يهوى فآت وهو أوله . فآت (عرضه) حصة (أعرض عن عرض) لم غيره . أنك لمعبر . فآت على وجه الشكر والإعجاز . والذى أعرض عنه ذكر خلافة أبي بكر وعمر . وقرى . م . ب . خلف . أى جازى . حصة من فرائد فلسية . لأعرض ذلك وقد عرفت ما عرفت قال قتال (أوتى الله الدين يعلم الله ما في قلوبهم) أن عاظم وهو بطى ما في قلوب الخلق أجمعين وهو كآل (فلما جاءه قالت) حصة (من أياك صا قال بأى العصم الخبير) وحده يكونه خير أياك ما وصحه كآله . فلما كان في الخبر من لائقه ما ليس في . من . والى الآية ما مضى

(الحدث الأول) كيف مناسب قوله (قد عرض الله لكم هذه أياكم) إلى قوله (لم عرض ما أحسن الله ذلك) . أى كأن يشبه لما كان يحرم أنقره عبا . أى إذا قال لا أسأله أنت على حرام هو بين ويغير مولأه كره من يند ويكره

(الحدث الثاني) فاعلم حركه تعالى (قد عرض الله لكم نخله أياكم) (قد كانت منه مبيع

[illegible]

يَتَأْتِي الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ ذِكْرُكَ يُغْفِرَ عَنْكَ
 صِغَاتِكَ وَذَرْجَتِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ نَحْيِنَا الْأَنْتَ يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهَ الشَّيْءُ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا مَعَهُ يُرَدُّونَ بِمَعْنَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَيُؤْتَوْنَ بِمَعْنَىٰ يَقُولُونَ رَبِّهِمْ مَا يُؤْتُونَ
 وَاعْفِرْ نَسَاءَ بَيْتِكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَغُفِرَ ⑤ يَتَأْتِي الشَّيْءُ حَيْثُ الْكُفَّارُ وَنَحْيَتُهُمْ
 وَأَعْلَىٰ عَمَلِهِمْ وَمَلُونَهُمْ حَيْثُ دَيْسَ الْأَمْرُ ⑥

(البحث في) كيف مكرنا لئلا نكف عن الأوامر من الأرواح. فخرنا العطف
 والندم بحسب الصلة كالأمير إلا واح لا محالة. وقد أوردنا ما نسبنا إلى غير من الأفعال
 (البحث الثالث) قوله تعالى (لا يصح) ما أمرهم في معنى قوله (لا يصح) ما أمرهم في
 قوله تعالى (لا يصح) نفس معاني معنى ذلك لأن معنى قولهم (لا يصح) ما أمرهم في قوله
 ولا يصح ما أمرهم في قوله تعالى (لا يصح) ما أمرهم في قوله تعالى (لا يصح) ما أمرهم في قوله
 قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) ما أمرهم في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله)
 حيثما كان وجهه من حيث يخرج من تحتها لا يلهي يوم لا يخزي الله إلى والذين آمنوا معه يوم
 يسرى بهم إليهم وما عليهم حملوا ما أمروا وما عجزوا. ردت على كل شيء غدير ما أمروا
 شي حاشد الكفار والمؤمنين وأعطى عدوهم وما أمروا بهم ومن أمروا بهم في

قوله (وإذا نصحتهم) أي يرون بالغة في صبح. وقال القراء (نصحتهم) صحتهم في قوله (وإذا نصحتهم)
 توبة في صبح صحتها في قوله (وإذا نصحتهم) أي يرون بالغة في صبح. وقال القراء (نصحتهم) صحتهم في قوله (وإذا نصحتهم)
 ومن عاصم (نصحتهم) في قوله (وإذا نصحتهم) أي يرون بالغة في صبح. وقال القراء (نصحتهم) صحتهم في قوله (وإذا نصحتهم)
 ونصحتهم وقال في الكشف (نصحتهم) في قوله (وإذا نصحتهم) أي يرون بالغة في صبح. وقال القراء (نصحتهم) صحتهم في قوله (وإذا نصحتهم)
 فبما نحن ندين عاب غاية القصة لا غير من رجل من صاحبه (ب) لأن حاشد الكفار (وغير ذلك)
 بإخراج من الله في قوله

وقوله (وإذا نصحتهم) أي يرون بالغة في صبح. وقال القراء (نصحتهم) صحتهم في قوله (وإذا نصحتهم)
 من أهل الكفر والذين آمنوا معه يوم لا يخزي الله إلى والذين آمنوا معه يوم لا يخزي الله إلى والذين آمنوا معه يوم لا يخزي الله إلى
 قوله (وإذا نصحتهم) أي يرون بالغة في صبح. وقال القراء (نصحتهم) صحتهم في قوله (وإذا نصحتهم)
 الذين آمنوا ولو كان أصحاب الكفر من الإيماني لم يحسب عليهم العذاب وأهل الله أحاديث

(١) من الأصول في الكتاب المذكور في قوله "حول المراء" ان السلف المراء على انهم من
وغيره وكان "كتاب الادب" وانهم جميع ما ذكره في "اللائحة" وما كتبه في اللاح
المحبوب وغيره (كتاب الله) ان يسي وكتبه وهو الاصل. بل من انما
على الله كبرهوا. لان محبوب صده انما من نفسه من القيان صلت ذكره على انما
ومن ان يصر ثاب في الكتاب وفي من ثقاته لان المراء هو المراء وقد علم انهم
جميع انما (انهم كونه احسن هو طاعة الله تعالى) لان من اعقاب هرون ان يصر
طهرا السلام

[illegible]

الَّذِي حَقَّ سَبِّحَ تَمَنُّوتٍ بِطَائِفَةٍ مَا تَرَى فِي حَلْقِي الْأَحْمَرِ مِنْ تَمَنُّوتٍ فَأَرْجِعْ

الْبَصَرَ هُنَّ تَرَى مِنْ ظُهُورِ ①

الصدور الثلاثة والهم التام طرفة العين ذكر الله تعالى على حوت هاتين الصفتين في هذا المقام ،
وقال كان الله يكره تعالى قادراً معهما على العلم كرهه فالف : لا يجرم : ذكر أولاً دلائل الصدور
وثانياً دلائل القلب

كما دلت الصدور هو قوله ① الذي حلق من سبع سموات صارت في ربه من حق

① **مسألة الأولى** : ذكر صاحب الكتاب في (طائفة ثلاثة أربعة) ما قال في بعض
منهم هو من طائفة الدلائل : عصبها طائفة على طين وهذا هو العصب والنبض (والله) ،
أن يكون الصدر ذات طين (وذهب) أن يكون الصدر عصبها طائفة

② **مسألة الثانية** : ثلاثة عصبه الصدور على ظهر من وجوه (أحدها) من حيث إنها
عصبها من نورها منقولة لا عصبها ولا عصبه (وثانيها) من حيث إن كل واحد منها عصب
معدود يمين مع جوارحه هو له عصبه (والله) ، والله كل واحد منها يحركه عصبه
معدود بشر من سر السرعة والله من جهة سنية (والله) كره في دولته عصبه كل ذلك
من على ستة دلائل تقدر تمام الصدور

والله ليس الله هو قوله ③ الذي حلق من سبع سموات تقدر من ربي من
نصر في ربه سائق :

④ **مسألة الأولى** : هو أحره العبد من هوى واليهود : بالوقت ، قال الله : وما
يمنه له وحده من ظفر وشعر ودهن ولبه ، وقال لأحمد : ماوت أحره لأحمد من ربي
تطارد الأمر ولا مكادون يتولد عصبه واحداً أبو عصبه : عصبه ، وقال : يقال : عصبه التي
إنما قال : وسبح ما روي في حديث أن رجلاً نعت من أمه في الله

⑤ **مسألة الثانية** : سبعة الدوائر من التسلسل كان به من هوى عصبه ولا يلاؤه
وهو من ربه من سائق شلوت : دلت : الله وأما الله : من ربه : فقال النبي : من ربه
لبي من اختلاف عصبه من ربه وكان كذا كذا أحد : وقال : حروفي (الاحداث) انه هو
طريق دولة بعد ذلك (مرجع البصر من ربه من ظفر) عصبه دولة (وخاصة من روج قال
اللفظ) ويحتمل أن يكون عصبه (دري في حلق الرجب من ربه) من دلالة على حكمه : ما
وأهم مختلفاً هنا

⑥ **مسألة الثالثة** : الخطب في قوله : ما ترى : إنه قد روي أن لكل مخاطب وكذا أورد في

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَيَسْأَلُ الْمُنَافِقُونَ ۝

(والمطرب عن النوازل الثالث) أن الله بين السماء والأرض ميرة حسنة تام ، فلما
 نحن هناك ندمه لا يكون عظم

و (اما الجواب عن السؤال الرابع) ما روى الحموي عن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب عليه السلام عن أبي حمزة قال: يا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم جاءني في ثمر من أصحابي
 (أدري بهم فاستأذ) فقال: ما كنتم تعرفون في أجهلته إذا حدث عن هذا، قالوا: كما يقول
 يرويه عليهم أو يموت عظيم، فاعطاه الصلاة والسلام، وجاهل لا يرى ثبوت أحد ولا خيافه، ولكن
 فبما نقضه، إذ نقضه لأمر في الدنيا، صحت هذه الدرس، ثم مسح أهل البيت، ورجع أهل كل
 شعب حتى يذهب التدينج إلى هذه الدنيا، ويحجب أهل الدنيا، حتى تعرف ما قال قال ربكم
 فحجبهم ولا يرون ذلك الخير من سائر بني سائر أهل أبي يحيى الخير إلى هذه الدنيا، ويحجب
 الخير جردون فاستأذوا في حق ولذكهم في ذنوبهم.

(والجواب عن السؤال الخامس) أن النصارى قد تكون أقوى من الزعمى والاعتراف

(و خواب من السوء والفساد) بانه (ا) دام رحمه الله الصلاة والسلام احيى جلال الركعة ،
 فلم يدم هذا العذاب انما هو التكملة ، و ذلك مدح لحيى الرموف عن بطلان التكراه ،
 و في خواب عن امير المؤمنين (ع) ان الله تعالى دعى ابي جعفر من السماء فله نصيب
 اخرى عاده يومئذ و لخصوا في ذلك الموضع سبعة اشياء الملائكة
 و في خواب عن امير المؤمنين (ع) ان الله تعالى اضرهم على اسمعيل العبد عن الملائكة
 اضرهم من اضرال امراء المؤمنين الى الكارون .

و (الموت هو ۱۱ ذوال القاسم) أنه انما جعل فليسا وعصم ومبرك ، فلهذا ما يروى بهذا
 ثياب عن سبيل الاحتياط والله اعلم

واعلم أنه تعالى لما ذكر منافع الكوكب وعكسها من جهة الفلج أشار بحرف لام على ما
قال بعد ذلك (وأعدنا لهم عذاب السعير) أي أعدنا لهم عذاب من الإعراف بالسب في الدنيا
تتبع السعير في الآخرة قال الفخر سمعت الشافعي يقول سمعته يقول سمعته يقول سمعته
واضح أصح من أن لا تكون الآية الإعراف بالسب في الدنيا (وأعدنا) عذاب من الماطي
قوله تعالى ﴿واللهم كف عذابهم ربهم في عذابهم﴾

اعلم أنه سأل في أول السورة أنه نادى على جميع المملكات، ثم ذكر بعده أنه نادى على
كل واحد على الركن إلا أنه نادى على ما خلق لا الهك والباطل من لا يعلو إلا الله، والاصحاح، وبين

قلنا اني مما اخرج منكم من اهل بيتك **١٤** قلنا اني مما اخرج منكم من اهل بيتك

بقدر فكذب وقلنا ان الله من شئ و ان شئ بالان صلي كغير

وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير

(الصفة رابعة) قوله تعالى قلنا اني مما اخرج منكم من اهل بيتك **١٤**
 المخرج اربعة من الناس في الاخرى المخرجات في سورة روت قوله (قلنا اني مما اخرج منكم من اهل بيتك) وهو مؤلف من قول راجع وهذه المخرجات
 رابعة لهم في العذاب وفي الآية مسائل.

١ المسئلة الاولى **١** من حيث المخرج على انه لا بد من راجع ولا اكمل هذه الآية. قالوا
 لان تعالى حكى عن كل من انى انى قالوا انى كذا الدبر. وهو مضاف الى من لم يكذب
 انه وورثه لا بد من الدبر. وعرفنا ظاهر هذه الآية. معنى القدم بان الله في ظاهر لا يدخل
 القبر. والاهل لله من عند ان تدبر. مضاف الى ما في قوله من الآية بحسب المخرجات ولا
 احد يدخل القبر الا راجع عارف بالليل غير متسلخ بوجه

٢ المسئلة الثانية **٢** من حيث المخرجات ان مخرجه الله وشكره لا يعلم الا الله. وورد السمع بهذه
 الآية. وقالوا هذه الآية. رب على له ثلث ايمان عظمه لانه ايمان. وهو يدل على انه لو لم
 يتم الدين لا عظمه

ثم انه تعالى حكى عن الكفار جوامع من ذلك السؤال. وهو

(الاول) قوله تعالى قلنا اني مما اخرج منكم من اهل بيتك **١٤**
 والظن ان قوله (انى مما اخرج منكم من اهل بيتك) مخرجات. وهو يدل على
 حليم من الراس. (الكلهم كذا) اخرجنا وقالوا (مازل الله من شئ).
 انه عرفة من **٢** ان اسم الاى صلات كبر **٢** فيه مسائل.

٣ المسئلة الاولى **٣** في الآية. وهو ان قوله (الاول) وهو الاخر. ان من جهة قول الكفار
 وعظامهم لشدة ان (الوجه الثاني) يجوز ان يكون من كلام طرفة فلا يكون. والتفسير ان الكفار
 لما قالوا حاكم السلام فانه طرفة ثم (ان اسم الاى صلات كبر).

٤ المسئلة الثانية **٤** من حيث ان يكون المخرجات من الصلوات الكبرى ما كانا. **٤** من صلاتهم في
 الدنيا. ويجعل ان يكون المراد بالصلوات الملائكة. ويعتبر ان تكون من دعاب الصلوات خاصة
 قوله تعالى **٥** وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير **٥** هذا هو الكلام

فَاعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ مَحْقًا لَّا تَحْتَبِئُ السَّعِيرُ ﴿١١﴾

(١١) : وما عكاهما حال من الكفر . أولاً الفخر على ظنهم ، ثم ما أنكم تدبروا ، وما كنتم لو كنتم تسمع الإنذار ، سماع من كان طامعاً للنعى لم ينفذ به عدل من كان غافلاً متفكراً عما كان من أصحاب السعير . وقيل : لما جمع بين السمع والفعل ، لأن مصدر التكاثر على أدلة السمع والنعى . وفي الآية مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ : اجتمع أصحاب هذه الآية في : ألا ادعى بالإختلال ، بل قالوا : اظهروا غيب مدافع الشيء لا شاع غيره . فمدح الآية على أنه ما كان من جمع ولا على ، ولكن لا شاع أمره كما هو دوى الجمع ويجوز صحبه . وروى ما قالوا : سمع الإنساع ولا يجمع ، فوجب أن يكون المراد أنه ما كان من سمع الضميمة ولا على أمره .

﴿ المسألة الثانية ﴾ : ادعى مدح الآية من قال : ليس لا يتم لا بدليل ، فقال : فيه عدم السمع على العمل تلبساً على أنه لا بد أولاً من رمسه ، ثم قد وعدناه أمراً ، ثم به سرب عليه ، ثم استوجب وإنه فيه بديه المطور والفراب ، أنه مع عدم السمع لأن المدعى إلا في الأحوال أو بالمدح أنه سمع كلامه ثم لم يشكر به ، فلذلك السمع دعواً جداً استجب في التفضل وتعليم لا يجرم منه عنه في التذكر .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ : قالوا : سمع الكذابين . ومن مدح التذنب كالمراذل لو كان على مدح أصحاب الحديث ، لو على مدح أصحاب الرأي . ثم قال : كان مدح الآية . ولست وقد ظاهروا مدحهم المدعين ، وكان سائر أصحاب المذاهب والجماعات قد أرباب له وعدم .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ : اجتمع من صدر السمع على أنه جرم ، الآية . (قالوا : دللت الآية على أن السمع عدل في الخلاص عن الذنوب القدرية . والحق ليس كذلك . فوجب أن يكون السمع أصح .)

وعلم أن تعالى لما حكى عن الكفار هذا القول : (فاعترفوا بذنبهم) قال عدل . يعني يتكذبون رسول وهو موهم : (فكذبوا وقالوا ما نرى من) وقوله (فاعترفوا) فيه توبيخ (أحدهم) أن الله جنتي معنى الجمع . لأنهم سبوا النفس كانوا . شرح هذا التفسير أو ضلالمه عند فؤاد الفراء . (والثاني) جرد أن رادوا أحد المصنفين الشافعي كقولهم (وإن قدروا مدح الله) ثم قال : (فاعترفوا) صحب . سمع . قال القموني : فبدأ لهم اعترفوا أو جردوا . وفي ذلك لا يفتهم . والحق القدر وفيه مدح التوبيخ والتفتيح كما يقول في الفتى والطلب . قال الزجاج : مستحقاً منصرف عن المصدر . والمضى المصنف . له مما أنى لعدم الله من رحمة مائدة . وقال أبو علي القاسم : كان القياس محالاً . فمدح عن المذهب كقولهم عرفت أنه .

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَقَرٌّ وَجَزَاءٌ كَبِيرٌ ﴿١٦﴾ وَأَمِيرُوا قَوْلَكُمْ نُورِ
أَجْهَرُ بَيِّنَةٌ إِنَّهُ عِلْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٧﴾ لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

﴿١٦﴾

وأمر الله تعالى لما ذكر وعد الكفار أبعد المؤمنين فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم﴾
العلم فيه معرفة وأجره كبير وفيه رحمة والوجه الأول أن المراد بالذين يخشون ربهم وهم
في دار النجاة وهذه طرق نظرية وهم عاجل عن هذه الشبهة وهم الله طريق الاستدلال
(هو الثاني) أن هذا إشارة إلى كونه متفراً من جميع الناس لأن من يتق معاصي الله في الحياة
انفذا حبه براه القدر لا محالة، ومنهج أممنا هذه الآية على إشفاق وجد النفس قالوا ذات
الآية على أن من كان موصوفاً بهذه الخصلة لله الأمر العظيم، فإذا جاء يوم القيمة مع السبق ومع
جده خذيه، فقد حصل الأمر فإنا أن يتأبى ثم يذهب وهو بالإجماع باطل أو يذهب ثم ينقل
إلى دار الثواب وهو المطلوب

وأمر الله تعالى لما ذكر وعيد الكفار ووعد المؤمنين على حد ما يريه رجع به ذلك
إلى خطاب الكفار فقال :

﴿وَأَمِيرُوا قَوْلَكُمْ نُورِ﴾ أي علم بآيات الصلوة وفيه وجوب (الوجه الأول)
قال من هاهنا كما يشهد من رسول الله وبعده من قبل فقال بعضهم بعض (أمرهم بملوك)
لأنهم يعلمون أنه محمداً بنو الله هذه الآية (القول الثاني) أنه خطاب عام لجميع خلق الله
الأعمال وأمر أن يترككم وعلمكم على أي دين وجد، فالعلم أحد في هذه الأعمال به فاحسروا
من قدسوا سرّاً كما تحزن وقد عايناهم قاله لا سمعنا ذلك فأنسب إلى علم الله تعالى، وكان الله
تعالى عالم بالهمم وأمرهم من أنه علم بآيات الصلوة

نور، فإن لما ذكر كونه عالماً بالهمم وأمرهم بآيات الصلوة ذكر الدليل على كونه
بالأمر الإلهي : ﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

في المسألة الأولى في معنى الآية أن من خلق شيئاً لا يدركه يكون عالماً به، وهذه
القدرة كما أنه معرفة هذا النص فهي أيضاً معرفة بالذات الخفية، وذلك لأن خلقه عاينه
الإيجاد والذكر، على سبيل النقص، والفاصل إلى الشيء لا بد وأن يكون عالماً بحقيقة ذلك الشيء
فإن كان من الشيء، فيستحيل أن يكون قاصداً إليه، وكما أنه حيث أن الخلق لا يدركه، فكأن عالماً
خاصة بحسب لا بد وأن يكون عالماً بكونه، لأن وقوعه على ذلك اقتدار دون ما هو أريد منه أو

أخص لا بد أن يكون عهد العدم وغيابه ، والحمد لله . وفي ما لم يلد وأن يكون قد علم
ذلك المقدر ، أراد إيجاد ذلك المقدر حتى يكون وجود ذلك المقدر أرى من وقوع ما هو أريد
منه أو أخص منه . ولا يلزم أن يكون أحد من ذلك المقدر بالوقوع دون الإيجاد أو لا من
ترجيحاً لأحد طرفي الممكن على الآخر لا مرجح وهو محال . فلو أن من حثي شيئاً بالحد لا بد أن
يكون عاماً بنفسه ذلك المقتضى . ولكنه وكلفه ، وإذا تيسر هذه المقدمات فلو أن تحدث أسراراً
الآية في شأن المقدر غير محدوداً له من وجهي (فلو أنه الأول) ما هو كذا المقدر من بالآيات
فيه فكان ذلك من أسرار . ولكنه غير عام من أسرارها غير وجهها . بل من المقتضى من وجهي
(الأول) من أسرار هذه الآية (الثاني) أن وقوع عشرة أجزاء من ذلك المقتضى ووقوع ذلك
منه والأخص منه أن يكون ممكن ، فاحتمل من أسرارها وقوع دون لا بد ودون الأخص لا بد
وأن يكون لا بد أن يتولد المقتضى من أسرارها بالإيجاب . وإذا كان وجهه دون الإيجاد والعدم
وغيره لا يمكن بحث من غير مرجح . لأن أسرار المقتضى إذا حصل تلك العشرة بالإيجاب فلا بد
وأن يكون من أن الواقع عشرة لا بد ولا أخص . فلو أن المقدر كان موجعاً لأعمال له .
اكتان عالم أسرارها . وأما أنه غير عالم بقضاياها لمجرد (أحده) أن المقتضى من أسرارها أن
المتنوع من الحركة تسريه وجانبه . لأن نقل المكتبات ، فالمعمل الحركة تجلت قد يسرى
فمن أسرارها حركة وفي مصراع كثر مع أنه لم يخطر بباله أنه من حركة وهو . سارياً
(وثاني) أن ما قبل حركة لا يعرف عدد أسرار تلك الحركات إلا بد . فلو بعد فلا بد أن
يجب عد أسرارها . ومنها ذلك ويرى على عالم أن الجواهر الفردية التي تتجلى لها تلك أسرارها
من أسرارها إلى أسرارها . فلو لم يكن غير معلوم (وثالث) أن " تمير المقضي به من الحركة
من حصة إلى حصة مع أنه لا يسلط عليه تلك الحركة ولا كسبه (ورابع) أن عند أي شيء وأر
عاشم الفاعل . فلو جعل معنى يقتضى حصوله في المقدر ، ثم إن ذلك معنى لا يقتضى ما لا يقتضى
أكبر . غير . فلو لم يلد أن حصة غير مرجح لأعماله (الوجه الثاني) في الحديث بهذه الآية
على أن المقدر غير محدود أن يقول إنه أمال لا ذكر أنه عالم بأسرارها . فلو لم يكن مطلق المقدر . قال
عنه (ألا يعلم من خلق) وهذا الكلام . فلو لم يكن مطلقاً لم يكن قوله (ألا يعلم من خلق) مقتضياً
والمظهر في المقدر والتميز . فلو لم يكن مطلقاً لم يكن قوله (ألا يعلم من خلق) مقتضياً
كونه مطلقاً عاماً . لأن كان كذلك تمت أنه فاعل من الخلق لجميع ما يستحق في المقدر
والجهر من أعمال الجواهر . ومن أسرارها المقرب . فلو لم يكن لا بد أن يكون المراد فلا بد من
سحق الأجسام والعالم الملقى حتى لا أجسام هو عالم بهذه الآيات . فلو لم يكن لا بد من كونه عاماً
لغيره . هذا الأسرار . كونه عالم بها . لأن من يكون مطلقاً لا بد أن يكون مطلقاً بشي آخر
لغيره . فلو لم يكن مطلقاً فلا كونه مطلقاً بها لأن مطلقاً بشي . فلو لم يكن مطلقاً بها .

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَلْتَنسُوا فِي مَنَاسِكَهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ

وَالْيَسْرَ لِلشُّورِ ﴿٣٥﴾

﴿المسألة الثانية﴾ الآية جعل لكم الأرض ذلولا (أعدها) أن تكون من خلقه عمل الإجماع
ولم يصوب يكون حصر أو تغيير (ألا يعلم من خلقه) علوه (وأنه) أن يكون من خلقه
عن العيب ويكون الفرع مضمرا (والغدير) ألا يعلم الله من خلقه (والاستسقاء) الأول
الذي (لا جهل الثاني) يذكر أن هناك عالما بخلقهم هو خلقه ، ولا معنى له كونه عالما
بأحوال من هو خلقه والمقصود من الآية هذا لا الأول (والتثنية) أن تكون من خلقه تغييرا كما
تكون ما في الخبر من في قوله (والتثنية) وهذا على هذا التفسير كبر ما يشار إليه ما يسهل
الحق وهذا هو ويصوبه في صدره وهذا يقتضي أن تكون أعمال الصالحين خلقه في معنى
أما قوله (وهو القاطع الأخير) فاعلم أنهم أحسنوا في (القطيع) حال بعضهم المراءى العالم
وقال آخرهم أن لهم من يكون عالما للأشياء المطلقة التي تحت كعبهم هو على أكثر القاطع
وهذا حال من أحب الله سبحانه وتعالى ووردته فالتقرب إليه فلم يذهب وهذا هو جهل أقرب وإلا
لكان ذكر خبرهم مكررا

قوله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فلتسوا في مناسكها من رزقه وإليه
الفتور ﴿٣٥﴾ مع ما قل

﴿مسألة الأولى﴾ علم أن خلق هذه الآية هو الله تعالى من تبيان كونه عالما بما
يسرون وما يعلنون ثم ذكر هذه الآية على جعل تهديد وحذير من قال بعدة فتى أنه
إلى مولا في البر عاتق أنا أعرف راء وعلايتك فاجلس في هذه الدار التي وهبها ملك كل هذا
الخبر الذي فيه لك ولا تنس أخيرا ، وإن كنت جئت هذه الدار التي هي منزل أمك ومركز
سلاطنتك فستألفات إلى خبري وما ربيما أذهب إلى ذلك تسمعه فكذلك هو ، كانه حال قال
أبى الكفار أعدوا أن علم بمركم وجرمكم ذكرتموا غاصير من عيسى من عيسى ، هذه
الأرض التي هي من ملكها ، وتصور أن أم أئمة الإسلام والإمام منكم ، أنا أئمة ذلك
إليك وجعلنا سائلا منكم فلتسوا في مناسكها ، وإن كنت غصت بكم هذه الأرض ، وإن كنت
طلب من الله أربع الخصال فما هو الوجه في اتصال هذه الآية بما قبلها

﴿المسألة الثانية﴾ القول من كل شيء المنفرد الذي يدل على وعصوده الذل وهو الإعانة
والطلب ومنه يقال ذل ذلول وفي وصف لأرض تذلزل أفراس (أعدها) أنه تعالى ما جعلها
صحراء حشنة بحيث يسهل المشي عليها ، كما سمع النبي على وجهه تصدعه أخضر (وتأنيها) أنه

يُسْمِئُكُمْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفُّ بِكُمْ الزَّلْزَلُ فَأُصْبِحَ الْبُحْرُ أُمْرٌ

فقال سبحانه له عبي يميني صرعا ، وهذا لأبيه وصا كاره له . ولو كانت حجرة مئة لمؤثر
حق (وثاني) أنها لو كانت بحرية ، أو كان . قال الذهب أو الحديد . فكانت تسحق جد في
الصف . وكانت تد جدي في الفلك وشككت في أفعاله ، ثم بعد ، ونزاعه حب متصوره ، وما
كانت كذا في الأمور والأخبار (ورأيها) أنه نزال صرعا على أن السحاب في جوارها ، ولو
كانت متحركة عن الأرض ، أو على الاستدراء ، ثم تكن متفردة كما

في المسألة الثالثة في أنه (مشوا فينا كذا) أمر الإله . وكذا يقول في قوله (وكذا من روجه)
في المسألة الرابعة في ذكرها في ملك الأرض وحرما (وأسماء) قال صاحب الكتاب ،
الذي في ملكها مثل لعمري الخليل . لأن ، إن يكن وسبقا من الخرب أرى شيء من العير .
وأبده من إن كان ، الذي عبه ، فيؤاخذ الله به . فمضى على ملكه بعد صار دابة في
الاضداد وحاشا له . فأتى أنه (طاشوا في ما كذا) كذا في كروبا نهاية في الدلولية (وثانيها)
فوق فاده والصدقات في عيسى في ملك الأرض بها في آكلها . وبعد الخليل . كذا .
لأن ملك الإنسان في نفسه . والجدل أيضا في نفسه ، ودفع في ميلك عسك انفس في ملكها ،
وهي أسماء حادها من التليل ، فكيف الخلق في ماثر أحوالها (وثالثها) لأن ملكها هي طاري ،
والصباح والأطراف والجوانب . وهو من الحسن وبها ، وتلك في مقاتل . ورواه عطا عن
أبي عيسى ، واختار الفر . وأبو خيمه قال : ملكها جوامعها ، وسكانها أرض حاد . وهو
كعونه مثل (والله جعل لكم الأرض مباحا لتسلكوا بها سلاسل خفايا) أن يره (وكذا من
روقه) أي في حلقه أنه ربه لكم في الأرض (ربه الشهود) يعني يدهي أن يكون ملككم في
الأرض ، وملككم من ربي الله ملك من سلم أن مرجعه في الله . وأكل من تغير أن مصيره
للله . والله يهدم من الكفر والفسق في السر والظهر . ثم إنه تدى من أن هذا مع
هذه السلامة في لأرض إيمانكم بفضل الله ورحمته . والله عز وجل تليق الأرض عليهم والأطراف
عليهم من كتاب القهر من الآيات .

فقال طريرا هذا المعنى في السمت من في السماء . أن يهدم بكم الأرض فاده من يورح
واعلم أن هذه الآيات تظهر قوته حال (قل هو العادر على أن بحث عليكم عقابا من يورح
أوسن تحب أوجلكم . وقال (غصناه ويدر . الأرض) .

واعلم أن لشبه حديد على إنشئت الملك . هو على صوب (وأسم من في السماء) (والجوانب)
عنه أن عهده لا يمكن إجرؤها على ظاهره ، فادى لشبهين . لأن كونه في السماء يقتضي
كون السماء مجعلا به من جميع الجوانب . فيكون أصغر من السماء . والجهاد أصغر من العرش

أَمَّا اسْمُ مَنْ رَزَقْنَاهُ فَسَبِّحْهُ عَشْرَ مِائَاتٍ لِيُخَوِّدَ لَكَ الشَّيْطَانَ كَيْفَ يَمِيدُ ﴿١٠﴾

بكثير . فبم أن يكون الله تعالى شياً حقيقياً بالأساس ، وإلى العرش ، وذلك ما سأل أهل الإسلام
 عنه . ولأنه تعالى قال (قل من مولى السرور و كرم من كل شيء) فلو كان الله في السماء لوجب
 أن تكون ماله كما هي عليه وهذا محال ، ولذا أن هذه الآية يجب حرجها عن ظاهرها إلى الأولى .
 ثم فيه وجه (جمعاً) لم لا يجوز أن يكون مدير الآية المأمور من في الدنيا ، هذه . وذلك لأن
 ما د الله تعالى من جأته . بأنه إنما يراد بالآية على من تكلم به وبجده من السماء ، فلهذا وجب
 هذا ، تعالى كما أنه موضع قول الله تعالى (و أنبأها) قال أبو عبد الله : كانت العرب تدير
 بوجه الإله . لكنهم كانوا يتصورون أن الله تعالى على وجه قول الله تعالى (و أنبأها) قال أبو عبد الله : كانت العرب تدير
 بأدب من الله تعالى في السماء . راجعهم في القدر على ما جاء . أن يحرف بك الأرض
 (و أنبأها) مدير الآية . من في السماء ، فلهذا وجب هذا ، وتعرض من ذكر السبل نصيب
 سلطان الله وتعالى من قوله . كما قال (وهو الله في السموات والأرض) الآية . من في السماء
 لا يكون . ولله واحد في كل شيء . فوجب أن يكون المزمع كونه في السموات والأرض
 تعالى أمره وفعله ، وحرية خلقه في السموات والأرض . فكذلك . (و أنبأها) لم لا يجوز
 أن يكون ذلك بغيره (من في السماء) . بل ذلك مذكور في قوله تعالى (وهو جبر من عند السلام)
 وأنشد أن يذهب يوم الأرض بأمر الله وبذلك . وبذلك (و أنبأها) من في السماء . إن الله تعالى
 يترك الأرض عند غضبهم حتى تضطرب وتتفرق . فلهذا وجب هذا ، فلهذا وجب هذا . فلهذا وجب هذا .
 والأرض آدم نور . فخرجهم إلى آدم الساعات . فلهذا وجب هذا ، فلهذا وجب هذا . فلهذا وجب هذا .

لم زاد في الذخيرة فقال: اللهم انهم مني السائلون عليكم خاصاً

فان من قدس كما أرسل على قوم لوط (أي أوتينا عليهم ساجدا) وأوصى بهم

[illegible]

مهم هندی و ایران در مقال ► مشعلون کبیر ►

فيل في التمدد هبت إته القدر ، دى عرأ عنه الصلاه والسلام وهو اول عطاء عن انى عانى
والصالح ، وامن استوى رسول الله ، لكن حتى لا يمتك ذلك ، ومن ربه من الإخبار
والقى المستعرت عافه إندري دياكم بالكتاب وارسول ، وكفى قمره ، كيف يدبر ، دى
عما ذكرنا من دى الرسول ، وحقوق الإنسان

[illegible]

وَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ سَكِينٌ ﴿١٥﴾ وَرَوَّاهُ إِلَى الْعَلِيِّ

فَوَقَّهْتُمْ صَاحِبَهُ وَيَقْبِضُ بِأَيْمَانِكُمْ إِلَّا زُرْهَنْ إِنْ يَكُنْ شَيْءٌ بِصِيرٍ ﴿١٦﴾

﴿وقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان سكين﴾ أي (سكين كاذب سكين) أي (بكارى وسعيرى، المس وحسن كذاب حقاً) (والنمل) قال أبو مسلم: «الشكير عذاب المشرك» ثم قال: «وإنما سقط من خبرى ومن سكينى من يكون مثله لقورس إلى المقعدة عليه» و«سكينه عيا» والى التمران هو الذى قال ذكر ما يرب عن يمينه. ومعنى ذلك ثبت كره، لئلا يظن أن هذا أصلاً جمع أنواع العذاب لإدمان ذلك القوم من وجوه

﴿كذب الأول﴾ هو قوله تعالى ﴿أولم ير الذين كفروا ما وعدوا وهم يعلمون﴾

﴿صائب﴾ أي ما سأل أحسن في الخبر عند طبرستان (و«شمس» وبصمها إذا حرسها بدموعه) (لا قبل لم قال) (و«مض» ولم قبل وفاعضه) (لأن النمل الطير) (لا كالمساحة) (والأصل في المساحة) (الأمراض) (و«سكين» وأن النص صواب) (في النص ثلاث ظواهر على التمران) (عيا هو طارى) (ثم أسس على هذا العمل على معنى ابن صواب) (ويكون معنى النص) (و«قد كذب» كما يكون من التام)

ثم قال تعالى ﴿ما يسكن﴾ (لا الرحمن) وذلك لأن مع هذا وصفاً «سكين» (الم يكن خافاً في سورة هود) (لا يسكن الله وحده) (وهذا من القرآن)

﴿السورة الأولى﴾ (من نزل هذه الآية من الأنبياء الاضطراب) (و«عنه» (فما صم) وذلك لأن اسماء النمل في قوله «من أصحابي للنمل»

ثم قال «من قال» (ما يسكن) (لا الرحمن) (هذا من) (على أن حال اللبس من حال) (الزوال الثاني) (أنه ليس قال في التحليل) (الزوال إلى الظاهر مستغرب في قوله) (ما يسكن) (إلا أنه) (وقد حذر ما يسكن) (لا الرحمن) (فإن نوى: قلاد ك) (الزحل) (أن الظاهر مستغرب في قوله) (فإن حذر ما كان أيضاً كذا من الآية) (و«كره» (أنها صواب وقابله فكان للظن) (كعبه النص) (والنص على الترجمة المطابقة للغة من جهة الرحمن) (ثم قال كى) (لا بكل نى) (صير) (وهو وسكان) (وجه الأول) (المراد من النص) (كوه) (جاء بالاسم) (لأنه كجاء) (فلا يصح من الأمر) (لأنه حتى) (الوجه الثاني) (أن معنى) (اللفظ على الظاهر) (فقول به تلبى شيء) (أن كل شيء بصير) (مكر) (أن كعبه) (جمع) (الوجه الثالث) (وهذا هو التقدير) (بأنه أصح من أن يكون مرئياً وأن كل

(٣٦)

تخرج السحاب فأنفع. قال صاحب التفسير: ليس الأمر كذلك، وجاءت به من باب التعليل، بل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون. وأما ما ذكره من وجع جوارحك وضمهم -

في المسألة الثانية ﴿ذكروا في نعمه لربهم﴾ (أي مكافئاً له) وروحاً (أحطاً) بمذاق الذي ينشئ في مكان غير مستقر بل فيه ارتداد وانخفاض فلهذا كان منحه على وجهه مكافئاً له من حال من ينشئ روحاً في ما بدأ من التورود والظهور (وإنما) أن المتصور الذي ينشئ منكراً ومكافئاً على خلقه والمزيد لا يكون كمن ينشئ إلى حبه معلومة مع القدم والظن (ولذلك) أن الأوصاف التي لا يتبدل في الظن هي مستقيمة ولا زال بسبب على وجهه لا يكون كالرجل الذي يصعد الصخر الذي في الجبل الذي لم يزل يمشي به من قال هذا حكاه حال الحكيم في الأثر في قوله الحكيم: كل على ما مضى الله عز وجل أنه يوم القيامة على وجهه. وأنتم من كان على الدين الواضح فلهذا الله تعالى على كل من السوى يوم القيامة. ومن آخرون في هذا حكاه حال المؤمن والكافر والمؤمن والمؤمن في الجنة. وهذا أيضاً شبيه من أن هذا عام في من سمع المؤمن والكافر ومنهم من قال في القرآن: من سمع مني فقال هذا أراد أن يرحل والي منه الصلاة والسلام، وقال غيره: من سمع مني أراد أن يرحل مني فلهذا طلب وقال ذكرته في الجبل وعلم من أراد

(الرجل الذي) على كمال قدرته من على من الذي أسأكم وجهكم لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون

أدرك أنه من أسأكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون. وهو وثيق الطيف في الظن. وأورد البرهان بعد من أسأكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون. وقد تقدم شرح أحوال هذه الأمور الثلاثة في هذا الكتاب سرفراً ولا فائدة في الإعادة. وأهم أن في ذكرها من بدأ على وجهه لطفه كأنه قال: هل أعطيتكم هذه الإعطاء الثلاثة مع ما بدأ من توفيقه لئلا ينشأ منكم حجة منكم على الله ولا اعتراض منكم. ولا فائدة في طلبه ما علمتموه، وكانكم ضمم هذه الدم وأنه ضم هذه القواصم. هذا قال (بلا ما ذكره) وذلك لأن شكر الله تعالى هو أن يعرف ملك الله إلى وجهه.

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٦٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٩﴾ قُلْ إِنَّمَا يَعْلَمُ عِلْمَ اللَّهِ وَيَوْمَئِذٍ نَبِيرٌ ﴿٧٠﴾

وقوله ٦٨ صرحهم بالسمع والصرح واليقين لا يري طالب مرضاته فأنتم ما شكرتم نعمته اليه
(في الزمر من الثالث) قوله تعالى قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ٦٨

أمر الله تعالى نبيه أن يسأل أسئلة الجبابرة (أولاً) ثم بعد ذلك الإنسان (ثانياً) وهي تسبح
والصبر والهدى ثم بعد ذلك قوله (ثالثاً) وهو قوله (هو الذي ذرأكم في الأرض) وحينئذ يفتكرون
بجوده الآية على أن الإنسان ليس هو المخرجه مجرد عن تنصير والمكية على ما يؤوله الفلاسفة
وهؤلاء من المسلمين لأنه قال (من هو الذي ذرأكم في الأرض) أي أنه ذرأ الإنسان في
الأرض وهذا يقتضي كون الإنسان متبذراً جسيماً وأهمل في الشرع في هذه الدلائل إنما كان
ليبين صحة الخبر والتشريع له إذ ما من لا يلائم في قوله ذرأكم أيكم أحسن عملاً وهو المخرجه
المحذور (من هو الذي ذرأكم في الأرض) وإنما كانت القدرة على الحق المخلط رجلاً القدرة على الإعادة
لا جرم قال الله (والذين تحشرون) خبر بهذا أن جميع ما تقدم ذكره من الدلائل إنما هي لإثبات
هذا المطلوب

والله أعلم بالصواب محمد صلى الله عليه وسلم أعلمهم فطلب الله تعالى من الكفار شيئين
(أحدهما) أنهم يطلبوه تعيين الوعد

قوله تعالى ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ وفيه مسائل

١- المسألة الأولى ﴿ قال أبو حمزة (به) إن قال : فقال لفظ المستعمل هذه المحتمل ما يرجع
من الكفار من هذا القول في المستقبل ويحتمل الماضي والتقدير : ما كانوا يهتفون بهذا الوعد .
٢- المسألة الثانية ﴿ علم كانوا يهتفون بذلك على سبيل الدهرية ولأنهم كانوا يقولون ما يهتفون
الضمة له من هذا المعنى فلا أصل له

٣- المسألة الثالثة ﴿ الوعد المذكور : هو : فيه وجهان (أحدهما) أنه القدرة (والثاني)
أنه طلب العذاب وبأنه هذا الاختلاف ظهر بعد ذلك إن شاء الله .

ثم أجاب الله عن هذا السؤال بمره مني ﴿ ان إلى العلم عند الله وإني أنا ذو عين ﴿
والله أعلم بالصواب ﴿ قوله تعالى ﴿ قال أبو حمزة (به) إن قال : فقال لفظ المستعمل هذه المحتمل ما يرجع
من الكفار من هذا القول في المستقبل ويحتمل الماضي والتقدير : ما كانوا يهتفون بهذا الوعد .
٢- المسألة الثانية ﴿ علم كانوا يهتفون بذلك على سبيل الدهرية ولأنهم كانوا يقولون ما يهتفون
الضمة له من هذا المعنى فلا أصل له

فَبَرَأَوْهُمُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ زَوَاجِرُهُمْ لَئِنْ كَفَرُوا وَعَتَبْتَ عَنْهُ نُفَسِي كُفْرَهُمْ بِهِمْ يَنْزَعُونَ

﴿١٥﴾

ثم إنه تعالى بين حاكم عند رسول ذلك الزعم فقال تعالى ﴿فَبَرَأَوْهُمُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ زَوَاجِرُهُمْ لَئِنْ كَفَرُوا وَعَتَبْتَ عَنْهُ نُفَسِي كُفْرَهُمْ بِهِمْ يَنْزَعُونَ﴾

﴿المسألة الأولى﴾ قوله هذا، آراء الضمير فارعة، والزلفه العرف والتقدير عطا رأوه فرأوا وععمل أنه لما صدقوا، جعل كأنه في نفس تخريب، وقال الحسن معاينة، وهذا معنى وليس تخريب، وذلك لأنه ما عرفت من الإنسان رأاه معاينة.

﴿المسألة الثانية﴾ قوله (سَيِّئَتْ زَوَاجِرُهُمْ كَفَرُوا) قال ابن عباس أسودت وعظمت الكفارة والفتنة، وقال الزجاج من عفا السيئ، وأصل السيئ، الفج، وتبين عند الحاسب، يقال سيئ السي، سيئ مودعي، إذ فسخ مودعي، سيئ الفسخ، وهو فعل لازم، وشبه في سبقت وجوههم فبعت لأن عفاها الكفارة، فبعت السيئ، وفادت وجوههم كوجه من ينادي الفيل.

﴿المسألة الثالثة﴾ اعلم أن قوله، عطا رأوه ونحوه (إخبار عن لم يصر في عمل وعادى قوله (وَيُزَكِّرُونَ) من عند الزعم) على معنى المعانيب على تفسير الآية من قوله بهذا قال أبوهم في قوله (عطا رأوه) يعني أنه ما نأثم حساب الله إلهك هم كاذبي رل يهدونهم وسبقت وجوههم عند ربهم، وأما من أمر ذلك فهو ما تقدمه كان قوله (عطا رأوه ونحوه) معناه فني ما رأوه رأوه، وذلك لأن قوله (عطا رأوه ونحوه) (إخبار عن المعاصي وأحوال العبرة عنقله لا دعوى أرجح تفسير الذين بما تقدمه، قال مقاتل، رأوه نفاة) أي لم رأوا العذاب في آخرة برأا.

عونه تعالى ﴿وَيُزَكِّرُونَ﴾ يعني كثرهم يندعون في عيبه - سائر

﴿المسألة الأولى﴾ قال بعضهم الماعلون هم الزميمة، وقال خروزي بن بولق، هم من ذلك

﴿المسألة الثانية﴾ في قوله (يُزَكِّرُونَ) وجوه، (أسماء) من تقرأ، يركب (يُزَكِّرُونَ) من الخطأ أي يعاقبون ويضبطون، ويذكرون ويذكرون واحد في اللغة مني يذكرون ويذكرون ويذكرون ولا حروف (وَالْمُؤْمِنِينَ) أي من الدعوى مثله هذا الذي كثر تعلقه أي (يُزَكِّرُونَ) أنه لا بأسكم أو هذا الحق كثر بسفه (وَيُزَكِّرُونَ) أي لا يذكرون (وَالْمُؤْمِنِينَ) أي لا يكون قد استعصما على سبيل التمسك، والذي أحسنه أي يذكرون لأن كثر يذكرون عطفه

﴿المسألة الثالثة﴾ قرأ مشوب (يُزَكِّرُونَ) جميعه من الدعوى، وقرأ نفسه (يُزَكِّرُونَ)

مقتضى الإجماع.

قُلْ أَتَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ يُجِيبُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ
الْأَلِيمِ ﴿١٠٠﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ غَفُورٌ ﴿١٠١﴾ وَبِهِ تَوَكَّلُونَ ﴿١٠٢﴾ مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْمَقَادِيرِ ﴿١٠٣﴾
﴿١٠٤﴾ قُلْ رَبِّكُمْ هُوَ أَصْحَبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٠٥﴾ قُلْ يَتَّبِعُكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لَا يَمُرُّ بِكُمْ يَوْمٌ إِلَّا يَكْتُبُ بِهِمْ

وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ

يدوي بها الركب ثلاثة اجرام الب كين هم ، ولذا كانت موحدة كات في تدوير الاتصال بها
بهديها وإذا حطفت ما بسطوا وجب التمسك ، لا ي . ما تخي في حروف الهم هذا الاختص ، ووجه
الإعلاء أن همزة الرسل لم تخلع مع هذه الحروف في نحو (قلتم الله) ودخلت في العدد واحد اثنان
فمن حيث لم تفتح لخمسة مما حلتها (قلتم الرسل وإذا وصفتم أمرب الرب ونجد ذكره
عد في طس ويس . قال القرطبي وظلها أعجب بل لأنها هذا والمضاد كما لو لم يصبه ، بل اتصل .

دونه تعالى في وصفهم في فيه قولان (أحدهما) أن النسر به هو الجنس وهو وضع على كل
ظلم مكسب به من في السب وس في الأرض . قال بهال (وروى الأكرم) الذي علم بالقلم . علم
الإنسان ما لم يعلم ، من تصير للكسبة بالقلم كما من بالظن اتصال (يعني الإنسان) عنه البيان
ووجه الاتباع به أن يزل القاصب صورة المطلب فنسب المراء من تصرف العدد ما يمكن
بالفعل من إعراف القريب (والثاني) أن نفسه به هو أصل المذهب الذي به . في خبر أن قول
ما خلق الله القلم ، قال ابن عباس أول من خلق الله القلم ثم قاله لا يكتب ما هو كان إلى أنه شرب
البسة ، جرى بما هو كان إلى أن تعلم الدابة من الآيات والأعمال ، قال وهو الم من وطره كما
جاءه في الآية . وروى عنده عنه قال أول ما خلق الله القلم فقال ، كتب الله القلم فكتب
ما هو كان إلى يوم القيمة وإعسا يجري الدس على . فخرجت في القلم القاسم هذا الخبر يجب
حملة عن نجاح لأن القلم الذي هو آلة مخصوصة في الكتابة لا يجوز أن يكون ساعدا فلا يؤمن
وسمى بأن اجمع بين كونه جوارها مكلفا وبين كونه آلة للكتابة فقال من المراد منه أنه اتصال
أجزاءه بكل ما يكون وهو كقولهم (إذا تهيأ أسرا فاء ، يقول له كرميكون) ، بأنه ليس هناك أمر
ولا مكاتب بل هو حرة فلا تقدر في المقدور من غير منازعة ولا عدية ، ومن الناس من روى
أن القلم لا يكون هذا هو العمل ، وأنه شيء هو كالأصن يبيع المخطوطات . قالوا وليس عليه أنه
يدوي في الأعداد أن أول ما خلق الله القلم وفي خبر آخر أول ما خلق الله تعالى جوهرة دهر
الأمم آدمي اسم هدام وتسميت فارفع بها دنان ورد خلق من الدنان العود من الزيد
الأرض فالواحدة الأجود تنمو على أن القلم وتعمل وتكتب ، وهو الذي في أصل
المخلوقات شيء واحد وإلا جعلت شئانين

قوله تعالى وما يسطرون

أصل أن ما مع ما يمدح في تدوير المصدر . يحسن أن يكون المراد به قلم ، فكون القلم
وأنما نفس الكتابة . ويحتمل أن يكون المراد الماورد والمكسوب ، وعلى التدوير في حفظ
القلم على كل فلم في خلقه فله كل العمل ظاهر ، كما في اتصال أنفس بكل ظم ، وكل ما يكتب

مَا أَتَتْ بِجَنَّةٍ رَبَّكَ بِمُحْضَرٍ ۝ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝ وَإِنَّكَ

لَعَنَ حَقِّي عَظِيمٍ ۝

يكل فم، ومن طي المراد ما بصره الجنة والكافرون، وهو أن يراد بالقول أصحابه،
فيكون الصبر في (بسطرون) فم، كأنه قيل، وأصحاب الكفر وسطهم أي وسط طوارئهم وأما
في مدح الله على ذلك فم، فيعمل أن يكون المراد قوله (وهو ببطرون) أي وهو
بسطرونه وهو نوح البطر، وللفظ الجمع لانه (بسطرون) ليس المراد به الجمع، بل
المنضم أو يكون المراد تلك الأشياء التي طرت فيه من الاعمال والأعمال، وجميع الأمور
الكاظمة إلى يوم القيمة

واعلم أنه تعالى ما ذكر القاسم به أنه قد ذكر المقسم به فقال: ﴿مَا أَتَتْ بِجَنَّةٍ رَبَّكَ بِمُحْضَرٍ﴾
وإن لك لأجراً غير ممنون، وإنك لعلحق عظيم
يعلم أن قوله (مَا أَتَتْ بِهِ رَبُّكَ بِمُحْضَرٍ) فيه مسألتان

﴿السؤال الأول﴾ روى عن أبي عيسى أنه سئل عن السلام عليه إلى مراده، هل ذلك
في يومه، أم أنه وجهه غير ملازم، فقالت له مالك: قد ذكر قول -يريد منه السلام- وأنه
قال: (والسلام عليك) هو أول ما روي من القرآن، قال ثم روي في قوله عز وجل: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى رُسُلِهِ﴾
فترصاً وترجاءً -ثم صلى وصليت معه ركعتين وظل حكمة السلام يا محمد -ذكر عليه
السلام والسلام عليك ثم بعد ذلك فذهب خديجه به وقيل بول: وهو من عباده، وكان من
عالمين من قوله، ودخل في التصديقه، فقال: رسول الله محمد، أرسبه بأفاده، فقال له:
هل أمرت به على السلام أن يدعو إلى الله أحد؟ قال لا، فقلت: ولما كنت في ذلك دعوتك
لأنه ربك صراخاً، ثم دلت في ذلك الرضا، ورويت عنه الرواية في السنة كعادته،
فقال: إنه محرو، وأقسم أن تعالى على أنه ليس بمحزون وهو خير آيات من أول هذه الصورة،
ثم قال: غاشي وأول ما روي قوله (سبح اسم ربك) وهذه الآية هي الثانية

﴿السؤال الثاني﴾ قال الزجاج: (سبح) هو اسم (ما) و(محضون) الخبر، وأوله (بسمه ربك)
كلام وقع في القرآن والحق أني عسك الجهن (بسمه ربك) كما يقال أنت محمد الله عائل،
وأنت محمد الله أنت محزون، وأنت بسمه لله بهم، وأنت بسمه لله أنت مستعجب، وبسمه الله
ذلك الصفة المحضون أنا -صحت- والصفة المحضون، وتأملت في ما مضى من الله ونسبته وإكرامه
وخلع عائل، وليس عائل جرد (بسمه ربك) طرد والإيمان وتبوءه، وهو جرد لتوحي (بسمه ربك)
الذي من عباده الذي ذكر (بسمه ربك) واعلم أنه تعالى رصده هي ثلاثة أنواع من الصلوات

أخرى ، وهي قوله (لعن على عظيم) وكلمة على للاستعلاء ، قيل القصد على أنه مستعمل على هذه الإحلاق ومستعمل عليها وأن ما دل على هذه الإحلاق الجبهة كالقول في ١١٤ إلى الله وكذا لا ير بالنسبة إلى المؤمنون .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ الخلق ملكة خصان يهب على شخصه بها الإنسان بالاقبال الخبيثة . وعلل أن الإيمان بالإيمان الجبهة غير وسيرة الإيمان بها هير . فاختار أن يأخذوها يحصل ملك السم لا عن الخلق ويدخل في حسن الخلق التمرؤ من البيع والخلق والعباد . والتمسك في المذلات وثق به من حسن القول والعمل ، وتركه في المأثم والهمم والقدار من لا تقصود كالبيع وغيره والتمسك عما يلو من حق من له سب أو كان صمراً له وحصل له حي أمر . وروى عن ابن عباس أنه قال معناه . وإنك لفي دين عظيم . وروى أن الله تعالى قال له (لم أعط ديناً أحب إلي ولا أرفعني عندي من هذا الدين الذي أعطيت لك) ولأنك « على الإيمان » . واعلم أن هذا القول ضد ما ، وذلك لأن الإنسان له حوزة . أو . طرية وقرة عمله . والدين يرجع إلى كمال القوة النظرية . والخلق يرجع إلى كمال القوة العملية . فلا يمكن حل أحدهما على الآخر . ويمكن أيضاً أن يجب عن هذا السؤال من وجوب (الوجه الأول) أنه الخلق في ذاته هو القوة سواء كان ذلك في إدراك أو في عمل . الوجه الثاني أن الخلق هو لكم الذي يامله يكون الإيمان بالإيمان الخبيثة . فلا كانت الروح القدس التي له عهده الاستعداد للظروف الإلهية الخبيثة وعبره الاستعداد القول الخبيثة الخبيثة . كانت تلك السيرة خاصة في حال للخلق أحسن فلا يعد سميته تقيده للسمير له بالخلق .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قال محمد بن عظيم . ذات لسان وأجبر عن حبي رسول الله . ذات الله خيراً أنكرت . ذات لم يأت بها كان خلق نبي عليه الصلاة والسلام . وسكنت مرة أخرى فقال . كان الله القرآن . ثم قرأت (بعد ما طبع لترس) إلى شرف آيات . وهذا إشارة إلى أن الله أخذ منه كانت ما طبع منجدة في عالم العيب . ومن كل ما يسطر بها . وكانت شجيرة القفر من القدرات الدينية والعبادة العديده بالطبع . ومقتضى القفر . اللهم لربنا شيئاً من هذه الخبيثة وروى عن محمد بن عمرو عن أبيه عن عائشة قال . ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه . ولا من أهل بيته . لا قال لك . عاهد قال مالك (وأنتك لعن خلق دهم . وقال أنس « حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سبي . ثم قال لي في شيء . فقلت لم قلت . ولا في شيء . لم تأت به فلا قلت « والقول . إن الله تعالى وصف ما يرجع إلى قوله انظر في أوله . فقال (وعظك ما لم تكن تعلم وكان هذا الله تعالى عظيم) . ووصف ما يرجع إلى قوله العيب بأنه عظيم فقال (وإنك لفي خلق عظيم) . ثم روى لثلاثين بعد ما بين الآيتين شيء . هل

فَلَا تُطِيعُ الْمَكْذِبِينَ ﴿١﴾ وَذَرَاؤُهُمْ فِيذِهِمْ ﴿٢﴾ وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مِثْلِهِ ﴿٣﴾ قُلْ مَا أَشَاءُ بِمِثْرٍ مِمَّنْ تَبْخَسُونَ عَنْهُ ﴿٤﴾ فَقَدْ ذُلَّ لَكُمْ زَيْبُ ﴿٥﴾

قوله تعالى فلا تطع المكذبين ﴿١﴾ وهذا خبره السادة [أ] والفقهاء في يد
قوله تعالى ﴿٢﴾ فلا تطع المكذبين

سم أن هذا ما ذكره الكوفي في أسرار الرسول وسنت إلى خبر مع الذي تقدم الله
فيه من الرجال في أمر الدين وحال. أنه مع بدوه في التمسك مع قوله وهو في ذلك مع
في العهد وكثرة الكفار فإن هذه السورة من أولي حازل فقال (فلا تطع المكذبين) يعني
رأيه أن مكذبه وذلك أنهم ذموا إلى دين آياته بهاء الله أن يطمعهم وهذا من الله المطالب ونهيج
الفساد في خالفهم

ثم قال ﴿٣﴾ وذراؤهم في ذمه ولا تطع كل حلاف ميثم ميثم متاع الخير
مذموم أهل صد ذلك ربه ﴿٤﴾ ومنه سألنا

﴿مسألة الأولى﴾ قال لك الإذعان بين رخصاته والمطهر في الكلام قال فبعد
من الرجل في ذمه وذمه في أمره إذا كان بواهم حلاف ما يصير له لم يترك به
دائماته ما لا يحسنه لم يطمع مثل ذلك وكذا كذا من لا ترضى فليس مع
في أسرار له وروى عنه في حالي ثم تكفر تكفرون

﴿مسألة الثانية﴾ من ربح (مصحفون) وقد يذهب إلى خبر في وهو جواب الثاني لأنه
عنه أن يلقى آخر وهو أن حصل خبر صد أحمد في أي فهم بدوه كقول (من يرمي
بربه فلا يخاف) على من يذم يذمهم بدوه خبره هك سبويه ورغم طروك وكان
من ربح (من يرمي صد ربح) وهو من ربحه (و) ولم لا ترضى لم يطمع عن صالحة
فالكلام ربحا يذم من عن صالحة جمع المكذبة إلا أنه أجاز الذين طاعه من كان من
تكفرون ربحا يطمع بدوه وراة الكفر ومن الصدقات هي هذه

﴿السورة الأولى﴾ كره حلال والخلاف من كان كذب الخلف في المعنى والمطال وكذا
مرحله في أمارة كذب ومثله قوله ولا تخلووا الله عز وجل إلا ما سأل
به الصدقة الثانية كره بها قال الزجاج هو من من ألهامه ثم به وجهان (أحدهما)
أنه من الله والمجهر في الرأي والمجهر ربح (أ) بما كان ميثم لأن المراد الخلاف

مَنْعُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ⑤

في مسألة الثانية في قوله (الذي كان على لسانه دمار) وقدره (الذي كان دماراً) كسب
أولئك في لسانه لأن كل دمار - وروى جريري عن صاحب - كان "كسب" ولا يطرأ
عليه طلب أي لا يطع كل خلاف لما هو عليه - لا يترك ولا يطيع أحداً - بل كان له شرف
في اللغة التي - ويطبق في كل شيء من الصفات التي هي في قوله - من يدرك
وغيره - تنبأ لما سبى عنه من أفعاله - وأدله - قال سرعان

في مسألة على الخُرطُوم في قوله تعالى

في مسألة الأولى في قوله (الذي كان على لسانه دمار) وقدره (الذي كان دماراً) كسب
أولئك في لسانه لأن كل دمار - وروى جريري عن صاحب - كان "كسب" ولا يطرأ
عليه طلب أي لا يطع كل خلاف لما هو عليه - لا يترك ولا يطيع أحداً - بل كان له شرف
في اللغة التي - ويطبق في كل شيء من الصفات التي هي في قوله - من يدرك
وغيره - تنبأ لما سبى عنه من أفعاله - وأدله - قال سرعان

في مسألة الثانية في قوله تعالى (الذي كان على لسانه دمار) وقدره (الذي كان دماراً) كسب
أولئك في لسانه لأن كل دمار - وروى جريري عن صاحب - كان "كسب" ولا يطرأ
عليه طلب أي لا يطع كل خلاف لما هو عليه - لا يترك ولا يطيع أحداً - بل كان له شرف
في اللغة التي - ويطبق في كل شيء من الصفات التي هي في قوله - من يدرك
وغيره - تنبأ لما سبى عنه من أفعاله - وأدله - قال سرعان

في مسألة الثالثة في قوله (الذي كان على لسانه دمار) وقدره (الذي كان دماراً) كسب
أولئك في لسانه لأن كل دمار - وروى جريري عن صاحب - كان "كسب" ولا يطرأ
عليه طلب أي لا يطع كل خلاف لما هو عليه - لا يترك ولا يطيع أحداً - بل كان له شرف
في اللغة التي - ويطبق في كل شيء من الصفات التي هي في قوله - من يدرك
وغيره - تنبأ لما سبى عنه من أفعاله - وأدله - قال سرعان

في مسألة الرابعة في قوله (الذي كان على لسانه دمار) وقدره (الذي كان دماراً) كسب
أولئك في لسانه لأن كل دمار - وروى جريري عن صاحب - كان "كسب" ولا يطرأ
عليه طلب أي لا يطع كل خلاف لما هو عليه - لا يترك ولا يطيع أحداً - بل كان له شرف
في اللغة التي - ويطبق في كل شيء من الصفات التي هي في قوله - من يدرك
وغيره - تنبأ لما سبى عنه من أفعاله - وأدله - قال سرعان

إِن يَلْوَنَهُمْ كَمَا يَلْوَنُ أَحْمَصَ الْجَمْدِ إِذْ أَقْسَمُوا لُبَصْرِهِمْ فَصَاحِبٌ ۝ وَلَا

يَسْكَنُونَ ۝

(وقتها) أن هذا الوم أن يصير مشهوراً بالذكور الذي، والوصف القبح في النعم والهي
مستحقاً، شيئاً لا يبارى وبين أمره بياضاً، شيئاً على لا ينجي كالأعلى الله على المطاطير، وهو
المرء الذي قلبه في صفة واحدة بوجه واحد، قد وضعه بوجه سوء، والمراد أنه أصاب به
غيره لا يبارى كما أن الله لا يتدعى ولا يزول الله، قال جرير

مما وضعت عن الفرواق، يعني وعلى الله جدعت أحداً لا يحل

يردأه، وهم الفرواق (والله) وجدعت ألب الأسفل، أي إلى عليه عاراً لا يروى، ولا
ذلك أن هذه الدنيا المظلمة في هذه الرويد من الضيقة حيث على وجه الله من كل ذلك كما رسم على
المطرطرم، وهذا مشهد لهذا الوجه في من قال في رسمه أنه يعرف بالشركاء صرف لشدة رغبته
(وكانها) بروى عن القنطرة من أن المطرطرم من آخر وأشد:

تأكل من كل في غوري عارب وأنت لقلب من رب المطرطرم

على هذا المعنى الآية: سجدة على شرباء وهو تصف، وبين لغير المطرطرم كما يدل في
السلامة، وفي ما خلف من عصم القلب أو لأنها طيرة في الجبال

قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَدَّلْنَاهُمْ كَمَا بَدَّلْنَا آحْمَصَ الْجَمْدِ إِذْ أَقْسَمُوا لُبَصْرِهِمْ فَصَاحِبٌ وَلَا يَسْكَنُونَ﴾
أعم أنه سأل لما قال لا حل أن كان ذا مال وتين، جند وكفر وعصى وتمرد، وكان هذا
استخداماً على سبيل الإنكار، يرد في هذه الآية أنه تعالى لما أعطاه آدم ولقيته على سبيل الابتلاء
والإمتحان، وصرفه إلى طاعة الله، ولو أطلب على شكر نعم الله، فإن لم يعمل ذلك فإنه لم يأت
بخطيئة هذه الذم، ويصوب عليه أنواع البلاء والآفات، حاله «بأنهم كَمَا بَدَّلْنَا آحْمَصَ الْجَمْدِ»
لأن كنهنا مزلزلاً، أن يشكروا على نعمهم، كما كلفهم أصحاب الجنة ذلك، ثم «لَبَصْرِهِمْ فَصَاحِبٌ»
الغفراء حقوقهم، روى أن واحداً من القرب وكان مسلماً، كان ذلك منه فيها على وروح عارب
صعد، وكان يحمل من كل ما فيها عند الحصاد أصياً وأقرأه غفراً، ذلك ما كان روتها من نوره
فأولاً ما كان كثيراً، والمثل قليل، ولا يكسا أن «بَدَّلْنَا آحْمَصَ الْجَمْدِ» مثل ما كان بعد أمراً، فأمرى
له جهم، وإن كانوا من بني إسرائيل وقوله «إِذْ أَقْسَمُوا لُبَصْرِهِمْ فَصَاحِبٌ» ليعصم شر
عنهم، ومن أي في وقت الضحى، من «إِذْ أَقْسَمُوا لُبَصْرِهِمْ فَصَاحِبٌ» فاصحكم فاصحوا، ولا
تخروا الله، وكان يوم عباد الله، هجروا عن عبادهم، فقالوا صرحم الله
عن الجنة، بأمرهم لئلا إذا ساءت عبادته، وقوله (ولا يـسـكـنـون) يعني ولم يوفوا إلا ما

فَاطْلِقُوا وَهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٧﴾ أَمْ لَا يَعْلَمُونَ الْيَوْمَ عَذَابَكُمْ مُتَكَبِّرٌ ﴿٥٨﴾
وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَدِيرٌ ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَوَلَّوْا إِنَّا لَنَاصِرُونَ ﴿٦٠﴾ بَلْ كَسُرُ
خُرُوجِهِمْ ﴿٦١﴾

قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا

سَاهِينَ ﴿١٨﴾ فَاقْبَلْ بِعَصَمٍ عَلَى بَعْضِ يَسْتَعْمِلُونَ ﴿١٩﴾

الهم ما رأوا جنهم عثرة قالوا ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، حيث كنتم عازمين على مع الغفراء، وحيث كنتم
تستعدون ما قد بين على الأوامر يا، بل لا من القلب علينا نصرنا بحسب المحرمين

قوله تعالى ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
﴿١٨﴾ ألم ألقى لكم لولا تسبحون ﴿١٩﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
حيث كنتم عازمين على الأوامر يا، بل لا من القلب علينا نصرنا بحسب المحرمين
سبحه قول ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
في وجود على خلاف لإزالة ذلك، لكن يجب بحسب قوله تعالى ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم
لأنه يبين من هذا النص، فيمكن ذلك قديماً

واعلم أن هذه الآية على أن عود كان محظورة وشركى الإسلام وكان أو سطهم
يهاجم عن ذلك لا يثبت ويحجبهم عن عذاب الله، لأن حكمه على ذلك لا يثبت أنه لم يفسد وقوع
الزكاة (الم أن سكر لولا تسبحون) ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
المحظورة لهم قال الأوسط من قوله يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
ذكرهم ذلك الكلام الأول وحده (لولا تسبحون) ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة

﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
بعد حجاب العبد (فما ت) ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
ولذلك كان ما به من غير المحظورة والمنكر والأكاذيب داعية لهم إلى أن يبرأوا من كل ما كان
قول ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
أشبه (لولا تسبحون) ﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
لأنه يبين من هذا النص، فيمكن ذلك قديماً

﴿١٧﴾ يا أيها الذين آمنوا، من أهدم وأصلهم ومنه وجهه في غير آية أنه وسفاهة
لأنه يبين من هذا النص، فيمكن ذلك قديماً

قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ۖ (٢١) عَسَىٰ أَن تَكُونُوا تَارِكِينَ مَا أُوتُوا مِنَّا وَإِنَّمَا إِلَىٰ رَبِّكَ

رُجُوعٌ ۖ (٢٢) كَذَلِكَ الْقَدَابُ وَالْمَذَابُ ۚ وَالْمَذَابُ الْآخِرَةُ ۚ أَكْثَرُ تُرْكَاتِهِمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ (٢٣) إِنَّمَا

لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ حَسَنَاتُ أَسْمِهِمْ ۖ (٢٤)

ثم يقرر على اسمهم بطول في قوله تعالى (٢١) إن كان طاعين في المراد أنهم استظفروا به هم
ثم قالوا عسى ذلك في معنى ربه أن يبدلها خيراً أو غيرها في ربه، عسى بالتحصيف والتشديد
(٢٢) أي ربه في معنى طاعين به الطير راجعون لغضوه وطلب الدابة منها فسمي من قال
إن ذلك كان ثوبه سمى وتوقف ذهب في ذلك، قالوا لأن هذا الكلام يحمل أنهم إنما قالوه
دعوة لهم في الدابة

ثم قال تعالى في كفتة القالب في هو كما ذكره من [أمرهم] به، وهذا هو الكلام في
صحة أصحابه

واعلم أن هذه الآية أمرهم في أحدهم أنه تعالى قال (٢١) قال
ويجب إذا قيل في آياتها قال استظفروا الآية الأولى والمضى الأول أن أعضاء تلك وكفى كفر به
كأن في الآية الأولى في أعضاء تلك فلا يتركه، وقد صرحوا في الكفر بمراته عليه بذليل أن أصحاب
الجنة لا أتوا به الصديق الذين من بعدهم، ثم قال في جنتهم يكفون الخالق في حق من
عند الرسول وأمرهم على الكفر والفساد (٢٢) الذي في أن أصحاب الله خرجوا الصديقين
وخرجوا الزمر، بها صواب في علوم الوصية وكما أهل ذلك في حرجها إلى يدرى خلقوا على أن
يشترطوا أصحابه، وفيه أوجهاً في ذلك ما رواه الكشي وشيخه الخليل، فأصح في علومهم لقدروا
وأمرها كان هذه الآية

ثم إنه في معنى الكفر بالكتاب لله قال في قوله تعالى (٢٣) لا تتركوا ما أُوتُوا مِنَّا وَإِنَّمَا إِلَىٰ رَبِّكَ
وهو ظاهر لا حاجة به إلى التفسير

ثم إنه تعالى ذكر من ذلك أمرهم بالسعد والعدل في قوله تعالى (٢٤) حَسَنَاتُ أَسْمِهِمْ ۖ (٢٤)
(عند ربه أي في الآخرة) (جنتهم) أي جنتهم (أي جنتهم) (أي جنتهم) (أي جنتهم) (أي جنتهم)
لا يشترط به بعضهم كما يشوب جنتهم في ذلك، قال في قوله تعالى (٢٤) حَسَنَاتُ أَسْمِهِمْ ۖ (٢٤)
فليس في الآية دليل على ذلك في الدنيا، بل لا بد من وجوده في الآخرة، بل لا بد من حصول
التفصيل، فلا أثر من التواتر.

ظاهرة، وهذا هو الذي لم ير كل أحد من المكشوفين إلا ظاهره [أي ظاهره]، وأما قوله تعالى: «يوم يكشف عن ساق سورة تفسر» فلهذا هو المعروف، لا لظاهره، بل لظاهره علم ظاهره، فمحم أنه أمر أن يعرف قدره، وما تفرق طوره (والقول الثاني) وهو قول ابن سيدة الضرير: يوم يكشف عن ساق، أي عن أصل الأمر، وساق النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قوله كذا في التفسير - وساق ابن سنان - أي يظهر يوم القيامة حقائق الآيات، وأصولها (القول الثالث) يوم يكشف عن ساق جهنم - أو عن حلق أمه من - أو عن ساق ملكه، وبه عظيم، واللفظ لا يدل إلا على ساق، فأما أن ذلك أساق ساق أي شيء، هو عيسى في اللفظ، ويحل عليه (والقول الرابع) وهو مستطرد ما به أنه ساق الله، فلهذا عنه دوى من ابن مسعود عنه عليه الصلاة والسلام وأنه دعاء من يمثل فلحق يوم القيامة حين عمر الله الموت، يعرف من تصديق ما يروون صدق الله فتبين من مرين أو الأناهم يقول: هل يروون ذلك، ويروون سبحانه إذا عرفناه عرفنا، وهذا يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا من ساجداً، وبني المصنفين ظهورهم كالقبح الزائد كآداب السعفة، وعلم أن هذا قول، هل لوجه (أحدهما) أن الله لا يخلق على أن كل جسم يحدث لأن كل جسم مثله، وكل شيء يحدث ولا يكون كل شيء فانه لا يتحرك في الحركة والكسوف، وكل ما كان كذلك هو حدث، ولأن كل جسم يكثر، وكل يكثر يحدث (وثانيهما) أنه لو كان لم يولد ذلك لكان من ساق السابق أن صرف لأنها ساق مخصوصة به، وهذه عنه وهي ساق رحى، أما لو جازاه على الصدق، فلهذا التكثير الدلالة على النظام كانه على يوم يكشف عن ساق، أي شيء، أي شيء لا يمكن وصفه (وثانيهما) أن الترحيب لا يحصل بالكشف عن الساق، بل يحصل بكشف الوجه (القول الثاني) أن يومه (يوم يكشف عن ساق) ليس المراد منه يوم القيامة، بل هو في الدنيا، وهذا قول ابن جرير قال أنه لا يمكن حمله على يوم القيامة لأنه قال في وصف هذا اليوم (ويذوقون في السجود) وأيامهم قضاء ليس فيه بعد ولا تكليف يدل مرده، وما آخر أيام الرجل في دياره كقوله تعالى (يوم يروون الملائكة لا يرى) ثم أنه يرى الناس يدعون إلى السلوات إذ حضرت أوامها، وهو لا يستطيع الصلاة لأنه الوقت الذي لا يحسنه أوامها، وإما حال ثم يروون والهمز وقد كلفوا هل ذلك اليوم دعوت إلى السجود وهم ساقون بهم الآي، إما من الله الثابتة بهم من قول ما جاءوا عنه فلو لم يرو من الهمز ولم يرو، ويظهر عنه الآية قوله (فلولا إذ دعوت الملقوم) وأعلم أنه لا ع في أنه يمكن من اللفظ على ما قاله أبو مسلم، فأما قوله (لا يمكن حمله على الصلاة) - وبأن الأمر بالسجود حاصل هنا، والتمسك به دالة، يوم يقامه - لخرابه أن ذلك لا يكون على سبيل استحباب، بل على سبيل الترخيع والتجمل، فلهذا في ذلك غير جائز.

في المسألة الثالثة في قرى - (يوم يكشف) بالفتح (وتكشف) بالفتح - فانه لا يفرق بين من هو على ثباته لظاهره والمقصود به جسداً وتكلم الله أو القدر، أي يوم يفتش حال أو الله، كما يقول

وَأَنصِبْ لَهُم مِّنْ كَيْدِي مَيْدًا ﴿٦٥﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾

عليهم السلام بحسب ما نصه لا لهم على المؤمنين ، وهو في الحقيقة سب فلا كرم
ثم قال في رَأَيْتُ لِمَ يَكُونُ كَيْدِي أَيُّ أَهْوَاءِهِمْ كَعَوْدِهِ (إِنَّمَا عَلَى عُمِلَ إِذْ هُوَ إِذْ هُوَ إِذْ هُوَ) وَأَضْ
لَهُ أَمْرُهُ وَخَلَاةُ الْخَلْفَةِ مِنَ الدَّمِ ، بِقَالِ أَمْلَ أَنْ لَمْ ، أَيُّ أَهْوَاءِهِمْ كَعَوْدِهِ إِذَا لَمْ وَفِي الْقُرْآنِ أَتَيْنِ
وَالْهَيْبِ ، وَفِي الْحَصْرِ الْأَرْضِ الْوَسْطَةِ مَحْتَمِلٌ لَا يَدْعَا وَفِي (وَأَمْلَ عَم) أَيُّ مَلُوتِ فَلَا
فَأَرْهَبُهُمْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا كَمَا مَتَّعَ سَتَرًا يَأْتِي الْكُفْرَ فِي عَمِّ رَأَيْتُ الْكَيْدَ ، وَوَصَفَهُ
بِخَلْقَانِهِ لَمْ يَكُنْ أَتَى إِسْمَاعِيلَ الْوَسْطَةَ لِلْهَيْبِ ، وَفِي (وَأَمْلَ عَم) الْأَمْرُ بِتَكْوِينِهِ الْإِبْرَاقِي مَعَالَهُ لَمْ يَكُنْ
الْكَفَانَةُ أَفْأَلُوا أَحَدًا لَمْ يَكُنْ بِالْأَمْرِ وَفِي الْكَيْدِ : بِأَيُّ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ فِي تَرْجِيحِ بَابِ
الْقَبْلِ عَلَى حَالِ الْكَيْدِ ، أَوْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ ، وَالْأَوَّلُ أَصْلٌ ، وَإِلَّا يَكُنْ هُوَ مَتَرُ الْأَكْبَادِ
الْأَجْنَبَةِ مَتَّعَ وَاحِدَهُ ، فَلَا يَكُونُ سَتَرًا بِأَيُّ لَمْ يَكُنْ ، وَأَمَّا إِذْ هُوَ يَضَعُ كَيْدَهُ فَفَالِ
مَرْدُ ذَلِكَ الْفَصْلِ الَّذِي يَسْتَلِ بِهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ رَاجِعٌ وَفِي ذَلِكَ الْكَيْدِ ، لَمْ يَكُنْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
يَكُونُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، وَفِي ذَلِكَ الْكَيْدِ : لِأَخْرَافِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ
الْأَخْرَافُ هِيَ أَمْرُهُ وَفِي وَجْهِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
وَهُوَ مَطْلُوبٌ أَصْلًا لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
هُوَ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ
وَالْأَمْرُ عَلَى لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
تَحْدِثُ مِنْ حَيْثُ لَا يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
حَيْثُ لَا يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
الْمُرَادُ مِنَ الْكَيْدِ الْقَبْلِ ، ثُمَّ قَالَ ، الَّذِي يَكُونُ عَلَى لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
أَمْرُهُ وَمِنْ كَيْدِهِ جَاءَ أَحَدُهُمْ (وَلَا يَكُنْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
عَنْ حَيْثُ رَاجِعٌ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
ثُمَّ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
فِي سُورَةِ الْغُورِ وَفِي (وَأَمْلَ عَم) كَلَامٌ إِلَى مَا نَقَدَمُ مِنْ قَوْلِهِ (لَمْ يَكُنْ يَكُونُ يَكُونُ
أَيُّ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ
يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ

أَمْ عَدَمُ الْغَيْبِ فَهُمْ يَكْفُونَ ﴿١٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ
 كَصَاحِبِ الْخُرُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿١٨﴾ لَوْلَا أُنْذِرُكَ بُعْثًا مِّنْ
 رَبِّهِ لَسَدَّ بِالْعُرَاةِ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿١٩﴾

ثم قال تعالى ﴿أَمْ عَدَمُ الْغَيْبِ فَهُمْ يَكْفُونَ﴾ ومع وجهان (الأول) أن عدم الإحاطة بالمراد هم يكفون من ثواب ما هم منه من الكفر والتفريط فذلك أصحرا عليه، وهذا استعظام على سبيل الإسكان (الثاني) أن الإنذار العالي كآية جبروت في عتقهم حتى أنهم يكفون على أنه أي يكفون على ما شاءوا وأرادوا
 ثم إنه تعالى لما بلغ في ترتيب طرقه التكليف وفي جزم حاكم على قال محمد صلى الله عليه وسلم ﴿فأصبر لحكم ربك﴾ ومع وجهان (الأول) فاصبر لحكم ربك في إصغابهم وتأخير نصرته عليهم (والثاني) فاصبر لحكم ربك في أن أوجب عليك التبع وروى وأما الرسالة، ومحمل ما عمن بسبب ذلك من الإذلال والخذل.

قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أُنْذِرُكَ﴾ وهو مكظوم ﴿وَبُعْثًا مِّنْ رَبِّهِ﴾ مسألتان.
 ﴿المسألة الأولى﴾ السائل في (إذ) أي قوله (كصاحب الخروت) يريد لأنك كصاحب الخروت حال بدنه وذلك لأنه في ذلك الوقت كان مكظوماً فكانه من لا يمكن مكظوماً.
 ﴿المسألة الثانية﴾ صاحب الخروت يراد به السلام، إذ نادى في بطن الخروت بقوله: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا) سبحانه إلى كعب من الظالمين (وهو مكظوم) أي عطفاً من كظم القسط إذا دله، والمعنى لا يوجد منك ما وجدته من الضجر والمعاذلة، فبطل ملاته
 ثم قال تعالى ﴿لَوْلَا أُنْذِرُكَ﴾ معناه من ربه لئلا بالسر، وهو مضموم في رفرق، رجع من ربه وهو: من الإث

﴿الذوالأول﴾ لم يخل لولا أن نادى كنه نصية من ربه؟ (الجواب) إنما حسن ذلك كبر الحسن أصغر الله عز وجل يتركه، وغرا من عباس ويرجع من يتركه، وفرا الحسن قد تركه، أي يتركه من حكاية فخلل الملاحظة من لولا أن كان، يقال من نادى كنه، كما يقال كان يريد سحرم ففهم فلان، لمي كان يقال فيه سحره، والمعنى كان سحره من الغيب

﴿السؤال الثاني﴾ ما المراد من قوله (بُعْثًا مِّنْ رَبِّهِ)؟ (الجواب) المراد من ذلك النعمة، هو أنه نادى أنهم عليه بالتوبيخ فهو، وهذا يدل على أنه لا يتم شيء من المعاصيات والطاعات إلا بفرجه وهدايته.

الراس وأولاه حانه . وقري لأذهبك من رفقته عه وأزفها . ثم يا وجوه (أضحا)
أثم من أشده بعد به وطرح إليك ثورا . صوب الدائرة وشخصا . يكادون يكونون ذلك من
قولهم . أعز من نظرك يكاد يصري . ويكاد يأكل . أي لو أمكنه نظره لأصرع أو لأكل لحمه .
كان لك مر .

شعار ضوى إذا اقتنوا في موطن . نظرا بول . وأطرى . الإبرام
وأنتدبين على ما مر أقوام حدوا لنظره .

نظروا إلى ما بين حمرة . مظهر اليأس إلى شعور دجاجة

وبين الله تعالى أن هذا الضمير كان يشهد بهم في سائر قرآنه التي صلى الله عليه وسلم فرق
وهو قوله (يا أيها الذين آمنوا) (الثاني) منهم من حمله على الإصالة بالعين . وهو ما قام عليه
(أحسن) الإصالة بالعين . حل في الآية حقيقة أم لا ؟ (الثاني) أن تقدم كرها صحيحة .
هل الآية هنا . مفسرة بما أم لا ؟

(المقام الأول) من الناس من أنكر ذلك . وقال أنجز الجسم في الجسم لا ينفصل إلا
بواسطة الماء . وهذا لا محالة . فانتفع بحول الدليل

واعلم أن المقام الأول صفة . وذلك لأن الإيمان إنما يكون عادة من الناس أو عن
الله . فإن كان الأول من بفتح استلزام . ومن في جواهرها وماهايات . وإذا كان كذلك لم
يحتاج أيضا استلزام في ثوبها وألحها . لا بد . مد أن يكون نفس العنوس عسبة في الثأثير .
وإن كان ثاني من ينتفع أيضا أن يكون مزاج . وما دام على وجه مخصوص يكون له أثر خاص .
والجمل فالاكتفاء العقلي قائم . وليس في إطلاقه شبهة مدلا عن حبه . والدلائل السبعة بالصفة
ملفك . كما يرى أنه عليه الصلاة والسلام قال : « الدين حق » وقال : « الدين يدعي الرجل للغير
والجمل الفاء »

(المقام الثاني) من الناس من هرب ثلاثة جدا . أي قالوا : كانت الدين في سائر أسد . وكان
الرجل معهم يصارع ثلاثة أيام فلا يبره . أي . يقول فيه لم أركأ يوم مثله إلا أنا . فأنفس
الكفار من دهن من كانت له هذه الصفة أن يقرب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك . فذهب الله تعالى .
وطمس الخثر في هذا التأويل وقال : الإصالة بالعين تنبأ عن استحسان الشيء . والفرد ما كثرا
ينظرون إلى الرسول عليه السلام على هذا الوجه . من كثرة ينصرون ويصوبون . والنظر على هذا
الوجه لا ينفصل الإصالة بالعين .

واعلم أن هذه الدلائل حبيب . لا بد . وإن كانا يصوبون من حيث الدين ما لهم كثرا
استدبروا صراحة . وزير الدلائل . وعن الحسن . دواء الإصالة بالعين لآلة هذه الآية .

وَيَقُولُونَ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ صَحُفٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١١﴾

ثم قال تعالى ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ صَحُفٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ وهذا هو في أي زمان
 هذا القرآن الذي يزعمون أنه دلالة جبروته ﴿إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ يأخذنا أكبر هم، ويأسب هم،
 وبأدلة هم، وتنه لهم على ما في علمهم من أدلة الله، حده، وفيه من الآداب والالحكم، ودار
 العلوم، لا حده ولا حصر، فكيف يدعي من ينوه بحسبنا، ونظيره، مدكرين، مع أنه من
 أكلة لأمر على كمال العجز والبدل وثاقه أعلم بالسر، والسر المخرج، والآب وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كَذَٰلِكَ يُؤْذَنُ لَكُمْ بِالْفَرَاحِ ﴿٦٠﴾ فَإِذَا تَوَلَّوْا فَأَنِبُوا إِلَىٰ أَصْحَابِكُمْ ﴿٦١﴾

دانشگاه ابريج ضروري است

لو لم نعلم ان كذب نوح ، عاد ، القارعة ، (القذرة) هي التي تخرج الناس بالافراح والاحزان ، ولا يهاب بالاشفاق ولا يعظم ، والاعوجج ، وبالحك والصف ، وتجرم بالطمس والابتيكاد ، واثاقل (كذب نوح وعاد بالقذرة ، ولم يخش بها ليدل على انهم القذرة حاصل في الخلق هكذا ذلك يراه على وصف نوح ، وعا ، كرها وطمعاً ، وذاك من كذب نوح ، وعا ، حبه نسيب التكتدب في كثير لاهل مكة ، وبعو ساعهم ، ياتون بكذبهم

قوله كذا في نسخة محمد بن عيسى، الطائفة

اعم ان في اعمامه اقر الا (لا ارب) ان الصلابة هي اية الله وانه تعالى قد رافقه .
 قال تعالى (يا معني الله اى جاوره) وقال (ما راع نصر وناظر) صلى هذا القول
 انطباعه يستغنى . وانما هو في ذلك الخوف . فقال بعضهم بها الصلابة يجوز في
 القوم والشدة للصلابة . قال تعالى (يا ايها عليهم صفة واحدة) فكانوا كهمزة واحدة
 وقال بعضهم (يا اقرجه ويا اقره) بها الصلابة . قال تعالى (يا ايها عليهم صفة واحدة) فكانوا كهمزة واحدة
 القوم . من كمال الكرامة والى العاقبة والصلابة . ان اهدى صفة هي على (اذ كدوا
 وسدوا كدوا) وهو مقول من . هب . والمتأخرون صفة من وحيث (لا ارب)
 وهو الذي قاله ارسطو . انما ذكر في هذه القافية روح الشيء . ومع هذا العذب . وهو قوله
 قال (ربع مصر) (وجهه لا يكون) اعلى في الجملة الا ان كماله حتى يكون انشابة واحدة
 (اوتى) وهو الذي قاله القاصد . وهو انما هو كمال امره . قاله . بكل من حق الكلام ان
 قال (منكروه ولاحقها) (والقرآن است) (الصلابة) اى بالقرآن الذي خلق من جهة اورد
 فكسروا به في الآية مشروحة . ان اهدى صفة من وحيث (لا ارب) ان يكون امره بالعدو
 ذلك الحال . واحد الذي اهدى من غير الله . واصلك الجمع . لا ارب . وواحدة وهو له طاعة
 كما جعل . لا ارب . وواحدة . وواحدة . وواحدة .

عنه إلى قواعده على كذا أربع دروس ثالثة في مرسوم السجدة للهوت في صومعه
وقد انما درس الفسركاها في كذا ١٠ وكرر حينئذ في شدة بردها وأخذ الدانة في
أفواه الأرباب على سبيل ما وعدوا من مرسوما يثبت لهم حقوقهم في كذا وخرج من
ذلك ولا بعده ما شيء إلا جدير بمهمه في كل طبع الفلاس والسادات في الملة على حربه يوماً

تَحْمِلُ عَذَابَهَا ③ هَلْ تَرَىٰ لِمَ
وَالْمُؤْنِسُكَ بِاللِّحَافَةِ ④

فَإِذَا يُجْعَلُ فِي الصُّورِ نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٠٦﴾ وَخُلِّفَ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَكَانَ كَذَلِكَ

وَاحِدَةٌ ﴿١٠٧﴾

وَقَدْ أُسْمِيَ بِأَوَّلِهِ مِنْ دَادٍ

واعلم أن وجه التذكير في هذا أن جملة ديم من المرقى الحقة وتعرف من - ديم يدل على قدرة مدبر العالم ، فإذ جعلته سبحانه من جنس واحد ، وشدة بهر وخطوه ١٠٦ الذي يخلق عند زول هذه الآية ، وسأنته أنه جعلها ذلك داعم ، قال على قاصد شئنا بعد ذلك ، وما كان في أثر أنس ، لأن فيه لم يخل أنشد ولغة على التوحيد والتكبير ، فإلا يذلل من الرعاة فهم الله ، والفرح الذي به من من من من - ولقد لاله على أن الأدب الواحد إذا وقعت وقعت من الله في الصور الأسماء عبادته ، وأد ما سواه لا يخلص إليهم ، ولأن اسمك السلام مهم

في المسألة الثانية في راء العلة : وصحها بكسر الهمزة وجرى عن ابن كثير ولهم : ما كانه الذين كأنه حسن حرف المضارعة مع ما بعده ، فإذ كانه ، فأمكن كما يمكن بخرجه المجرى من نحو وكذا وكف ، وإنما يدل ذلك لأن حرف المضارعة لا يتصل من الفعل وأتية ما هو من نفس الكلمة ، ومصر كقول من قال وهو وحده رذل ذلك قوله ويسته في قوله من سكن الدنيا واعلم أنه ليس لما حكى هذه القصص الثلاث وما جاء من ثوب القدره وطريقه ، فإذ كانه

فإنه تجد ثوب القدره ، وكان القياس : وقد أدوت طريقتك إلى كذا وخرج القصة .

ولما أنت ذلك سرع سبحانه في فصل آخر : تنبيهه بر كز لولا كذا

خلق في إذا صبح في صور حقة واحد في وجهه من تل

في المسألة الأولى في كز في وجهه المرفوع ونصب وجهه المرفوع أحد الفعل فيها ، وربما حسن تذكير الفعل كذا من وجهه انصب إلى كذا والمرفوع ثم نصب حقة على مصدر

في المسألة الثانية في راد من هذه القصة واحدة ، هي القصة الأولى لأن عباد ما فعل سوابه النار الذين ليس في كل بعد ذلك يؤيد بمرصود ، والمرفوع إنما يكون عند حقة ثالثة : فإذ جعل اليوم من بينين الواقع الذي تبعه الله تعالى ، والقصة واقعة ، ولزوم الحساب ، وذلك قال (يؤيد بمرصود) في قول جئت عام كذا ، وربما كان بجيتك لوقت أحسن أولئك

موله نطق في رحمت الأرض والبالد كذا وكذا في وجهه في سائلين

في المسألة الأولى في رحمت الأرض والبالد : من بالزل في مكره في القصة ، وإنما ربح من مرة بحسبها تحمل الأرض والجبال : أن هناك من الملائكة أو عند الله ، غير

يَوْمَئِذٍ رَفَعَتِ الْأَوَاقِعُ ① وَأَشْعَتِ السَّمَاةُ فَجُوسَ يَوْمَئِذٍ نَفْسُهُ ②
وَالْأَرْضُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ كُنُوسُهُ ③

سبب ذلك أي ذلك لحسن حجة الأرض وجملة الجبال ، صرط به صرط يصر ، حتى حتى
وتصير (كند ، بيل) و (ع ، ميت) والذات الرفع من الذي ، والذات الرفع واحدة فصلتا
لوحدا (لا يرى بها حوا ولا أمت) من فوقك لذلك السام إن العرش ، وتصير أدرك وطقة ، كند
وثة الذكاء

① المسألة الثانية ② قال الفر : لا يجوز ذلك هنا إلا لفعل لا ارتفاع الضمير في ذلكا ولم
مثل ذلك لا به من جاز كل واحد والأرض كل واحد ، كما قال إن السموات والأرض
كانا رتقا) ولم يقل كن

ثم قال له في يومئذ رفعت الأفق ، وفتحت السماء ، أي يومئذ ② أي يومئذ
قامت القيامة الكبرى ، وانضمت السماء لربول الملائكة ، أي يومئذ (أي مستوحاة ساطعة
القوة) كالمسحوق (بعد ما كانت عكسة متعده

قوله تعالى ③ وذلك على أرجائها ④ وجه مدني
⑤ المسألة الأولى ⑥ أي (ذلك) لم يرد به ملكا واحدا ، بل أراد الجنس والجمع

⑦ المسألة الثانية ⑧ الأرجاء في اللغة المواضع ، قال جرير : وبلغ لأرجاء وعطف ذلك
لحرف الجر وحرف التبر وما أشبه ذلك ، والله أن السماء ، استعانت بذلك للملائكة عن
مواضع شتى في حجاب السماء ، فإن على الملائكة يومئذ في الصفة الأولى نحوه (حصص مرق
أصغر من من الأرض ، فكيف حال) بهم فهو على آراء ، السماء ، تلك الحجاب من وجهين
(الأول) أنهم يصعدون لحظة على أرجاء السماء ثم يهبطون (الثاني) أن مراد الذين استقام الله
في قوله (إلا من شاء)

قوله تعالى ④ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ⑤ في قوله تعالى
⑥ المسألة الأولى ⑦ عرش العرش هو الذي أراد الله به الله الذين يحملون العرش ، وقوله
(وترى الملائكة حائرين من حول العرش)

⑧ المسألة الثانية ⑨ الضمير في قوله (وهم) إلى الملائكة يومئذ ، وجهان (الأول) وهو الأقرب
أن الملائكة الذين هم على الأرجاء والقصور المهيبة يومئذ الذين الملائكة الذين هم على
العرش (الثاني) قال مدني : أي أن الملائكة يحملون العرش يومئذ رؤسهم (أي) ضمير على
لذلك كرجاء كقول ، في قوله (أي) الحكم

يَوْمَئِذٍ نَعْرِضُوهُمْ

في المسألة الثالثة في قول من الخس ربح الله أنه قال لا يرى ثياب الخس أو ثياب الآل أو ثياب صوف أو ثياب آلاف صف . واعلم أن جملة على ثياب الخس الأولى لوجوه : (أحدها) ما روي : وروى الله صلى الله عليه وسلم : هم اليوم أربعة بلاد كان يوم القيامة آدم الله بأربعة آخرين يكونون ثمانية ، وروى : ثمانية أملاك أو جهنم في تخوم الأرض السابعة والعرش فوق رؤوسهم وهم يحرقون سجود ، وقبل يصحبهم على صورة الأسد ويصنعهم على صورة الثور ويصنعهم على صورة النسر . وروى : ثمانية أملاك في صورة الأربع ما بين أظفارها إلى ركبها صيرة سبعين عاماً ، وعن شيراز حوشب أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وسبحك لك أعز على عرشك بعدك ذلك ، وأربعة يقولون سبحانك اللهم وسبحك لك الخد على حلك بعد حلك (قوله الثاني) في بيان أن الخلل على ثياب الخس الأولى من الخس على ثمانية آلاف وذلك لأن الثمانية أشخاص لابد منهم في صورة القسط ، ولا حاجة في معنى القسط من ثمانية آلاف ، حيث يكون القسط والاعلى ثمانية أشخاص ، ولا دلالة فيه على ثمانية آلاف فوجب حمل على الآل ، والوجه الثالث) وهو أن الموضع موضح للتبليغ والتهويل فكان المراد ثمانية آلاف ، أو ثمانية صفوف لوجب ذكره إيراد التظيم والتهويل ، حيث لم يذكر ذلك علنا أنه ليس المراد إلا ثمانية أشخاص . في المسألة الرابعة في قول من ثمة : يوم يكن الله في العرش لكان حل العرش هنا عدم التخلد ، ولا حيا ، وقد تأكد ذلك بأنه تعالى (يومئذ نعرضهم) والعرض إنما يكون بكون الإله حاضرا في العرش ، وأدب أمر التوحيد عنه بأنه لا يمكن أن يكون المخلوقات هي التي جالس في العرش وذلك لأن كل من كان حاضرا للعرش كان حاضرا لكل ما كان في العرش ، فلو كان الإله في العرش لزم الملائكة أن يكونوا حاضرين له تعالى وذلك تعالى ، لأنه يقتضي احتياج الله إليهم ، وأن يكونوا أعظم قدره من الله تعالى وكل ذلك كفر صريح ، صحت أنه لا بد فيه من التأويل فنقول : السبب في هذا الكلام هو أنه تعالى على عرشهم بما يشاهدونه ، فليس لنفسه حيا يتصوره وليس أنه يمكنه ، تعالى الله عنه ويجعل في ركن البيت حيا هو بينه في الأرض ، إنه كان من شأنهم أن يظنوا رؤسهم بتبديل أيمانهم ، وحمل على عماد خفة ليس لأن انقيادهم عزه عليه سبحانه ، لكن هذا هو شأنهم فكذلك لما كان من شأن الملك إذا أراد عليه محلة جلس إليهم على سرور وولف الإعراف حوله أنصرف الله يوم القتل حراثا ، حضرت الملائكة وحده ، لا لأنه يفتد عنه أو يهتج إليه بل قل ما فعله في البيت وتقولون

قوله تعالى (يومئذ نعرضهم) تعرض علة عن الخساة والملائكة ، شبه ذلك تعرض السلطان للسكر تشرف أمواله ، والغيرة لوجه (وعرضوا) على ركب صدام ، وروى : أن في القصة

وإني ظننت أني ملاقى ربّي

يُحْسَبُ هُوَ الْأَمْرُ لِمَا كَانَ الْقَدِيمَ ، هَذَا كِتَابِي ، فَكُلُّهُ بِأَنْ يَقُولَ أَمْرُهُ ، وَنُظِيرُهُ (أَمْرُ) أَمْرٌ عَلَيْهِ نَظَرٌ (وَأَعْلَمُ) أَنَّ هَذَا أَمْرٌ ضَمِيمٌ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ دَنَا عَلَى أَوَّلِ الْفَرَاغِ مِنْهَا إِحْصَالُ الْأَمْرِ ، وَدَلَّ عَلَى أَنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزَالُ فِيهِ إِحْصَالُ الْأَمْرِ أَمْ لَا ، وَلَيْسَ فِي الْأَمْرِ لَمْ يَرْضَ بِدَلِّهِ ، وَأَيْضًا لَمْ يَحْدِثْ الضَّمِيمُ لِأَنَّ ظَاهِرَهُ يَدْعُو إِلَى التَّصَرُّعِ بِهِ كَقَوْلِهِ (وَأَنَا كَرِيمٌ إِلَهُ) كَيْفَ أَرَادَهُ كَرَامًا (فَمَنْ لَا يَجُودُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَذَلِكَ) ثُمَّ حُجِّجَ بِتَكْوِينِهِ عَلَى الْفَاعِلِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّمٌ فِي التَّوَجُّدِ عَلَى الْفَاعِلِ الثَّانِي ، وَالْبَدَلُ الْأَوَّلُ مِنْ رَجْعِهِ الْفَاعِلُ مُتَعَدِّمٌ عَلَى تَوَجُّدِ الْفَاعِلِ الثَّانِي وَالْمَعْنَى الثَّانِي بِمَا وَجَدَ جَدُّهُ صَارَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ الْأَوَّلِ يُتَصَحَّحُ أَنْ يَصِيرَ أَيْضًا بِمَعْنَى الْفَاعِلِ الثَّانِي ، لَا مَتَاعَ لِمَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْمَكْرَمِ الْمُرَادِ بِمَكْرَمِهِ ، وَلَا مَتَاعَ لِمَنْ يَجْعَلُ قُلُوبَهُ بِرَجْعِهِ وَهَذَا مَسْأَلَةٌ مِنْ لَفَظَاتِ التَّحْوِيلِ .

﴿ الْمَسْأَلَةُ الثَّلَاثَةُ فِي تَعْلِيلِ الْمَكْرَمَةِ (وَيَكُنْ فِي كِتَابِي) وَكُنْ فِي حِسَابِي ، وَتَحْلِيهِ ، وَتَحْلِيلِهِ (وَيَحْيَى) هَذِهِ أَدَاءَاتُ أَنْ تَجْعَلَ فِي الرَّفْعِ وَتَدْعُو فِي التَّوَحُّلِ ، وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مُتَبَعَةً فِي الْمَجْعَبِ وَلَمَّا كُنْتُ فِي الْمَصْحُفِ لَا أَدْرِي أَنْ تَكُونَ مَتَاعٌ فِي الْقَطْعِ ، وَلَمْ يَحْسَبْ إِلَّا فِي الْقَطْعِ إِلَّا عَدَّ الْوَدَّ لَا جُودَ مَعَهُ (وَقَدْ لَفِظًا تَدْعُو) بِمَا يَصِيرُ مِنْهُمْ فَأَسْعِدَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَدَّ الْوَحْلَ ، وَمَعْنَى عَجَبٍ بِسُكُونِ الْأَمْرِ بِمَعْنَى (وَأَمَّا جَاءَ) بِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي الرَّفْعِ وَالْوَحْلَ بِمَعْنَى لَا يَزَالُ (وَيَحْيَى) الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ فِي تَعْلِيلِ الْمَكْرَمَةِ (وَيَكُنْ فِي كِتَابِي) بِمَعْنَى ، ثُمَّ بِهِ يَقُولُ (هَذَا مَقْرَأُ كِتَابِي) دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ فِي التَّوَجُّدِ لَمْ يَكُنْ بِمَا أَعْنَى كِتَابِي بِمَعْنَى هُوَ أَنَّهُ مِنَ الْفَاعِلِينَ وَمِنْ الْفَاعِلِينَ بِالْأَمْرِ ، فَأَحْبَبَ أَنْ يَتَّخِذَ ذَلِكَ تَعْلِيلًا ، حَتَّى يَفْرَحَ بِمَا تَعْلَمُ ، وَفِيهِ جُودٌ ذَلِكَ لِأَمْرِ جَدِّهِ وَقَرَّاهُ ثُمَّ بِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ حَسْبِي عَنَّهُ أَنْ يَقُولَ (إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ مَلَأْتُ حِسَابِي) وَلَيْسَ وَجْهُ (الْوَدَّ) لِمَا أَرَادَ مِنَ الْعَيْنِ لَا مَسْأَلَةَ وَكُلِّهِ لَمْ يَكُنْ مَالًا مَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَكُ مِنْ أَوَّلِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّمِ ، مَكَارِدُ ذَلِكَ شَيْبًا نَظَرًا (نَالُ) الْقَدِيرُ ، وَفِي كِتَابِي أَطْلُقُ أَوَّلَ الْوَحْلِ حَتَّى يَدْعُو إِلَى جَدِّهِ ، فَدَعَا عَلَى الْمَعْرُوفِ بِمَا يَحْضُرُ أَمْرُهُ كِتَابِي (وَأَتَانَا) يَرَى أَمْرَهُ حَرِيرَةً أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَالٌ فَإِنْ رَجَعَ بِمَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَيَوْمُ كِتَابِي فَتَقَرَّرَ حَسْبُهُ فِي ظَهْرِ كِتَابِي وَتَكُنْ سَطَاةً فِي بَطْنِ كِتَابِي فَتَقَرَّرَ إِلَى مَتَاعِهِ مَحْرُوفٍ ، فَدَلَّ بِهِ أَنْفَ كِتَابِي فَتَقَرَّرَ بِمَعْنَى حَسْبُهُ بِقَرَحٍ ، ثُمَّ يَقُولُ (هَذَا مَقْرَأُ كِتَابِي) إِنْ ظَنَنْتُ بِهِ عَدَّ الْفَاعِلَ الْأَوَّلِ أَنَّ مَلَأْتُ حِسَابِي عَلَى حِسَابِ السُّبْحَةِ وَلَمَّا لَا يَزَالُ مَرَجُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَمَّا كَانَ حَتَّى الْآنَ بِمَعْنَى يَكُونُ نَقْصًا عَلَى كِتَابِي بِمَا دَكَرْنَا (وَرَدَّاهُ) ظَنَنْتُ ، أَيْ عِلْمَتِي ، وَإِنَّمَا أُجْرِي بِغَيْرِ الْعِلْمِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ الثَّانِي يَتَّخِذُ مَعْنَى الْمَعْنَى فِي

فهو في عيشة راضية ﴿١١﴾ في جنّة عالية ﴿١٢﴾ تحلّوها ذاتية ﴿١٣﴾ كلوا
واشربوا ههنا بما أنفقتم في الأيام الخالية ﴿١٤﴾

المعادات والأحكام ، يقال أعلن غنا كالمين أن الأمر كبير وكبير (وعاشه) المراد إلى طمأنينة في الدنيا أن بسبب الأعمال التي كانت أهمهم في الدنيا مأجول في الحياة إلى هذه الدرجات وقد حصلت لأن على اثنين فيكون الظن على ظاهره ، لأن أهل الدنيا لا يحسدون ذلك ثم بين صلى الله عليه وآله حال فهو في عيشة راضية في وقته مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ وصف الجنة بأنها راحة فيه وحيات (الأول) التي أنها مفسدة إلى راحة كالدارع والتأمل - والجنة مكانة بالحروف وبه الصيغة (والثاني) أنه جعل راحة حقيقة من أجمع أنه صاحب المصنف .

﴿ المسألة الثانية ﴾ ذكر أن في حد الزوال أنه لا بد وأن يكون مفسدة ، ولا بد وأن يكون خالفة من الثواب ، ولا بد وأن تكون دائمة ولا بد وأن يكون مفسدة من المفسدة فافهم إنما يكون مفسدة من جميع الجهات لو كان مفسدة على مفسدة فمفسدة مفسدة (عنه راضية) كلمة حلوة لمجموع هذه التفسيرات في ذكرنا .

ثم قال ﴿ في جنّة عالية ﴾ وهو أن من صار في (عيشة راضية) أي يعيش عيشاً مريحاً في جنّة عالية ، والمعنى أن أريد به القبول في المكان المرحل ، لأن الجنة هي السموات ، بل من أليس أن منازل بعض فوق منازل الآخرين ، يقول الله تعالى لا يكونون في الجنة العالية فلما كان كونه يعطى دون بعض لا يتحد في كونه عالية وبقوى السموات . وإن أريد بالسوق في الحديث والشرف فالأمر كذلك وإن أريد به كونه تلك الآلة عالية مشرفة فالأمر أيضاً كذلك .

ثم قال ﴿ طرفة ذاتية ﴾ أي تارة ، قرينة التناوب أي خطا الرجل كما يريد أن يحب أن يأسده يده انقادات له ، فافهم كان أو جالساً أو مضطجاً . وإن أحب أن يدور إلى جده دت . والمقصود جمع مطلق وهو المصطفى

قوله تعالى ﴿ كلوا واشربوا ههنا بما أنفقتم في الأيام الخالية ﴾ والمعنى حال لهم ذلك وجه مسائل .

﴿ المسألة الأولى ﴾ مهم من قال قوله (كلوا) ليس بأمر واجب ولا نهي ، لأن الإحرة ليست دار تكليف يومهم من قال لا يجد أن يكون نداء ، إذا كان العرض منه تعظيم ذلك الإنسان وإدخال السرور في قلبه .

﴿ المسألة الثانية ﴾ إنما جمع الخطاب في قوله كلوا بد قوله فهو في عيشة ، لقوله (فأما من)

وَأَمَّا مَنْ أَرَىٰ كِتَابَهُ بِشَيْءٍ فَيُبْغِضُ بِطَلِيقَتِي لَرَأَتْ كِتَابِيَّةً ﴿٥٦﴾ وَلَمْ يَدْرِ

مَاحِصِيَّةً ﴿٥٧﴾ يَطْلُبُهَا كَاتِبُ الْقَاضِيَةِ ﴿٥٨﴾

لَوْ (لو) ومن مطلق حتى الجمع .
 ﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (ما أسلفتم) أي حتمتم من أعمالكم الصالحة . وسعى الإسلاف في خلفه تضيق ما زجر لؤد يهود طيلك طور عيو كالإقراض . ومنه يقال أسلف في كذا إذا قدم فيه ماله . ونحو ما سلفتم من الأعمال الصالحة . والأصل الحاقه . افرده منها بأبلم الدنيا والحياة الدائمة . ومنه قوله (وقد حلت القرون من قبل) و (تلك أمة قد حلت) وقال السكني (ما أسلفتم) يعني الصوم . وذلك أنهم لما أمروا بالأكل والشرب . ذل ذلك حتى أنه لم يستمع في الدنيا عنه بالصوم . طاعة لله تعالى .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قوله (ما أسلفتم) يدل على أنهم إنما استعدوا ذلك الثواب بسبب عملهم . وذلك يدل على أن العمل موجب للثواب . وأيضاً لو كانت الطاعات لملافة تعالى لكان قد أصحى الإنسان يوماً لا على فعل هذه الإيمان . وذلك محال ويؤلفه معلوم .

قوله تعالى ﴿ وأما من أرى كتابه بشيء ﴾ يقول باليقين لم أدرك كتابه . ولم أدرك ما حساب في وأهم أنه تعالى بين أنه لا نظر في كتابه . ويذكر كفاً أضافه جعل منها وصار للذنب العامل من تلك المحاجة أريد من هذا الباب النار . حال ليتم عذري بالدار . وما عرضوا هذا الكتاب الذي ذكرى ما نفع أسئل حتى لا أشع في هذه المحاجة . وهذا يبينك على أن العيوب القروحان أشد من الطواب الجسدي . ونحوه (ولم أدرك ما حساب) أي ولم أدرك أن في . حسابي . لا أنه حاصل ولا حظرك في ذلك الحساب . وإنما كلفه .

ثم قال ﴿ وإنما كانت القاضية ﴾ التذمير في (يطلبت) إلى ماذا يبرر ؟ فيه وجهان (الأول) يدل الموت الأول . وهي وإن لم تكن مذكورة إلا أنها الظهور على كانت كالمذكرة (والقاضية) القاضية عن الحياة . وبها إشارة إلى الإقبال والفرار . قال تعالى (إنما ضيق) ويقال ضيق على ملائ . أي مات فالقنى ياليت لموت حتى منها كانت القاضية لا مرمى . فلم أمتك بعدها . ولم ألق ما وصفت إليه . قال قتادة : عن الموت ولم يكن في الدنيا عنه شيء أكرم من الموت . وتشر عن الموت ما يطلب له الموت . قال الشاعر :

وشر من الموت الذي إن لقيته تمنيت من الموت والموت أعظم

(وقال) أه ماله إلى الحياة حتى ضاعها عند مسألة الكتاب . والموت : ياليت هذه إذا كانت القوة التي تمنيت من الموت والى تلك الحياة أبصر وأمر عاداته من مراده الموت وعدته حسداً عندما

فَأَخَىٰ عَمِيَّ مَالِيَهُ ﴿١٥﴾ هَلَاكَ عَمِيَّ سُلَيْمِيَّةٌ ﴿١٦﴾ حَبْرُهُ دَعْوُهُ ﴿١٧﴾ ثُمَّ
الْجَحِيمُ صَلْوُهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْتُكِرَ ﴿١٩﴾

ثم قال (فأخى عمي ماله) ذلك من سُلَيْمِيَّة حَبْرُهُ دَعْوُهُ ثم الجحيم صَلْوُهُ ثم سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْتُكِرَ (ما أخى) أي أودعه في وجه الإتيان أي أي شيء أخى ما كان في من السار وظهوره قوله (وأيضا مردا) وقوله (هالك عمي سُلَيْمِيَّة) أي مردا به طابه وجهي : (أودعه) قال ابن عباس : ضلعت عي جعني التي كثر أخرج بها علي محمد في الأدب . وقال قتاد : ضلعت عي جعني يعني جعني ضلعت هذه المذراع بالشرك (والثاني) ذهب مدي وقسط على الناس وجيت مديرا دليلا . وفي معناه : أي (ما كنت أتزع الخضم بسبب الملك والباطن ، فالآن ذهب ذلك الملك وبقي القوم)

واعلم أنه تعالى ذكر سرور السعد ، أولا ، ثم ذكر أحزانهم في البشر الطب في الكل والقراب كبد عرب ذكر عم الأنثى ، وحزبهم . ثم ذكر أحزانهم في الصن والغير طعام السور . فلو لم أن تقول عزلة جنة حدودهم إليه ما ألف ملك . ويجمع به إلى قوله ، فذلك قوله (دعوه) وقوله (ثم الجحيم صلوه) قال مرد أصد القار إذا أوردته زبعا وصبت أيضا كما يقال أكرمت ، وكرمه . وقوله (ثم الجحيم صلوه) معناه لا صلوه إلا الجحيم . ومن النار البطي لأنه كان سلطانا ضلعت عي الناس . ثم لم يسلك في كل منظم كل منظم به في سلفه وكل شيء مسمى بعد شي . على أولا ، والنظام هو : مسس . وقوله (دعوه) معي الدرع في لغة الضمير المذراع من اليد . يقال ذرع القرب يذره ذراعا إذا صده فزاعه . وقوله (سور ذراعا) وجه قول ابن عباس (أودعه) أنه ليس القرب من السور هذا إنما هو في الوصف بالطول كما قال ابن كثير ثم يبين مره مرد مرات كثيرة (وأنشأ) أنه مقدر بهذا المقصود ثم قال كل ذراع سبعون ماخا وكل ذراع أودع ما بين مكة والمكة . وقال الحسن (أعلم أي ذراع هو وقوله (فاسلوه) قال ابن عباس : يقال سلك في الطريق . من اليد وغير ذلك وأسلكت معا أدحك وسعة الطريق سلكته قال الله تعالى (ما سلككم في سقر) وقال (سلكته في قلوب الهريين) قال ابن عباس : تدخل السلسلة من دبره وتخرج من سلفه . ثم يجمع بين تاجيته وقديبه . قال الكلبي كما يسلك أخذ في الزاوة ثم يصل في حفه سورا . ردها سزالات .

(السور) لأول : ما القائلة في نازيل هذه السلسلة ؟ (الجواب) قال مويدي : أي يجمع : يعني أن جميع أهل النار في تلك السلسلة ، رده . فإن أجمع من الناس مقيدون بالسلسلة واحدة كان الضباب على كل واحد منهم بذات السبب أشد .

بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝ وَاللَّهُ عَظِيمٌ ۝ وَلَا تَحْصُرْ عَلَىٰ هِمَامٍ الْيَكْبَرِ ۝

عليه السلام وآله

في قوله الثاني في حكاية شدة ألمهم معقول، أما طعنكم في السبعة فاعلموا أن غرضنا
 طعنكم في السبعة لم نرى على وجهه حتى دفع عنه ثم قال وهو فيها سبعة وهي مذهب عليه
 لا بد من حركته وظواهرهم وهو ثم ما كانوا فيه السبعة كما قالوا قد كنت أرى في هذه
 والله في رؤسهم وقالوا لا بد من السبعة وخصم هو الذي دفع في أحدهم
 في سؤال الثالث في إيماننا بالسبعة فاستكروه ولم يبق في سبعة في الجواب أي
 في دفعهم السبعة على الأقل هو الذي ذكره في حديثهم فليعلم من النصبة أي لا استكروه إلا
 في هذه السبعة لأنها أطهر من غير ملامح في السؤال الرابع في ذكر الأهل والقبيلة
 وذكر سبعة في السبعة في الجواب أي في الجواب من كل من لم يرد
 في التعارض في مراتب السبعة

و هو انه قد عرفت ان شرح هذا المصنف الصمد ذكر منه فوائد كثيرة لا يمكن ان يحيط بها القلم
ولا يمكن ان يصفها بالكلية في الاصول وشرحه على هذا حاله عزة الدالة والظاهر ان شاء الله تعالى
على عزة جده وعلو مقامه

في سنة الأولى للهجرة (ولا عذر على علماء الكوفة) بعد ذلك (أحمد بن حنبل) ولا يفتي
بأنه مسلم يسكن في (البحرين) من أمم المؤمنين الإجماع كما روي عن الصادق عليه السلام

في قوله
ر. هـ. ع. ما لم ينسب له

﴿سأله الثانية﴾ قال صاحب الكفوى قوله (ولا يحسن إلى مسلم الشكوى) أنه دلال
قويان على عظم الحرمة في حرمان المسلم (مُتَضَمِّنٌ) عطف على الكفر وأنه قرينة (والذي
ذكره الخليل في فصل ليم أني نال) اعني هذه الميزة فكيف يمكنه في الفصل

مسألة الثالثة: في الإكراه على البيع، يجاوز ذلك صفة الوكالة وهو أراد
من فروعهم غايته في خروج من بيع، ومن أراد ذلك ما كان غايته إصراره على تكثير المرفق
في البيع، كما يقول: "كل صفة" - "لأنه لا يملكه" - "صفتي" وفي المراتب
من التكثير وهو غايته في تنظيمه في زيادة في تنظيمه.

ولا يصح بطلان

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَدِيرٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَاطِقُونَ ﴿٢٨﴾ فَلَا أَقْسَمُ
بِمَا تُبْعِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَمَا لَا تُبْعِرُونَ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٣١﴾

قوله تعالى . ﴿ ولا طعام إلا من عندنا ﴾

﴿ المسألة الأولى ﴾ يروى أن ابن عباس سئل عن الغدير . قال لا أدري ما الغدير . وقال
الكاظم رحمه الله . من أجل القولين التبع والصدد . والصدد إذا عذروا هو الغدير . لأن من الغدير
﴿ المسألة الثانية ﴾ الطعام ما عدا ذلك . لأن كل طعام هو الصديق يأكله . أم لا كان ما عدا طعام
ويحتمل أن يكون معنى ذلك أنهم لم يقدم الطعام على طعامهم . كما قال .

فجاء بهم صرب وجيع

والتيه لا يكون صرباً إلا أنه لما أقيم معده جاز أن يسمى به .

ثم إنه قيل ذكر أن الغدير أكل من حرمه . فقال ﴿ لا يأكله إلا الغاطق ﴾ في الآخرة أصحاب
الخطايا . ومعنى الرجل إذا قصد اللذات . فمأكله . وقري بالخطاؤون . وبدأ الحمزة بك
والخاء . وقرأه . وعن ابن عباس أنه من هذه القرأة . وقال ما الخطاؤون كنا نخطو إماماً
هو الخطاؤون . ما الضلون . إمامهم بالهدى . ويروى أن علي عليه السلام قد كان يمشي
الحق إلى السائل ويسمعون حدود الله .

وعلم أنه تعالى ما أتاهم الخلافة على إمكان القدر . ثم على وقوعها . ثم ذكر أمر الله السعد
وأحوال الانقضاء . ثم الكلام بتسليم القرآن فقال

﴿ فلا أقسم بمأثرتهم ينصرون ﴾ ولا يصرون ﴿ وفي مسألتين

﴿ المسألة الأولى ﴾ قسم من قال المراد أقسم ولا صلة . أو يكون رد الكلام . ومنهم من
قال لا مما بآية القسم . كما قال لا أقسم . على أن هذا التقرن (قول رسول كريم) يعني أنه
لوحده يستحق القسم . والاستعانة في هذه المسألة . كره في أول سورة (لا أقسم
يومئذ) .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (عما تبصرون وما لا تبصرون) يتم جميع الأقسام على القول .
لأنه لا يخرج من قسم . فبصرفه عن قسم . مثل الحقائق والحق والديار والآخرة .
والأقسام والأدراج . والإقسام والحق . العلم الظاهر والباطن

ثم قال تعالى ﴿ إنه قول رسول كريم ﴾ .

واعلم أنه قال ذكر في سورة (هذا الشمس كورت) مثل هذا الكلام . والأكثر من ذلك
على أن المراد من جبريل عليه السلام . والأكثر من ذلك على أن المراد من محمد ﷺ .

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ وَلَا يَقُولُ كَافٍ قَلِيلًا مَا تُذَكِّرُونَ

(١٦)

على الفرق بأن هذا قال (إنه لقول رسول كريم) ذكر بعده أنه ليس بقول شاعر ، ولا كافي ، والقوم ما كانوا يصفون جبريل عليه السلام بالشعر والكفاية . بل كانوا يصفون محمداً بهذين الوصفين . وأما في سورة (إذا القصص كورت) لما قال (إنه لقول رسول كريم) ثم قال بعده (وما هو بقول شيطان رجيم) كان معنى : إنه قول ملك كريم ، لا قول شيطان رجيم ، فصيح أن المراد من الرسول الكريم هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم . وفي تلك السورة هو جبريل عليه السلام . وعندنا شرحه السؤال : أن الآية محمولة على أن القرآن كلام الله تعالى ، وحسبنا يلزم أن يكون الكلام الواحد كلاماً فصلاً . ولجبريل رعد . وهذا غير مقبول (والجواب) أنه يمكن في معنى الإحاطة أن يجب . فهو كلام الله تعالى ، معنى أنه خلق هو الذي أظهره في الوح المحفوظ ، وهو الذي ربه ونظمه . وهو كلام جبريل عليه السلام ، بمعنى أنه هو الذي أذن من السموات إلى الأرض ، وهو كلام محمد ، معنى أنه هو الذي أظهره للخلق . ودعا الخلق إلى الإيمان به . ووجهه حجة أدلة

قوله تعالى : ﴿ وما هو بقول شاعر قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴾ ، ولا يقول كافي قَلِيلًا مَا تُذَكِّرُونَ ﴿﴾
وهنا مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قرأ الجمهور : تَمَرُونَ وتَذَكِّرُونَ ، تلك التفرقة من حقوق على الخطاب إلا أن كثير منه قرأها بإيالة عن ندبة ، فمن قرأ على الخطاب . فهو عطف على قوله (ع نصره وماله تَصَرُّونَ) ومن قرأ على المعانة سكت فيه سلك الإلتفات

﴿ المسألة الثانية ﴾ نقرأ النظماء في قوله (قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ، قَلِيلًا مَا تُذَكِّرُونَ) سر ومي مؤكدة . وفي قوله (قَلِيلًا) وجوب (أول) قال حنابل : بعض التفسير أنهم لا يصدرون أن القرآن من الله ، وأما لا يؤمنون أصلاً والرب يقولون . ثم يأتي برجوع لا يأتينا (الثاني) أنهم لم يؤمنوا في قلوبهم . إلا أنهم يرجعون عنه سريعاً ولا يتبعون الاستدلال . فلا ترى إلى قوله (إنه يكرهه) إلا أنه في آخر الأمر قال (إنه عا ولا يحذر)

﴿ المسألة الثالثة ﴾ ذكر في معنى الساعرية (قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ) وفي معنى الكفاية (مَا تُذَكِّرُونَ) والسبب فيه كأنه تعالى قال : ليس هذا القرآن لولا من رجل شاعر . لأن هذا الوصف مدح يحسب الشعر كلها إلا أنكم لا تؤمنون ، أي لا تصفون الإيمان . فذلك قهرهم من الشعر . ولو قصدتم الإيمان لما لم كنتم قهرتم به شعر . فلهذا هذا التركيب هروب الشعر . ولا

تَتَوَيْلُ مِنْ رَبِّ الْعَالِيْنَ ﴿١٤﴾ وَلَوْ قَوْلُ عَلِيٍّ بَعْضُ الْأَقْوِيْلِ ﴿١٥﴾ لَا حَتَمَ لَهَا
بِأَيْمِيْنِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَفَضْنَا مِنْهُ تَوَيْلَ ﴿١٧﴾

أيضا ، قول كاهن لأنه وارد بلسان الشافعيين ، ولا يمكن أن يكون ذلك بإدعاء الشافعيين
إلا أن لا يدعرون كيفية نظم القول ، ووجهه على شرف الشافعيين ، شهد السبب ببولي (إدعاء)
من باب التكرار

قوله تعالى ﴿ من رب العطين ﴾

هو أن ينظر هذه الآية قوله في الشعر ، (يا فتوى رب العطين دل به روح الأيمن على
ذلك لسكون من شروع) هو كلام رب العطين لأنه بوجه وهو قول جليل لأنه قوله .
وهو قول حمد لأنه أسرار الحق ، فهنا أيضا أن قال فيهم (في قول رسول كريم) أنه
هو (تارة من رب العطين) هو قول لا شك ، وقد قال السيل تارة أو تارة تارة
ثم قال تبدل ﴿ ولو يقول عليا بهي لأقول في قريه ﴾ (ولو يقول عليا بهي لأقول .
انقول انقالا امرؤ لأن فيه حكما من مدح . وهي الأقوال المشعولة أقوالا من غير الحيا
كذلك لا يحد ، ولا يحد ، كما جامع أجوده من قول ، وهذا هو سبب بقاء قول
لم قل

قوله يعني ﴿ لا حتم لَهَا بِأَيْمِيْنِ ثُمَّ نَفَضْنَا مِنْهُ تَوَيْلَ ﴾ وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ في الآية وحده (الأول) معناه لأحدنا بعد ثم امرأه وهذا
ذكره في مثل المختل ما جسد الفكر من يكذب غايه ، لا يجوز ، بل يصح قوله
في حال ، وما حس النبي في ذلك لأن الغالب إذا أراد أن يرفع الصرب في معناه أحد يحدوه
والأول أو يوجه في جده ، وقد جده ما رفع ، وهو أشد على أنه ما في ذلك كقولهم
إني سبب أحد اسمه ومعناه لأحدنا سبب كالأمر به (المعنى مع اليمين معناه أو يوجه
وهذا تفسير ، وهو مشهور عن الحسن البصري ، فيقول شيخ) أن بين معنى فهو والقدره
وهو قول المرء ، ويردوا الزجاج ، وأنشدوا في القتيبي

إنما ما واية ومن بعد نفضا ما به اليمين

ومعنى لأحدنا اليمين ، أي سببها في القدر ، والله على هذا القدر صاير مع ذلك أن كيفية
وله ، فام اليمين معناه فهو لأن هو كل شيء في مائة (وأمرنا بذلك) قال ، والله لا أحدنا
به اليمين ، وهو بمعنى ما طلق ، واليمين هي هذا القول يعني الحق ، كونه الحق (إنكم كسم
تأخرون عن اليمين) أي من قبل الحق

قَابِكُمْ مِنْ جِدَّةِ حَيْرِينَ ﴿١٠﴾ وَإِن تَدْكُرُوا لَنَنْصَبَنَّ ﴿١١﴾ وَلَئِن

لَعَلَّكُمْ أَن تَنْكَبُوا ﴿١٢﴾

واعلم أن ما ضمن هذه الوجوه أنه لم يصح ما نزل به من النص من حيث هو من جهة إقامة الحجة بأنما كان فيمن له من شأنه فيه . وحينئذ يظهر للناس كنهه فيه . فيكون ذلك بطلاناً لغيره وجوباً للكلية . وإذ بالآية من هذه النسخة هي التكرار في القول . وهذا هو ما يجب في حكمه أنه يدل على شبهه الصحيح بالكاذب

﴿ المسألة الثانية ﴾ الأولى هو الفرق الفصل من الصلب الثابت إنما قطع ما الحيوان قال ليريد وجهه لول [حاشا] ثلاثة أوله و ثورون الذي قطع وتبينه . قال ابن قتيبة . ويريد أن يقطع ما يرى ليراد أنه لا يكتب لأحد . فكان كمن قطع ويسته . ونظيره قوله هذه السلام ومازنت أكلة حبر يدرى هذا أن اضطاع أخرى . والأمر عرق يوصل الغيب فإذا قطع من حاشيته مكانه قال هذا أوله يعني السهم وجهه صرحت كمن اضطلع أخرى

ثم قال في قوله حكم من حقه هذه الحارم

قال مقاتل والكافي . معناه ليس منكم أحد ممن « عن ذلك الفصل . قال المراد . ونساج بها إلى حارم يرى صفة أحد لأن أحد هنا في معنى الجمع . لأنه اسم يجمع في أي عدم مسوأة به ثوانه وجمع ولا ذكر وثقت . ومنه قوله من (لا يرى بين أحد من رسله) قوله (لعل) كذا في نسخة . أو علم أي اضطاع في قوله (حكم) لئلا

ولما أنه يدل على أن الله عز وجل قد نزل من الله الحق واثبت جبريل في قوله الذي من صفة أنه نزل من الله عز وجل . من بعد ذلك أن نقرأ . سورة هذا .

﴿ وفيه ثم كره لم يكن ﴾ وهذا يعني أول سورة المدثر في قوله (هدى نصيب) ما به من تحت

ثم قال في قوله أن حكم مكذبين . أنه بسبب حب الدنيا فكانه حاله أن الناس انقضى هذا الدنيا فهو يترك هذا القرآن ويطلع . وأما ما قال . جاءه بكاتب جيد . فقرأ . لا يلهي . وأقول . لا يلهي أن سمعوا جهداً لا يهني أن الحكم ليس من الله . وذلك لأنه وصف القرآن بأنه ذكر . نصيب . ولم يقل بأنه [صلوات] لم يكن . في ذلك صلال فيه . به . وقال . ثم قال حكم مكذبين . ونظيره قوله في سورة النحل . على وجه السبل وسبب جائر . واعلم أن الجواب عن هذا ما تقدم

وَلَهُ الْحَشْرَةُ عَلَى النَّكَسِيَةِ ﴿٥١﴾ وَإِنَّهُ عَلَى الْغَبِيِّبِ ﴿٥٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ

رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٣﴾

ثم قال تعالى هو له الحشرۃ علی الکافرین فی تضمین قوله ربی بل مد جوده بآیه وجهه وجمود
(الاول) آیه عائد فی القرآن فکلمه قبله وإن القرآن حشر علی الکافرین إذا جرم القصاص
إذا رأوا ثواب بعد من به أو و دله قدسا إذا رأوا دله ما من (والتحقیق) ظل عاقل
وإن شککیم بالقرآن الحشرۃ عظیم وذل علیه قوله (وہا لندم أن منکر مکذبین)
ثم قال مدی (وہا لندم أن منکر مکذبین) أي حق لا بطلان فیہ ویقین لا ریب
ہو، ثم اخص أحد الوصدين إلى الآخر فأكد

ثم قال ﴿سبح باسم ربك العظيم﴾ ما شکرنا علی ما جددت لعلنا نعانہ انک، واما ضرباً
لہ عن الرضا بأن يدر إلى الکاذب من الرضا ما هو روى عنه رابا عید قوله (سبح باسم
ربک) قد كره في آیه سورۃ سحر الحشر ربک لا حق اقول لا بد لہ (سبح اسم ارحم الراحمین)
ولقد سبحنا وندانی أعظم وصلاته وسلامه علی سيدنا محمد ابی الانبیاء وعلو آله وصحبه أجمعین

(٧) سُورَةُ الْمَاعِزِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا الشَّارِحُ وَادَّاهِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ① لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ② مِّنَ اللَّهِ يَدِي

الْمُعْصِرِ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الكافرون ليس له دافع، عن الله ذي القدر.

اعلم أن قوله تعالى (سَأَلَ) فيه بر، ومن مهم من قرأه بالهمزة وهم من قرأه بغير همزة أي بالاولون وهم يجهلون عذابه كفراناً بمنزلة وجهاً من التفسير (الاول) أن العذر من الخبر أن لما قال (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاعطني حاجتي) من الصلاة أو تعذبا بآية (سَأَلَ) قال الله تعالى هذه الآية، وهذه هي قوله (سَأَلَ) أي دعا ما مع (بعذاب وواقِع) من ذلك دعا كدأ، إذ سبحانه وتعالى، وبه قوله تعالى (يدعي) أي بكل ما كره كسيت (قال) أي الإسماء وعلى هذه القول نصير الله الاستدلال، ونأويل الآية (سَأَلَ) سائل عدماً واحداً، فأكد بآية كقوله تعالى (وهي إليك جاذع النجاة) وقال صاحب التفسير ما كان (سَأَلَ) معناه هو، دعا لا جرم عدى بمعنى كانه قال دعا داع عذاب من الله (الكتاب) قال الحسن وفلان لما أدت الله هذا عذاباً، وعرف القدر كمن بالعباد قال القدر كونه مهم من الله، فلو لم يجد من هذا العذاب ومن مع فأخبر، الله هذه جهنة (سَأَلَ) سائل عذاب وواقِع، قال ابن الأثيري والتأويل على هذا القول (سَأَلَ) من عذب بآية عني عن، كقوله

يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ فَأَنفَى صَعِيرٌ خَادِرٌ أَنفَادٌ طَفِيفٌ

وقال قتال (سَأَلَ) حبراً) وقال صاحب التفسير (سَأَلَ) عن هذا الوجه في خبر عن واهم كانه من نعمتهم بعذاب وواقِع (الكتاب) قال صاحب هذا السائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب الكافرين يعني الله أنه هذا العذاب وواقِع بهم، فلا داع له قالوا والنجى مدح على هذه هذا التأويل قوله تعالى في آخر الآية (فصبر صبراً جليلاً) وهذا يدل على أن تلك السائل هو الذي أمره بالصبر الجليل، أما الآية الثانية (وحي سأل أمير مرهبة وجهان) (أحدهما أنه لولاه (سَأَلَ) بالهمزة فصعير وواقِع ما

تُخْرِجُ أَسْمَكُكُمْ وَرُوحُ إِلَهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ①

سألت فرشت رسول الله فاحسب حساب ما يزل في حالته يوم تفسد

(والوجه الثاني) ألا تكون ذلك من قبيل: ويؤخره. أو ما من حاله وسيل مفسد في صبي السائق، كالعمور، يهي العار، والحق تصح عليه وديار، وعندها هو دهر من تات وعندها الحر، ربه لا لال راد من أوديه جهنم (تدبر وضع) أما سائل فقد تعوا على أنه لا يجوز به غير هذه الآية إن كان من آل الميمون، فهو بعد، وإلا لم يكن من الميمون كان الحشر أيضاً نحو فاني وخائف، لا ألتك إن شئت، صحت له، وبعدها من دهر، وعندها قال (بصيرت واقع بالكارين) دهر جهنم، وذلك لأنه في عمره، وله من أذكره من أن القهر طلب القدر، كان ماو، أنه طالب طلب عدلاً هو واقع لا عنه موافق، أو في طلب، وذلك لأن ذلك السبب الذي لاكارين في الإحمر واقع هم لا بد منه، فيه أحد، وقد وقع - الحشر في الدنيا لأنه كل يوم من دهر، فمردس، قوه ليس له واقع، وإن إذا مرناه، فمردس السائق وهو لهم حالوا، رسول هذه السلام، أن هذا القدر، في دهر، حجاب الله تعالى عنه ما، وضع الكارين، والقول لأن وهو السبب، وعنده من أنه جهنم الأذن، أن يكون بعد الآية مصاب، دهر من الله للكارين، والثاني (أن يكون بعد) ليس له واقع من الله، أي ليس ذلك القدر، دهر من الله واقع من جهنم، فإنه إذا أوجت الحكة، وبعدها من أن لا حكمة الله وعنده (في مدارج) مدارج جميع مخرج وهو المفسد، دهر من نعان، مدارج شياها الميمون والميمون، ذكر دهر حواء، أحسن، قل ابن عسلى، ربه أمكلى في المخرج، أي في السموات، ومدارج، لأن الملائكة يخرجون منها، وأنها، قال قتادة، ذي الهوس، وقسم وذلك لأن لادته، وهو دهر من رات، وهي صل إلى الناس كل من سب عليه (وإذا) في المخرج من الدرجات التي عليها، أولاد في الجنة، وعندها، وجه المخرج، وهو لادته الميمون، كما أنها ميمونه، ولا تخرج، ولا تخرج، والكبر، الصغر، وكذا الأراج، مسكة عظمة في القوه والضعف، والحق، ونقص، كثره، أعارف الإله، وبوب، ولده، دهر من نعان هذا العالم، وحسب حن القوه، ومن هو، يعلم في أثر مصر دهره، لا يصح له هذا العالم إلا بواسطة ذلك الأراج، بداعي بين الله، فأولاً كذلك على هذا (عظمة) أمراً، فامبرأت له، فأولاً بقوله (من الله ذي المدارج) الأشبه، إلى تلك الأراج، فلهذا التي هي كالقصد، لا يعلم مراتبها من جهنم من هذا العالم، وكذا أول أدوله، أثر كثره من طلب، لم إلى ما عساه

قوله تعالى ﴿تُخْرِجُ أَسْمَكُكُمْ وَرُوحُ إِلَهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾. ﴿المسألة الأولى﴾ اعلم أن هذه الآية تسمى في القرآن أنه من ذكر الملائكة في سمر

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٤٠﴾

الجنة ، وأما خبر فاروق عن أبي سبيدة الجدي أنه قال : إن رسول الله ﷺ يقول هذا اليوم فقال
«واللهي حتى يبدى له ليصفى من المؤمنين خير يكون له أحب من هؤلاء المكذبة يصلها في الدنيا»
ومن الناس من قال : إن ذلك الموقف وإن طعن فيه فهو صحيح ، وبدأ يريد السرور والراحة لأهل
الجنة ، ويذكر منها ما يزيد حزن وتقصير لأهل النار (الجواب) عنه أن لا حزن دار جوارح فلا حزن
أن يصل الثنائين ثوابهم ، ودار القواب هي الجنة لا الموقف ، فإذا لابد من محض طول الموقف
بالكفارة (القول الثاني) هو أنه عند الله في الآخرة ، لكن على سبب التقدم لا على سبيل
التحقير ، معنى أنهم أشنع من ذلك التصاريف المحكومة بأهل المخلق ، وأما قوله تعالى حتى يصفى
فإنه صالٍ باسم الله العباد ، معكوف في مقدار نصف يوم من أيام الدار ، وأيضاً الملائكة يخرجون
إلى سواصيح لو أرادوا من أجل الجحيم أن يصفوا أهل الجنة في ذلك اليوم حينئذ يصفى الله من
أهل يصفون إلى أبي سبعة خلقه ، وهذا قول وهب وجده من المفسرين (القول الثالث) وهو
قول أبي مسلم إن هذا اليوم هو يوم الدنيا كلها من أول ما خلق الله إلى آخر القدر ، حينئذ
أنه لابد في يوم الدين من خروج الملائكة وتزويجهم ، وهذا اليوم يقدر بحسب القسمة ، ثم لا يلزم
على هذا أن يصير وقت الضمان معلوماً ، لأننا لا نعلم كم يعطى وكرم من (القول الرابع) وهو
الآية ، يقال سائر وديت وابع من الله في يوم يكافئ قدره حينئذ يصفى الله من ، ثم يحصل أن يكون
المراد منه سبحانه ذلك اليوم لتدنيه على الكفارة ، ويحصل أن يكون المراد تقديمه ، وعلى
حسب ما قلنا المراد تقديم الله من هذا المفضل بل المراد الآية التي طول مدة الحساب ، ويحصل
أيضاً أن الحساب الذي سأل ذلك المثلث يكون مقدراً بده دانه ، ثم إنه تعالى بقوله إلى روح آخر
من الحساب بعد ذلك ، فإن قيل روي عن أبي طيبة أن من عباس سأل عن هذه الآية ، وعن قوله
في يوم كان مقداره ألف سنة فقال أعلم حلفاً الله تعالى هو أعلم بما كيف يكون وأكره أن
أقول بها مالا أعلم ، قال قبر ، فأمركم في التوفيق بين هاتين الآيتين ، قلنا قال وهب في الجواب
عن صفاء بن أسحق العامري أن علياً ترقت القبر من غير ، حينئذ يصفى الله من أهل الدنيا
إلى الأرض سبعاً ألف سنة ، كل عرض كل سبعاً مائة عصابة من رماح أسلح السيل إلى
قرب الأرض سبعاً مائة أخرى ، هو سنة (في يوم) بعد من أيام الله وهو مقدار ألف سنة لو
صعدوا به إلى سبع الدنيا ، ويختار ألف سنة لو صعدوا إلى أعالي العرش

قوله تعالى فاصبر صبراً جميلاً ﴿٤٠﴾ به سألني .

﴿الفتحة الأولى﴾ أهم أن هذا يتعلق بالسائل لأن استحصال النصر بالحساب إنما كان
على وجه الاستعانة ، رسول الله ﷺ والكتب الخوص ، وكان ذلك في حضور رسول الله ﷺ

إِسْمُ يَرْوِيهِ نَعِيدًا ① وَرَتْهُ قَرِيبٌ ② يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْبِ ③
وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالْهَيْبِ ④ وَلَا تَسْأَلُ حَيْمٌ حَيْمًا ⑤

عليه وسلم فأمر بصير عليه ، وكذلك من أسأل عن العذاب لم هو يأتها سأل على طريق التمثيل من كمال السكينة ومن قرأ (سأل السائل) دراهم حاد العذار القرب وقوته فاصبر فقد جاهد وقت الإنظام .

في المسألة الثانية ④ قال الكلبي هذه الآية من بعد أن يؤمر الرسول بالصلوات

قوله تعالى ④ إسم يرويه بعدد ورءاء حرباً ④

الضمير في (يرويه) إلى ما ذكره من وجه (الأول) أنه عائد إلى الله بعد الرفع (الثاني) أنه عائد إلى (يوم) كان معذابه حينئذ (الثالث) أي بعد ما يرويه على وجه الإحالة وهو راء حرباً حياً أي غير ميتاً غير بعد ما يتو لا تخشى عذراء بالبعد البعيد من الإمكانة ، والقراب القريب منه . قوله تعالى ④ يوم تكون السماء كالحبر ، وتكون الأرض كالحبر ، ولا يسأل من حياً ④

من سائلين :

في المسألة الأولى ④ يوم تكون مصوب لنداء له وجوه (أحدها) حرباً ، والتعدير ، ورأه قريباً ، يوم تكون السماء كالحبر ، أي عكس ولا يفتقر في ذلك اليوم (وثانيها) التقدير سأل سأل بعدد واقع يوم تكون السماء كالحبر (والثالث) التقدير يوم تكون السماء كالحبر كلف كلف ، وكذا (الرابع) أي يكون خلا من يوم والضمير سأل سأل بعدد واقع في يوم كان معذابه حينئذ سنة يوم تكون السماء كالحبر

في المسألة الثانية ④ أنه ذكر ثلاث اليرم صدر

(الفصل الأول) أن السماء تكون من كالحبر وذكرنا صير الليل عند قوله (معده كالحبر) قال ابن عباس كبري القزيت ، ودوي منه خطاء ، كمثل القطرات ، وقال الحسن ، مثل الفضة إذا ألقيت ، وذكر قول ابن سبويه

(قوله ثالثة) أنه يكون الجبال من كالحبر وذكرنا المعنى في قلعة الصور مصوب أو أماً ، ورأه مع تنبيهه ، لأن الجبال بعدد من ورءاء حجابها ورءاء حرباً فإذا جئت وطيرت لي نحو أشبهت نفس للفرش إذا طيرته الزرع (الفصل الثالثة) قوله ④ ولا يسأل من حياً ④ وقوله مسألين .

في المسألة الأولى ④ قال ابن عباس أعلم القريب الذي يصيبه ، وعدم السؤال إنما كان لا يسأل كل واحد من ، وهو كقولك (نحن كل من سأل عما لم نرحب) وقوله (يوم من لم من أعده) إل قوله كل امرئ منهم يومئذ شأن بيعة) ثم في الآية وجوه (أحدها) أن تكون

بصروهم يرد المجرم لو يقتدى من عذاب يوم يبعثهم فيه ١١١ وصنحبه

وأحيه ١١٢ وقصبت التي تقويه ١١٣ ومن في الأرض حية

الغدير لا يسأل حميم عن حية غطف الجذر وأومل النمل (الثاني) لا يسأل حميم حية كعب
حالك ولا كلمه لأن لكل أحد ما يشتهى من هذا الكلام (الثالث) لا يسأل حميم حية شفاقة
ولا يسأل حميم حية إحصاء إليه ولا رضاء

في المسألة الثانية في قوله من كذب ولا يسأل عنهم أئمة. وليس لا يسأل حميم عن حية
ليترى شأن من دونه كما يشرف عبد الصديق من عهد صديقه وهذا ابتداء على حدس الجار.
قاله قراء أي لا يسأل حميم أن حديق ولستأب منه الله. لأن ما جاع عليه قراء
قوله تعالى في بصروهم في يقال بصروهم (بصر) قال تعالى (بصروهم بما لم يصروا به)
ويقال بصروهم زيد فكذلك قد حدثت الخطر قلت بصروهم رد كذا من أئمة القائل للبصروهم
وقد حدثت أجاز قلت بصروهم بدأ، وهذا هو معنى بصروهم (و) ما جاع قبل بصروهم لأن
المهم وإن كان مراد في اللفظ فأمراده بالكثرة والجمع والدليل عليه قوله تعالى (فأما من
تلقى) ومعنى بصروهم بصروهم أي يعرف المقيم أخيراً متى يبرء. وهو مع ذلك لا يسأل
عن شأنه لخصه نفسه، من من ما موضع بصروهم (ذلك منه حيوان) (الآخر) أنه سئل عما
ذلك كأنه لا قال. ولا يسأل حميم حية (قل لله لا بصروهم قبل بصروهم وسكهم لا تتعظم
بهم لا يتفكروا من سألهم (تلقى) أنه سئل عما. ولما أن يعرف بصروهم
لأنهم حال ما هو أحدم أن يرى همه لكل ما عاكه، لأن الإحصاء إذا كان في البلاد أشد
م وأه جدوه على تلك حاله كان ذلك في ربه لخصه عليه

في قوله (يود المجرم لو يقتدى من عذاب يوم يبعثهم فيه وصنحبه) وأحيه

في المسألة الأولى في بصروهم من الحكام، وقيل ملوك كل مذهب

في المسألة الثانية في يرى (يود) الجذر والفتح عن الله. باب الإحصاء إلى غير ذلك
وهو (من هذا يومك) شرف عذابي، وهذا يود تصديه عذاب لأنه في
معنى تعذيب.

ومنه في قصبت التي تقويه ومن في الأرض حية في قصبت التي تقويه الإقوي
الذي فعل بهم وبغنى إليهم لأن المراد من قصبت المصروف لأن الولد يكون متصلاً من
الآبوين قال عليه السلام (ما طعم بسمه من) فلا كان هو، فصولاً مبداً كان أيضاً مصروباً

ثم يجهه ① كَلَّا إِنَّهُ لَأَعْلَى ② رَأْعَةُ الشَّوَى ③

عنه . فلهذا أصله عند العرب . وكان يقال الخاس صلبة التي صلقة عليه دسم . لأن اللحم
 قائم مقام الذب . وأما قوله (قزوة) فلهي منه . بها أنها في الخشب أو ثمنها في الثروات
 وقزوة (ثم يجهه) به وجوه (الأول) أنه معارف على يستوي . وأما : يرد عزم لو
 يندى بهذا . لأنباء ثم يجهه (والثاني) أنه معني خذله (ومن في الأرمس) والتقدير يرد لو
 يندى من في الأرمس ثم يجهه . وتم . لا يبعد الالتجاء . يجهه يندى لو كان هؤلاء جهلاً تحت
 به . وطعن في هذا . ثم يجهه ذلك . ويهيب أن يجهه

قوله نعال في كَلَّا إنها تلي . راعاة الشوى في (كَلَّا) مع اللجرم عن صكره بحيث يرد
 الاعتدال منه . على أنه لا يفسد ذلك الاعتدال . ولا يفسد من الضباب . ثم قال (إنها) راعاة وجهاً
 (الأول) أن هذا الصبر القار . ولم يجر له ذكر . لا أن : ذكر الضرب من عليه (والثاني)
 يجوز أن يكون صبر الفضة . وتلي من أمثال النصار قال الفيت لعل . فذهب الخاضع . فقال :
 تخذ القار تفرغ من . فالتار خطأ . ومنه قوله (غاراً تظلي) وتلي هم النار مفتوح من التي .
 وهو صبره لا يفسد . فذلك لم ينو . وقوله (راعه) مرعوه . وفي سبب هذا الإرضاع
 وجوه (الأول) أن تحمل الغاري لها عمار . أو نجس تلي اسم إن . وراعه خبر إن كانه قيل
 في تلي راعاه (والثاني) أن يحمل الضمير الضمة . وتلي منداً وراعه خبراً . وبعض الطلبة
 جراً عن صبر الفضة . والتقدير يجهه الفضة . يجهه الشوى (والثالث) أن يرفع عن قدم .
 وانتهى بها يجهه راعاة الشوى . وهذا من الإحش والفرد . والرجاج . وأما راعاة
 الضمير هذا فلاه أوجه (أحدها) قال الرجاج . إنه حال مؤكدة . كما قال (هو لحق مصداقاً)
 وقيل قول أن ريد مرفوعاً . انتهى أبو على الفارسي عن هذا وقال . حبه عن الحال بعد . لأنه
 ليس في الكلام . يعمل في الحلق . جنب تلي قوله (تلي) مني التلي والتلي . وهذا
 لا يستبر لأن تلي . من غير حاجة خصوصاً . وأما ما لا يمكن خيها بالاحوال . راعاة الشوى
 يمكن منه بالآخر . هو الأمثل . فلا يمكن أن طر رجل حال كونه عالماً . يمكن أن قال
 رأيت رجلاً حال كونه عالماً (وتليها) أن يكون تلي اسماً تلي تلي شديداً فيكون هذا
 الفعل ناصباً . فلهذا (زاعاً) (وتليها) أن يكون . مصدرة على الاعتصام . والتقدير إنها تلي
 أعني راعاة الشوى . ولم يجه .

في المسألة الثالثة (الشوى) الأطراف وهي البدن والرجلان . وبما لا تفرس . وقال
 يجهه الشوى أي أصاب الشوى . والشوى أيضاً جلد الرأس . وأما شدة راعاة
 قوله الأشوى .

تَدْعُوهُمْ إِلَى دَبْرِ نُونٍ ۖ وَرَجَعَ فَأَوْعَى ۝١٢٨ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٢٩

قالت خبيثة ماله هذ جاك شيعاً شوا

هذا قول أهل اللغة قال «أما من يزعج قار الحانة والأطراف فلا يترك ولا يلاذ إلا أحرقة» وقال سعيد بن جبور العصب والعصب والحلم القلبيين وهما دين ، وقال ثاب الباقى . الحكيم وجهه من آدم ، وأعظم الناس النار ، إذا أفتت هذه الأجناس . فلهذا قال تدعوهم مرة ، أخرى (كما يتبعه وجودهم بذلك) جوداً غيرها لم يورثوا العناب .

قوله تعالى ﴿ تدعوهم إلى دبر نون ﴾ ورجع فأوعى فيه مسائلان
في المسألة الأولى في خطر أن يلقى كيف يذم الكافر ، فذكر ، سبحانه (أشدها)
أنها تدعوهم من الجانب كالمس من الأرض من أقصى أبداً ، وهو من أهدرك ؟ فإن لم تحك
بجوارها ، أهدرك اعتباراً بهذه المسائل من كل واحد من الكفار إلى روع من ذنوبهم .
كان من الخواضع تدعوهم ويحصرهم (وهم بها) أن الله تعالى خلق الكلام في حرم الخبيثي تقول
هزجاً ، إل ما كافر ، بل ساق ، ثم ترك ما لم يخطأ الحسب والغائب ، أراد أن يهاب القار ، يدعوى
ما حجب ذلك الله ، في الدبر عند المصائب (وإنهم) تدعوهم من ذلك من أول العرب جعل الله أي
أهلكك ، وفارقه (من أدبر رجلاً) يعني من أدبر عن الطاعة قول من الإيمان (وجمع المال طأوعى)
أي جعله في داء ، وكثره ، ولم يرد الركعة والمفرق الواجبة ما بعده (أدبر ونول) إشارة إلى
الإعراس عن سرقة الله وطاعته ، وفعله (وجمع فأوعى) إشارة إلى حب الدنيا بجميع إشارة
إلى الحرص ، وأوعى إشارة إلى الأمل ، ولا شك أن جامع فئات الدين لله . إلا هذه

قوله تعالى ﴿ إن الإنسان خلق هلوفاً ﴾ فيه مسائل
في المسألة الأولى في أن يدعوهم المراد بالإنسان هو الكافر ، وقال آخرون بل هو على جموعه
يدل على أنه غشبي من إلا للعين

في المسألة الثانية في يقال خلق نرجس خلقاً هلوفاً هو ضائع ومزعج ، وهو شدة الخوص
وذلك الصبر حال جامع جميع ، وهو القوم الخروع الضعيف وقال فيريد «جمع المذبح» حال سود
لحم من الملح عند ذلة الأكران . ومن أحد من عجي . قال في محمد بن عذابة من طاهر . ما الملح ؟
قلبت هذه مرة الله ولا يدير أين من تصيره ، هو الذي ناله ذر أظهر شدة الخروع ، وإذا
فيه خير جعل ودمه الناس

في المسألة الثالثة في قال الفاضل قوله تعالى ﴿ إن الإنسان خلق هلوفاً ﴾ نظير لقوله (خلق
الإنسان من رجلاً) وليس المراد أنه خلق من على هذا الوصف ، يدل على أنه تعالى قد خلقه
ولله تعالى لا يدوم معه ، ولأنه تعالى استثنى التوسين الذين جعدوا أنفسهم في ترك هذه المصلحة

إِذَا نَسْتُ أَشْرَضُوعاً ﴿٢٦﴾ وَإِنَّمَا أَتَخِيرُ مَوْتاً ﴿٢٧﴾ لَا تَحْصِينَ ﴿٢٨﴾ تَبَرُّ

عَمَّ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٩﴾

القدومه ، وبه كانت هذه الحصة خسر ، به حاصله هي انه ساء له ضرراً على تركها ، ولم أن
الضعف بعد ، ومع كل أسير ، (أحد من) عائلة النبوة تسمى لأجلها بدم الإسلام على وفاء
الجزع والتضرع والثبات) الله إذا ما الظاهرة من القبول والذلة على هذه الحالة ، الله
أما تلك حالة السائمة فلا شك أن يحدث ظن ، تعالى ، لأن من حاسبه الله على الله عليه
لا يحسنه بقلته ، من الحقة من الله ، ومن حتى شجاعتاً بقلته لا يمكنه بقلته من الحقة من الله على
الاتصال الظاهر من قبله ، وللمعنى بذكره ، كراهة الإقدام على أمور حرامه ، أو حاله
اتصافه من في المعنى في الحقيقة ، هي غلظه على سبيل الإضرار

قوله تعالى ﴿ وَإِنَّمَا أَتَخِيرُ مَوْتاً ﴾ لم يرد عن التفسير والتفسير
واللهي أو لم يرد ، والحقيقة ، فالحق ، إذا صار صعباً أو حرجياً ، وعند الجزع والشك ، وإذا
صار غنياً أو صعباً أخذ في صبح المروءة ومع الله ولم يصدق من التفسير ، فإن قيل سأل عن
الكلام أنه يرد عن نصير القلب للموت ، وحاصلها لا شيء ، من لم يرد الله فقد عليه ، فالحق
الله عليه ، لأنه قادر على الإحسان بغيره ، وقابل ، وكان من أراد عليه أنه يكون
متحولاً بأمر من الآخرة ، وقد وقع في مرض أو ضرر ، فله من الله تعالى كان راضياً به ، والله
أن الله من دأبنا ، وبه يحكم ما يرد ، وإذا وجد الماء أو صحة صراجه إلى غالب ، فالحق أن الآخرة
وأعلم ، إذا حصل من هذه الحقة المذكورة ، فله من الله من كان ، وهو ما به الله

أولاً - قوله ﴿ إِلَّا الصَّالِينَ الَّذِينَ ﴾ عن صلواتهم دأيمون ﴿ على صلواتهم ﴾
ثم (على صلواتهم) يعنون (على صلواتهم) ، أي لا يتركوه ، وعلى من الأولئك وعظمتهم عليها
يرجع إلى الإهمام على الحجة ، وفي كل أكن الجزع ، والله ، لا يترك (الله) يحضر غيره
فأمره ، والله على الصلاة وثقة بأمره ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، أما الأمر إلى الله
هو أن يكون من دخول وقتها ، فالحق المذكور أو وقتها ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه
وعلى الله ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه
المذكور ، وأن يتركه ، فالحق المذكور ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه
له تعالى ، وأن يتركه ، فالحق المذكور ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه
يتركه ، ولا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه
الأمر ، فالحق المذكور ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه ، والله ، لا يتركه

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿١٦﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ يُصَيِّفُونَ بَعْضَ أَمْوَالِهِمْ
 الْفَقِيرَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُنْقِفُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا تُوعَدُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يُعْرِضُونَ عَنْهَا مُعْمِطُونَ ﴿٢١﴾ إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَزْوَاجُكُمْ فَاجْتَنِبُوا
 قُلُوبَهُمْ حَرِّ مَبْذُورٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ وَرَدَّتْ مُعَادَاةُ رَبِّي عَلَى آلِيَّاءِ قَوْمٍ

الاحترار عن الابواب بعد ما مضى من دعائى

والله في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ﴿١٦﴾ استوفوا الحق
 المقدم فقال ان عسى وان عسى وان عسى (ان الزكاة المقررة قال ابن عباس من أدى
 زكاة ماله فلا جناح عليه ان لا يصيبه ، فلو ولدته على ان الزكاة له الزكاة المقررة وجعل
 (الاول) ان الحق المقدم المقدر هو الزكاة ، ان الصدقة هي غير المقررة (الثاني) وهو انه تعالى
 ذكره على معنى الاستعلاء به ، قال على ان الذي لا يعطى هذا الحق يكره مسموماً ، ولا
 حق على هذه الصدقة ولا الزكاة ، وقال آخرون هذا الحق سوى الزكاة ، وهم يكرهون على طريق
 الدبر الاستعلاء به ، وهذا قول مجاهد وعطاء بن رستم وقوله (فما ترون) هو الذي يسألون (المحروم)
 الذي ينفق من الثروة فيحببها لغيره

١٦ - وانه ﴿١٦﴾ والذين في أموالهم حق معلوم ، من الذين في أموالهم حق معلوم

و بعد - قوله ﴿١٧﴾ والسائل والمحروم ، والسائل هو الذي يسأل عن الحق ، والمحروم هو الذي
 المحروم من الحق أو الخوف من إهدامه على المحطرات ، وهذا كقول (والذين في أموالهم حق معلوم)
 ما أراهم في قوله ﴿١٨﴾ والذين هم عن عذاب ربهم منقِفُونَ ، وهذا كقول (والذين هم عن عذاب ربهم منقِفُونَ)
 المحروم والإعفاء هو كقول (والذين هم عن عذاب ربهم منقِفُونَ) ، وهذا كقول (والذين هم عن عذاب ربهم منقِفُونَ)
 ثمرة تعالى أكد ذلك المحروم فقال ﴿١٩﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا تُوعَدُونَ ، ولما كان الإنسان
 لا ينفك عن دفعه إلى القوافل كالدور ، وهو من المحطرات مالكة من يجوز ان يكون
 قد دفعه من نصرة في شيء من ذلك فلا يجرم بكونه عاصياً لله .

وعنه - قوله تعالى ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُنْقِفُونَ ، إلا على أرواحهم أوزواجكم
 أي أنهم هم عن عذاب ربهم منقِفُونَ ، ذلك فافهمكم من كلامهم ﴿٢١﴾

أَصْبَحَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ حَتَّى يَجِيسَ ① كَلَّا إِنْ عَذَبْنَاهُمْ نَبْأَ يَعْلَمُونَ
 ② فَلَا أَتَمُّ رِبًّا أَمَّشَرِقَ وَالْمَغْرِبَ ثُمَّ لَقْنْتَهُمْ ③ عَلَّآ أَنْ سَقَلَتْ خِيَرَاتُهُمْ
 وَمَا نَحْنُ بِمَسْرُوفِينَ ④ فَذَرْنَاهُمْ يَخُوضُوا وَيَتَصَفَّوْا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ

③

كل جملة انذار من امره بعد ، واعلم ان هذه من المصروفين الذي ما هم ولا يوتون والذين
 عواما من المصروفين واما المصروفين والمصروفين في هذه الحالة في بعض وقد عدم ، وقيل كل
 المصروفين من هذه

ثم قال في أصبح كل امرئ منهم ان يدخل حتى يجيس في وتعلم من الزمان والمضى اطلع
 كل رجل منهم ان يدخل حتى كما دخلوا المصروفين

ثم قال في كالا في وهو ردع عن ذلك التلميح للعنف

ثم قال في به مصداق لما سبق في وفيه ما قيل

في المسألة الأولى في المصروفين من هذه الامثلة على هذه التي كانت في هذه المدة على ان
 احتسب من هذه رجالا اكره فادخل فيهم

في المسألة الثانية في ذكر ان يلقى هذه الالة ما عليه وما احد ان لا الحاج على
 هذه المدة على انهم كانوا مسكونا في تلك المدة على انهم مسكونا في تلك المدة

فلم يبق في هذه المدة (التي) التي كانت في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة

المصروفين في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة

الاشارة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة

ثم قال في هذا المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة

في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة في هذه المدة

يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْنَاتِ مِرَآئَ كَأْتِمَ هُنَّ صُفِّ يَوْمَ يُخْرِجُونَ ۝ غَيْشَةَ
 أَنْصَرُومَ زَهْقُهُمْ دَلَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۝

قال صاحب في بصرة الرسول مشهور : وقال آخرون بل دل لغة كفر بعضهم بالإيمان ، وقال
 بعضهم لم يقع هذا التبدل ، فاهم أولاً كثرم قرا على جملة كفرهم إلى أن طافوه ، وربما كان يصح
 وقوع التبدل هم برأيتكم ، لأن مراده تعالى بوجه ، إنما يخرجون على أن يدل حيراً منهم)
 بطريق الإحلال ، فأنتم لم يحصل ذلك فكيف يحكم بأن ذلك قد وقع . (وإنما عدد تعالى القوم
 حلالاً لكي لا ينزوا)

ثم ذكر تعالى ذلك اليوم الذي تخدمه كره تعالى يوم يخرجون من الأجنات ، ١٣٤
 وهو كقوله (فإذا هم من الأجنات إلى ربهم يصلون) .
 قوله تعالى : ۝ كَأْتِمَ هُنَّ صُفِّ يَوْمَ يُخْرِجُونَ ، ناشئة أفعالهم ، ترهقهم ذلك اليوم الذي كانوا
 يوعدون .

اعلم أن (صُفِّ) ثلاث وراثي (أحد ها) وهي فردة اليهود صُفِّ صبح النون والصب
 كل شيء صب ، والمعنى كَأْتِمَ هُنَّ إلى علم يستقون (والقرآن : الكثرة) صب بضم النون وسكون
 الصاد وفيه وجوب (أحدهما) الصب والصب هناك مثل الصب والصب (ولأنهم) أن يكون
 جمع صب كصب جمع شقق (والقرآن : الكثرة) (صب) بضم النون والصاد وفيه وجوب
 (أحدهما) أن يكون الصب والصب كلاهما يكونان جمع صب كأحد وأحد جمع أحد
 (ولأنهما) أن يكون المراد من الصب الانصباب ، هي الانصباب التي تصب شدة من دون الله
 كقوله (وما دمع على الصب) وقوله (يوعصون) يصرعون ، ومعنى الآية على هذا الوجه أنهم
 يوم يخرجون من الأجنات يصرعون إلى الداعي مستقيماً كانوا يستقون إلى الصبر ، ولأنه
 قصيدة معجزة ، والله سبحانه وتعالى أعلم . وخبره رب العالمين ، والصلاة والسلام : به عليه
 وعلى آله وصحبه أجمعين

وَأَن يَكُنْ دَعْوَتُهُمْ لِنَعْرِضَهُمْ حَلُولُوا أَصْنَمَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ وَأَسْمَعُوا شَيْئَهُمْ
وَأَصْرُوهُ وَأَسْكَبُوا أَشْجَارَهُ ① ثُمَّ يَكُنْ دَعْوَتُهُمْ جَهْلًا ② ثُمَّ يَكُنْ عِلْمٌ لَهُمْ
وَأَمْرُهُمْ لَهُمْ ③

المصاحف عند التمر لا يكون باختياره ، فإن لم يكن مع تلك التمرة أن تلقا ، ويطع . فقلنا إن
حصلت التمرة غير مزارعة بوجه من وجوه الزرع بل خاصة عن جمع شوائب رعيه لنتج أن
يحصن معه المص . وذلك لأنه عند ما تحضر التمرة والرعي لم يحصل الفهم اليقيني ، فحصل
التمره الضمير بل عدم الفهم وجوه ما مع . فإذا يصير الفهم ضمناً أولى ثبت أن عدم
الآية من أمري الله لا يقرب على اقتضاء الفهم .

ثم قال تعالى ﴿ وَإِن كُنَّا دَعْوَتُهُمْ لِنَعْرِضَهُمْ ① ﴾

علم من وجهه السلام إنما دعاهم إلى العبادة والحقوى وأطاعه لأجل أن يعرف لهم . فليس
القصود لأجل هو حصول التمرة ، وإنما أطاعه ليعرف أن الله تعالى من جاري حصول التمرة .
ولذلك ما أمرهم بالعبادة قال (دعوا لكم من ربكم) فساكن مغلوب الأول من الدعوة
حصول التمرة لا جرم قال (وإن كنتم دعوتهم لنعرض لهم) وأعلم أنه على السلام لما دعاهم
بالعبادة .

(أولاً) قوله ﴿ يَسْلُوا أَصْنَمَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ ② ﴾ والخصائص لهم إلى حيث جعلوا
أصنامهم في آذانهم لئلا يسموا الخبيث والبيئة

(وثانياً) قوله ﴿ وَاسْكَبُوا أَشْجَارَهُ ③ ﴾ فاعلموا في أي عصر أكلوا ، إنما لأجل أن لا يضرروا وجهه ، فأنهم
لم يجرؤوا أن يدمروا أشجاره . ولأن يردوا وجهه ، وإنما لأجل أن ينفذوا أن لا يسموا ، فأنهم
إذا جردوا أصنامهم في آذانهم لم يستعبروا بغيرهم مع ذلك . فلو أنهم من السباع أكلوا .
فإنها غرة ﴿ وَأَصْرُوهُ ④ ﴾ فاعلموا أنهم أصروا على ضميرهم ، أو على وجه ضميرهم من سماع
دعوه لحق .

(ثالثاً) قوله ﴿ وَلَمَّا سَكَبُوا أَشْجَارَهُ ⑤ ﴾ أي عطفاً بنا إلى الوجه الفعري

ثم قال تعالى ﴿ ثُمَّ يَكُنْ دَعْوَتُهُمْ جَهْلًا ⑥ ﴾ إلى أعلمت لهم وأمرت لهم به .

واعلم أن هذه الآية تدل على أن مراد دعوتهم كانت كلاماً جيداً يثبت صحة في السر . فمظهره
بالأمر الأربعة . ثم هي بالجملة ، فاعلم من ذلك من الإعلان والإسراء . فكله (ثم) دالة
على تراخي بعض هذه المراتب عن بعض هذا حسب الترتيب ، أو حسب الزمان ، لأن الجمل حفظ

وَاللَّهُ أَنَسَّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِمَا رَزَقْتُمْ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ بِإِزَابٍ

﴿١٤﴾

أن دلالات الأرض حاضرة لا حاجة بالنظر إلى الأمر بها ، إنما الذي يحتاج إل التامل فيه
دلالت الآفاق ، لأن الله فيها أكثر علاجهم قطع الدنيا ، ودع ، مؤالات .

﴿الفرق الأول﴾ قوله (سبح سموت طنائاً) معنو كون بعباد ، معطاً على بعض ،
وعنا بعض أن لا تكون بها روح ، فالتشكي كيف استكون بها ؟ (الجر ب) الملائكة أرواح
فعل المراد من كون صافاً كروب ، تولاها لا أنها متباعدة

﴿المؤال الثاني﴾ كرم قال (وجعل القمر في) ، ورا ، وقدر من بها بأسرها على
سبيل الدلالة (والخوار) هنا كإشارة إلى التراق ليس مراد أن دانه حاصلة و جميع
أخبار التراق في إله في حيز من جهة أحسن التراق فكذلك

﴿المؤال الثالث﴾ السراج ضوء عرضي وضوء قنطرة عرضي منقضية قنطرة السراج
أول من تشبه الشمس به (المعرب) التي علوة عن ظل الأرض والشمس لما كانت شيئاً زوال
على الأرض كانت تشبهه سراج ، وإيضاً السراج له ضوء ، والضوء أقوى من النور لجل الإصطف
قنطرة الأتوى قنطرة ، منه أوله سراج (هو الذي جعل القديس ص ، القمر يورأ)

﴿المؤال الرابع﴾ على التوحيد قوله تعالى ﴿واتهم أبكم من الأرض نباتاً﴾ ، ثم يبدكم فيها
ويخرجكم إخراجاً

واعلم أنه إنما جمع بين دلالت الأرض وهو كالتقدير نفرة (أنتكم أطولاً) قوله
أن تمال حلقهم من لا من ثم ردم إليهم ثم يخرجهم منها مرة أخرى ، أما قوله (أنتكم من
الأرض نباتاً) فيه مسائلان

﴿المسألة الأولى﴾ قوله منه (أيه وجهان) أحدهما : معي قوله (أنتكم من الأرض) أي
أنتكم من الأرض ، كما قال (ومن عسى جند الله كن آدم خلقه من ريب) (والمثاني)
أنه تعالى أنت من الأرض لأنه تعالى إنما يظنهم من خلق ربي من قوله من الأعدية
المثوية من التبادي المأولة من الأرض

﴿المسألة الثانية﴾ كما معي أن خلق أنتكم نباتاً إلا أنه من ذلك من خلق أنتكم نباتاً ،
والصغير أنتكم من نباتاً ، وبه دعمة (لقد) وهي أنه لو قال أنتكم ، ما أثار للمعنى أنتكم نباتاً
بجاء عربياً ، وما قال أنتكم ، لأنكم أنتكم حتم نباتاً بعبارة ، وهذه تأتي أولاً لأن النبات
صحة في تعالى ، وهذا لغة غير عربية ، فلا يعرف أن ذلك لإنات نبات يجب كمال إلا

في صلاة الخلاء في ذكر لزوم النسي في كنه في الرد على حدة الإحصام ، أن العلم بأن هذه الخشب المنحوتة في هذه الساعة ليس خاتمة للسماوات والأرض ، والنباتات والخير علم ضروري ، والعدم الضرورية لا يجوز وقوع الاختلاف فيها بين الضلال ، وعبادة الأوثان دين قائم موحداً دل على بوح هذه السلام بدلالة هذه الآية ، وقد استمر ذلك الدين إلى هذا الزمان ، وأكثر سكان الأرض المنصورة على عبد الدين ، بموجب حمل حسداً لمن على وجه لا يعرف عبادته بضرورة العقل ، وإلا لما بنى هذه الأمة المتطوعة في أكثر أطراف العالم ، فجاء لاد وأن يكون للدين إلى ذلك الذهب فاولات (أصناف) قال أبو منذر جعفر بن محمد عنهم : هذه الخاتمة ، ما وجدت من ذهب الفلكين بأن الله جسيم ، وفي سكان وذلك لأهم قالوا إلى الله سور هو أعظم الأسرار ، واللائحة الذين هم جادون سور الفرض الذي هو مكانه ، ثم أنوار صتيه بالنسبة إلى ذلك سور الأعظم ، فالدين عنسوا عبد الله عبدوا عبد الله هو أعظم الإحصام على صيرة إلههم الذي اختصوه ، وخلقوا أصناماً متفوتة ، بالكبر والصغر والشرق والخفة على صورة اللاتكة القرص ، واشتموا بعبادة تلك الأصنام على عترة أنهم يستقون الإله واللائحة ، الذين هادوا الأوثان إلى ظهور من اعتقد الجسم (الوجه الثاني) وهو أن جماعة الصابئة كانوا يعتقدون أن الإله الأعظم خلق هذه الكواكب الثابتة والحسرة ، وموضع تدبير هذا العالم السبل ب ، فالشوا عبد هذه الكواكب ، والكواكب عبد الإله الأعظم فالشوا عبد عظيم عبد الكواكب ، ثم إلى هذه الكواكب كانت تطلع مرة وتغيب أخرى فاختصوا أصناماً على صورها واشتغلوا بعبادتها ، وغرغبتهم عبادة الكواكب (الوجه الثالث) أن تقوم الذين كانوا في عدم يدبر ، كانوا اختصوا على مذهب أصحاب الأحكام في إحصاف سعادته هذا العالم وبخوسات إلى الكواكب وهذا النص في الصاك شكل عجيب صانع لطيف عجيب ، فكانوا يتخضون ذلك العظم ، وكان يظهر منه أموال غنية وأثر عظيمة ، وكانوا يمشون ذلك العظم ويكرمونهم بشفاعة بصلاته ، وكانوا يشهدون كل عظم على شكل مراتق ذكر كبحاص ورجح خاص ، فشركان وهدي صورته وجل وسراج على صورة امرأة ، ويصوت على صور رأسه ويصوت على صورة فرس ، وسر عن صورته سر (الوجه الرابع) أنه كان يموت أقوام صالون فكانوا يذهبون فتأبل على صورهم ويشعلون تنضيباً ، وعرضهم تعظيم أوتلك الأقوام الذين ماتوا حتى يكونوا شمعهم لهم عند الله هو ، لدمي قولهم (مالمدمم إلا لفرع مال الله الذي إلى الوجه الخامس) أنهم لما ملك هذه عظم ، ونقص عظم ، فشكلوا شخصاً على صورته ونظروا إليه فالذين جازوا بعد ذلك صوا أن أيديهم يفتنوا بعبادتها فاستلوا بعبادتها عبادة الأياد ، أو من هذه الأصنام الخفة وهي رد دوع ، ويصوت ، وصوت ، وسر أصم حنة من أولاد آدم لها مائر ، قال ليس لمن يعدم لو صورهم صورهم ، فكهم تظرون إلههم ، فقلوب ، مع ملك أولئك

فَمَا عَصَيْتِهِمْ فَأَتَتْهُمْ قَوْمًا فَذَرَحُوا نَارًا

أُثْبِتَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الْفَكْرَةَ وَأَمَّا غَمُّهَا فَهِيَ أَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ عَصَايَهُمْ تَعْلَمُ كَلَامَهُ قَالَ دُعَايُهُمْ
 (" زَالِ الْإِسْمُ) (إِنْ جَاءَتْ عَصَايَهُمْ عَنِ الضَّلَالِ وَكَيْفَ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ
 فِي عَصَايَهُمْ) (الْجَوَابُ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 فِي عَصَايَهُمْ . وَنَظَرُ فِي تَرْجُومَةِ كَرَمٍ وَحَيْثُ هُمُ الْإِسْمُ الْفَكْرَةَ كَعَصَايَهُمْ (إِنْ جَاءَتْ عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ)
 ثُمَّ دَعَا نَارًا مَحْكِي كَلَامَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَدُهُ (مَا عَصَايَهُمْ فَأَتَتْهُمْ قَوْمًا فَذَرَحُوا نَارًا)
 وَهِيَ دَعَا نَارًا

فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى (مَا عَصَايَهُمْ كَعَصَايَهُمْ) (إِنْ جَاءَتْ عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 وَنَظَرُ فِي تَرْجُومَةِ كَرَمٍ وَحَيْثُ هُمُ الْإِسْمُ الْفَكْرَةَ كَعَصَايَهُمْ (إِنْ جَاءَتْ عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 سَاعَةَ رَأَيْتَهُ لَأَنْ جَاءَتْ عَصَايَهُمْ فِي تَرْجُومَةِ كَرَمٍ .

وَأَمَّا أَنْ تَقْدِمَ قَوْلَهُ (مَا عَصَايَهُمْ) (إِنْ جَاءَتْ عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 فِي قَوْلِهِ مِنَ الْمَجْزِيِّ (مَا عَصَايَهُمْ) (إِنْ جَاءَتْ عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 وَمَا جَرَى عَصَايَهُمْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَانَ مَكْنًى مَعْرُوحٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَجِبَتْ كَعَصَايَهُمْ .

فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ (فَرَى عَصَايَهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَتَعْلَمُهُمْ خُصَايَهُمْ وَإِدْعَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 بِتَرْجُومَةِ كَرَمٍ (فَرَى عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 عَصَايَهُمْ . لَا أَنْ الْأَوَّلَ مَعْرُوفٌ وَكَانَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ . وَنَظَرُ فِي تَرْجُومَةِ كَرَمٍ (فَرَى عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 وَنَظَرُ فِي تَرْجُومَةِ كَرَمٍ (فَرَى عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)

فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّالثَةِ (عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 مِنَ وَحْيِهِ (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 سَبَقَ الْإِسْمُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَنَظَرُ فِي تَرْجُومَةِ كَرَمٍ (فَرَى عَصَايَهُمْ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 فِي الْآيَةِ (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)
 (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ) (الْآيَةُ) (لَوْ أَنَّ يَدَهُ قَدْ فِي أَيْ يَدٍ) (الضَّلَالِ) (مَرَّةً وَثَلَاثِينَ)

فَلَمْ يَجِدْ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿١٠﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي الْإِنْسَانَ
مِمَّنْ الْكَاذِبِينَ ﴿١١﴾ إِنَّكَ بِتَقْوِهِمْ بَصِيرٌ إِيَّادُكَ وَلَا يَكُونُوا إِلَّا فُجَرَاءُ
كَفَرًا ﴿١٢﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي رُحْمًا يُرْتَبِئُ

القبول، بعد الإنسان عارده عن ذلك الشيء الذي هو مانع من أول عمره إلى الآن، فلم لا يجوز له
قال إنه وإن ثبتت هذه المنة في ذلك، إلا أن الله تعالى كان تلك الإحراة الإحالة له على كل
الإنسان المصطفى عارده بها إلى النار والعداب

ثم قال تعالى في أم يونس الخ من دون الله أنصراً ﴿١٠﴾ وقد نرى من أنهم إنما يظنون على
عنده تلك الأصنام ثم تكون دأبه لا يفلح عنهم جالبة للسلع إليهم، ثم ما لم يفلحوا لم يسمروا
تلك الأصنام، وما تزل تلك الأصنام على دفع عدائهم الله عنهم، وهم أكثرهم (أم لم الله سبحانه
من يومنا) وأما أن هذه الآية حجة على كل من عول على شيء غير الله تعالى

فإنه تعالى ﴿١٠﴾ وقال روح رب لا تدعني الأرض من الكافرين دياراً ﴿١١﴾ لأنهم لم يردوا
لا تستعمل إلا في شيء العدم، حال ما ينفذوا دياراً ولا تستعمل في جانب لا مئة، قال أهل البرية
هو يبدل من الفئور، وأما دياراً فثبتوا قولهم، وأما دياراً فثبتوا قولهم، قال القراء
والرحاج وظلوا في ثبوتها، ثم رأى لعل جاز

ثم قال تعالى في ذلك إنكم لم يصفوا أعداءكم ولا نفوذ إلا فاجراً كفراً ﴿١٠﴾ قال قيل كيف
عرف روح عنه السلام، ذلك لأنهم لا يستغفرون، أما لهم يعونه تعالى (إنه شىء يؤمن من
موتك إلا من غداً) وأما لا يستغفرون، فهو أنه ثبت فيه ألف منه إلا مسجوناً عاماً صرف
طلبهم وجرهم، وكان الرجل منهم يظن أنه إليه ويعز أحسن هذا كذاب، وهو أن
أوصى من قبل هذه الأمة، سمعت الكثير ونفذا الصبر على ذلك، وكونه (لا يهوى إلا فاجراً
كفراً) وقد وجدنا، أحمد بن (أهم كثر من عليك كذا) والى (أهم يسمع من كذا)،
ويعلم أنه عليه السلام لما دعا على الكفار فله بعد في رب غفر لي أي في صدر من من
ركب الاستغفار، ويحتمل أنه دعا على الكفار بما دعا عليهم بسبب تأده منهم، ويمكن ذلك
الجداء عليهم كالأصنام ما يستغفرون عن ذلك، فما فيه من طلب حفظ النفس

ثم قال في قوله تعالى ﴿١٠﴾ أبوء لك بنسبتيك وإن شئت أوتى، وكانا مؤمنين، وقال
عنه لم يكن بين روح وآدم عليه السلام من آفة كافر، وكان بينه وبين آدم عشرة آلاء، وفرأ
الحسن بن علي بن الوليد بن عبد الله

(١١) مِيقَاتُ الْحَجِّ وَمَكِنَاتُهَا
وَأَسْمَاءُ الْمَسَاجِدِ وَتَحْرِيمُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ اللَّهُ أَسْمِعَ نَعْرًا مِّنْ أَرْحَامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ اللَّهُ أَسْمِعَ نَعْرًا مِّنْ أَرْحَامٍ ﴾

﴿ المسئلة الأولى ﴾ اختلف الناس قدماً وحديثاً في ثبوت الحن في حقه ، فالتقل الظاهر عن أكثر الفلاسفة بذكره ، وذلك لأن أبا علي بن سينا قال في رسالته في حدود الأشياء ، المرحيوان هو الذي يتشكل بأشكال مختلفة ، ثم قال وهذا شرح للاسم ، قوله وهذا شرح للاسم هذا على أن هذا الماد شرح للبراهين هذا اللفظ وليس هذا الحاشية وجود في الخارج ، وأما جمهور أرباب المل والمصدقين للأبناء هذا اعرفوا ووجدوا ، واعرفوا ما جمع عليهم من هذا الفلاسفة والحقاب الروحانيات ويصورها بالأرواح السبعة ، وورعوا أن الأرواح السبع السبع إلهية إلا أنها أصعب وألأ الأرواح السبع من ألقا ، جانة إلا أنها أخرى ، واختلف المتنون على دليل فهم من علم أنها ليست أجساماً ولا خالفة في الأجسام بل هي جواهر قائمة بأنفسها ، فلو لا برهم من هذا أن يقال أنها تكون مساوية لثبات الله لأن كرمها ليس أجساماً ولا جسمانية سلب والمشارك في السلب لا يختص بأسواقى الماهية ، فلو لم تكن هذه السموات بعد اشتراكها في هذا السلب أنواع مختلفة بالماهية كالاعتلى ما ماتت لأشخاص بعد أسواقى في الحاجة إلى العمل معها بمسيرة ، ومنها شريرة ، وبهذا كرمية بحجة القيول ، وأما دقة علمه به فله قسور والآفات ، ولا يعرف عدد أرواحهم وأصنام إلا الله ، فلو لا كرمها موجودات مجردة لا يحس من كونها علة بالحيوانات قدره على الأفعال ، هذه الأرواح يمكنها أن تسمع وتصور وتعلم الأفعال بخبره وتقبل الأفعال لمقصودها ، ولما ذكرنا أن ما عليها مختلفة لأحرام بعد أنه مكرور وأرواحها ما بعد على أفعال الله عظيمة صغر عنها غير الله ، ولا بعد أن يكون لكل نوع بها معنى يروح بخصوص من أجسام هذا العالم ، وكما أنه دليل الدلائل القس على أن المتعلق بالأرواح لنفس الكائنة التي ليس إلا ، بل إلا هي هي الأرواح وهي أجسام بخارئة لبقية

تولد من الطيف أجزء الدم وتكون في الحجاب لا يبر من قلب ثم بواسطة تلقى النفس هذه الأرواح نصير ممثلة بالأعضاء التي تسمى بها هذه الأرواح ثم بعد أيضاً أن يكون لكل واحد من هؤلاء الجبر لفظ مجزء من أجزء الهواء فيكون ذلك الجزء من الهواء هو المثلثي الأول لذلك الروح ثم بواسطة يبرن ذلك القول في جسم الحيوان فيحصل لذلك الأرواح بطلان وصرف في تلك الأجسام الكثيفة ، ومن الناس من ذكر في الجبر طريقه أخرى فقال هذه الأرواح البشرية والنفوس الباطنة بد قوت أجزءها وانزاد في قوة وكالا صعب ما في ذلك العالم روحاني من التكتل في الأسرار الروحانية فلما اتفق أن يحدث عند آخر مشابه لما كان تلك النفس في القارة من البدن ، فببب من التكتل فيحصل لذلك النفس بمرارة تلقى ما في هذه البدن ، وتصير تحت النفس المذمومة كما ما في جسم ذلك البدن في أمعاها وتسير في تلك البدن ، فإن الجبرية عند الجسم كان القلب هذه الحالة في النفوس الخيرة هي ذلك تدبير مكنيا وتلك الإلهة وهذا وقد اتفقت في أحوال السريرة من ذلك المكني سلطاناً وتلك الإلهة وسوسة

وفي أصول الدين (لا يجوز لهم أجسام ثم اتفانوا بعد لتذهب استقرا على قولين ، منهم من زعم أن الأجسام مختلفة في مدياتها ، فيا اشتركت بها صفة واحدة ، وهي كبريا يأمرها خاصة في الجزء والكل ولحمه وكبريا موصوفة بالطول والعرض والعمق ، وهذه كلها إشارة إلى الصفة والاشترائك في الصفات لا معنى الإختلاف في تمام لشاعه ما تمت أن الإختلاف مختلف في تمام الماهية لا يتبع اشترائك في لادم واحد ، قالوا ريبس لا أحد أن يحج على عائق الأجسام أن يعلق الجسم من حيث إنه جسم له حدود واحد ، وحقيقة واحدة ، يبرم أن لا يحصل التماثل في ماهية الجسم من حيث هو جسم ، بل في حصول التقلوت فيحصل في مفهوم الله على ذلك ، وأبطل الأنا ، يكتا قسم الجسم إلى الطيف والكثيف ، والعمري والسمعي ، وموود التقسم بحدودك من الأقسام ، والأقسام كلها مشتركة في الجسمية والحدوث ، وما حصل هذه الصفات وهي اللطافة والكثافة ، وكبريا عملياً ، وكبريا نظرياً ، والجبرية ضد بيان

(أما الجبرية الأولى) بل لا أقول ، كما أن الجسم من حيث إنه جسم له حدود واحد ، وحقيقة واحدة ، هكذا العرض من حيث إنه عرض له حد واحد ، وحقيقة واحدة فلهذا منه أن يكون الآخر عرض كلياً مصادره في تمام الماهية وهذا ما لا يبرهنا ، بل الحق عند الفلاسفة أنه ليس الآخر عرضاً بل قد مثله كيداً من الثاني (لا بد من جعل هذا مشتركة لكل ذلك المذمومة) جماً لها ، ولو كان كذلك صفة كانت لنفسه اجتناساً صفة بل كانت أنواعاً جبرية واحدة ، إذا تمت هذه أصول ، الآخر من من حيث أنها عرض لها حقيقة واحدة ، ولم يلزم من ذلك أن يكون بها قافي مشترك أصلاً ، فضلاً عن أن تكون مصادره في تمام الماهية ، علم لا يجوز أن يكون ، أعاد في الجسم كذلك ، فإذ كان الآخر عرض مختلف في تمام الماهية ، ثم في تلك الخصائص مصادره في

وصف عارض وهو كونه عارضة لموضعها ، فكذلك من المحتمل أن تكون ماهيات الأجسام مختلفة في تمام ماهياتها ثم إنها تكون متساوية في وصف عارض ، وهو كونه مقارناً إليها بالنسب وسامته في الحيز والمكان ، وموصوفة بالأبدان الثلاثة ، وهذا الاحتمال لا داعي له أصلاً

(وأما الحجة الثانية) وهي لو لم يكن يمكن تجميع الجسم إلى التفرغ والتكثف هي أيضاً مذبذبة بالعرض ، فانه يمكن تجميع العرض إلى التكثف والتكثف وم يلزم أن يكون هناك قدر مشترك من البدن مختلف عن التفرغ في كل الدائيات فلم لا يجوز أن يكون الإسراع أيضاً كذلك إننا نثبت أنه لا امتناع في كون الأجسام مختلفة وم يدل على جلال هذا الاحتمال ، بحيث قلنا لا يمتنع في بعض الأجسام المطلقة المراتية أن تكون مختلفة لساير أنواع الفراغ في الماهية ثم نكون تلك الماهية غلظت فلتها علماً مخصوصاً وقدرة مخصوصة على أعمال هبة ، وعلى هذا التفسير يكون القول بمر ظاهر الاحتمال وسكون قدرها على التمسك بالاشكال المنخفضة ظاهرة الاحتمال .

(في القول الثاني) قولي من قال الأجسام مساوية في تمام الماهية ، والظاهر في هذا المذهب أجسام مرتان

(في الفقرة الأولى) الذين زعموا أن البنية ليست شرطاً للحياة وهذا قول الأشعرى ومجهود أتبعه وأدلتهم في هذه المسألة ظاهرة قوية ، فلو أن كل كتلة لحيية شرطاً للحياة لكان إما أن يقال إن الحياة الواحدة قامت بمجموع الأجزاء أو كان قام بكل واحد من الأجزاء ، حياة على حدة ، والأول محال لأن حلول العرض الواحد في مكان الكثيره دفعة واحدة غير معمول ، والثاني أيضاً محال لأن الأجزاء التي منها تألفت الجسم متساوية والحيات القائمة بكل واحد من مساوية للحيات القائمة بالأجزاء الأخر وحكم كقضى ، حكم منه ، فهو يفتقر لقيام الحية بهذا الجزء إل قيام تلك الحية بذلك الجزء ، فخص هذا الاختلاف بين الجانب الآخر ملزم وقبح القدر وهو محال ، وإن لم يحصل هذا الاختلاف طبعاً نثبت أن قيام الحية بهذا الجزء لا يوقف على قيام الحية الثانية بذلك الجزء ، الثاني ، وإذا يقال هذا فنترقب ثبت أنه يصح كون الجزء الواحد موصوفاً بالحيات والمعلم والفتوى والبرادة وبطل القول أن ثمة شرط ، فلو أن ما دلتنا المنعولة وهو أنه لا بد من الشيء فليس إلا الاستمرار وهو أننا رأينا أنه متى حدثت البنية فبأن الحياة وم لم تعد بقيت حياة يوجب توقف الحياة على حصول ذلك ، إلا أنفس هذا ذلك ، فان الاستمرار لا يجد القطع ما لوجب ، فما الدليل على أن حال من لم يتفاد كل ما شره ، وأيضاً فلأن هذا الكلام إنما يستعمل على قول من يسكر حرق المعاديات ، أما من مجرد ما بهذا لا ينشئ على مدحه والفرق بينهما في جعل بعضها على سبيل العادة وجعل بعضها على سبيل الوعوب تحكم محض لا دليل له ، نثبت أن الحية ليست عرماً في الحياة ، وإنما تيمم هذا لم يعد أن يحل الله تعالى في الجوهر بمره هنا بأمور كثيرة وقوية

«و يجب أن الملك والحق أن يكون كذلك ثم إن هؤلاء الملائكة حاضرون عندنا أولاً وهم
الكرام الكابون والمطعم ، ويحضرون أيضاً عند فطر الأرواح ، وقد كانوا يحضرون عند
أرسول الله ﷺ ، ولأن أساس الفهم ما كان يراهم ، وكذلك شمس الجاهلون عند من يكون في
الزعم لا يرون أحداً ، فإن وجدوا ذلك المكلف عند الحضور الملائكة ، أما وإن لم يجدوا الزوجة
عند نزل مدحهم وإن كانوا حاضرين ، فالقوة واتسعت مع عدم اتساعه والصلوات عند نزل
عندهم ، إن البنية شرط الحجة وإن قالوا (إن أجسامنا راحة وحده ، ولكننا نطلبها لا نخدم على
الأعمال الشاقة ، فهذا إنكار لمرجع القرآن ، والملة تعلم في الإبر بالملك والبر مع هذه
الذهب بآب ، ولأنهم ذكروا على هذه مدحهم شيء بحجة الصلاة ، هذه منته ، إنها من التوبة
على ما في هذا الباب من الحق والصدق ، والله أعلم

المسألة الثانية : حضرت الروايات في أنه عليه الصلاة والسلام ، هل رأى من أم لا ؟
فالقول الأول : وهو مذهب ابن عباس أنه عليه السلام ما رأى ، قال ابن أبي كاترا
طعن : أن القرآن لا يقره من عصى ، وعمره لم يقره في آخره ، قال : ونظروا إلى أن يكونه فلما
أنه محمداً عليه السلام حوسب الله ، وحسن بين الصالحين وبين حرم الله ، وأمره أن يذهب عنهم
الرجس إلى إله وأخبروه بالصفة فقال لابد هذا من صفات حاضروا ، مشارق لأرض وعقاربها
وأطراف السد ، فوصل جمع من أولئك الطائفة إلى بيته وألوا أرواحهم إلى سوي عكاظ
وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلبسوا الله أن يستمعوا له ، وقالوا : قد سمعنا من الله ، فقال
يسمكم ربهم خير لسمي ، فسميهم من أوصيهم وقالوا : يا قومنا (يا الله ، برأنا رباً) فسميهم
فسميهم فسميهم عليه السلام من خلقك سميت وقال : (من أوصي إلى) كذا تركه ، قالوا : هذا داخل
على أنه عليه السلام لم ير الجن إلا في رؤى ، ثم لما أسند معرفة هذه الواقعة إلى الوحي فلي ما عرف
ه حوده ، حيث هذه لا أسند إتيانه إلى الوحي ، وإن قيل : قد يردعوا بآية «ثم أتاهم من السماء سبعون
المرآة ثم لحس مكيب وجهه بالبحر ، سابعه وجران (الأول) أن الجن كانوا مع الشياطين طناً
ربى القبط ابن أحمد من الذين كانوا معهم في خمس الحيرة (التي) في الفل ، مرأى شيب كانوا من
البحر ، لا أنه من لهم شياطين كالحق شياطين البحر والإيمان بين شيطان كل مريد من عقابه
أنه ، واحتجوا في أن أولئك لحس لذرهم من الفرائس من حمى حموى فاصد من در فلهم رطل
رواية وأصوبه مكة على النبي صلى الله عليه وسلم فسميهم من أوصيهم من عليه وسلم ثم انصرفوا
ذلك قوله (وإذا صرنا إلى ذلك فخرأ من لحس) وقيل كانوا من الفصيل وهم أكثر الجن عدداً
وصحبه جند يلقى منهم .

والقول الثاني : وهو مذهب ابن مسعود أنه أمر النبي ﷺ بالخبر إليهم فقرأ لهم عظيم
وبعدهم إلى الإسلام ، قال ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام وأمرت أن أبلغ القرآن على النبي

فمن يذهب مني ؟ فكنزوا ، ثم قال الثانية صكتوا ثم قال الثالثة ، فقال سبحانه لك أنا أذهب منك يا رسول الله قال فاطلق حتى إذا جاء المحبون عند نصب ابن أبي ديب ، غط علي غطاء فقال لا يصحروه ، ثم حتى إلى أصحابي فاقصروا عليه أنزال المجلس كأنهم رجال الزط^١ ، يصرحون دعوهم كما يصرح القسرة في دعوهم حتى يشعروا ، فطلب من بصرى فثبت ، فأومأ إلى يده أن يجلس ، ثم تلا القرآن ، ثم رآه صوت يرتفع ولصقوا بالأرض حتى صرت أسمع صوتهم ولا أراهم ربي رواه أخرى ، قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنت ؟ قال أنا برة ، قالوا نحن يشهدك عن ذلك ، قال هذه الشجرة ، ثم قال يا برة : جاءت بخر عروفا من غنابك حتى أصبحت بين يدي ، فنبال عن ماذا تتحدثين لي ؟ قالت أسبأ الله رسول الله ، قال ادعي ، فرجفت كما جاءت حتى صارت كأنك تاتي ، قال ما سمعته ، قلت ما لي ، قال أريد أن تأبيني ، قلت نعم يا رسول الله ، قال ما كان ذلك لك ، هؤلاء لي أنزلوا ، سمعوا القرآن ، ثم ولوا إلى قومهم مغفرون ، فغلقوا الزاد فزودتهم العظم والبر ، فلا يستطرون أحد يعظم ولا يبر

واعلم أنه لا يسلل إلى تكلمه في الروايات وطريق الترفيق بين مدح ابن عباس ، ومدح ابن مسعود من وجوه (أحدها) لعل ما ذكره ابن عباس ومع أول ما وحى الله له من الآية منه السورة ، ثم أمر بالخروج إليهم عند ذلك ، فأروى ابن مسعود (وثالثها) أنه يتعجب أن يركبه وامة الجرس ، وحده إلا أنه عليه السلام أمر بالقداب إليهم ، ومروءة القرآن عليهم إلا أنه عليه السلام ما عرف أنهم ماذا قالوا ، وألمشي ، فدلوا فله نطق لحي إلى أنه كان كذا وقالوا كذا (وثالثها) أن الواحة كانت مرة واحدة ، وهو عليه السلام وأتم وصحح كلامهم ، وهم أمروا به ، ثم لما رجعوا إلى قومهم قالوا قومهم على سبيل عكابة (ثاسثا قرأنا مجاً ، وكان كذا وكذا ، فأوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم ما قالوه لأقوامهم ، وإذا كانت هذه الترجمة عكابة فلا يميل إلى التكبذب .

(في السلك الثالث) اعلم أن قوله تعالى (قل) أمره تعالى رسول الله أن يظهر في صحبه ما أوحى الله في واقعته البينة ، وفي رواية (أحدها) أن يبرم بذلك أنه عليه السلام كما صحت على الإنس ، ضد يست إلى الجان (وثالثها) أن يطمع فيس أن الجرس مع ثروهم لما سمعوا القرآن عروا بجلده ، فأمر بالرسول (وثالثها) أن يدع القوم أن الجرس مكفون كالإيس (ورابعها) أن يطمع أن الجرس يستمعون كلاما ويستمعون له ، فثا (وحدها) أنه يظهر أن القوم منهم يدعو خيجه من قبلة إلى الإيمان ، وفي كل هذه الترجمة مصابيح كثيرة إفا عروها الناس .

(في السلك الرابع) الإيجاز ، فقد المسمى إلى النفس في سجد كالإسلام وإزال الملك ، يكون ذلك في سرعه من عظم : الوحي لحي والبراه المشهورة ، لحي بالالف ، وفي رواية يرس

(١) جردى حديث مكنا أحسنهم كالسهم لحي يزدحم كرهى المكاني ، معظم الكلام صغر الزمان والمكان مع

فَقَالُوا يَا نَجِيعُ كُفْرًا تَنَاجَى ۚ يٰٓرُشِدُ قَدَسًا يٰٓوَلَّى شِرْكَ رِبِّكَ
أَعْدَا ۚ وَانْتَرْتَنَنَ جُدْرَانًا أَلَحَدَ صَبِيحَةً ۚ وَلَا رَيْدَ ۚ

ومعروني من أي عمرو وحسبهم القراء سمعوا من الله ، فقال وحسب الله وحسب الله
وقرى أسى بالمر من جبروا ، وأصحه وحسب ، فقلت الو و مرأى ، قال أعدوا (وأنا
الرسول أنت) وقوله تعالى أنه ، منعهم من الجحيم في هذه المسائل ،
في المسألة الأولى في أجروا على أن قوله (أنه استمع) بالفتح وذلك لأنه نائب فاعل لموحى
فجر كفوله (وأوحى إلى هذا الركن) وأجروا على كسر هاء في قوله (ربنا سمعنا) لأنه منبأ محكي
معد القول ثم هو ، وإن كان (إحداهما) فن حمل الركن في الموضع من اللب بيننا أسمعوا
عليها فإلا كان من بوحى فتح وما كان من قول الحق كسر وكلمها من قول الحق ولا الآخر
وما قوله (ران لما جدته) وأنه لما قام ، (وثانيهما) مع شكل والتقدير (قديمه) ولما
أنه قال (جد رب) وبأنه كان يقول مدينا وكذا القراء ، فإن من هذا يشكك من رجوعه
(أحدهما) أنه صم (صاه) الإيمان إلى معنى هذه السورة فإنه يصح أن يقال وأما ما كان يقول
سبحنا على الله سطحا (وثالث) وهو أنه لا يصف على الله ، وهو مسمى إلا (إحداهما) لا يقال
لأنه عويذ بن يقال أما به ريد (والجواب) عن الإذكارين أنما إذا عويذ أما على معنى
صفتا عويذ نادى الإذكارين .

في المسألة الثانية في عر من الجحيم جملة معهم ما بين آملاته إلى العشرة يرى في ذلك القراء
يودوا وذكر الحسن أن بهم يودوا وصلى وعمرى وسرس . ثم عر من الجحيم حكوا أشبه .
(البرع الأول) في حكره قوله تعالى في هؤلاء سمع قراها جدي إلى أنشد قلنا
في أولئك منكم رنا أهدأ في أي قالوا لهم جبر ، سم كفوله (بد فحقوا لولا الجحيم
صبرين) (قرآن عجم) أي عارضا عن حد أشكاه وظفره . (ولما) مصدر يوضع موضع السبب
ولا يشك أنه أطلع من العجب . (يدي إلى أنشد) أي إلى الصواب ، وهو إلى التوحيد (قديمه أي
ماتركه) ويمكن أن يكون المراد قلنا بالرشدة الذي في الله ، وهو الواحد (ولما نزلت سورة أهدأ
أي والموءود ما كان عليه من الإشراك به وهذا يدل على أن أولئك من الجحيم المشركين
(البرع الثاني) في ذكره الجحيم ، أنهم كانوا من الجحيم المشركون ، وهذا وهم عن الصاحح
وقوله

فَقَالُوا يَا نَجِيعُ كُفْرًا تَنَاجَى ۚ يٰٓرُشِدُ قَدَسًا يٰٓوَلَّى شِرْكَ رِبِّكَ
أَعْدَا ۚ وَانْتَرْتَنَنَ جُدْرَانًا أَلَحَدَ صَبِيحَةً ۚ وَلَا رَيْدَ ۚ

وَتَأْتِيكَ بِهِ سُبُحَاتُ اللَّهِ وَتَأْتِيكَ بِهِ سُبُحَاتُ اللَّهِ وَتَأْتِيكَ بِهِ سُبُحَاتُ اللَّهِ

عَلَى اللَّهِ يَدُّكَ

ومنه الحديث: وكان رجل يذو السوء في القبر جرحاً في جداره وعظم لأن صاحبه
يخاف صاحبه، ولما شئتكم في الدنيا من سبب أحداث وهو سبب من

على كل قصص

(المراد من) الجدة التي منها عذبة ولا تنعم داخلة من الجدة قال أبو حمزة أي
لا يبعد الذي من عذبة وكذلك حديث الآخر: كنت على باب الجنة فإذا من يذوق
القصر، هذا أحباب الجدة سيرة بني المحمد في الدنيا فسكون الدنيا والله تعالى عن
الاحتياج في الدنيا والاستقلال بالولادة

وسدى به (أو ثالث) وهو أن حد الإيمان أحسن الذي به وجوده فمثل الجدة بخارج
الإيمان فلهذا (جدة) من الدنيا أصلها وأصلها حقيقة، فمحصلة التي ليس لها
المصداق من حيث إنها هي سكون وجهه وسرور قصير الذي أن حقيقته انحصاره مدله من
جميع جهات النفس فلهذا لأن تراجم لها به أن يكون وجهه وجوده من جميع جهات
كل كذلك استحال أن يكون له صاحبة ورثة

في مسألة الثانية: فلهذا جداراً يصيب على الدنيا وحدها الكسرة التي صفت دورها
وحسن الدنيا عن الدنيا والولادة وكان هؤلاء الذين هم القراء في القبر قد علموا
كفره الخوف من أولها عن آخرها وتأيا عن حب الدنيا

في النوع الثالث: فلهذا كره الله تعالى أن يكون له صاحبة ورثة
التيه مع القبر والقطر بخلافه عند الصلوة ويحده الله في الصوم إذا لم يمتد له
جول ولا هو في عذبة لظن به أنشط به

وأما أولها كان القسط جرحاً في جداره وعظم في القبر فلهذا على أن المراد جرحه الجدة
في جانب التي أو في جانب الإيمان فلهذا ظهر أن كذا الأمر مدهوم فلهذا أحد في النبي
حصى إلى الله من عذبه فلهذا لأن بعضه إلى عذبه ووجدت الدنيا في عذبه والولادة
وكذا الأمر شعاع ومدهوم

(المراد من) الجدة التي منها عذبة ولا تنعم داخلة من الجدة قال أبو حمزة أي
لا يبعد الذي من عذبة وكذلك حديث الآخر: كنت على باب الجنة فإذا من يذوق
القصر، هذا أحباب الجدة سيرة بني المحمد في الدنيا فسكون الدنيا والله تعالى عن
الاحتياج في الدنيا والاستقلال بالولادة

۱۴۰۰ کَانَ رَجُلًا مِّنَ الْاَنْبِيَاءِ يَمْشِي فِي رَجَالٍ مِّنْ اَخِيهِ فَرَادَوْهُ رَهَقًا ۝

وَأَسْمُكُمْ وَأَنْتُمْ كَمَا ظُنَّكُمْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ فُلُكُمُ هَذَا ۝

لصاحبه التعليل وأكرم (بما تفضلوا) عن تلك التعليلات حركة الاستقلال والاحتجاج.

وَأَن نَّمِسَ ثَمَازَةً فَزَجَدْنَاهَا مِائَتَ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُبَّاحًا ۝ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا
 لِّلشَّيْطَانِ ثُمَّ نَمَسَّ ۝ فَجَعَلْنَاهُ آيَةً لِّلَّذِينَ يَدَّبُرُون ۝

كان من كلام الجن وهو الذي قاله بعضهم مع موسى حين التفتير وإن الإنس ظنوا كما ظنهم أما
 الجن ، وإن كان من الوحى كله التفتير ، وإن الجن ظنوا كما ظنهم ، كعاد قرقرى وعلى القديسين
 فالآية دلت على أن الجن كما أنهم كان بهم متروك ويهودى وهمدان يصوم من يسكنهم
 ويحتمل أن يكونوا لداة لا يمتدأ على لاله على ما هو مذهب الثرثرة ، وأما أن حبه على كلام
 الجن أو أن ماله وما عند كلام الجن فإنه كلام لجنى من كلام النصارى في الجن غير لائق

(التوبع السابع) قوله تعالى ۝ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا شَدِيدًا وَشُبَّاحًا ۝
 النصارى ليسوا فاضحين للظلم لأنهم طالب معروف جان عنه وانتهى وقته ليس
 حالهم حسره ما لديهم ويحسونه ، بل هو طلبا لموع السبا وجميع كلام أهلها ، والمحرر اسم
 مودى معى عرفى كالقديس منى الخدم ، ولذلك وصفته بدو وذهب إلى حياض قيل - سدا

(التوبع الثامن) قوله تعالى ۝ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا شَدِيدًا وَشُبَّاحًا ۝
 وهذا ۝ ابن كاسم مع الفاعل من عاون ، لا يجمع رطب بالشبه ، وقوله (ثم رأينا)
 وجوه ، أحدها ۝ قال مقاتل من رأى من السبب ورسمه من الملائكة ، وعلى هذا يجب أن يكون
 التقدير ثم رأينا ورسمه لأن الرصد غير السبب وهو جمع واحدة (رأينا) قال القرطبي رأى ثم رأينا
 أو رصده برحمه ، وعلى هذا الرصد نعت للشبهات ، وهو من معنى ممدول (ورأينا) يجوز أن
 يكون ورسمه أى رأينا ، وذلك لأن الشوب قد كان حسدا ۝ فكأن الشبهات ورسمه
 وعظم أن لا نستطيع أن نرى هذه الملائكة في نصير ، قوله تعالى ۝ وَرَأَيْنَاهُمَا مُّصَادِقًا
 وَشُبَّاحًا رَّعِيًّا ۝ الشُّبَّاحُ ۝ فإن لم يرد هذه الشوب كما ۝ وجوه على القلم ، وبذلك
 لورد (أحدها) أن جمع الملائكة لثنتين ، فكيف رأى أسباب بعض هذه الشوب ، وذلك
 يدل على أنها كانت موجودة قبل البعث ، رأينا ۝ قوله تعالى ۝ وَرَأَيْنَاهُمَا مُّصَادِقًا ۝
 وجبت في رعد الشُّبَّاح ۝ ذكر في خلق الكواكب هذين الشوبتين ورجم الشُّبَّاحين (رأينا)
 أو وصف هذه الاعراض حادى شعر أمى بلطافه ، قال أوسى ر حمر

فأشعر كالنور بدمه ۝ شمع بتور عناه طيبا

وقال هوفى ۝ لفرع ۝ جردت البر من فوق القبة ۝ أن النور كالقوى شمع لهم

ودوى الزهرى عن على ۝ بن الحسين عن ابن عباس رضى الله عنه ۝ والناسوق له ۝

وَأَن لَّا تَدْرِي أُنْشُرُ لَرِيدَ يَمْرٍ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٥﴾

جاء في بعض النسخ (أدري نجمع فاستار، قال ما كنت تعلمون في مثل هذا الجملعة؟
فأراك حول: بموت سليم، أو يولد عظيم، الحديث إلى آخره) ذكرناه في تفسير قوله تعالى-
(ولقد ربنا اليه الدنيا يحصليح) قالوا ثبت هذه الترجمة، لأن هذه التفسير كانت موجودة قبل
البحث في معنى تخصيصها بمحمد عليه الصلاة والسلام؟ (الجواب) هي من مقابله:

(المقام الأول) أن هذه التفسير ما كانت موجودة قبل الحديث وهذا هو ابن عباس رضي
الله عنهما، وابن عباس كتب، وروى عن ابن عباس قال كانا لجالس بمحدثين إلى السبا، فسمعوا يقولون
فإذا سمعوا الكلمة رادوا بها نسباً، أما الكلمة فإنها تكون حقة، وأن لربادان فتكون باطلة
فلمّا بعد الذي حصل الله عليه وسلم سمعوا معاصم، ولم يكن التجوز يرى به من ذلك، فقال لهم
يا ليت ما قد، إلا أنشر سمعت في الأرض، سمعت خبره فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأما بعض، الحديث إلى آخره، وقال ابن عباس: لم يسمعه من مدبره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم، رأيت مريضاً لم أره من ذلك فذكره يسعون أناسهم ويشتبهون فاجم، يتشوق
أنه لفتا، جميع ذلك بعض أكابرهم، فقال لم سلم ما أرى؟ قالوا: رأيت بالجموع وأبداً هاتين من
السبا، فقال سمعوا فإن لم يكن محمداً سمعوا به وقت ذلك الناس، وإن كانت محمداً لا تعرف من
أمره حديث فخره، فإذا هي لا تعرف، فأخبره فقال في الأمر هذه، وهذا عند ظهوره
يكثر إلا يسيراً عن فهم أو سمع عن أموره وأخباره تلك الأسماء بأه طهر محمد بن عبد الله
ويذكر أنه من مرس، وهو لا ذموا أن كتب الأرائل قد نزلت عليها التفسيرات للعل الخاضعين
الفتوا هذه أدلة ما طبعها منهم في هذه المصنوعة، وكما الاستمرار للسورة إلى آخر لمصلحة لها
مختلفة عليهم ومعرفة.

(المقام الثاني) وهو الأقرب إلى الصواب أن هذه التفسير كانت موجودة قبل الحديث إلا
أنها ردت به أممت وجعلت أذل وأدنى، وهذا هو الذي يدل عليه نظم القرآن لأنه قال:
(مجدداً ما شئت) وهذا يدل على أن الأحداث من المزل، والكثرة وكثافت قوله (بعد بها مقادير)
أي كما يجد بها يد من المقادير خالصة من الحرس والتعب والآن نقتض المفاعلة كلها، بل هذا الذي
حلل ابن عباس على العرب في ثلاث وطلب السب، بما هو كثرة الترجمة ومع لا يفرق بالكلمة.

(الدفع التاسع) قوله تعالى (وَأَن لَّا تَدْرِي أُنْشُرُ لَرِيدَ يَمْرٍ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) وفيه قولان
وثناء في وجه قولنا: (أدري) أي لا أدري أن المصنوع من النسخ من الاسم، أي هو أنشر لريد
لجعل الأرض أم صلاح وخير (ولكن) لا أدري أن المصنوع من إرسال محمد الذي عنده منبع
من الاسرائيل هو أن يكتمه، فيكون كما عطف من كتب من الاسم، أم أراد أن يوسوا معتمداً

وَنَابِئَا الْمَسِيحِينَ وَنَا نَفِيطُونَ لَمَّا لَسَمَ قَاوِيْن مَحْرُوْا اِيْشَقَ ۝۱۱
وَنَا نَفِيطُونَ مَكَلُوْا اِلَٰهَهُمْ حَطُّ ۝۱۲ وَنَا اسْتَقْمُوْا عَلٰى طَرِيقَةِ اَسْقِيْنَهُمْ
مَّا غَدَدُ ۝۱۳ لَسَمَهُمْ يَهْ وَنَا يَغْرَضُ عَنْ دَرْدِيْهَ يَسْكُ عَدَاَنَ صَبْعَا ۝۱۴

معنى ان يقطع ما يعجز الحزب الاول ولا يحلف أن يرفعه ذلك من يومه ورجعهم ذلك
(النوع الثالث عشر) قوله تعالى (وانما اعدون ومثاقفكم ضرب من اسم غاوتكم
بحر وادى) القاطن الحار ، والله بعد ابدال ، وذكرنا معنى هذه واقطع اول حورة
العد ، القاطن ، الكافرون الذين من طريق البحر ، ومن سمع من جده ، ان اصاب
على حين اراد منه ما يتولى في حال فاسط جال وصال ففهم ما أحس بان حسوا انه
بصف الله والعدل ، حال اصاب ما جهه به سلف ظالما مشركا ، ولا هم اراه (واما
الفاطرين واوله) ثم قلن كعدوا بهم بعدون ، (عروا رشا) أى صدر طريق فطره
قال أبو عبد ، عروا وسوا قال اريد اصل الحري من عروم ، بالك اسرى أى اسقى
الزرب ، وبعري أن يعمل كذا ، أى يجب عليه

ثم من الذين هموا بالكافرين فقالوا : وان تصعدون فكنوا لهم حسداً ، ومن سؤالات
(١٠٠) (لم يذكر تنقيب القضاة) ولم يذكر جواب المسلمين ؟ (اجاب : ان ذكر جواب
المؤمنين ومن اوله لئلا (يحروا رسداً) أي وخرار رسداً عطفاً لا يبيح كره إلا ان يقال :
وعلى هذا لا يحسن إلا ان يقال

(السؤال الثاني) الجواب: محذوف من النص. فكيف يكون خطأ الثاني؟ (الجواب) أنهم
 وإن كانوا من السار لكنهم يغيرون عن ذلك. فكيف وصلوا غاروداً منك. قبل وهذا
 آخر كلام حسن.

لو به بعدی ﴿ وَاِنْ لَمْ يَسْتَفْهِمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ فِيَوْمٍ يُرْصَدُ ﴾
 می ذکر به ، پس که عذاباً صوابی است ، بعد من چه ، درسی است ، و آنچه در هر اوست ، در آن است
 هر ﴿ وَاِنْ لَمْ يَسْتَفْهِمُوا ﴾ مکتوبه جدا و انواع الذی را ارسای است ، و بهیاست
 ﴿ سَأَلْنَا الْأَوَّلَى ﴾ ای تحقیق من التفت به راسی و لغوی ای انشا و لغوی تو
 استفهامی است ، لکن کذا و کذا ، قال التوحیدی ، و فصل لریبها و یب الفعل کمصل لا و الین فی

قوله (أن لا يرجع إليهم قولا) و (علم أن سيكون)

في المسألة الثانية في القصص في قوله (استقاموا) إلى من يرجع إليه قولان قال بعضهم إلى الجن الذين تقدم ذكرهم ووسعهم ، أي هؤلاء القاصون لو آمنوا فليأتهم كذا وكذا . وقال آخرون ، بل المراد بالإيمان واستقاموا عليهم ، يرجعون (الأول) أن التعريب لا يتصاع بأداء التمسك (ما يليق بالإيمان لا بالجن) والثاني (أن عنه الآية) في ذلك بعد ما حسن الله الظن من أهل مكة حين أنصت ما قال الرب أنه لم ينضم بذكر الإيمان وسكنه لما كان ذلك مأمورا به في جري قوله (إذا أربأه له قدر) وقاله القاصي الأربأ أن الكل يدخلونه فيه وأقول يمكن أن يصح لصحة قول القاصي بأنه تعالى لما أتت حركته مغلابة وهو الاستقامة ، وحب أن يسم الحكم بعموم اللفظ

في المسألة الثالثة في القصص صح الحديث وأمرها ، ما ، تكثير ، وهو ، بعد يقال عدت العين بالكسر هي عدت ، وروى عنه أي كثيرة . وطرف مشرق وغرب ومجدى إذا كان كثير الله . وقد مر ذلك في هذه الآية ثلاثة أقوال (أحط) أنه الست والطر ، (وثاني) وهو قول أن مسلم أنه إشارة إلى جهة كاد ، جاءت بحري من حب الأخرى ، (وثالث) أنه الخاضع والحيات جبل لحمل كتيبه عما لأن ما من الخير احتكاف في الداء

في المسألة الرابعة في قوله (استقاموا) راجع إلى الجن كان في الآية قولان (أحدهما) لو استقاموا على الطريقة التي أمرهم الله على ما كان عنه من عباده الله ولم يتكبر عن السجود لأدم ولم يكبر وتمتد به عن الإسلام لأستعظمهم ، وظاهر قوله تعالى (ولما أن أهل الكتاب آمنوا وانفوا) وقوله (ورواهم أقلوا التوراة ، الإجماع وما أنزل إليهم من وحي لا كفر) وقوله (ومن من الله بحسنه عرجا وبرزقه) وقوله (فليست استعروا دينكم) إلى قوله (ويعدكم بأموالهم) ويعدكم بآمالهم . وثاني (أن يكون لهم) وقوله (وكثرة المنافع) فإن الثلاث ما لم هو هذا ، المشروب (والثاني) أن يكون لهم وأن لم استقام الجن الذين سموا القردة على مرهم إلى كانوا عليها صل الإجماع ولم يسطروا عما إلى الإسلام بوسعتهم الزرق . وظاهر قوله تعالى (ولولا أن يكون للناس أن راحته جلا إلى كفر بالرحم يوم مقتاً من عند) وحق الزنج الوجع الأول قال لاه قال ذكر الطريقة معرو بالآلاف وكلام فتكون راحة إلى الطريقة المشروعة المستورة وهي طريقة الخبيث والخبير إلى تناوب إلى استقاموا عليه قوله بدر هذه الآية (يستقيم به) هو كقولهم (إنما على لم يؤنأدوا) ويمكن أن يقال عنه أن من آمن بالله عليه كان تلك الإسماء أيضا ابتلاء وأخيرا حتى يظهر أنه هل يشمل بالكفر أم لا وهل يقتضي طلب مرضي الله ، أو مرضي شدة والشيطان ، ولما الذي ظفر الصبر عائد إلى الإيمان ، فلو كان عائدان فيه فبعبه

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

[illegible]

❖ المسألة الثالثة ❖ قال القس: من الله راد عن الرجل المسجد أن يحول لآله، لأنه لا ين
قوله (لا تدرأهم أحدًا) وختم أمره ذكره وبعثه

(۱) خروج تازیان) من حله الفرجی مره فعلی (و آیه ما فقم عند الله بدعوہ کا دوا بکوری
ملکہ لدا

[illegible]

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿١٦٨﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿١٦٩﴾ قُلْ إِنِّي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّ أَوَّلَ مَا دُعِيَ لِي أَنَا وَنَبِيُّيَ مِنْ رَبِّيَ فَاسْتَجِبْ لَدُعَايَ ۚ بَيْنَ يَدَيْهِ مَلَكٌ مُتَنَزِّعٌ

الإنس وغيره، ويظهرون منه لعلوا الخلق الذي جاء به ويظهرون حركاته، فإن الله إلا أن يصرف ويظهره على من عاده . وأما على قول من قال إنه من كلام ابن عباس - فإنهم أيضاً علقوا منه، وعوله (أي) هو جمع به، وهو ما يلد جسمه على دهن وارمك بعينه على بعض . وكل شيء أصفه شيء، يصافاً شديداً ففدده . ومنه اشتق هذه الأورد التي تفرش . وبذلك ليدل الأسد لما يتلبد من الشعر بين كنبه . ومنه قول وهب .

[الذي أسد كصلاح حديق] قد به أحده لم علم

وهو (بدأ) أصل اللام والقند من اللدة . ولري . بدأ جمع لاد كجهد في ساجد وجرى . أيضاً (بدأ) بصم اللام والقند جمع لبدء كصير جمع صبر . فإن قول من سمى محمداً صديقه، ولم يذكره برسول الله أو من الله أن قالوا إن كان هذا الكلام من الله المرسى . واللاحق بولايه الرسول ليدل ذكر نفسه بالعربية . وإن كان من كلام من كان الذي أن عده لما اشتغل بوجوده . فلو لا الكفار من أحسن أول طاروا اجتماعه . مع أن ذلك هو الموافق لقول المقلد . قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ . وأما العادة قال على الله وأما عاصم وحزه . فإن من يكون عليه أحداً بصفه . وهو قوله (قل إن لا أم لك قل إن لا يجري) قال مقاتل إن كسر منك فاقتر النبي صلى الله عليه وسلم . وبك جسد أمر عاصم وقد عديت الناس كلهم . فترسم من هذا فأنزل الله (قل إن لا أدعوا رب) وهذا وجه لعاصم وحزه . ومن ترا قال على ذلك على أن القوم لما للوذلك أجابهم من من قد عليه وسلم بقوله (إن لا أدعوا رب) فذكر الله ذلك مع عوده . أو يكون ذلك من حكمة الخلق أو حال الرسول لقومهم

عوله تعالى ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ . إما أن يصرف الرشد بالتصحيح فيكون تقدير الكلام . لا أم لك كعاصم ولا رشداً . ويدل عليه قوله أن عاصم ولا رشداً . ومعنى الكلام أن الخلق والصار . وحشه وسعوى هوائه . وإن أحداً من الخلق لا يدره عليه .

يقوله تعالى ﴿ قُلْ إِنِّي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّ أَوَّلَ مَا دُعِيَ لِي أَنَا وَنَبِيُّيَ مِنْ رَبِّيَ فَاسْتَجِبْ لَدُعَايَ ۚ بَيْنَ يَدَيْهِ مَلَكٌ مُتَنَزِّعٌ ﴾ . الله به . (قل إن لا يجري من الله أحد)

ثم قال عاصم ﴿ وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ أُعَذِّبُ عَنْ أُمَّيَ طَوْعًا وَنَهْيًا ﴾ . قال المبرد طعناً مثل قولك . صبراً . والحد . معناه في اللغة حال . فالشدة للحد من الأرض مثل السرب للذهب في الأرض

الصوم بقرانه التي لأجلها ورد ذلك الصوم عرف مشهور . فإن المراد إذا أراد أن يخرج من
 الجوار ساعة . قال الزوج إذا خرجت فأنت طالق بعد ذلك آتيتك الساعة معينة حتى أنهار
 خرجته لي يرم أكثر لم تطلق . فهذا أجرى الحديث في التلخيص عن الله تعالى . ثم قال (ومن يص
 لله دوسره) يص جهل (فإنه نازحهم) أي من يص الله في خلق رسالته وألوه وجه
 فله نازحهم . وإذا كان ما ذكرنا مثلاً ساط وجه الاستدلال (الواء مثال) وهو أن
 هذا الوعيد لا بد أن يقتول هذه الصورة لأن من التصحيح أن يذكر عقب هذه الوعيدة سكا
 لا تطلق بها . يكون هذا الوعيد رغباً على ترك التلخيص من الله . ولا شك أن ترك
 التلخيص من الله أعظم الذنوب . والعقوبة المدونة على أعظم الذنوب . لا يجوز أن تكون
 مرتبة على جميع الذنوب . لأن القنوب المدونة في الصغر والكبر لا يجوز أن تكون متساوية في
 العقوبة . وإذا ثبت أن هذه العقوبة على هذا الذنب . ويثبت أن ما كان عقوبة على هذا الذنب
 لا يجوز أن يكون عقوبة على سائر الذنوب . مما أن هذا الحكم يخص هذا الذنب وبغير قصد
 إل سائر الذنوب (الوجه الثالث) وهو أنه تعالى ذكر محلات الوعيد في سائر آياته القرآنية غير
 شبيهة بهذا الآية . وذكرها هنا شبيهة بهذا الآية . فلا بد في هذا التخصيص من سبب . ولا سبب
 إلا أن هذا الذنب أعظم الذنوب . وإذا كان السبب في هذا التخصيص . هذا المعنى . علينا أن هذا
 الوجه خاص بهذا الذنب وبغير متدلى على جميع الذنوب . ولذا ثبت أن هذا الوعيد يخص جليل
 هذا الذنب . صارت الآية دالة على أن ما سائر الذنوب مختلف ذلك . لأن قوله (فإنه نازحهم)
 جهنم فالذين فيها أبدأ) معناه . أن هذه الحالة لا تليق . وهذا كقوله (لكم دينكم) أي لكم
 لا تترككم . وإذا ثبت أن هذه الحالة لا تليق . وجب في سائر المدين أن لا يكون هم تركهم
 على سبيل التأييد . فظهر أن هذه الآية حجة لنا عليهم . وعلى محكم الآية - قول آخر . وهو أن
 قوله (ومن يص الله دوسره) إنما ينال من عص الله ورسوله بجميع أنواع المعاصي . وذلك
 هو الكافر . ومن قول بأن الكافر يبقى النار مؤبداً . وإنما قلنا إن قوله (ومن يص الله دوسره)
 إنما ينال من عص الله بجميع أنواع المعاصي لأن قوله (ومن يص الله) يصح استثناء جميع
 أنواع المعاصي عنه . مثل أن يقال . ومن يص الله إلا في الكفر وإلا في الزنا . وإلا في شرب
 الخمر . ومن مذهب الصالحين الموحدين . أن حكم الاستثناء إخراج ما هو لولاه لكان دخلاً تحت القسط
 وإذا كان كذلك . وجب أن يكون قوله (ومن يص الله) متولوا في كل المعاصي . والقرى
 يكون كذلك هو الكافر . فالآية خاصة بالكافر على هذا التقدير . حفظ وجه الاستدلال بها .
 فإن من كون الإنسان لم يرد أيما جميع أنواع المعاصي محال . فإن من أفعال الله تكون مثلاً
 بالجسم . وأن يكون مع ذلك مثلاً بالتسليل . وإذا كان ذلك محالاً فليس الآية عليه غير جاز
 قلنا فخصيص العام بدليل العمل بجزء . فقلنا (ومن يص الله) جيد كونه أيما جميع أنواع

حَتَّىٰ يَذَرُوا بُيُوتَهُمْ وَيُجِيبُونَ مِّنْ أَمْعٍ يُبْعَثُونَ وَأَتَىٰ عِدَّةَ ۖ قُلُوبِ

أَذْرَىٰ أَمْرِي أَن يَرْجِعُونَهُ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ۚ

المعنى - وقد علمنا أن القدر الذي استمع من أجل حصره في مثلولا لا يجمع إلا ما
الذي يمكن جمعهم، ومن ثم لم أر الجمع من سكر وعبد، يمكن تكون الآية عصبه
(والله أعلم) فسلك العاقل أن الأمر لا يوجب هذه الآية وهو ما ذكره ما مر به
عاش بقوله تعالى (فصلى) لا يصح أن ما أمرهم لا يصح أن ما أمرهم، والمعنى يستحق
لقاب الموتى (ومن بعد الله وحده فإن لم يجرم حاله فيها أمداً)

قوله تعالى (حتى إذا رزقوه يعبدون) من أصف بصره وأقل عدداً في قول من
ما شئنا الذي جعل ما بعد حتى غاية له هنا فيه وجهان (الأول) أنه مطلق عنه (يكرهون عليه
لذا) والثاني أنهم نظامهم وقطعه بالعدله ويستعملون أصداء ويستعملون عدده (حتى إذا
رأوا ما يوعدون) من يوم يندوا وإظهار أنه له عليه أن من يوم القضاة، فمعنى أنهم أصف
بصره وأقل عدداً (الثاني) أنه مطلق محذوف ذلك عنه لئلا من (أنصف الكفار له
وتشملهم عدده كأنه غير مؤلف لا يراد على ما مر به، حتى إذا كان كذا كذا، واعلم
أن بصره، لأنه يوفى له من يوم (حتى إذا رزقوه) يعبدون (وإنا لله) (ويعلم أن
تكاثر لا يصره ولا شيع يوم القيمة، على ما كان (للفظ) من حرم ولا شيع بطاع ولا
يشعرون إلا من (نفي) (وحر كل أحد منهم من مدحه على ما كان (يوم يمر من أعده)
إلى آخره ويوم يوم يوم فعل كل مرضة من أصداء) وأما الموصوفون منهم اليوم والكثرة
والكثرة، قال تعالى (ولا تكثر يدعونهم من كل باب سلام عليكم) (ولذلك القدس، سلم
عليه (سلام لولا ب (ب وجه) هناك يظهر أن القراء والعددي جانب التزمين أو من سب
الكثرة.

قوله تعالى (حتى إذا رزقوه يعبدون) ما يوعدون أم يوعدون أم يوعدون أم يوعدون أم يوعدون
قوله (حتى إذا رزقوه يعبدون) من أصف بصره وأقل عدداً (قال القاصد) آخره
من يكون هذا الذي يوعدون أم يوعدون أم يوعدون أم يوعدون أم يوعدون أم يوعدون
أن يوعده من أصف بصره وأقل عدداً (حتى إذا رزقوه يعبدون) من أصف بصره وأقل
عدداً (قوله) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون)
والله أعلم (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون)
فما المراد ب (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون) (ويعبدون)

مَا لَهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿١٩﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ

رَبِّهِمْ

التي عليه على سبيل الاستبصار ، ولا منع لأمر له به ومثاقه
 و علم أنه لا بد من الصلح أنه ليس مراد الله من هذه الآية أن لا يطلع أحدا على شيء من
 الغيبات إلا الراس ، والذي يدل عليه وجوه (أحدها) أنه ثبت بالأخبار القديمة من التواتر أن
 شفا وجبأ كانا كائنين مجبرين بطيور سما محمد صلى الله عليه وسلم من زمان ظهوره ، وكانا من
 العرب مشهورين بمخالفتهم عن العلم ، حتى وضع إليهما كسرى في قفوف أسبار رسولنا محمد صلى
 الله عليه وسلم ، ثبت أنه الله تعالى قد يطلع غير الرسل على شيء من غيبات (وثانيها) أن جميع
 أولئك الملل والأديان خاطرون عن صحة علم التكميل ، وأما معرفة تاريخ وقوع الواقعة الآن
 في المستقبل ، فيكون صوابها (وثالثها) أن الحكمة القديمة تدبره إلى عبها السطحي من رسل
 شاه من بعداء بين حركات ، ومضاف من الأحكام الآية في المستقبل قد كثرت أمثلة ، ثم إنها
 وقفت على وفق كلامها .

(قال مصنف الكتاب) حتم الله له الحسي ، وإنما قد رأيت أمما عجمية في عوم الكلام
 والحكمة ، فكروا بها أيضا ، أعبرت عن الآية الثانية أمما على سبيل التمهيل ، وحادث
 تلك الوقائع على وفق خبرها ، والمعلم أبو البركات في كتابه تكميل شرح حاشيا ، وقال بعد
 قصصه عن جماعة من ثلاثين سنة حتى بدت أنها كانت خبر عن انبساط إحداها سلاما
 (ورأيها) أنا تكميل (فذلك) في أخبار الإلهيات الصادقة ، وليس هذا مختصا بالآول ، بل قد
 يوجد في السيرة أيضا من يكون كذلك يرى الإنسان الذي يكون يوم الغيب على درجة من ربه
 يكون كذلك في كثير من أخباره وإن كان قد يكذب أيضا في أكثر تلك الأخبار ، ويرى الأحكام
 التجريبية لا تكون حلقية ومواصلة للأمر ، وإن كانوا قد يكذبون كثير منها ، وإنما كان ذلك
 مشاهدا محسوسا ، كالقول بأن نوحا آل من على حلاله يابجر الطمس في القرآن ، وذلك داخل تحت
 أن تتأويل الصحيح ما ذكرناه ، والله أعلم

أما قوله تعالى : فمن بين يديه ومن خلفه رصداً أي يعلم أنه يسلك من يشاء
 من أوصى الرسالة ، ومن خلفه رصداً ، أي خلفه من الملائكة بمطوونه من رسائهم ساطعين
 الجبر والنماليهم ، حتى يطلع ما أوصى به إليه ، ومن زحمة ساطعين الإنس حتى لا يفتروا ولا يبدعوا
 ومن خلفه ذلك من الله ، أي لا ومعه ملائكة يرسونه من الفضائل الذين يقتضون صورهم ، فذلك
 قوله تعالى : لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ .

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

﴿ المسألة الأولى ﴾ وقد أرسول في قوله (إلا من رخصي من رسول فيه رسالت من بين يديه ومن خلفه) ثم جمع في قوله (أَنْ هَذَا أَسْمَاءُ رِسَالَاتٍ رَحِمَ) وتلكه ما تقدم من قوله (فإن لم يدر بهم خالدين)

﴿ المسألة الثانية ﴾ خرج من قال بحديث علم الله تعالى عدد الآية ، لأن معنى الآية لفظية
أن قد أُلْهِمُوا سُلْطَةً (نظيره قوله تعالى (خبري على الخواص) وأخرى) من وجوب (الأول)
قال قتادة ومثله من لم يدر أن الرسل قد أُلْهِمُوا الرِسَالَةَ كما به هو الرِسَالَةُ (وهي هذا الكلام في قوله
(لهم) منطلق بحديث من علمه كلامه ، كما به ما أخبرناه عنه الراسي بهم أن الرسل قد
كانوا على منزلة من المنطق عن ربه ، أن يكون للمعنى علم الرسل أن هذا الخبر أي جبريل
والملائكة الذين به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا يفتي بما علم أي من الله (الثاني)
وهو اختيار أكثر المعنيين أن المعنى (ليعلم أنه أن قد أُلْهِمُوا الرِسَالَةَ رَحِمَ) وهو (ممنونه
في قوله (فإن لم يدر بهم) أن قد علموا الجنة وفيه معنى أنه الذين جاهدوا منكم رخصي لأسماء رِسَالَاتٍ
رحمهم ، فيعلم ذلك منهم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ هي : ألم على الله تعالى

قوله تعالى ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾

أما قوله (وأحاط بما لديهم) أي علم على كونه تعالى ما لا يحصى ، وأن قوله (وأخصى
كل شيء عدداً) هو علم على كونه تعالى ما لا يحصى من كل شيء ، فإن قيل أحاط
في التام ، وقوله (كل شيء) يدل على كونه غير متناه ، وأما قوله (وأخصى كل شيء
عدداً) أي أحاط بعدد ما لا يحصى من كل شيء ، فأما قوله (وأخصى كل شيء
عدداً) أي علم على كونه تعالى ما لا يحصى من كل شيء ، فإن قيل أحاط
به على أن العدد من شيء ، وذلك لأن العدد من كل شيء ، فإن قيل أحاط
وقوله (أخصى كل شيء عدداً) بمعنى كونه على الخصائص من الله ، مع بين كونه متناه
وغير متناه ، وذلك لأن العدد من كل شيء ، فإن قيل أحاط به ، فإن قيل أحاط
وقوله سبحانه وتعالى (ألم) وأحمد الله رب العالمين وحسنه ، وسلامه على سيدنا محمد وآله وسلم

(٧٢) سُورَةُ الزَّمَلِ
وَأَبْتِ بِمَا عَشَرَ رُبَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَذَّكَّرُ أَهْوَتْهُ ^(١) قُمْ أَيْسَلْ

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ ﴾ فِيهِ مَسَائِدَانِ

﴿ مَسَائِدُ الْأَوَّلِ ﴾ أَجْمَعًا عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ بِالزَّمَلِ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْلُهُ الْخَمْرُ بِأَنَّهُ دُخَانٌ يَنْشَبُ مِنْهُ نَارٌ أَيْ تَلْعَبُ بِهَا وَأَمْرُهُ بِالزَّمَلِ الَّذِي رَأَى رُوحَهُ الْغُرُوقُ لِقَائِهِ وَحُفَّتُوا لِمَنْزِلِ رُوحِهِ عَلَى رُوحِهِ (أَحَدُهُمَا) قَالَ عَامِرُ دُرُومٍ مَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَامِلًا خَرَجَ إِلَيْهِ مَسَامٍ أَجْمَعًا مَرَجَعَ مِنْ أَجْلِ مَرَامٍ وَقَالَ زَمَلِي دَنَا هُوَ مَسَكْتُكَ إِذَا جَاءَ جِبْرِيلُ وَخَاتَمَهُ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ (وَرَأَيْنَا) بَنِي الْكَلْبِ إِذَا رَدَّ إِلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ لَاقِيَ السَّلَامَ وَهُوَ اخْتِصَارُ الْأَمْرِ (وَرَأَيْنَا) أَنَّهُ عَلَى السَّلَامِ كَانَ أَمَّا الْخَلِيلُ فَمُزْمَلًا قَطِيعًا مَرْدِيًّا يَتَأَخَّرُ ثَلَاثَةَ خَلَقَاتٍ وَجِبْنَ يَا أَيُّهَا الْقَائِمُ بِالْمُتَوَكِّلِ رُوحَهُ مِمَّا سَمِعَ بِالْمُتَوَكِّلِ (وَرَأَيْنَا) أَنَّهُ كَانَ مُزْمَلًا مَرْمُوطًا خَدِجَةً مَسَامٍ رَأَيْتُ لَدُنَّ (يَا أَيُّهَا غَرَمَنَ لَمْ يَلِيَنَّ) كَأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ النَّفْسُ وَتُشْعَلَ بِالْمُتَوَكِّلِ (وَعَدَمِهِ) قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْعَدَى يَا أَيُّهَا الَّذِي مِنْ أَمْرِ عَطِيَا إِلَى حَلِهِ وَالزَّمَلُ أَطْلُ - وَارِدُهُ اخْتَلَفَ :

﴿ مَسَائِدُ ثَانِيَةِ ﴾ بِرَأْيِ عَمْرُو بْنِ الْمُرِّسِ وَالْهَذَلِ بِحَبِيبِ الرَّأْيِ وَالْقَدَالِ وَتَضَعُ أَيْمَهُ وَالثَّنَاءُ عَلَى أَمْرِهِ أَوْ مَسْرُورٌ عَلَى كَيْفِ اسْمِهِ تَفَاعُلُ كَانَ الْقَصُورُ مَحْشُورًا وَتَقْدِيرُ مَا يُدْعَى الْمُرْسُ حَهُ وَالْمُدْرُغَةُ وَحَدَّثَ الْقَصُورُ لِي هَذَا هَذَا الْقَصَامُ فَصَحَّحَ قَالَ سَالِي (وَلَوْ تَوَجَّدَ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ) أَيْ لَمْ يَجِدْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ الْقَصُورُ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ نَحْوَهُ أَوْ رَدَّهُ عِيْدَهُ وَفَرَّقَ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَى الْأَصْلِ :

قَوْلُهُ نَعَانِ ﴿ قُمْ لِلْقَائِمِ ﴾ فِيهِ مَسَائِدَانِ

﴿ مَسَائِدُ الْأَوَّلِ ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مَنْ قَامَ عَلَى رُوحِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَوْلُهُ نَعَانِ (وَالْمُرْسُ الْأَمْرُ بِالْجَوَابِ ثُمَّ مَجَّ وَاجْتَلَدَ لَنْ سَبَّ الصَّحْبَ عَلَى وَجْهِهِ) أَوْ قَالَ أَنَّهُ كَانَ مَرْمُوطًا يَسِيرُ أَوْ يَخْرُجُ مِنَ الْعَدُوِّ أَوْ يَخْرُجُ مِنْ سَبْحِ مَا (وَرَأَيْنَا) أَنَّهُ لَقِيَ دُرُومًا وَفَرَّقَ الْقَائِمُ وَلَا خَلَا صَدَقَهُ

لَا قَوْلًا لَهُ بَصْعَةً أَوْ أَنْقَضَ مِنْ تَحِيَّلًا ۖ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ

أو انقص منه قليلا أو يذهب عليه مكان الزجر لا بد من كرم من التلذذ مكان جهنم المثل
كله بخلافه لأن لا يذهب الفقد واجب رضى عليه ذلك هو ذمت أقدارهم . وسوهم . صبح الله
بمال ذلك موهبة في آخر هذه السورة (قالوا ما ندرسه) وذلك في صدر الإسلام ، ثم قال ابن
عسار وكان بين أول هذا الإيجاب وجه من جهة . وقال في روايه أخرى إن إيجاب هذا كان
تكملة وصية كان مائدة لهم مع هذا الفقد أيضا بالصلوات فربى الله في جن هذا القول وجه
القول الأول أن في هذا القول نسخ وجوب التهجيد بعده (هـ) ما يفسر من التكرار ثم نسخ
هذا بإيجاب الصلوات وفي القول الأول نسخ (إيجاب التهجيد) بإيجاب الصلوات لنفس ابتداء وكان
يخص آتله . التهجيد ما كان إيجابا . والدليل على وجوه (أ) قوله (ومن قبل التهجيد
ثلاثة تك) غير أن التهجيد بالله لا من ، وأجاب أن محاسن عنه بأن التمس بلفظه وجوب
عليك (وأن) أن التهجيد وكان واجباً على المؤمن لو جيب على نفسه . قوله (وأنه) (وورد
تكملة على خلاف الأصل (وأنها) استدل بمضمون على عدم الوجوه . أنه سأل قال (صحة أو
انقص منه فأنه) (ورد عنه) هو معنى ذلك في رأي المكلف وما كان كذلك لا يكون واجبا وهذا
جواب لأنه لا يبعد في الفرض أن يقول (أو) ما عرفت فم حين فأما بعده مائة وتكملة هذا
مضمون (لا) أيك . ثم إن الثاني يسمي التهجيد أسبق من ثلاث ثلث (ثم المثل) وغلوا
ظاهر الأمر هذا التهجيد . (أ) رأينا أول أمر الله تعالى . وهذا السبب ثلاثة تعدد الإيجاب . فلا بد
من جهتها بعده الفقد بشرط بين غير من دعاء لا يشترط له . وما ذاك إلا وجوب جانب
التمسك على جانب الفداء . وأما قوله لا يشترط فانه ثابت بمضمون . لا من . أن حصل الزجر من كرم
الأمر واجب . ولا بد من بعضه في الأصل كان ذلك هو المطلوب . به أهل

[illegible]

اعلم ان الناس قد اختلفوا في حبيب هذه الآلة وسدى في وجهان لمحضين (الاول) ان المراد هؤلاء (الاصلا) ثلث ، وانما اتي على قوله تعالى في آخر هذه السورة انك تعلم انك تقوم اذ قد من ثلث الامر ونصه وثمة (هذه الآلة) ذات على ان اكبر ما يدعى الخواجة المتكلمة ، فبما ايدى على ان يورثه حاتم (وانما ان كانك كذا) يجب ان يكون مراد من قوله (ثم اقبل الا

وَرَسَّيْ أَنْ تَرْسَلَا ۝٤٦

فيلاء هو اللب. فإذا مودة (ثم الليل إلا ظلاً) يعني ثم تلي الليل ثم قائم (صحة) والذي لو قم صحت كما تقول حالس المسر أو ليس يجر أي جاس إذا أودا أيها ثقت، تجدده، المصنف مشعر الإيهام ثم تنكب أو هم تصعب أو نفس من الصعب أو رد عليه، حتى هذا، يكون التثنية أنصى الزيادة. ويكون التثنية أنصى، شحال، يكره الزواج هو التثنية، والزائد عنه يكون معنواً جان من قبل هذا القابل لمكان أن يكون الذي صلى الله عليه وسلم قد نزلت الواجب، لأنه يقال قال ابن ربه يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل وصفت وقتك من رؤا صفة وتلك بالمعنى كل الذي أنك تقوم أقل من الثلثين وأقل من النصف وأقل من الثلث فإذا كان الثلث واحداً كان عليه السلام مزاراً الزواج قلنا (هم كانوا أحدرون الثلث بالاجتهاد، وربما استأوا ذلك الاجتهاد) وقصصوا منه شيئاً ظلاً، فكون ذلك أدنى من ثلث الليل المعلوم بحديث الأجل عندنا. وبذلك قال تعالى لم (علم أن لم يمتصوه)، (الوجه الثاني) أن يكون قوله (صحة) نفسه القوله (فيلاء) وهذا التفسير حاز لوجهين (الأول) أن نصف الليل، قيل بالقسمة (الثاني) أن الزواج إذا كان هو النصف لم يخرج صاحبه عن هذه تلك التثنية مشعر لا يريد، أي، الذين عليه يصيرون أحدهما نصفاً وشيئاً، فيكون الثاني يد ذلك أمره، وإذا ثبت هذا فنقول (هم الليل إلا ظلاً) سواء لم ليل إلا صفة، فيكون حاصل قولهم صفة الليل، ثم قال (أو حصصه ظلاً) يعني وأما من هذا النصف صفة حتى بي الربع، ثم قال (أو رد عنه) يدور أو رد على هذا النصف صفة حتى يصير المصروع لأنه أرباعه وحيث يرجع حاصل الآية يدور أنه تعلق حيزه من أن تقوم بم النصف، ومن أن يقوم ربع الليل، ومن أن يقوم ثلاثة أرباعه، وعلى هذا التصريح يكون الزواج الذي لا بد منه هو قيام الربع، وإقراره عليه يكون من لمصوبات وتوفيق، وعن هذا تأويل بروي الإشكال الذي ذكره بالكتابة لأن قوله (إن ربه يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل وصفت وقتك) يدل على أنه عليه الصلاة والسلام هم تلي الليل، ولا صفة، ولا تلك، لأن الزواج لما كان هو ربع قدام يوم من ربه يوم تلك ربه شيء من الواجبات إزال الدعوى لك كدور، والله أعلم

قوله تعالى "ورس لمراد" ثم إن ترسلاً قال الزجاج روي القرائ ترسلاً، يه نيباً، والهيمن لا يتم لح بعض في القرآن - إنشأهم بأن يشهد جميع الحروف - ويوفى حطب من الإنشاع، قال الجوزي أصله من ورس، ثم روي إذا كان بين نساء امرأتين نفس التكتير، وقال الجلب، المراد بالحق تكتير، ونعرب ربي، حصر التخصيص وطلب الكلام ترسلاً، إذا نهيت فيه واحدة تألمه، وقوله ليل (ترسلاً) تأكد في إيجاب الأمر به، وأنه تألاد من تشاري

إِنَّا سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ مَا نَبِيًّا

ولم يأت ما أمره به الله إلا أن يرضى الله أن يحى سكر القاطر من الناس في
سائر تلك الآيات ودعاتها ، هذه الوصوف دل على أنه يستمر عظمته وجلاله ، وبعد
الوصول إلى نوع والوعيد بحسن الرجا ، والخوف ، وحسن تدبير القدر سور مبررة له .
والإسراع في القراءة دل على عدم الوقوف على المعاد ، لأن النفس تسمع ذكر الآخرة الإلهية
الرومانية ، ومن أتبع نبي ، أحب دكره ، ومن أتبع شأنا مبررة له ، ظهر أن المقصود
من التبريل إياه هو حضور القلب ، وقال المفسر

قوله تعالى : إِنَّا سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ مَا نَبِيًّا ، ذكر في تفسير القضاة وجوها (أحدها) وهو
المنظر عند من رأى المراد من كونه عبدا عظيما قدره وبالاته عظمته ، وكل شيء خاض وعظمه عظمه .
هو نقل وتبديل ، كقول : بعدا معزول ، محسوس ، ربه عظمه (قولا قدلا) بين كذا
عظيما . ووجه عظم أنه تعالى لما أمره بصلاته قيل : كأنه قال : إنا أمرتك بصلاته الله ، لأننا
سألك فولا عظيما . فلا بد أن يكون في مبروره ذلك مستند لذلك القول بحسب . ولا
يحسن ذلك الاستعداد إلا بصلاته الله ، لأن الإنسان لا يملك أن يفعل ما يشاء ، الله تعالى
وأفعل على ذكره وثباته عليه ، ونصره من يديه ، ومن يملك ذلك شيء من التواضع الخس ،
وتوافت الحداية استندت النفس عبالك لإشراق حلاله ، وبهات فتعبد العلم
والاكتشاف الأعظم بحسب الطائفة بشرية ، فلكل صلاة القبول تفرق عبودته النفس
مستندة إلى ما لا يرى ، لا جرم ذلك ، وبها أمرتك بصلاته الله ، لأننا سألنا عبدا فولا عظيما .
هو جلت مسنده لقول ذلك لهي ، ونعم هذا الذي يقال عليه بصلاته والسلام ، إن لم يكن
أبام دهر كرمحت الأضر حواطه ، (وأناب) : هو المراد بالقرآن التمثل . فقرأت قوله من الأوامر
والوامر التي هي تكاليف تاجه عليه من الطائفة عامة ، وعلى رسوائه خاصة ، لأن سمعوا الله
ويطعوا إلى أنه ، وحاصله أن الله راجع من العمل به ، فإنه لا شيء تكاليف إلا إقرار طاق
عنه كلفة ومثقة (وأناب) : روى عن حسن أن قيل في إيراد جرم إيمته . وهو إشارة إلى
كفره منه . وكفره التواضع في العمل به (وربما) : المراد أنه عليه الصلاة والسلام كذا نفس
بعد برول القوس إلى . روى أن روحه رل عنه وهو عن ثباته فعل عاليا . حتى وصفت
بجلها ، ولم يستطع أن ينسرك ، وعن ابن عباس : كان إذا رل عنه الوحي يهل عليه وترد وجهه .
ومن عاتقه رضى الله عنها : رأت برل عنه الوحي : رآه ثم تشبهه بغيره ففهم عنه ، وإن
جنت ليرى عرفا ، (وخاسيا) : قال الفرزدق ، ولا هولا ، أي ليس بالخيف ولا بالخشية ،
لأنه كلام ربنا فترك وصلى (وخاسيا) : قال ابن عباس : معناه أنه حول من في محنت ويزاه وجهه ،

۱۰۸۴

كأن عدل كلام ربوبي وهدايتون له دون إلهانك بسجده وطلبه ومع موقع حكمة
والابن وهدايتون له دون إلهانك بسجده وطلبه ومع موقع حكمة
ومن حيث به سخط قلوبهم وأنفوسهم (رو. سها) أن تفتش من شأنه أن يفتي في مكانه ولا يبرر
بفهم النص آية عن هذا المثل على وجه التفسير كما قال (إنا نحن ربكم) كرونا له
الحاضر (رو. سها) أنه ليس يعني أن تفتش الواحد لا يبرر ذلك قوله ومعيب بالكلية
فالتكسيرة عار في علمهم لانه والله أعلم أفلو على البحث عن أحكامه وكذا أصل العلم
والعلم وأب الفلاس ثم لا الكلي أمر يجوز منه هاتان وصلى إلهنا المقصودون، فليس أن
الإنسان الواحد لا يقوى على الاستقلال بمسألة، فحينئذ كاجل التبر الذي يجرى اشتق عن عمله
(رو. سها) أن تفتش الكونه، فمسل على الحكم والمثل والسبح والتسبح والفرق بين
هذه الأقسام لا لا علم على لا اليب الراسخون المحققون بجمع العلوم المتعة وأحكامها فله
كان كذلك لا حرم كانت الإجابة به بطله على أكثر المحس.

[illegible]

هي أشد وطأً من قوم فيل

والخراطير والوردانية إلى تسكنهم في طينها مثل سبب مناع الخراس ، وسماها بنسبة الجبل لأنها لا تحدث إلا في الخس بسبب أن الخراس الصحابة التي سميت في السور في قوله في الفيل ولم يذكر في تلك الآيات ، الثالث من باب نازحه الخراطير وأعلامات ، وهو أنوار ومكاشفات ، وذلك في عمليات حساب من الأسج المثلثين أو الخوض منه ، أو بحيلاب أو حوال بحية ، طاكات تلك الأمور الثلاثة أمثلة كثيرة لا يحصى منها ، إلا أن أهم الأمور ثلاثة ، مما لا يجرى لم يصحها إلا أنها كانت في الخس .

قوله تعالى ﴿ هي أشد وطأً من قوم فيل ﴾ أي من طائفة وملاحة وهو من صدر بهدول وأحاطت كلانا على كذا سواطع ، وذلك من باب الخراطير ، بعد ما حرم الله في أي بواقي ، في صدرنا الفاشية بالأساطع كان دمو أنها أشد موادها لما برص الخشوع والإخلاص ، وفي صدرنا ما بالنفس الفاشية كان الخس تعدد نازحاً بين الحب والفساد ، وفي صدرنا ما بهيم ، إلى كل ما هو مبراد من الخشوع والإخلاص ، وفي صدرنا ما ذكر من كان الخس إلى إحصاء تلك المحطات من حصول المكاشفات في الليل أشد منه في النهار ، ومن الخس أشد موادها بين البر والطلا ، لا لظلمة وزية الخلق .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله ﴿ أشد وطأً ﴾ ما لم يجرى والكسر من وجهين (الأول) أنه حمراء أشد ثباتهم لأن النار يضرب فيه الخس وينالونه فيه جديس ، والثاني (أصل) وأعطى على الخس من صلاة البر ، وهو من أركب أشد على الخس وعده سلطانهم ، فأنزل عليهم سلطانهم معه ، وفي الحديث : اللهم أشد وطأً على مصرع طاهر الله به أي بالاب في قيام الليل على سر تعدد القراءات ، والثاني ، قوله من صلاة والسلام وأنفس المبادئ أسرها أي أشعها ، واختار أبو عبد الله الفراء لأركب قال لأنه أشد لما أسرها خاتم الليل ذكره الإجماع فكانه قال إجماع أمر من صلاة البر لأن مواده الحب واليابس من أكمل ، أيضاً الخراطير منسلة إلى المكاشفات الزاوية أتم

قوله تعالى ﴿ وأنتم فيل ﴾ به سادات .

﴿ المسألة الأولى ﴾ (الجزء للسلام على ابن عباس) أحسن لفظاً قال من أساء ، لأن الليل جسد من الأصوات ومنعهم من الحركة ويخلصهم من ، ولا يكون دون سببه وعندهما حائل

﴿ المسألة الثانية ﴾ برأس وأصوب فيل . قيل له : يا أبا حمزة ، إن من أول يوم فيل فقال أنس وأصوب وأما واحد ، فأنس أي جبي ، وعنديك على أن القوم كانوا يسمون للصلوات ، فإنما وسموها من صدر إلى الأنعام ، ونظيره ما روى أنه ما روى أنسوى كان يقرأ (جاسراً) خلال الليل ، بل ، غير المعجمة ، فيل له (جاسراً) ، فقال جاسراً وجاسراً واحد ، أنه

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَبُكْلًا ①

يقتل نظر العقل من جزاء إلى جزاء، ولا لها متسعة شيء من الأحوال المدركة عن نفس حتى تحرف على سبيل المقابلة، هي المتصورة لأنها معاً ظهور كل ظاهر ومن الخطأ لأنها مرقى حقول كل المخالقات، وسكان من احجب عن العقول لتبدد ظهوره واحتج بها بكل ورده، وأما قوله تعالى وتنبئ إليه نبيا في حق صائغين :

في المسئلة الأولى في اعلم أن جميع القصور صرنا النبل بالإعلاص، وأصل النبل في اللغة النضج، ومن ثم القصور لأنها المنضجة إلى الله تعالى في القادة، وصلة من منضجة من نبل صاحبها وقال البند النبل تبيد الشيء عن الشيء، والنبل كل امرأة تنص من الرجل، لارضة لها جميع إذا عرفت ذلك فاعلم أن تنص من علوات، قال القزويني المبدأ إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة قد نبل أي انضج عن كل شيء إلى أمر الله وطاعته، وقال ابن أسلم النبل رضى النبا مع كل ما يب والى من ما عند الله، واعلم أنه معنى الآية نوى ما قاله هؤلاء الظالمين لأن قوله (وتنبئ) أي انضج عن كل حاسنة إليه فالتصور يطلب الآخرة غير أنه لا بد من نبل إلى الله إلى الآخرة وللصور بعد الله منتقل إلى العبادة لا إلى الله، والطالب لمعنى الله منتقل إلى حرفة الله لا إلى الله، فمن أثر العبادة نفس العبادة أو طلب التراب أو يصير مبدأ كدلاً بطلب السودية العبودية غير منتقل إلى غير الله، ومن أثر التراب التراب غير منتقل إلى الرب، ومن أثر السودية لا السودية بل العبودية وآثر العبودية لا العبودية بل العبودية، الله حاضر في الأصول، وطاعته لا يجره لخال ولا يبرحه الخيال، ومن أراد أن يتكلم في الراسين إلى العبد فوق السامعين أكثر ولا يجد إلا لسان هذا مالا إلا اعتنا في التنبؤ من مرض اليب سببه واعجب من التنبؤ من حيث لسان وركبت الأعراض بالكلية واعطيت النفس ما سوى المندرج بالكتابة، فهناك يظهر الفرق بين النبل إلى المندرج وبين النبل إلى رؤية المشرق

في المسئلة الثانية في الراجح أن يقال : وتنبئ إليه تنبلاً أو خال بن منسوبة به تنبلاً، لكنه تعالى لم يذكرها وحار هذه العبارة الصحيحة وهي أي المتصور بادات (إنما هو النبل) فلما قيل هو تصرف وانضج، ثم عرف لا يكون تنبلاً إلى الله لأن المتصور يعبر أن لا يكون منضجاً إلى الله، إلا أنه لا بد أولاً من النبل حتى يحصل النبل كمال النبل (والنبل جامع بين تبهيم منضج) وذكر التنبيز أولاً ليعلم بأنه المقصود بالعبادة وذكر النبل فلما لم يشر إليه لأنه لا بد من ذلك المقصود بالعرض، واعلم أنه ليس لما أمر بذلك لولا تم النبل فإذ ذكر السبب فيه فقال تعالى في وب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذوه كلاً في وقته مستقر :

فَكَيْفَ تَقُولُونَ كَفَرْتُمْ بِهِ، بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا شَيْبًا مِنَ الْأَنْبَاءِ مُعَظِّمٌ لَهُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

بما سيوفى في الحكم بهذا الخبر لا بد وأن جال به كان مسروراً بتقريره من وجه الاشتراك في الاسم الظاهر وجب اجزاء الاشتراك في الحكم وإن مجرد احتمال الفرق بالاشتراك لا يوجب كونه مناسبه الحكم لا يكون فاعداً في تلك النسبة ، فلا معنى لقولنا الناس جميعه إلا هذا .

في المزال الثالث (في ذكرى هذا الموضع صفة حرمي ورفيعي على اثنين دون سائر الرسل والأنبياء) (الجواب) لأن أهل مكة رجعوا عمداً عليه الصلاة والسلام ، واستنصر به لأنه وليهم ، كما أن فرعون لردوه من موسى لأنه ربه وولده به بهم ، وهو قوله وألم ذلك حيناً ولداً .

(السؤال الرابع) ما معنى كون الرسول شاعداً عليهم ؟ (الجواب) من وجوب (الأول) أنه شاعداً عنهم يوم القتل كحرم ومكديهم (الثاني) لرد ذكره منياً لغيره في الدنيا ، وميناً ليعلان ما فعله من الكفر ، لأن شاعداً سمعته من الحق ، وذلك وصفت بهما به ، فلا يسم أن يوصف عليه الصلاة والسلام بذلك من حيث إنه جليل الحق وهذا ، لأن الله تعالى قال (وكذلك جعلكم احب اليه رسلاً) أي عدواً غالياً لا كرم فيه ، على الناس ، ويكون الرسول حاكماً لشعباً ، يجب أنه يكون شاعداً عليهم في المستقبل ، ولأن الله على الشهادته في الآخرة حقيقته ، ووجه على البيان بجزءه وخبره أن .

في السؤال الخامس (ما معنى الرسول ؟) (الجواب) هو وجهان (الأول) الويل التخييل المخطط ، ومنه لو لم يصر هذا وما لا عنه ، أي أقصى إلى ما به شكره ومن هذا على سطر العظم والبر ، والتويل المصاحف من (الثاني) قاله أبو زيد الويل الذي لا يشترأ ، وماه ويل وحرم إذا كان غير مرتبه وكلما يستعمل إذا أدت غايته إلى مكروه ، إذا عرفت هذا فتاوى قوله (أعدهم أعداءً رجلاً) أي الفرق لما اتكلى ومقتضى وفاءه .

ثم به أهل عادتي نحوهم بأعيده مرة أخرى . فقال بعد في فكيف تقولون كفرتكم يوماً بيسر الولد ، شيئاً ، لها معطوفه كان وعده مضروباً به في في المسألة الأولى في قول الواحد في الآية تقديم وتأخير ، أي مكيف تقولون يوماً بعدد قوله من ميثاق كفرنهم .

في المسألة الثانية (ذكر صاحب الكشاف في قوله (يوماً) ورحماً (الأول) أنه موصول به أي مكيف تقولون أنكم يوم القضاة وهو أن هبتم على الكفر (الثاني) أن يكون ظرفه ، أي

وكيف حكم بالقرآن في يوم القاضى ان كفىتم في الدنيا (والثالث) ان ينصب بكفرهم على تأويل
 جهنم ، أى وكيف تنزل الله محضه ان جهنم يوم القاضى . والجزاء لان قوى الله لا موى
 فابلا حوى عقاب

في المسألة الثالثة : انه تعالى ذكر من هو ذلك الموم اسير (الاول) قوله (يصل الولدان
 شعاً) دعه وجهان (الاول) انه متى في القعدة يخلق في اليوم القعدة : يوم قبيح برأى الاطفال
 والاحمل فيه انهم يوم الاحزان ، اذا خافوا على الإنسان ، أسرع به انتيب ، لان كثرة المعرم
 توجب انقصر الروح في ذلك من القلب . وذلك الانقصر يوجب انقصر الحرارة في جوفه واسفل
 باله ارضه المرزبه وضعها ، ويحب هذا الاجزاء البدائية غير غايه فصيح ، وذلك يوجب انقلاء
 القلم على الاحلاط ، وذلك يوجب ايضا انقصر الشعر ، هذا اذا اودعوا انتيب من لو ترم
 للموم ، وهو الشيب كبة من الشعر والجلد ، وليس اراد ان ذلك اليوم (يصل الولدان
 شعاً) حقه ، لان (يصل الولدان) والخوف الى الصبيان غير جائز ، يوم القاضى (الثاني) يجوز ان يكون
 المراد وصف ذلك اليوم بالعارف ، وان الاطفال يلعبون به اربى انقصره و انتيب ، ولقد سألني
 بعض الادباء : من هو المسمى : وعظم ذلك القودس شيا

وجان كيف بعض هذا القصة القى في القرآن على يوم القاضى : فقد من وجوه (الاول)
 ان ابتلاء القودس من الشيب ليس بسبب ، لما صيروره الولدان شيا بهر عجب كان شدة ذلك
 اليوم تعظم من من العظمية الى من الشجوة ، من جهال يمر فيما بين ذلك بين من الحساب ،
 وهذا هو ما عاينه المفسر ان وصف اليوم بالثمة (وثانيها) ان ابتلاء القودس من الشيب مصداق
 ايضاح لشعر ، وقد بينت الشعر لفة مع ان يوم الحساب يكون بالقودس ، امس به ما عاينه ، وأما
 الآية فلها دل على - بزره القودس شيا في الصنف والجنه وعدم خراوة الوجه ، وذلك
 جازي في شدة ذلك اليوم (وثالثها) ان ابتلاء القودس من الشيب - امر به مخالفة لان جاني القوس
 موضع الرطوبه والكثرة البلية ، ولهذا الشيب ، لان الشيب (انما يحدث اولاً في الصديق ، وهذه
 في سائر جوانب الرأس المسمى الشيب في القودس ليس بمخالفة ، بل لعله هو ابتلاء الشيب
 على جميع اجزاء الرأس بل على جميع اجزاء القودس كما ذكره في الآية ، ولقد أعلم

(الروح الثاني) من أحواله يوم القيامة قوله (اللب متطر) ، وهذا وصف القوم القاصه
 أيضاً ، وان السماء على عظمي وموتها متطر فيه . فاعلمت ببرها من خلقت ، وغيره قوله (انما
 السيل متطرت) وفيه مؤايد :

(في السؤال الاول) لم يصر متطرة : (الجواب) من وجوه . (أولها) روى أبو حنيفة
 عن أنس بن مالك : (انما قال) (السيل متطر) ولم يقل متطرة ، لان جازها جاز الشف ،
 تقول هذا ساء ، البعد (وثانيها) قال القراء السيل توترت وتذكر ، وهي هنا في وجود الله كبر

يا هدير تذكره قس شاء اتخذك زيه سبلا

واتخذتمرا : مرفوع الصياغة نرياً لحذف المتعدي مع السطح
(وكانها) أن تأت السبا ليس بحقيق وما كان كذلك جازم كبيره .
قال الشاعر
والله لا يأنس الخبير مفعول
وقال الأعشى .

لا حزنه ودفن ودفن ولا أرمي أهل إصلا

(ورادهم) أن تكون السبلة قلت اعطار فكون من باب الجراد فاعلم . والصبر الاضطر .
واختار من منصر ، وكده ولم امراء مرصع ، أي دت رصاع
(القرن الثاني) ماضي (منظره) ؟ (جواب) من وجهه (أشبه) قال الفراء
الحق منظره (وأنه) أن الذي في ذلك في لو أنظر لظرب الد بالقدم فاعلم به ، أي أنها
تظهر فيه ذلك اليوم وهو ، كما منظره ، ما ظهر به (وأنها) يجوز أن يراد الصياغة متعة
به يقال يؤدي إلى اعطارها لضم ثقت الواقعة عليها وحسبها بها ، كقولهم رأت في السموات
والأرض .

أما مره (كان وعده مفعولاً) فاعلم أن الضمير في (وعدته) محتمل أن يكون عائداً إلى
المفعول وأن يكون عائداً إلى فاعل (الأول) فإن يكون المقصود به ذلك يوم مفعول
لبي التوجه انصباب إلى ذلك اليوم واجب (وإذ) لأن حكمه لغة تعالى وعده بضم
إفهامه ، وأما الثاني (فإن يكون وعدته) لا يحل لأه بضمه من كسب
وجهاً وإن لم يرد ذكر الله تعالى ولكنه حس عود الصبر إليه لكونه معلوماً راعم أنه تعالى بدأ
في أول السورة بشرح أخوانه السعد ، وودعهم أن أخوانهم صبيان (أشبهها) بضمها والذين
والطاعة للذين لهم ذلك (والله) ما مدنى المدهة مع الحق وهو ذلك قوله : وصر على
ما يحزنون والجرم مجزئ (سبلا) ولما الأشبه بضمها أشبههم على حيل الإحلال وهو قوله دال
(وخرقوا المسكين) ثم ذكر هذه أرواح عدد الآخر ثم ذكر عده عذاب الله وهو الأخذ
الويل في هذا ، ثم وصف هذه هذه يوم الساعة هذه عده ثم الذين لكاه فلا جرم من ذلك
تكلام بقوله

﴿إن هذه تذكره من شاء اتخذك زيه سبلا﴾ أي هذه الآيات تذكر من يشاء عن أرواح
الهدية والإرشاد (من شاء اتخذك زيه سبلا) وإنما د التيسيل على من الاستعداد على طاعة
والاحراز عن المسبب

إِنَّ يَوْمَئِذٍ يَصْعَدُ سَمُورُهُ ذُنُوبٌ مِّنْ ثُلُوحٍ أَقْبَلُ وَيَصْعَدُ وَتُسْفَرُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ
مَعَكَ وَأَنَّهُ يُقْبِرُ أَهْلَ وَأَسْبَاطَ عِلْمٍ أَنَّهُ تَحْصُوا ذُنُوبَ عِبَادِكُمْ ذَاتَ ذُرِّيَّةٍ مَّا
تَجَسَّسُوا الْفُرْعَانِ

قوله تعالى ﴿ إِنَّ يَوْمَئِذٍ يَصْعَدُ سَمُورُهُ ذُنُوبٌ مِّنْ ثُلُوحٍ ﴾ والسر: يصعد ذلك وطائفة من الذين
معه ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْعَدُ سَمُورُهُ ﴾

﴿ السئلة الأولى ﴾ إزد من قوله (أدى من ثلج الليل) قال فيه: وإنما استبرأ الأذى
وهو لا تخرب الأهل لأن لما بين الشيئين إفاضة قال ما فيها من الأعيان - وإذا صعدت
كذلك

﴿ السئلة الثانية ﴾ إزد: يصعد ذلك الطائفة والذين ذنوبهم أقل من ثلج الليل وعوم يصعد
وقرى: يصعد ذلك من أي عوم أقل من الثلج والسر: كالسما في صير قوله
(ممن الذين لا سلا) أنه لا حرم من هذا أي يقال له عب الصلاة والسلام على نبي كالأقارب
قوله تعالى ﴿ وطائفة من الذين ذنوبهم أقل من ثلج الليل هذا عند الله كذا
قوله تعالى ﴿ ذلك عند الدليل والظاهر ﴾ يعني أن الله لا يدرى أي السر والظاهر إلا
الله تعالى .

قوله تعالى ﴿ هم أن من تحصره ﴾ به سائلان -

﴿ السئلة الأولى ﴾ الفاعل في أن من تحصره تعالى إن صدره مفعول أي هم أنه لا يحكم
إحصاء عدد كل واحد من أجزاء الليل والظاهر على الجملة ، ولا يحكم أيضاً بحصيل تلك المقادير
على سبيل تعسف والاحتياط ، لا مع الله تعالى ، قال تعالى : كان يوم يبدل الليل كذا محنة
أن لا يصيب ما أمر به من قيامه من عرض عنه

﴿ السئلة الثانية ﴾ جمع معهم على تكليف سالا تعالى ما: لم يأت قال (أن من تحصره) أي
أن تليقوه ، ثم به كان تكليف به ، ويحتمل أن يحجب عنه ما مراد صدره لا أنهم لا يشعرون
عليه . كقول الشاعر ما أحب أن أنظر إلى طلائع إذا انتعش الظفر به

قوله تعالى ﴿ ذنوب عبيد ﴾ هو علمه عن الظاهر من تركه القديم المفقود كقوله تعالى
(ذنب طينك) وما حكمه لأن ما شروى (والمراد أنه وضع الإصبع في مكان رك هذا العمل كادع
النسبة عن التائب

قوله تعالى ﴿ فاقترن ما تيسر من القرآن ﴾ وفيه قولان (الأول) أن المراد من هذه القراءة

عَلَّمَ أَنْ سَجَدَ بِكُمْ مَرْحُومًا وَآخَرُونَ يَصْرِفُونَ فِي الْأَرْضِ بِمَشْعُونٍ مِنْ
 فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاغْرَأُوا عَنْ نَبْرَتِهِ وَفِيمَا
 الْفُضُولَةُ وَأَوْ أَرْكَوَةً وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرُبًا حَسَنًا

الصلاة لأن الله ، وأحد أركان الصلاة فخلق سمعهم ، على الكل ، أي عضو من أعضائهم ثم
 هذا قولان (الأول) قالوا عسى يعني صلاة العرب والشدة ، وقال آخرون بنوح
 وجوب ذلك التجدد كإني بما سرعته لم يصب ذلك أيضاً بالصلوات الخمس (القول الثاني)
 أن المراد من قوله (عزوا ما سر من الله آل) هو الله تعالى فصاروا من الله عز وجل
 ليحصل الأمن من الناس على جوارحه أي ، وليس من قرأ ما جاء في كتب من الغائبين وعلى
 عيسى عليه السلام من قبل الله تعالى ، لأنهم لم يتجددوا (عزوا ما سر من الله عز وجل)
 بقرينة الكثرة ، مخرج لا يمكن إظهارها ، وهو عند آخر وهو طرود من من هجر أنه قال
 سقط عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدم أثيل وصلوات ظفوعاً من ذلك فرمى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم إنه نوى ذكر حكمة في هذا النسخ فقال تعالى (عزوا ما سر من الله عز وجل) أي
 يظهر من الآيات خبر من حصل الله وآخرون يفتنون في حيلهم فاعزوا ما سر من
 وأتموا الصلاة وأمر الزكاة

وأما أن فخر هذه الآية كانه قبل لم يصب الله ذلك فقال لأنه علم كذا وكذا وأما خبر
 النسخ عن الأرض والمال في الأرض في سبيل الله ، وأما الأرض فاهم
 لا يكتمهم إلا الشغل بالجهاد لهم ، وأما ما يرون والجهادون هم مشغولون في النهار بالاعمال
 التي لا يتركها ، فلو لم يروا في الدين لولا أن سبب الله عليهم ، وهذا سبب ما كان موجوداً في حالي
 على الله عز وجل ، كما قال تعالى (إنك ذو الوفاء) لا جرم ما صدر وجوب التجدد
 ما هو على حقه ، ثم عاين هذه الآية أنه تعالى يرى بين الناس وبينهم وبينهم وبينهم
 عن أنه ممدود ، دأب وجب جلب شدة من مدينة من مدائن الفسحين جارا غلباً فاجه يسر
 يرحمهم عن الله من الفناء ثم أعادهم ، أخرى قوله (فاغزوا ما سر من الله عز وجل) وذلك فلما كذبتم
 (وأما الصلاة) يعني المروضة (وأما الزكاة) أي الزاوية وبين زكاة المهر لانه يمكن محبة
 زكاة زكاة ، وبعد ذلك ومن فسر ما الزكاة الزاوية جعل آخر السورة مدناً
 قوله تعالى (فاغزوا ما سر من الله عز وجل) به ثلاثة أوجه (أحدها) أنه يريد ما السر الصدقات

وَمَا تَقْدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحِدُّوهُ عِدَالَهُ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا
وَأَسْمَعُ وَأَلْفَهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٠﴾

(وَأَلْفَهُ) يريد ال. الزكاة، على حسن وجه. وهو إخراجها من أطيب الأموال وأكثرها حسناً
قصدًا. ومراعاة الله وانعاده، وبه الله والصرف إلى المسكين (وَأَلْفَهُ) يريد كل شيء يعمل من
الخير بما يحب لنفسه وأهله.

ثم ذكر تعالى الحكمة في إعطاء المال فقال ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحِدُّوهُ عِدَالَهُ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾
وأنفقوا ما يحبون من الخير في وجهه، وألّفه.

في المسألة الأولى في قال إن على تقصيره عداً غيراً وأعظم أجراً من الذي تفرقه إلى
وصيتك عند الموت، وقال الزجاج: وما تقدموا لأنفسكم من خير غيره، عداً هو خير أجراً
من منافع الدنيا وثواب ما قاله إن على.

في المسألة الثانية في معنى الآية: وما تقدموا لأنفسكم من خير غيره، عداً هو خيراً وأعظم
أجراً، إلا أن قال هو عداً ثانياً كذا والمالمة. وقرأوا الآية: هو خير وأعظم أجراً الموضع
على الاعتداء بالخير، ثم قال (واسمعوا الله) فتوبوا والتصبروا الصادرة منكم خاصة في أيام
الليل (إن الله غفور رحيم) أي غفور رحيم (رحم) بهم وفي العذر بولان (أجمعاً) أنه غفور
جميع الذنوب وهم ذل فقال (وأنزل) أنه غفور لهم بغير عن الذنوب أجمع ففاق على قوله
بوجوه (الأول) أن قوله (غفور رحيم) يتناول التائب والذم، يدل أنه أصبح يستأكل
واحد مهلاً وحده عن حكم الاستئذان إخراج ما للزاد من (وأنزل) أن غفراً التائب واجب
عند أخيه ولا يحسن اندفع بأمر الوصية، والغفر من الإلزام بغير ملاح لرجع حله على لكل
عقياً للذبح، وبعدها، وعزل أعظم، وأخذته وبطلان الصلاه والسلاه على سيد المرسلين
محمد بنو وآله وصحبه أجمعين

(٧١) بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
آيَاتِنَا غَافِلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَأَلَهُ الْأَوَّلَى ﴾ الْبَقَرَةُ أَصْلُهُ الْبَقَرَةُ وَهِيَ الْبَقَرَةُ الْبَقَرَةُ الْبَقَرَةُ الْبَقَرَةُ... هَذَا
بَقَرَةُ بَقَرَةٍ وَالْبَقَرَةُ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ بَقَرَةٌ

﴿ الْمَسْأَلَةُ ثَانِيَةً ﴾ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْبَقَرَةَ هِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَحْتَظَرُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ لَمْ يَسْمَعْ بِدَوْنِهَا مِنْ أَجْرَاءِ عَلَى حُكْمِهِ وَهِيَ أَنَّهُ كَانَ مَدْرَأً بِشَوْهٍ، وَسَمِعَ مِنْ رِثَاءِهَا
لِلْعَظَامِ أَنَّ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلَى فَاعْتَصَرَ لَيْلَهُ لَأَيَّ حَبِّ بَقَرَةٍ نَبِيٍّ عَلَى وَجْهِهِ (أَحَدُهُمَا) أَنَّهُ
حَدَّثَ عَنْ أَوَّلَى مَا خَرَجَ مِنَ الْفَرَسِ، رَوَى حَاضِرٌ مِنْ عَدَدِ مَنْ أَنَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ قَالَ وَكَسَفَ
عَلَى جَسَدِ حَرْثٍ، فَخُذِيَتْ بِأَمْعَدِ نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخُذِيَتْ عَنْ يَمِينِي وَبِأَمْرِ ظَلَمَ أَرْشَانَا
فَنُظِرَتْ فَرَقٌ، فَرَأَيْتُ الْمَلِكَ مُخَافَةً عَلَى عَرْشِ بْنِ السَّبِيحِ، وَالْأَمْرُ فَخُذِيَتْ وَرَجَعَتْ إِلَى خَدِيجَةَ،
فَقُلْتُ دُونَ دُونَ، وَصَدَّقَ عَلَى مَا بَدَأَ، فَتَزَلَّ حَبْرِي فِيهِ السَّلَامُ فَقَوْلُهُ (بِأَوَّلَى دُونَ) ،
(وَوَائِي) لَأَنَّ الْمَلِكَ تَجَنَّبَ أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَمْرٌ حَقٌّ وَأَوْ لَيْبَ وَأَبُو سَعْدَانَ وَالْوَطَنُ لِنَعْبِرَهُ
وَالنَّصْرُ لِحَرْثٍ وَأَمَّةٌ بَيْنَ حَلْفٍ وَالنَّصْرُ بَيْنَ وَاقِعٍ أَجْمَعُوا وَأَوَّلَى إِلَى وَجْهِهِ الْفَرَسِ فَخُذِيَتْ
فِي أَهْلِ الْحَلِجِ وَجِئْتُ عَنْ أَمْرِ عَمِّهِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مَعَا يَجِبُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ، وَوَاحِدٌ فَخُذِيَتْ
(أَمْرٌ يَدُولُ كَأَنَّ، وَأَمْرٌ يَدُولُ شَعْرٌ، فَكُلُّهُمْ يَسْتَدِينُونَ، بِخِلَافِ الْأَجْوَدِ عَلَى كَوْنِ عَدُوِّهِ
الْأَجْوَدِ، فَطَلَّ، فَخُذِيَتْ بِمَنْعٍ عَلَى كَسْبَةِ مُحَمَّدٍ سَلَمَ وَاسِدَ، فَطَلَّ وَاحِدٌ لَهُ شَاعِرٌ، فَطَلَّ الْوَلَدُ،
فَمَعَتْ كَلَامُ عَدُوِّ الْأَرَمِ، وَطَلَّ أَمْرُهُ إِلَى أَصْلِهِ وَطَلَّ، مَا يَفْقَهُ كَلَامُ، وَطَلَّ أَمْرٌ
كَأَنَّ، فَطَلَّ الْوَلَدُ وَمِنْ السَّكَاةِ؟ فَطَلَّ، لَيْسَ جَسَدِي تَارَةً وَيَكْتَدِبُ أُخْرَى، فَطَلَّ الْوَلَدُ مَا كَتَبَ
عَمْدُ طَلَّ، فَطَلَّ أَمْرٌ إِذَا يَحْمِلُ فَطَلَّ الْوَلَدُ وَمِنْ يَكُونُ الْخَوْفُ؟ فَطَلَّ الْوَلَدُ فَطَلَّ الْوَلَدُ فَطَلَّ الْوَلَدُ
مَا أَفْعَبَ مُحَمَّدٌ أَحَدٌ طَلَّ، ثُمَّ قَامَ الْوَلَدُ وَانْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ، هَذَا الَّذِي صَدَّقَ الْوَلَدُ بِنُصْرِهِ.

قَمْ هَٰذَا ۖ وَرَمَتْ حَكِيمٌ

دخل عليه أبو جهل ، وقال مالك يا أبا عبد شمس أأعده فرميش تجمع لك شيئاً ، رمحوا لك استحييت وصانعت ، حال الولد مال له حافية ، ولكني فكرت في محمد ، ففعلت له سحر ، لأن السحر هو الذي جرى بين الأب وابنته ، وبين الأخوين ، ويرى نساء ورواحيا ، ثم لهم أهدوا على نقب محمد عليه الصلاة والسلام بهذا القصب . ثم لهم حرموا نصر حوا سكة واليس بمنصور ، فقالوا إلى محمد أ سحر ، فوفيت الضحية في القبر لمن أهدوا سحر ، فذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اشتد عليه ، ورجع إلى بيته محزوناً فكتبه ذووه فأول به فقال (يا أبا الهيثم ، هم فأمر) (وراثتها) أي عيه الصلاة والسلام كان نكساً مندثراً بذيابه ، لجاءه جبريل عليه السلام وأيقظه ، وقال يا أباها الله ، قم فناد (كأنه قال له فارك الكدر بالليالي والنوم ، واشتغل بهذا القصب الذي يصلك الله به)

(القول الثاني) أي ليس المراد من القدر ، القدر بالكتاب ، وعلى هذا الإحتمال فيه وجوه (أحدها) أن المراد كونه مندثراً بذل التوبة والرسالة من أولهم ، ألبه الله بأسر القوى ووجبه بردها ليعلم ، و حال من فلان بأسر كذا ، فالمراد (يا أباها الله) هذه التوبة (قم فناد) (وثانيها) أن القدر بالتوب يكون كالمختص فيه ، وأنه عليه الصلاة والسلام في جبل حوله كان كالمختص من الناس ، مكانة قبل ربها القدر عتق الحول والاختلاف ، فم بهذا الأمر واخرج من زاوية الغرب ، واشتمل بآداب الخلق ، والتمسوة إلى معرفة الحق (يا أباها) أنه تعالى جعله راحة للعالمين ، كأنه قيل له يا أباها القدر بأثواب العلم المقصود ، والخلق الكريم ، وفرحة الكفاية قم فناد عظم ربك

في المسألة الثالثة في هي حكما أنه قرئ على المعالسة المذهب من ذره ، كأنه قيل له : دثر هذا الأمر وعصيته ، ودد من نظره في الغزل .

قوله تعالى قم فناد في قوله (قم) وجهان (أحدهما) قم من مذهبك (وثانيها) قم ليلام عزم وتصبير وفي قوله (فناد) وجهان (أحدهما) حيا ربك من عذاب الله إن لم يؤصرا ، وقال ابن عباس ، قم نادراً فتنس ، واحتج القائلون بالقول الأول ، بقوله تعالى (وألفوا) واحتج القائلون بالقول الثاني بقوله تعالى (وما أرمضناك إلا ناه قاس) (ومنها قوله تعالى ، وهو أن المراد فناد من يدس ، لإندار ، كأنه تعالى يقول له ثيابا عند الحزن ، وإن روي عن أن يقول قلم صفة المظاهرة ، وبين أن يقال ، نظروا وبدأ .

قوله تعالى ، قم فناد فكم في فيه سائلان :

في المسألة الأولى في ذكروا في تحبير التكبير وجهان (أحدهما) قال الكافي : عظم ربك

زَيْنَبُ بِنْتُ مُصَيَّبٍ

تسمية له بعد الأوتان (وثانها) قال مدني: هو أن جواب الله أكبر، وروى له ابن رباح عنه
الأبنة عام النبي ﷺ وقال: الله أكبر كبيراً فكبرت حديثه في رحمتي، وحدثت أنه أوحى بها
(وثانها) لمزاد منه التكبير في الصلوات، فإن علي عليه السلام رآه في أول حث ومكانت الصلاة
واجبة في ذلك الوقت لا قبل أن يسمعه أنه كان في هذه الصلاة صوت بطرقة، فأمر أن يكبر به
(ورواه) يخبرني عندي أن يكون المراد أنه ما قبل له (ثم تأخر) بين يدك (وربك فكبر)
عن الثوري والعب

واعلم أن ما أمرك بهما الإبداء لا لحركة يالته، وههناك فظنه، لا يجوز لك الإبداء
بها، وهو (وربك) كأنك كبد في غير قوله (ثم تأخر) (وحدهم) عنك فيه وجه آخر
وهو أنه ما أمر بالإبداء، وكان سائلاً سأل وقال: ماذا يدور؟ فقال أن يكبر وجه عن آخره،
والإبداء والإبداء ومثابة هذه كانت، وهذه كانت، وظنير قوله في سورة الحن (ان أهدوا
أله لا إله إلا أنا فاعبدوا) وهذا منه على أن الدعوة إلى عبادة الله ومعرفة حقيقته، على
سائر أنواع الدعوات

في المسألة الثانية في التأني قوله (مكبر) كبراً به وجهاً (أحدها) قال أبو الفتح الموصلي
يخالف بعداً فأدرك، وعمرراً فأشكر، وتقدمه زيدا فحضر وعمرراً شكر، وهذا أن الله راضية
(وثانها) قال الزجاج: دخلت الفاء لإفادته معنى المجرى، واسم قيم فكبر ربك وكنتك
ما جدد من عبد التأويل (وثانها) قال صاحب الكشف: الفاء لإفادته معنى الشرط والتعدي
ولم يعمى، كان فلا يقع تكبيره

قوله تعالى وثبتك مطهر

اعلم أن حبيب هذه الآية ينح عن أربعة أوجه (أحدها) أن يثبت لفظة الثياب والظاهر على
ظنهم (والثاني) أن يترك لفظة الثياب على جميعه، ويحسن هذه الظن على غيره (الثالث) أن
يحمل بعد الثياب على غيره، وهذه لفظة تطهير على جميعه (الرابع) أن يحمل التطهير على
أشياء (أما الأول والأول) وهو أن يثبت لفظة الثياب ولفظة التطهير على جميعه، ثم أن
يقول المراد منه أنه عليه الصلاة والسلام أمر تطهير ثيابه من الإغسل والأهلوا وعلى هذه
النص يظهر في الآية ثلاثة احتمالات (أحدها) قال الفاضل المنصور: منه الإجماع بأن الصلاة
لا يجوز إلا في ثياب طاهرة من الإغسل (وثانها) قال غيره (رحم) برؤس أحدهم كان
المشركون ما كانوا يسمون ثيابهم من الإغسلات، فأمره الله تعالى بأن يصوي ثيابه عن الإغسل
(وثانها) روى أنهم أقروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سل شاة فشق عليه ورجع إلى

وَالرَّحْمَةُ أَكْبَرُ ۝ وَلَا تَنْسُ فَتُنْكَرُ ۝

تساب جعفر تنوير كتابه عن الانسان هذا المرق في توبه والعفة في إزواجه (والأول) أي الدالب
لأن من ظهر بطلانه - فيه يظهر صوره (الوجه الثاني) في تأويل الآية أي قوله (ولم ينك نسوة)
أمره بالإعجاز عن الإثم ولا زواله لأن كان قد علم عليه ما الله به وهذا على ظن من حمل
قوله (ورصد) تلك وقدرت (لدي أنفس سيوف) على أيد أفاضله (الوجه الثالث) في تأويل
الآية قال محمد بن عرفة الجعفي رحمه الله تعالى عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن
الحسين بن سعيد وأبي أسحق عن محمد بن النضر عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال
عن محمد بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال

في المسألة الأولى في ذكره في الزجر وجوها (الأول) قال الذي الزجر للندب قال الذي
هذا الذي كنهه عن الزجر (أي الله) أي من سمي كيداً شيطان رجلاً لأنه سبب للندب، ومحمد
الأصم رجلاً هذا الذي أيضاً أي هذا القول يكون الآية دالة على وجوب الإختار عن كل
أنداسي ثم عن هذا القول إسقاط أحداهما (أي قوله (ورصد نفسه)) يعني كل ما يؤذي
الرجل نفسه، والثاني وهذا الوجه في أي ما تعلقات به من تصدق به في الآية (أي أنه
من أن ما يذهب إلى الندب حد بأصديه نفس، ولم ما يتجاوز به على في (يخون الذي) أي
الرجل أنه يتبع المستند وهو مني الزجر، هذه (الرحمة أكبر) كلام جامع في تكريم
الأخلاق كما في نهج الله، والسنة على من قبح، ولا تنس في أخلاق هؤلاء، انشركن
الاستغناء للرجل وهذا تأويل من غير قوله (ولا تنس) على محمد بن أبيه وأبي
الحسين عن أبيه وتبني

في المسألة الثالثة في إجماع من جرد الله على الاعتناء به الآية، قال أبو الحسن أنه كان مسلماً
بأولاً في رجوعها جوف (والرجل طهر) وفيه بطلان في الإصرار على ما عليه من ذلك
للجهل كما أن الظاهر إذا كان الله تعالى على الله، فلهذا من المراتب هي هذه
الطريقه منك، هذا

في المسألة الثالثة في إجماع من جرد الله على الاعتناء به الآية، قال أبو الحسن أنه كان مسلماً
بأولاً في رجوعها جوف (والرجل طهر) وفيه بطلان في الإصرار على ما عليه من ذلك
للجهل كما أن الظاهر إذا كان الله تعالى على الله، فلهذا من المراتب هي هذه
الطريقه منك، هذا

نور علي في ذكره في الزجر وجوها (الأول) قال الذي الزجر للندب قال الذي
هذا الذي كنهه عن الزجر (أي الله) أي من سمي كيداً شيطان رجلاً لأنه سبب للندب، ومحمد
الأصم رجلاً هذا الذي أيضاً أي هذا القول يكون الآية دالة على وجوب الإختار عن كل
أنداسي ثم عن هذا القول إسقاط أحداهما (أي قوله (ورصد نفسه)) يعني كل ما يؤذي
الرجل نفسه، والثاني وهذا الوجه في أي ما تعلقات به من تصدق به في الآية (أي أنه
من أن ما يذهب إلى الندب حد بأصديه نفس، ولم ما يتجاوز به على في (يخون الذي) أي
الرجل أنه يتبع المستند وهو مني الزجر، هذه (الرحمة أكبر) كلام جامع في تكريم
الأخلاق كما في نهج الله، والسنة على من قبح، ولا تنس في أخلاق هؤلاء، انشركن
الاستغناء للرجل وهذا تأويل من غير قوله (ولا تنس) على محمد بن أبيه وأبي
الحسين عن أبيه وتبني

[illegible][illegible]

(السؤال الثاني) معاليه شخص الرسول عليه الصلاة والسلام أم يتناول الآية؟
(الجواب) ظاهر اللفظ لا بعد العموم وله ، قال لا ينطبق العموم لآية : الصلاة والسلام
على من بعث الله من ذلك نبياً بلخصه النبي (بعد ان يهرج موجود في الآية) . ومن الناس من قاله

وَلَرَبُّكَ فَاصِرٌ

هذا المعنى من الآية هو ربك ، وانه صل مع الكل من ذلك .

(المسألة الثالثة) فغير أن يكون عبد الله تعالى على وجه من وجه (الوجه السادس) في تأويل الآية قد انفصل عما قبل أن يكون أمراً من الآية أن يحرم على الذي صل الله عليه وسلم أن يخطي لأحد شيئاً طلب عرس - وإن كان ذلك للموسم دائماً وبخاصة أو ملبوياً - ويكون معنى قوله (فستكثر) أن طلاقاً فستكثر كراهة أن يقص المبال في العباد ، فيكون الاستكثر هنا عبارة عن طلب الموسم كبد كال رونا حسنة هذه الاستدعاء : لأن الثواب أن الثواب يكون دائماً من العباد ، معنى طلب الاستكثر أجزاً فني على أهل أحواله ، وهذا كما أن الأعباء أن لربك (عما تفرح وما ولد للبدن) بل من يرب ولها معنى الولد ربكاً ، ثم تسمع الأمر معنى ربي ولدك من حيث شروح أنه كبيراً ، ومن بعد بل هذا القول قال نسب هذه في بعض علماء النبي صلى الله عليه وسلم سباً من انتظار الموسم والنفات الناس إليه ، ويكون ذلك عاماً عاماً لوجه الله تعالى (الوجه السابع) أن يكون المعنى ولا ين على الناس ما نعم عليهم وتعلمهم استكثر منك ذلك لطيفة ، بل يتم أن ثمنه واستغراها يكون كالتصديق من ذلك المنعم عليه في ذلك الإيحاء ، من الداء بأمرها حسنة ، فكيف ذلك عند الذي هو طيل في به الله والنسبة إلى الله ، وعنده الوجوه الثلاثة لا سيرة كالرغبة والمالحة (لأن) مناه كونه عليه الصلاة والسلام موعوا من طلب الزيادة في المعنى (والوجه الثامن) معناه كونه موعوا من طلب مطلق العوض دائماً كان أو ملبوياً أو ناهياً (والوجه التاسع) معناه أن يخطي وينسب منه إلى التصديق ويحتمل أنه تحت منه المنعم عليه حيث قبل من ذلك الإيحاء ، (الوجه العاشر) معناه إذا أعطيت شيئاً فلا معنى أن من منه بسبب أنك فستكثر ذلك العطية فإن أن أعطيتوا الممل ، فإن لمع (لا تعطوا) صدقاتكم مالي والأدى كالمعنى يعنى ماله وكذا في من .

(المسألة الثانية) من المفسرين (مستكثر) ما جزموا أكثر المفسرين أنوا هذه القراءة ، ومنهم من قالوا ودكروا صحب ثلاثة أوجه (أحدها) كأنه من لا عين لا تستكثر وإنما (أن) يكون أوله مستكثر ما سكر زاد الفعل الضمة مع كسرة الميركات ، كما حكاه أبو زيد في قوله تعالى (على رؤسنا بهم يكسر) ، يستكثر الأذن (وثالثها) أن يفسر حال الفرض ، ولما الإعراب (فستكثر) بالنصب ، بهل أن كقولهم :

ألا أبداً رحرى أجسر الخوفى [وإن أمرد لمقلد من أنت عدى]

ويؤيده قوله أن مسعود ولا عين أن تستكثر

قوله تعالى في ذلك فاصم في وجه وجوه (أحده) إذا أعطيت الممل فاصم على ذلك

قَدْ خَرَىٰ أَسْفُورٌ

التي وال... كما، أي أتركه هذه الألف لاجل مرادفك (وقام) قد أعطيت المال فلا طلب
المومن، وليسكن هذه أترك لاجل ذلك (وتلهم) أما أمرنا في أول هذه الآية بأشياء وبذلك
عن أنفسنا فادرس ذلك لأعمال والنزول لاجل أمرنا، فكان ما قبل هذه الآية تكلمنا به لاجل
وتروك وفي هذه الآية به من أتركه يجب أن يترك ذلك الأعمال والنزول، هو طلب ربحا
قرب (ورأيت) أنا ذكرنا أن الكفار لما قصروا عن حالهم في شيء قام لهم ليدخل
فأمره فقال لهم إن الولد ما يدخل عليه أو جهدا، وقال إن أيت حموا لك مالا حتى
لا تتركه ذلك، هو لاجل ذلك المال في عمل كرهه، فقبل بعده إنه من على دية الراس لاجل
المال، وأنت فاصبر على ذلك الخسار لاجل ربح لا شيء غيره (ونفسا) أي حياء
تريه الله كبري كأنه قل له (يؤرك فكم) لا الأوان (فأنت تعلم) ولا تكن كالشركاء
بعض المدد والناس (والجز فخر) ولا تفرح كما تحب الكفار ولا تفرح مستكثر (كأنك
الكفار أن يملوا الويد مدد أو المال وكما يستكبرون ذلك فنبس (ولمك صبر) على
هذه الطغيات لا تفرح من الساجدة من المال والجاه

قوله تعالى ﴿ قَدْ خَرَىٰ أَسْفُورٌ ﴾ أعلم أنه تعالى لم يسمه، يعني يرشد قدرة الأيتام وهو
محمد ﷺ يدل على شرح وجه الأشياء وهو هذه الآية، وهما مسائل
﴿ للملك الأول ﴾ الذي قوله ﴿ قَدْ خَرَىٰ أَسْفُورٌ ﴾ قلب كما قال (صبر على الخسار) من أجيهم
يوم صبر نفري به هذه أدام، وتلقى أنت عاقبة نصرت هذه

﴿ المسألة الثانية ﴾ احذروا أن أتركه الذي يعرف أن البور، أمه القصة الأول أم
قصة الثانية؟ فالقول الأول، أنه هو قصة الأولى، قال الخبيث في كتاب المباح أنه قال
في الصور أسبوع أحدهم الصور والآخرة فالقول، وعمل بعدد من إن النور هو الصور، ثم
لا شك أن الصور ذات كل هذه التي تدعى هذه الحضانة، فإن هذه لأصدق عطف هذه
الاجل، وجاء في لاجل أن في الصور حيا بعد الأورج كل، وأما لجمع في تلك النفس في
قصة الآخرة، فخرج عند المنع من كل هذه روح إلى الجنة الذي، مع أنه بعد الجسد حيا
يأخذ أنه تعالى فيمنع أن يكون الصور بمواضع أي آخرة، يعني، وأما ما منع في الآخرة
فأما صرح به فلا خلاف، مع من الصور في شيء فتكون الصبيحة أمه وأعلم، وإذا أضفتم للاجل
لم يفرح، وانضم على المنع الذي المراد به الآخرة من نفس الصور إلى أجسادها لا تنفعها
من أجساد، والآخرة الأولى للبر، وهو حتى صوت ربه، به هذا المدد من مآلات ساعه،
والجسد للندبة، أي يصير من كل شيء فيخرج من مبعوث، هذه آخر كلام الخبيث رحمه الله

قَدْ لَبِثْتُ يَوْمَيْهِدِ يَوْمَ عَيْسَ ۖ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابٌ عَظِيمٌ

وله في إنشكال، وهو أن قد يقتضي أن يكون المفعول لما يحسن عند جهة الإحصاء وذلك فهو يوم عرس تعدد على الكافرين لأنهم ممتحنون في تلك الساعة إما اليوم الشديد على الكافرين عند جهة الإحصاء ولذلك قد يكون ما لها فائدة القاطنة أو ما لك منها على المودة الأولى (القول الثاني) إنه شدة العذاب، وذلك لأن الممتحن هو الذي يعرف به، أي يستكشف به، فيجوز أنه إذا لم يجد أن معصية الرءوسية في نفسه، ولا حسنة لمعروفه في نفسه، وأقول في هذا الموضع يجب أن يكون القصور ما يورث من تدهور كاشف صوم ما يحسن به، والمخاطبة ما يحسن به، فكان المراد أن يكون القصور ما يورثه لا ما يورثه به.

في الملاحظة الثالثة: الدال على عورة (مؤد عرس) هو الذي أدى ذلك عليه يومه (يوم عرس) والتفسير (إذا نفرت النور) عرس كمر وحب.

قوله تعالى في ذلك يوم عرس على ما ذكره غير سيرة في حقائق المسألة الأولى في قوله عرس، فندرج إلى اليوم الذي يعرفه في القصور والتعريف ذلك اليوم (يوم عرس) وأما (عرس) فيه وجه (الأول) أن يكون تعريفاً لقوله (ذلك) لأن قوله (ذلك) يحسن أن يكون إشارة إلى العرس، وأن يكون إشارة إلى الله المضاف إلى صفة، فكان قال ذلك، أي اليوم المضاف إلى عرس (يوم عرس) فيكون (يوم عرس) في محل نصب (وقال) أن يكون (يوم عرس) مفعول محال لا من ذلك (يوم عرس) حيث كان في ذلك يوم عرس (يوم عرس) في هذا يوم عرس من رفع ذكره فلا من ذلك إلا أنه ما أضاف اليوم إلى يوم عرس معكس على (الناس) أن مصدر الآية ذلك النار يوم عرس (يوم عرس) على أن يكون الدال في (يوم عرس) في العرس.

في الملاحظة الثانية: عرس ذلك اليوم على الكافرين لأنه يمتحنون في الحساب ومطرب كسهم ينشأ منهم وقصور ومنهم ومختبرون ودعاة تكلم جوارهم فيمتحنون على ذلك من الأدب وأما القصور في عرس يسير لأنه لا يمتحنون في الحساب ويمتحنون بعض الوجوه قال المراتب، ويمتحن أن يكون بما وضعه الله تعالى ما عرس لأنه في عرس كذلك الجمع من المزمعين والكافرون على ما روي أن الإنجيل يوم عرس جرحون، وأن الموتى يشهدون إلا أن يكون هو التكفير به أشد من القبول الأول لا يحسن الوصف بل يومه (يوم عرس) في نفس الله (على الكافرين) عرس (يوم عرس)، وعلى القصور، شأن يحسن الوصف لأن النفس في عرس عرس على الكافر مخصوص به وبطاعة خاصة، وهو أنه طلع غير يسير، بل من ما فائدة يومه (يوم عرس) وعرس من عرس (المجواب) أما على القول الأول فالتكفير لما كيد كما

ذُرِّيٌّ مِنْ غَيْرٍ مَعْنَى خَلْقٍ وَجَدِيدٍ ﴿١١﴾ وَجَعَلَتْ لَهُ إِيمَانًا فَتَحَوَّلَ

تَحَوَّلَ أَنَّكَ عَدَدٌ غَيْرُ مَعْصُومٍ وَدَلِيلٌ عَلَى عَدْرِ ، وَأَمَّا عَلَى (القول الثاني) قوله (جديد) فبعض
أهل العلم الكامل للؤمنين والكافرين وقوله (جديد) يعني الزيادة التي يخصص بها الكافر
لأن العسر قد يكون عسراً ظاهرياً وقد يكون عسراً كثيراً فأنبت أصل العسر لكل وأثبت
العسر بصفة الكثرة وقوة الكافرين .

﴿السؤال الثالث﴾ قال ابن عباس لما قال إنه غير يسير على الكافرين ، كان يسيراً على المؤمنين
بعض من قال دليل الخطاب قال فلا أن دين الخطاب جنة وإلا شاعهم أين عباس من كونه
غير يسير على الكافر كونه يسيراً على المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ذُرِّيٌّ مِنْ غَيْرٍ مَعْنَى خَلْقٍ وَجَدِيدٍ﴾ أي على أن المراد عنها الزيادة المعينة ، وفي
صحب قوله (جدياً وجوه) (القول) أنه نصب على الخلق ، ثم يحمل أن يكون حالاً من الخلق
ولأن يكون حالاً من الخلق ، وكونه حالاً من الخلق على وجه (القول) ذرئاً وحدياً معه
فإن كلف في الانتقام منه (والقول) خلقه وحدياً لم يترك في خلقه أحد ، وأما قوله حالاً من
الخلق يدل على أن خلقه حالاً ما كان وجدياً فرعاً لا محالاً ، ولا ذلك كقوله (وإذا جتمعوا)
فرأى كما خلقناكم أو مرة) . (القول الثاني) أنه نصب على التعميم ، وذلك لأن الآية دللت في قوله
وكان يقبض بالوحيد ، وكان يقول أنا هو جدياً الوحيد ، ليس في ذلك القرب الغير ولا في غيره .
فالمراد (ذرئاً من خلقه) أي وسيداً وحيداً كثيراً من المتأخرين في عهد الوجه . وتلوا
لا يجوز أن يصدر الله في دعواه أنه سيد لا غيره . وهذا السؤال ذكره الواحد وصاحب
الكشاف ، وهو ضيف من وجوه (القول) أنا لما جعلنا الوحيد اسم علم فقد كان السؤال لأن
اسم العلم لا يحد في المسمى صفة بل هو قائم مقام الإنشاء (الثاني) لا يجوز أن يحمل على
كونه وجدياً لانه واعتقاده ؟ وظنوه أنه حال (ذرئاً) أنك أنت الكرم (الثالث) أي تظن
الوحيد ليس به أحد وجدياً في ظنك والشرف ، بل هو كان يدعي لنفسه أنه وجدياً هذه الأقوال
فيمكن أن يقال أنت وجدياً لكن في ظنك والحق والحققة (القول الثالث) أن وجدياً معقول
بأن خلقاً ، قال أبو سعيد الضرر الوحيد الذي لا أب له ، وهو إشارة إلى الطعن في حقه كأي قوله
(عجل بعد ذلك ذرياً) .

قوله تعالى ﴿وَجَعَلَتْ لَهُ إِيمَانًا فَتَحَوَّلَ﴾ أي جعلت له إيمانا ، في ظنير فقال للمعصوم وجوه (القول) قال الذي
يكون له عدد يأتي من الخلق ، بعد الجزاء على الدوام ، فذلك قدره عمر من الخطاب بعدة من عمر
(وأيضا) أنه المسألة الذي بعد بالزيادة ، كالضرع والذرع وأنواع التجديدات (والثاني) أنه الخلق
الذي أنت مكانه قال ابن عباس كان ماله بمسودات بين مكة إلى الكوفة (من) الإبن ، الحبل والنسب

وَيَسِّرْهُ لَنَا وَيَمْهِدْ لَنَا فَوْجًا ۖ ثُمَّ يُغْنِمْ لَنَا تُرَايِدَ ﴿٦٦﴾ كَلَّا لَهُمْ كَانَتْ

لَا يَنْفَعُ حَبِيبًا ۝

واليماني الكثير، ناطق، ولا تخيل، والإما، والنقد الكثير، وقال عفتي كال له يسان لا نطق
 به شاد، ولا صبا، فليصوه هناك في قوله (وخال سمود) أي لا نطق (ور دوا) أي لا
 الكثير وذلك لأن لسان الكثير إذا نطق فإنه يندلجده، ومن القصر من يندلج
 فقال بعضهم ألف ديار، وقال آخرون أروم آلاب وقال آخرون أك ألف وهذه التغيرات
 من الأهل إنما تصنع بالسر .

قوله تعالى ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ خُضْرُ الدَّهْلِ﴾ (الأنعام) من حصوله لك لا تفتقر إليه
لأنه كنز الله، لا كمال يحتاج إلى حفظه بطلب كسبه ومجاهدة ولا هو مدناً عام من
الطلب بسبب حضوره (والثاني) يخرج أي يترك المراد من كونه شيئاً لهم رجال يمدون
منه المصالح والمفاسد من عند كذا عشرة، لأن من كلهم رجالا الولد في الو. والله
عز وجل وعلمه والخاص والعشيرة خمس أيام من ثلاثة عشر وعشرة وعشمة

[illegible][illegible]

قوله تعالى ﴿كَلَّا﴾ وهو ردع له عن ذلك الطمع العائد على الصبرين ومن يراد في
صلى الله عليه وآله (كَلَّا) حتى اختبر ومات صبراً

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ آيَاتٍ عِندَهُ﴾ فإنه دليل الردع على وجه الاستئناف كأنه قال: فإلا قاله إلا زيادة دليل له كان آياتاً عِندَهُ من المبدأ كالمفسر والأكبر والمشير وهو

مَا رَغِبْتُمْ مَعَهُ ۖ (١٧) إِنَّهُمْ فَكَرُوا قَدَرَهُ ۖ (١٨) فَقِيلَ كَيْفَ قَدَرُوا ۖ (١٩) ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَرُوا ۖ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ ۖ (٢١)

هذه الآية إشارة إلى أمر من صفاته (أحمد) أنه كان مدركاً في جميع الدلائل الدالة على الحق وحد العدل والقدرة رحمه الله تعالى ، وكان هو مازعاً في الشكل مكرراً الشكل (وثانياً) أن كرهه كان كره عباد كان يكره هذه الأشياء ، عيب إلا أن كان مكرراً لماله وكفر الممانعة أخص أنواع الكفر ، وثالثاً) أنه كرهه (به كان لا ، أنا عدداً) على من كرهه فخرج الرخص كان من هذه الأخرى ، والصفة (ورائياً) أن كرهه (إله كان لا ، ناعباً) بعد أن تلك المعاهدة كانت من عنده آيات الله تعالى وبيانه ، فإن قدره ، (به كان لا ، ناعباً) لا يابى غيرنا ، منصفه هذا العباد ، ألمت الله مع كرهه فركا القادر (سائر لأشياء يدل على عيبه الخسران قوله تعالى : ﴿ مَا رَغِبْتُمْ مَعَهُ ﴾ أي سألته صبراً وفي الصبر مولا (الأول) أنه مثل لما يلي من السدب الفتن الصعب الذي لا يطاق مثل كرهه ، يسدك عذاباً صعباً ، وصبراً من قولهم عليه صبراً وكبره شانه المصعب (والثاني) أن صبراً اسم لفظة في القرآن كما وضع يده عليها فابى فلا رغبنا عادت وإذا وضع رجله فابى وإذا صبر عادت رغبته عليه السلام والصمود جل من ناله صبره به سمعاً حراً ثم يرى كذلك به أساء ،

• ثم إنه تعالى حكى كَيْفَ عَادَهُ فَقِيلَ إِنَّهُمْ فَكَرُوا قَدَرَهُ ۖ (١٨) فقال مكرراً الأمر وشكرنا حراً فله وتبر لم لما تذكرت في علمه كلاماً وحياء وهو المراد من قوله (قَدَرُوا)

ثم قال تعالى ﴿ كَيْفَ قَدَرُوا ۖ ﴾ وهذا إمبايد كرهه عدم النعم والاستظام ، ومنه قولهم قِيلَ مَا نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ قَدَرِهِمْ وَنَجَّيْنَاكُمْ مِنْ قَدَرِهِمْ ، ومنه : أنه ما يقع لجميع لدى هو متيق بأن يحد ويدعو عليه ساءه ذلك ، وإذا عرفت ذلك فقولاً إنه يمشى بها وجوب (أحدهما) أنه يجب من قوة خطرته ، هو أنه لا يمكن القدر في أمر محد عليه السلام بفسه أعلم ولا أقوى عاد كرهه هذا (الثاني) أنه عليه عن طريقة الاستزاد ، يعني أن الله الذي كرهه في غاية التوكل والفرط

ثم قال ﴿ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَرُوا ۖ ﴾ والقصد من كلمة : ثم هي هنا الدلالة على أن الله عليه في الكثرة الثانية أبلغ من الأول ،

ثم قال ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ۖ ﴾ ثم نظر في المسألة (أولاً) فكر (وثانياً) قدر (وثالثاً) نظر في ذلك المقدر ، فالنظر السابق للاستعراج والنظر اللاحق للتدبر ، وهذا هو الاحتياط لهذه المراتب الثلاثة متفقة بأمره عليه .

إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٥٥﴾ سَأَصْبِحَ سَقَرٌ ﴿٥٦﴾ وَمَا أَذْرُكَ مَا سَقَرٌ ﴿٥٧﴾

لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٥٨﴾ ثَوَاعِظُ لِلْبَشَرِ ﴿٥٩﴾

الرویه عمر کان (وقای) یژر علی هیچ السحر ، وعلی هذا یكون هو من الإیثار .
ثم قال یژر هذا الاقوال البشری وضمنی ان هذا قول البشر . سبب ذلك انی قد ملخصت
من كلام هیر . ولو كانت الامر كما قال لیکن ان من ملاحظته ان طر معنی و معنی انقضاء متعارفة
واعلم ان هذا الكلام يدل علی ان الولید (بما كان یقول هذا الكلام عناداً منه ، لانه روى
عنه انه لما سمع من رسول الله صلی الله علیه وسلم (حم الحمصة) وخرج من عند الرسول علیه
السلام قال سمعت من محمد کلاماً یبیس من كلام الإنس ولا من كلام الجن ، وإن له الخلاوة وإن
علیه لطلوه ، وانه یطو ولا یمل علی . هذا أمر ذلک فی قول الأمر عبد ان الذی قاله هنا من انه
قول البشر . (بما ذكره علی سبیل العاده و التردد لا علی سبیل الاعتقاد
ثم قال فی - أصغه سقر فی خان و عیس (بمعنی) اسم لفضله السابعة من شهر و تسمی
لا یصرف لالتعريف و التسمیة .

ثم قال فی وما لند انما سافر فی والفرش الترویل

ثم قال فی لا یبقی ولا تذر فی واحفظوا فربهم من قال هما لفظان مؤدیان معناه واحد ،
والمرکز من التکرر علی کید و لیس له کما حال صدعی و أعمر من می و منهم من قال لا بد من
ثمن ثم ذکره و جوا (أحدهم) أنهم لا تنق من ظلم و الظلم و النظم شيئاً فأنما أصبحوا
حافاً جديداً (فلا تذر) ان طلود (أحرارهم) تأخذ عما یکتف ، و حکراً أعبداً ، و هذا رواية صلی
من ر حسن (و تانباً) لا تنق من المستحقين للعباد إلا عقوبتهم ، ثم لا تدرس أفعال أو تلك
المدهین شيئاً (و تانباً) لا تنق من أفعال المدهین شيئاً ثم من تلك التبریر لا تنق
من قرناً و شدة شيئاً إلا و لم یعمل تلك الفقرة و التفسیر فی صدیقهم
ثم قال فی ثواصع البشر فی وجه مسئلکان .

فی مسألة لأوق فی فی القرآن (ولان الأول) قال الیت لا اله الا الله ووجه انما هیر .
فالوجه من المبررة قال الفرض لدره البشری یحرفها (و الفرض الثاني) وهو قول الحسین
والأصح ان معنی الثواصع أنهم تفرح البشر من مسرور و غیبه عام ، وهو کقول (ویرد
لهم من لری و لراحة علی حد القوس من لاح التی . فوج إذا مع هر الدن . و من الثواصع
هذا الوجه فی توبه الأول ، و تقرر . لا یجوز ان یصعبا حوسد البشر مع قوله لهما (لا تبقي
ولا تذر)

وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً يَتَّبِعُونَ كَفَرُوا وَلَيْستَ بِتَدِينُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
وَبَرَدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِعَسَا وَلَا يَرْتَابُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا

الطاهر أبصر كل عشرة حكم أن يمشوا رجل منهم فقال أبو الأندلس أسد من كلمة الطاهر
وكار شديد الطهر، أنا كلكم سنة عشر واكفون أتم النبي إذ قال أبو جهن وأبو الأندلس
ذلك، قال الصديق وحكم لا تخاف الملائكة بالعباد، الجري هذا ملاقى كل اثنين لا يسوى
بهما وأصلي لا تخاف الملائكة بالعباد، الجري الذي يحبس النار، وأراد الله تعالى
(وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة) واعلم أنه نسائي إنما عظم ملائكة لرسوله (أحدهما)
ليكروا، علام من الملقين، لأن الطبيعة مظهرة الرأفة والرحمة، ولذلك نعت الرسول بالمرحوم
إليه من جسد ليكون له راحة ورحمة به (ونائب) أهم أسد اخفق عن مصبه أنه سال وأقوام
على العائدات الشاة (والملائكة) أنه نوههم أعظم من قوة الجني والإنس فإب قبل ثبت في
الاحياء، أن للملائكة مخلوقون من النور، والخلق من النور كيف نطري الملائكة والخلق؟
مدار القلوب في بيت تحليلة على كونه من قادراً على كل المكنونات، فكأنه لا اسماءى أن بين
الحق في مثل ذلك تتدرب لتدبر اليد لا يوت فكأن لا اسماءى وبقا، الملائكة جسد
من نور لهم.

قوله تعالى (وما جعلنا عديهم إلا فتنه الذين كفروا المصدق الذين أوتوا الكتاب ويزداد
الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون ويعرف الذين في قلوبهم مرض
والكافرون ماذا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) وفيه مسائل.

(في المسألة الأولى) في هذا العدد من من سباً فتنه للكفار من وجهين (الأول) أن الكفار
يسوزون، هولون لم يكونوا عشرين، وما الملتقى لخصيص هذا العدد بالوجود؟ (الثاني)
أن الكفار يقربون هذا العدد لتجليل كيف يكونون وفتح بتدبير أكثر حتى الصالح من الجن
والإنس من أول ما خلق الله إلى قيام الساعة؟ وأنا أعلم الإيمان فلا يترك إلى عدي المؤمنين
(أما السؤال الأول) فلأن جنة العالم متناهية، فلا بد أن يكون لغيرها الفرد التي منها
تألف جنة هذا العالم عدد معين، وعند ذلك هي، ذلك السؤال، وهو أنه لم يخص ذلك العدد
بالإيمان، ولم يرد على ذلك العدد جهر آخر ولم ينقص، وكذا القبول في إيمان العالم، فإنه لما
كان العالم عدداً، وإليه تدبياً، فقد تأخر العالم عن الصانع بتقدير عدد غير متناهية، فلم يحدث

العلم من أن حديثه يقتضي لخطه أو عدمه أن وجد يقتضي خطه ، وكذا القول في تعذر كل واحد من عذبات زمانه القديم ، وكل واحد من آدابهم فأجرانه بحسب ذلك المذهب ، ولا جواب عن شيء من ذلك إلا بأنه قادر مختار ، واختاره لم يرجح الشيء على شيء من غير غلبة ، وإذا كان هذا هو المذهب في حق حجة العلم ، فكذلك في تعذر رواية الناس هذا العدد

(وما السؤال الثاني) عهدهم أجمعاً، لأنه لا مدرك في قدرة الله تعالى إلا بعض هذه الأمور من القدرة والقوة ما يصحرون به قادرين على حدوث جميع الخلق، وممكنين من ذلك من غير شغل وبإحدى هذه قدرتين اللذين على الصريح في كتاب جرذائق، فلماذا من آخره بذكره تعالى قادر على ما لا يحاط به من المميزات، وعلم أن آخره انضمام على اختلاف أحوال الدواب، إلّا عن منه هذه الاستعدادات التي تتكلم.

في المسألة الثانية في اجماع من ادل انه تعالى جريد الإحلال لهذه الآية ، قال لا بد له
فمن (وما حلقا عنهم إلا أنه للدين كبروا) على من أن يقصود الأصل ، مع حرقه
شكاً . اجاب القوله عنه من قوله (أحد) قال ، عراقي لمرد من نقته لمرد الله
فيستدلو به برأيه على أن جود هؤلاء ، معه عشر على ما لا يقرى به ، فإنه أدب
دلت أنريد ، وثانيه على الكمي لمرد من الله الامتنان على يدوس فيقصور حكم النقص
عالم لم ينزل عن الحق . عنه . رد من المكشاة الذي أمرنا بالإيمان (وإنما) أن
من حقه ، فواحد من قبحكم ، مدب سكتهم بعد الحزن ، له على إلا غنة على الذين كبروا
شكروا به ، وسعوا ما كانوا ، وذلك على علم على كبرهم ، راجعة راجع إلى روث لا عاف
(واجوب) أنه لا راجع في شيء . كبر . إلا أن آخر من لإبراهيم حلفه الخشن . أراء
خبره ، أنه الكبر لم لا إلا لا يمكن له أن في غنة منه الكبر ، كان إبراهيم كبر . له .

[illegible]

(السورة الأولى) الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

كَذَلِكَ يُصِلُّ اللَّهُ مِّنْ يَّكَاةٍ رَبِّهِمْ مِّنْ يَّكَاةٍ

يُصِلُّهُ مِنْ مَعْدَمَاتِ ذَلِكَ الدَّلِيلِ الْمَقْبُولِ لَمَّا رَدَّ ذَلِكَ وَالتَّجَنُّبِ عَنْ ذَلِكَ الْفَتْنِ فِي مَعْنَى الْأَعْرَابِ لَا بَيَانَ طَرِيقَ الْأَوَّلِ يَلْبِغُ مِنْ ذَلِكَ تَعْقُودُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ أَنَّهُ حَصَلَ طَرِيقٌ بِمَعْنَى جَرَمٍ عَنْهُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْفَتْنُ شَكَّ وَلَا رَيْبَ

(الْأَوَّلُ الثَّامِسُ) مَعْنَى مَعْدَمَاتِ ذَلِكَ الدَّلِيلِ الْمَقْبُولِ لَمَّا رَدَّ ذَلِكَ وَالتَّجَنُّبِ عَنْ ذَلِكَ الْفَتْنِ فِي مَعْنَى الْأَعْرَابِ لَا بَيَانَ طَرِيقَ الْأَوَّلِ يَلْبِغُ مِنْ ذَلِكَ تَعْقُودُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ أَنَّهُ حَصَلَ طَرِيقٌ بِمَعْنَى جَرَمٍ عَنْهُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْفَتْنُ شَكَّ وَلَا رَيْبَ

(الْأَوَّلُ الثَّامِسُ) مَعْنَى مَعْدَمَاتِ ذَلِكَ الدَّلِيلِ الْمَقْبُولِ لَمَّا رَدَّ ذَلِكَ وَالتَّجَنُّبِ عَنْ ذَلِكَ الْفَتْنِ فِي مَعْنَى الْأَعْرَابِ لَا بَيَانَ طَرِيقَ الْأَوَّلِ يَلْبِغُ مِنْ ذَلِكَ تَعْقُودُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ أَنَّهُ حَصَلَ طَرِيقٌ بِمَعْنَى جَرَمٍ عَنْهُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْفَتْنُ شَكَّ وَلَا رَيْبَ

(الْأَوَّلُ الثَّامِسُ) مَعْنَى مَعْدَمَاتِ ذَلِكَ الدَّلِيلِ الْمَقْبُولِ لَمَّا رَدَّ ذَلِكَ وَالتَّجَنُّبِ عَنْ ذَلِكَ الْفَتْنِ فِي مَعْنَى الْأَعْرَابِ لَا بَيَانَ طَرِيقَ الْأَوَّلِ يَلْبِغُ مِنْ ذَلِكَ تَعْقُودُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ أَنَّهُ حَصَلَ طَرِيقٌ بِمَعْنَى جَرَمٍ عَنْهُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْفَتْنُ شَكَّ وَلَا رَيْبَ

(الْأَوَّلُ الثَّامِسُ) مَعْنَى مَعْدَمَاتِ ذَلِكَ الدَّلِيلِ الْمَقْبُولِ لَمَّا رَدَّ ذَلِكَ وَالتَّجَنُّبِ عَنْ ذَلِكَ الْفَتْنِ فِي مَعْنَى الْأَعْرَابِ لَا بَيَانَ طَرِيقَ الْأَوَّلِ يَلْبِغُ مِنْ ذَلِكَ تَعْقُودُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ أَنَّهُ حَصَلَ طَرِيقٌ بِمَعْنَى جَرَمٍ عَنْهُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْفَتْنُ شَكَّ وَلَا رَيْبَ

(الْأَوَّلُ الثَّامِسُ) مَعْنَى مَعْدَمَاتِ ذَلِكَ الدَّلِيلِ الْمَقْبُولِ لَمَّا رَدَّ ذَلِكَ وَالتَّجَنُّبِ عَنْ ذَلِكَ الْفَتْنِ فِي مَعْنَى الْأَعْرَابِ لَا بَيَانَ طَرِيقَ الْأَوَّلِ يَلْبِغُ مِنْ ذَلِكَ تَعْقُودُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ أَنَّهُ حَصَلَ طَرِيقٌ بِمَعْنَى جَرَمٍ عَنْهُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْفَتْنُ شَكَّ وَلَا رَيْبَ

وَلَصَحِبَ إِذَا أَسِيرَ ﴿١٦﴾ إِيَّاهُ لِيَأْخُذَ الْكَبِيرُ ﴿١٧﴾ نَذِيرًا لِلْقَيْسَرِ ﴿١٨﴾ بِسْمِ اللَّهِ

مِسْكُونٌ أَنْ شَقَّعَ وَيَتَحَرَّ ﴿١٩﴾

وَأَيُّ الَّذِي يَرْكُضُ الْكَلْبُ وَحَدَّثَهُمْ بِصَوْبٍ عَمَدَةٍ كَأَنَّهَا الْهَلَاكُ
(قوله إذا أسير) قال أبو حمزة وإن خبى در أي جلد بعد اليد ، يقال درين أي جلد حلقه ودر
الليل أي جلد بعد النهار ، قال طرابعل بعد ما من إذا در إذا أُنزل بعد مني النهار ،
قوله تعالى ﴿ ولصحب إذا أسير ﴾ أن أسير وفي الحديث أسيروا بالخير ، وفي قوله
(وجيرهم عند أسيرهم) أي عذبهم

قوله تعالى ﴿ إِيَّاهُ لِيَأْخُذَ الْكَبِيرُ ﴾ وفيه مسائل
﴿ المسألة الأولى ﴾ هذا الكلام هو جواب القسم أو تعديل للكلام والقسم مخصوص للتركيب ،
﴿ المسألة الثانية ﴾ قال الرازي كلف إحدى مطرعة ولا يذهب في الترحيل روى عن
أن كبر ، أي إياها لأحدى الكبر بعد أسيرهم كما حال زيد ، وليس هذا المذهب فاسد
والفلسفة الخفيفة ، وهو أن يجعل جن بين

﴿ بمسألة الثالثة ﴾ قال صاحب الكشاف الكبر جمع كبرى جعلت أنها ثابته كذا ،
ثابته كما جمعت مائة على صلب من عليها وفظير ذلك السواني مع التثنية وهو التراب
الذي رفته الريح ، والقواسم في جمع القاصم ، كما بها جمع فاعلة
﴿ المسألة الرابعة ﴾ ﴿ إِيَّاهُ لِيَأْخُذَ الْكَبِيرُ ﴾ يعني أن أسير التي جرى ذكرها لإحدى التكرير
وفراد من التكرير ذلك جهنم ، وهي سمعهم ، ونظروا ، وعظمتهم ، وقصيرهم وسفرهم وأعينهم
والقلوب أبادنا الله منها

قوله تعالى ﴿ نَذِيرًا لِلْقَيْسَرِ ﴾ نذير أي خبر من إحدى على معنى أي إحدى هؤلاء ، إذ رأينا
نقول من إحدى أسيرهم ، ومن هو حال روى قوله أي نذير بالرفع خبر أو محذوف لئلا ،
قوله تعالى ﴿ لِيَأْخُذَ الْكَبِيرُ ﴾ أن تقدم أو يتأخر ﴿ وفيه مسائل ﴾ ،

﴿ المسألة الأولى ﴾ في تصوير لابه وجهان (الأول) أن (يصد) في موضع الرفع فالإسناد
ولن شأه جبر مقدم عليه كقولك من زعم أن به . ومما انفذه والتأخر مطلق من شأه
مكبر ، و مراد بالتقدم والتأخر إلى الخير والخطب ، وهو ل معنى قوله (لن شأه) من
وسمى التكرير (الثاني) لن شأه بدل من قوله القيسر والتقدير إِيَّاهُ بغير لن شأه ، مسكأن
بعدم أو بتأخر مظهره (وثمة على الناس مع اليك من استطاع)

﴿ المسألة الثانية ﴾ المودة الحنجر هذه الآية على كواب العد منمكن أن في فعل جبر محمود

كُلُّ مَسْرُومٍ مَّا كُنْتَ وَهِيَةً ❶ ، لَا تَصْبِ إِلَيْهِمْ ❷ ، رَحِمَتْ يَمَاءُ نَزْدَ
عَنِ الْمُحْرَمِينَ ❸

فَأَمَّا كَذِبٌ فِي سَفَرٍ ۖ قُلُوا لَا تَنْتُمْ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝ (١٧) وَلَا تَكُنْ تُعْمَى أَيْمَانُكُمْ
 ۝ (١٨) وَكَانَ الْخَوْضُ مَعَ الْخَمْرِ يَوْمَئِذٍ ۖ وَكَانُوا كَذِبًا ۝ (١٩) حَتَّى أَتَى الْفَيْفَى
 ۝ (٢٠) فَدَسَّعْنَاهُ لَشَعْنِهِ ۝ (٢١) فَتَنَاهُمْ فِي التَّذَكُّورِ مَرَّصِينَ ۝ (٢٢)

وقوله تعالى ما سنحكم في سفر (وهو وجه آخر ، وهو أن يكون المراد أن أصحاب التبين
 كانوا يأتون من البحر بين أي م ؟ طاب رأؤهم قوامهم (ما سنحكم في سفر) والإحصاءات
 كثيرة في السفر
 قوله تعالى ۝ (١٧) كَذِبٌ فِي سَفَرٍ ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك صائماتكم ، وكنا
 نخوض مع الخمر ، وكنا مكذبين يوم الدين ، حتى أتانا الفيفى

المقصود من السؤال ربانته التوسع والتأجيل ، وهذا ما يجبكم في هذه التركة من التأجيل
 فأجلوا بأنهم ما العذاب الآخرة (أو ف) قالوا لم نك من المصلين (وإنما)
 لم نك صائماتكم ، وهذا مع أن نكر محمول على جملته الواجبة ، والركاز الواقعة لأن
 ما ليس هو مع لا يجوز أن يصحوا على ذلك (وإنما) (وكنا نخوض مع الخمر) ولم نك
 مع الخمر (ورايين) (وكنا مكذبين يوم الدين) أي يوم القيامة حتى أتانا الفيفى ، أي موت
 حال تعالى (حتى أتانا الفيفى) والمعنى أننا لم نك من المصلين إلى وقت الموت ، ظاهر اللفظ
 يدل على أن كل واحد من أولئك الأقوام كان موصوفاً بهذه الخصائص الأربع ، وجميع أخصائهم هذه
 الأربع على أن الكفار ، يسيرون في خروج مرائع ، ولا يستصحبون في غداة كرماء في المحسوس من
 أصول ثلثه ، بل أبل وأحر التكذيب ، وهو الجنس تلك الخصائص الأربع ، فتأردتهم بعد
 التصلب ، تلك الأمور الثلاثة كانوا مكذبين يوم الدين ، والفرض العظيم هذا لذت ، كرهه وعنه
 كان من الذين آمنوا

قوله تعالى ۝ (٢٠) فَدَسَّعْنَاهُ لَشَعْنِهِ ۝ (٢١) فَتَنَاهُمْ فِي التَّذَكُّورِ مَرَّصِينَ ۝ (٢٢)
 هذه الآية ، وقالوا إن بعض مولا يأثم لا تفهم شعاعه الشافين يدل على أن م م تفهم
 شعاعه الشافين .

قوله تعالى ۝ (٢٢) فَتَنَاهُمْ فِي التَّذَكُّورِ مَرَّصِينَ ۝ (٢٣) وَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ كَذِبُهُ مَا لَكَ فَأَنَّا
 من التواضع (ومن من نصب على الخلق كذوبه مالك فأنا

كأنهم حرم مسرة ﴿١﴾ قرب من قسوة ﴿٢﴾ فليريد كل أمري تسبب أن يؤثّر

صحف مسرة ﴿٣﴾ فلا

نحوه في ندر عم عن القرية عبر نادره فقال في كأنهم حرم مسرة ﴿١﴾ قال بعض برید
أحرارهم حشمه، وسددهم أن نادره يقال نادر وأسددهم مثل سار وأسددهم، ويجب وأنفسه
وعرى ما يفتح وهي المعية المحبوبة على النادر قال أبو علي القاسمي، والكسر في مسرة تؤثّر
الأنزاع قال قرب من قسوة (وهذا) على أنها من استقرت، ويدل على صحة ما نقل
أبو علي أن بعده من سلامه ظهر ما أتى به من النادر، ويكون تحريكاً صحيحاً، فثبت كأنهم حرم
حاشا لنفس، مسرة طردت قسوة، فثبت قرب من قسوة، فإن أقرب ما أتى به من
استقرت.

ثم قال «لقد عرفت» يعني آخر ﴿١﴾ من سورة ﴿١﴾

وذكر في السورة وجوهاً واحدتها أنها ليست بهن لبوت صدور وهي دولة من حشر
وهو الآخر، والذي في ذلك لا يخبر السبع قال ابن عيسى ابن قحطبة، يا عات، لا يدعوت
كذلك هذا، لا يدعوت كذا، وأبو عبد الله ع في قوله ما كان من حشر من لا يدعوت
عائس نفسه، هي الاستعانة به، وغالب سكره حال الاستعانة حشمه عينة
(وأي) السورة، حاشا الاستعانة به، قال الأزهري: هو ليس مع الزيادة لا واحد
له من حشمه، وغالب في قسوة: ترك النادر وأسددهم (وأي) أنها ظنة اللسان صاحب
الكتف، ولقد يذهبهم وأمر شدة كلام الله، ولا يرى مثل ظار حشر الزجر، وإطرانها
في الصدر وإحاطة من شيء.

قال ابن قحطبة في يريد كل أمري تسبب أن يؤثّر، فلو أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدوس الله حتى تأكل واحد ما يكاديه من قلبه، هو الله رب العالمين، قال
هذه من علان وورقه الباعث، وحشره من توسل حتى تؤول عليه كجأ بقره، وقال
(ولو) أن عاتاً كجأ في قريش من حشره، قال ابن قحطبة: هذا صحيح عند
رأس كل رجل من حشره، أي من الله، ومن كانوا يعوذون حشرهم من الحشر، أي من الله،
كان يصح كجأ على رأسه حشره وكعادته، قال ابن قحطبة: وهذا من حشره، أي من الله،
إلا أن الله يحب القسوة، فكثرت ظاهره وكثرت قراءته من حشره (عند مشرقة)
صحة، على أن أمر الحشر وأمر واحد كجأه وره.

ثم قال تعالى فلا وهو روح لمع عن ظنة الإبراهيم، وهو عن فراع الامات.

يَلَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٦٧﴾ فَلَا يَخْشَوْنَ كَذِبَ كَذِبٍ ﴿٦٨﴾ تَسْأَلُ عَنْ ذِكْرِهِ ﴿٦٩﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْغُيُوبِ وَأَهْلُ الْمَعْقِرَةِ ﴿٧٠﴾

ثم قال تعالى يَلَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ أي ذلك أمر من السما. فإنه لما حصلت مسجرات
الكثرة، كشف في الآية عن حمة القيوم قلب الزيادة يكون من باب التصف.

ثم قال تعالى ﴿كَلَّا﴾ وهو ردع لهم عن إعرابهم عن الذكرة.

ثم قال تعالى ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكُمْ﴾ يعني تذكرة بلفظ كالم ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ أي جمعه نصب
حيث، فإن ضم ذلك راجع إليه، والضمير في (إِنَّهُ) (وَذَكَرْهُ) لَذِكْرَةٍ فِي قَوْلِهِ (عَالِمٌ هُنَّ الذِّكْرُ
مُوحِينَ) (وَمَا ذَكَرْتُمْ) لأنها في معنى الذكر أو القرآن

ثم قال تعالى ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾

تقتضي المنة: أي إلا أن يصوم على الذكر ويحشم إليه (والجواب) أنه تعالى في الذكر
مطلقاً، واستثنى عنه حال المشية المعلقة، فيلزم أنه متى حدثت المشية أن يحصل الذكر بحيث لم
يحصل الذكر هلنا أنه لم يحصل المشية، ويحصل المشية بالمشية القهريّة ترك الظاهر، وفرض
يذكرون بالهاء والتاء تنصاً ومصدراً.

ثم قال تعالى ﴿هُوَ أَهْلُ الْغُيُوبِ وَأَهْلُ الْمَعْقِرَةِ﴾ أي هو حقيق بأن يخفي عباد، ويخافوا عباد
فَيُؤْمِنُوا وَيُطِيعُوا وحقيق بأن ينظر لهم ما خلف من كفرهم إلا أنفوا وأطاعوا. والله سبحانه
وتعالى أعلم واحمد لله رب العالمين وصلاته وسلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

لا يجوز (نقل الثاني) فيسرد في هذه الآية ، ما نقل في غير أن لا يصح في أن الكلام
اللاتي ، وأنهم خير من عصف ، معاً ، لأنهم وبعضه أنه من مصدق عثمان بن عفان
وتفقوا في قوله ، ولا أقسم بالعصر الزاوية على لا أقسم ، قال ابن عباس عن النبي أن أقسم يوم
القيامة لشركه ، ولا أقسم بالنفس ، لا به لحسابها ، وضربوا هذه الآية وقالوا ، قال
الزهري ، عاتق لأنهم لا يكون لأهل كذا ، وما يرون لأهل كذا إلا أن
تواحدى حكمي جبر ، ذلك ، سيوفه ، والبر ، وأعطى ابن عبد الوجدة أيضاً مصدق ، لأن هذه
القرية ، ثم ، أن هذا الكلام ليس في الوجه في قوله ، مشهور ، لئلا يرد ، ولا يكره
وإلا كان ذلك مدحاً على هذا الكلام ، أيضاً ، لا من إحداهما ، فم آخر شكوك هذه الكلام
جواباً عنه يصير التقدير ، والله لا أقسم يوم القيامة ، ويكون ذلك معاً على ، وروى
في نسخة عن ابن عباس (القول الثاني) أن الخط لا يرد ، ثم عاتق سبيل
(الأول) ، وروى نسخة بكلام ذكر في القسم كأنهم يكرهون ، معاً ، لأنهم لا أقسم
على ، ذكرهم ، ثم على أقسم يوم القيامة ، وهذا أيضاً في كذا ، لأن زيادة حرف النون
آخر في الآية ، (ولا أقسم بالنفس إلا لله) ثم إن الحديث ما ذكره ، مدح في صراحة الكلام

(الاحمال) أي أن الامهات في العلم كأنه لا تقسم علي كذا في يوم وثق نفس و كس
 الشانين . و هو المحب المالا جميع عظامه إذ عرفت صلاته . كذا كتب محب ذلك فامد
 الما قدرون من أن يصل تلك و هذا . من حسنا في عدم . و الما . و كان عدم .
 من من و هو . أخر (أحدا) كأنه من . هو (لا أقسم) . من . لا أقسم . على . أنه . من
 الما . أن . قد . فطرب . فطر . من أن . علم . به . لا . و يكون . الما . من .
 فكلام . فطر . علم . به . من . (أحدا) كأنه من . هو . لا أقسم . به . لا أقسم . على
 إنا . من . فطر . أخر . و فطر . و فطر . من أن . علم . به . لا . من .
 من . قال . من . (المحب الإلهي) أن . من . علم . به . لا . أن . كس . فطر . به .
 فطر . من . علم . به . (و فطر) . كذا . الما . من . علم . به . لا . من .
 لا أقسم . يوم . العلم . ألا أقسم . فطر . أن . علم . به . لا . من .

في ثمانية الثاني ذكر في نفس قوايه وجوداً واحداً حال ان عشرين في نفس
يوم يوم نفس يوم الفقهه حرا كانت، به او عابرة ، اما غيره الا ان لم يرد على عظم
والا ، حره فلا ان لم يشك في نفوسه وطبقت انهم : هذا النوع من وجوده (الاول)
ان من نفس الزمان لا يجوز ان يوم نفس على ترك الزمان ، لا يوجد في نفس يوم
ذلك ، من غير ان يفرق عليه ، ان في انفسه في يوم نفس عبد المجتهد وحده
القد وذلك لا ينفك عن الفقه ما كرمه في الفقه ، ولا في مكافئ له لا احداً من

الطاعة إلا وتلك إلتزام بما هو أبعد منه ، فهو كال ذلك روحه الموم لا يمنع الإعتكاف عنه وما كان كذلك لا يكون مطلوبه المصروف ، ولا يلام على تركه بمصداقه (والجواب) عن الكل أن يحصل التواتر على أي الزيادة ، وحيثما يشك في هذه الإلتزام (وناب) أن تقسم التواتر على القسمين المتصدين لتمام النفس الخاصة يوم القيامة حسب أمارات الشريعة

(فتلها) أنها هي المصور الشريعة التي لا تزال تقوم بنفس ورد أحداث في الطاعة ، عن الحسن أنه التقى لاره (إلا لأف) به ، وأنما الغافل فيه يكون أصاب موفيه من الأحوال الخبيثة (ورسما) أنها نفس آدم لمزل تقوم على صاه الذي مرجحت ، من الجنة (وعاشها) المراد نفوس الأندلس ، حين شاهدت أحوال المسلمين وأحوالها ، وبها تواتر عليها على ما صورها من الخاص ، ونظيره قوله تعالى (أن تقول حسن ، أحسن من ما مررت) (وسادها) أن الإنسان خلق مولا ، فأى شيء خلقه الله وجهه لله ، فبذلك يقوم به على أن يطيعه ، فلكونه هذا الفعل من نفس التواتر ، ونظيره قوله تعالى (إن الإنسان لحنون) وإنما الشرح موعا وإقامته خير موعا ، وفي أي موعا تواتر ، من غير التكرار وإقامته ، وكذا القول في لوم وجواب راجع

في المسألة الثالثة ، علم أن في الآية إشكالات (أحد) ما يذهب به أصحابه وجوب النفس التواتر ، حتى مع الله يوم القيامة (وثاني) المقصود منه هو رابع التواتر جميع حركاته تعالى أصغر بدويع عباده (وثالث) لم يقل (لا أصغر يوم القيامة) ولم يقل (تواتره) ، فإما في مثل الصور والظهور والدرجات والخصى ؟ (والجواب) عن الأول من وجوه (أحد) أن أحوال القادة محبة جدا ، ثم ينصرون بخلة لسانه بظهور آخر (الدوس التواتر) أي سادها وشعوبه ، بعد حصول من السام والنفوس القوان حده المدة القديمة (وثاني) أن أصغر بالنفس التواتر ، على غلبات أحوال النفس على ما قال عليه الصلوة والسلام ، حتى عرف به فقد عرف به ، ومن أحوالها الحمية قوله تعالى (وما خلقنا أحيا ولا إبسا إلا لنعدن) وقوله (إنا عدا الأعداء) أي قوله ، وخلقنا الإنسان ، قال لكون القسم وقع بالنفس التواتر على معنى التضمين لما من حيث ما أخذ يستقر عليها وجده ، وجده في طاعة الله ، وقال آخرون أنه تعالى أقسم بالقيام ، ولم يقسم بالنفس التواتر ، مودع على المرءة الثلاثة ، أي رؤسها عن الحسن ، فكأنه أي من (أقسم يوم القيامة) بخلقها ، ولا أقسم النفس التواتر عقدا ، هذا لأن النفس التواتر إما أن تكون كاترة بخاصة مع عظم أسرارها ، وإما أن تكون ماسة بحدود في العمل ، وعلى تقدير أن تكون ماسة بحدود

(وإن الرؤال الثاني) فالجواب عنه ما ذكرنا أن محققين قروا ، القسم بهذه الأشياء قسم برأ ، وغالبه في الحقيقة ، فكأنه من أقسم رب القادة على ولوع يوم القيامة .

أَلَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّنَاهُ إِلَىٰ طِينٍ ۚ ﴿٢١٧﴾ بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ تَسْأَلَنِي بِسَاءَةِ

①

(وَأَمَّا السُّؤَالُ الثَّلَاثُ) جوابه أنه جعله من طين قال (والطُّور، والحدائق) وأما جوابه فإنه
 من قوله تعالى (وَأَلَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ) فإن السُّؤَالَ وَلَهُ ثَلَاثُ أَسْئَلَةٍ
 قوله تعالى (وَأَلَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ) على ثلاثة بن علي أن، سوى ثلثه بعد مسائل
 المسألة الأولى في ذكرها في جواب القسم وجوباً (أحدها) وهو هو؟ أي هل هو؟ وأنه عديم
 على قدر بعض ويدل عليه (يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَنْ لَمْ يَجْعَلْ عِظَامَهُ) (وثانياً) قال حسن رقع
 القسم على قوله (بَلَىٰ قَدِيرِينَ) (وثالثاً) وهو أن هذا ليس جسم من طين بل هو من الطين فلا
 يحتاج إل جواب، فكأنه تعالى يقول لا أقسم بكذا وكذا على شيء ولكني أسألك (أي يسب
 الإنسان أن لم يجمع عظامه)

مسألة الثانية في التقدير أن المراد من الإنسان إنسان منسوج، روي عنه عدي بن أبي
 ربيعة عن الأصمعي عن ثوبان، وأما الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: هَلْ لَمْ
 أَكُنْ مِنْ جَوَارِي السَّوْبَةِ؟ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ حَدِيثِي عَنْ جَوْارِيهِمْ
 يكون وكيف أمره؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لو كنت في ذلك اليوم لم أكن
 يا محمد ولم أكن بك كيف يجمع أنه العظام؟ فقلت هذه الآية، وقال ابن عباس يرد بالإنسان
 هنا الماهل وقال يجمع من الأصحاب على المراد الإنسان، المكذب المست على الإطلاق

المسألة الثالثة في قراءة قوله (أَنْ لَمْ يَجْعَلْ عِظَامَهُ) على البناء للعدل، والقول أن الكافر ظن
 أنه العظام بعد خرقها وصيرروب رأياً وتخلط تلك الأجزاء بهر ما يريد ما غلبه الزباج
 وطيرتها في أبعاد الأرض لا يمكن بعد مرة أخرى وقال تعالى في جوابه (بَلَىٰ) هذه الكلمة
 أوجبت ما بعد التي وهو الجمع فكانه قيل هل جعلها، وفي قوله (قَدِيرِينَ) وجهان (الأول) وهو
 المنصور أنه حال من الضمير في جمع أي يجمع العظام قديرين على أي شيء وما لا يقدرون على التركيب
 إلا ما يريد الوجه الثاني في إشكاله أن السائل لما سأل ذكره، أنس في مخرج ذلك الأمر لا على
 تلك الحالة تولى رأيت رجلاً كما لا يمكن أن يرى ركب، وهذا كونه تعالى جاعلاً
 للعظام يسخر وقوعه إلا مع كونه قادراً، فكان جعله حالاً جازياً يجري مجرى الواضحات
 وإليه غير جارٍ (والثاني) أن نقول الآية كما قلنا على أن السائل سأل في الإنسان أن
 سئل قديرين على تلك التسوية في الإنشاء، وفيه قديرين أي رخص، وقول (وَقَوْلُهُ) على أن
 تسري به، (أحدها) أنه به الثاني على أنه الاعتصام، أي خبر على أنه يسري بسأله

وأيّاره قال تعالى (إنا نخرج ليرحم منعه من به الأبحار) (يونس: ١٠٤) وحده البحر) وفيه مسائل

في المسألة الأولى في المحتمل أن يكون الماء من عسوف القمر دهاب مشرقة كما عقبه من حاله إذا حسب في الدب، ويحتمل أن يكون مراد دهبه من كونه (تخلف به وبهارة الأرض) في المسألة الثانية في قوله (وحجب القمر) على الماء المفقود (والتأخر) قوله (وجمع الشمس والقمر) وفيه مسائل

في المسألة الأولى في ذكرها في كعبة الجمع وجوهاً (أحدها) أنه قال تعالى (لا الشمس بسوى أن تدرك القمر) فإذا جازت القيامة أمرت كل واحد منهما برأسه (ووجهه) (ووجهه) جدار دهاب القمر، ولو كان حاله الشئ بجمع به بين كذا وكذا في حكم كذا (والتأخر) بجمع من أسودى مكدون كآبها تروان عتق في النار، وبلى بجمع من ثم يندق في البحر هناك (والتأخر) في العلم أن هذه الوجوه التي ذكرناها في قوله (وحجب القمر) وجمع الشمس والقمر إنما تنضم على منسوب من خمس برق البحر من علامات القيامة، فأما من يسل برق البحر من علامات القيامة قاله مؤلف (تخلف القمر) أي ذهب من البحر عند الموت، يقال عين سبعة، إذا فلتت حتى غابت حجبها في الرأس، وأصلها من سميت الأرض إذا ساحت بما فيها، وقوله (وجمع الشمس والقمر) كناية عن دهاب القروح إلى عالم الآخرة كالتشمس، فإنه يظهر فيها الخفيات وتصح فيها المعينات، والقروح كالقصر فإنه كما أن القمر يضل النور من الشمس فكذلك النور قبل نور البصار من عالم الآخرة، ولا شك أن يصير هذه الآيات بعلامات القيامة أولى من تخبرها بعلامات الموت وأنت طليقة له

في المسألة الثانية في قوله تعالى (إنا نجمع) ولم يثنى جمع لأن المراد أنه جمع يجمع في أول النور ودهاب القمر، وقال الكشاف (نقى جمع حرار أو الضلال)، وقال أبو عبد الله (قمر شارك الشمس في الجمع، وهو مذكر، فلا جرم ذهب جانب التذكير في الجمع)، قال الفراء (قلت لمن صرحه المهرل كعب يقول الشمس جمع والقمر، فقالوا جمعت وحاضه القمرين بين امرئيين؟ فرجع عن هذا القول)

في المسألة الثالثة في طمس الملاحة في الآفة، وقالوا خسوف القمر لا يحصل حال اجتماع الشمس والقمر (والجواب) أنه تعالى قادر على أن يجعل القمر معصوماً من كونه الأرض مشوشة منه وبين الشمس، أو لم يكن، وبديل عنه أن الإحصاء شيئاً، فيصح على كل واحد منها ما يصح على الآخر، ولحقه قادر على كل إمكانات، فوجب أن يقدر على إزالة النور عن القمر في جميع الأحوال.

قوله تعالى في يقول الإنسان بربّه أي الله في أي يقول هذا الإنسان، يذكر لفظة إنا

وَمَنْ لَّنْ مُعَادِرٌ ﴿١٥﴾ لَا نُحَرِّكُ بِهِ سَائِتَ لِنَجْعَلَ بِهِ ۖ ﴿١٦﴾

أثبت كذلك ، لأن الإنسان ضروره صفة يتم أن ما يجره إلى الله ويندبه بطاعته وحسنه هو
الإنسان ، وما يبدعه عن طاعته فهو وبشعة بالذنب والندم أهم الخطوات ، فهو أنه سبعة بروح ويزور
ويزي الخلق و صوره ساطع والخاص في صورته الخلق ولكنه يملكه المذنب تعلم أن الذي عليه
في طاعته عند أوردته (والواقع) أن عدم إدراكه تشبهه على ما نحن به شاهد على عدمه
جتهادة حيوانية ، وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير ومقتل وهو كقولهم ، يوم تشبه عليهم
الإنسان ، وإنهم وأرجلهم) وقوله (وأكلهم) أكلهم وتشبه أرجلهم) وأمره أشبه عليهم
وأصداهم ويزورهم) فأنما تأثرت الصبر ، مجرور أي يكون لأن أفراد الإنسان همما الخواص
كأنه أهل من خواص الإنسان ، كأنه من من خواص الإنسان على حسن الإنسان بصره . وصل
أبو عبيدة هذه الآية للغة كقوله من بصره وطاعته وعلامة
وهو أنه تعالى ذكر في الآية الآخرة أن الإنسان يخير يوم محاسبته ما حاله ثم ذكر في هذه
الآية أنه شاهد عن نفسه ما على حاله لو أدى هذا يكون من الكبرياء ثم يذكر في ما عطفه
فمن الله على أمرهم وخلق جبرائيلهم .

فونه على (ولو لم يكن من غيره) الذي هو (الكل) قال الواحدى الخاضع
معدود من معدود ومعدود واحد من المعدودات مع المعدود معدود ومعدود لم يجمع
معدود ومعدود من جميعها وهو كبر في التذكر - ولم يأت أن الإنسان وإن اعتقد أن
هذه مسائل علمية وأما فكر غير حجة فإنه لا يسهل ذلك لأنه شهد على نفسه القول بكونه
قال الضحك والسدى والقول بالحدود الخاضع للمعدود الواحد معدود قال الفردى
له (ب) قال صاحب الكتاب: إن تحت هذه الرواية هناك علة من حيث أن الأمر يتبع قوة
الموجب على مع (ب) قوله النفس وليس على هذا القول (أ) وإن (أ) على ما قيل -
من أنه شهادة على

قوله تعالى : ﴿ لَا يَخْرُجُ فِي الْيَوْمِ الْكَلْبُ ﴾ ، الآية ١٠١ -

في رسالة الأري : « نعم روح من تدن، ادرى من أن الله انزلني في غيري وبعثي في غيره
وخصني به وحنوا عليه بأنه لا شيء من هذه الآيات وبين ما نالها، وفي كتابها انما يحب الله
تعالى ان كان لا شيء كذا »

و على أن يبين الحاشية وسورة (أورد) ، يعمل أن يكون الاستعمال المنهى عنه إنما احتق
الرسول صلى السلام عند إثبات عدم الآمان له ، فلا جرم ينبغي عن ذلك الاستعمال في هذا
الوقت ، وذلك له إلا تحريكه في السلب لتبين له ، وهذا كما أن المدرس إذا كان ينفق في نفسه

وَحْدَهُ يَوْمَئِذٍ بَصِيرَةٌ ﴿١٧﴾ إِنَّ رَبَّهُ نَاصِرٌ ﴿١٨﴾

وتدبر الأحرار وقال سائر المفسرين (كلا) معناه حقاً أى حقاً محبوباً عاجلة وتدبر الأحرار ،
وتلقى أنهم محبوبون الدنيا ويحبون لما ويركون الأكر ، ويدبرون بها
في المسألة الثانية في قرى محبوب وتدبر بال والسادة وجهان (الأول) قال القرطبي
القرآن به دل برهاناً على القوم ، فلهذا يرب على سبيل مناهضة لهم ، وفارده يدل على ما في الثانية .
كقوله تعالى (حي إذا كنتم في الثالث وجرى بهم) (الثاني) قال أبو علي النديم أنه على ما تقدم
من ذكر الإنسان في قوله (أيضاً الإنسان) والمراد به الحكمة كقوله (إن الإنسان خلق
ظلوفاً) والمعنى أنهم محبوبون وحقودون ، والناظر على كل فهم ، بل تصور وتدبرون
فوقه بعد في وجوه يومئذ بصره في قول الأيت صر اثني عشر الشجر والورق بغير حشرة ،
والنصر العفة والناظر القائم ، والنصر الحسن من كل شيء ، ومنه يقال للورق إذا كان مشرقاً :
ناظر بصره أحسن بصره ، وكذلك في جمع الآلوه وسماه الذي يكون بصرى وكذلك
يقال شجر ناصر ، وروى ناصر ، ومنه قوله عليه السلام : بصر الله عبداً سمع ما على من أياها ،
الحدث أكثر الرواة قوله كالتصنيف ، وروى عنكم عن الإمامين في التفسير واللفظ
المفسرين غنائه في تفسير الناصر ، ومعناها واحد قال مسروقه : خاتمة : صفة : بصره ، مشرقه
بصره وقال الزجاج : بصرته بصر الجنة ، كما قال : بصرى في وجوههم بصره (بهم)
قوله تعالى في رواية بائنة في .

ثم أن جمهور أهل السنة يتمكنون بهذه الآية في إثبات أن المؤمنين يروى الله تعالى يوم
القيامة أما بصرته بهم هي مقادير (أحدما) بل أن بصره لا يدل على رؤية الله تعالى
(ولكن) بل التأويل

(أما المقام الأول) صالوا النظر المرفوع حرف إلى ليس أيضاً قرؤوه ، من مقدمه الرؤية
وحى غيب الحديث نحو الفرق الثماني (قوله) ، ونظر العين بانه إلى قرؤوه كمنظر الطب بالنسبة
إلى امرئ ، وكلاهما بالنسبة إلى السماع ، فكأن أن صر لقب شدة البراءة ، والإصداحه
السمع ، فكذلك نظر العين مقسمة قرؤوه ، فالمراد الذي على أن النظر بصر إجمالاً للرؤية ووجه
(الآخر) : بصره تعالى (وتراهم نظرون) الثالث وهم لا يصررون) أمم تضر حال عدم الرؤية ،
صل على أن النظر غير الرؤية (ولكن) أن النظر بصر على لا يصر بصره الرؤية ، يقال : بصر
إليه نظراً شراً ونظراً حسناً ونظراً راساً ، وكل ذلك لا يجل بل حركة لحدقة تدل على هذه
الاحوال ، ولا يصر بصره بصره من ذلك ، فلا يصر بصره شراً ، ورأه بصره بصره أو
رؤية راضى الثالث) يقال انظر إليه حتى رآه ، وبصرته إليه بصره ، وهذا يجب كون الرؤية

عنه على ، وذلك يوجب القبول بين النظر والرؤية ، الرابع) يتخلل دور فلاس متطرفة في متعاقبة تسمى النظر حاصل بها ، ومسمى الرؤية غير حاصل (المحقق) فهو تفسر .

وجوه ما طرأ يوم بدر إلى الرحمن ينظر الخلاصا

أثبت النظر مشهود بحرف إلى مع إلى الرؤية كانت حاصره (السادس) صحيح أبو علي القاسم على أن النظر ليس بعلمه من الرؤية ، التي هي إدراك المصير بل هو عبارة عن طلب الخلق بحرف وجهه أي فيما التوجه لدى إدراكه ، لقول الشاعر .

يسأى هل عمن يكلف ينظر مراداً وأقاصي إنيك الزواجر

والتي أشرف على الحائض الذي به أنت من جد الجيوب ناظر

قال فلوكان الشعر عدو من الرؤية لما طلب المصير ، هذه ، لأن البحث يطلب التوجه عن رؤية الجيوب ، بأن ذلك من أعظم مظاهره . فلهذا ، ويدل على ذلك أيضاً قول الآخر

وعظه ذي فحرف وامن ، د ما الركايب يلون ملا

والله منه يطلب المصير غير جانب الذي قد محسوب ، بل لما بهذه الوجوه ، أن النظر القبول يعرف ذلك ليس (السابغ) أن قوله (إلى دها ناظر) معناه أنما ينظر إلى دها خاصة ولا ينظر إلى غيره ، وهذا معنى تقديم القبول (الثاني) إلى قوله (قل لك يومئذ للسفر ، إلى ذلك يومئذ السافر) ألا إلى الله نصر كجود ، وليس به جود ، وإلى الله المصير ، عنه تركب (إليه أي) كجود بهما التقديم على معنى اختصاص ، ومعلوم أنهم يقرون إلى الشيء لا يمحط به المصير ، ولا دخل تحت المدح في مرافقه القائله لأن المؤيد منقلوبة ذلك اليوم لا هم الآسود (القدر لا عرف بهم ولا هم يعرفون) قل ذلك الآ ، على أن النظر ليس إلا إلى الله ، ودل ثقل على أنهم يروون غير الله ، عسا أن أراد من النظر ، الله ليس هو الرؤية (القاسم) قال لذلك (ولا ينظر) به يوم القامة) ولو قل لا يلزم كذا . فلما في الشعر ، ولم ينف الرؤية من على المصير ، كانت هذه دوحه ، أن النظر المذكور في هذه الآية ليس هو الرؤية

(المقام الثاني) في بيان التأويل المفضل وهو من وسين (الأول) أن يكون النظر على النظر أي أولئك الأمور ينظرون ، وباب الله ، وهو كقولهم تفكّل أي انظر إلى حال في حاجي وأمره أنتظر بحاجي من جهته ، وقال تعالى ، خاطرة ثم رجع المصيرين) وقال (وإن كان ذو عسره مظرة إلى مصيره) لا يقال أختر المصير بحرفه بل غير به . فمن في معنى الانتظار لأن التأمل لا يتم ، ولم وهو لا شق باهر الله يوم القامة (الثاني) (الجواب) عن الأول من وجهين (الأول) النظر القبول كلف من الله يحصل على الانتظار والتنوع والتجارب عليه ، بل أن بين ملا ، نظر ما يصح له ، وهو الله الشروع والزجاء ، وقال الشاعر

وإذا طرقت إليك مرمتي ، والله فونك وذاتي صفا

[illegible]

(وَأَمَّا الْإِنشَاءُ) أي في ذلك اليوم الذي لا ينظر فيه إلى حلال ولا حرام، فإنه يكون وأنهم القنات

[illegible]

(الذوالفقار) ان کو دیکھ کر یہاں سے اٹھا کر لا گیا اور کہا کہ اگر وہ اس کے لئے ہے تو اسے لے کر آئے۔

[illegible][illegible]

في الآيات التي أنظر في الموضع الإلهي في القرآن، وكذا لا يعرف الله بحرف
في كونه، ولا يعرفه الله، كما في قوله تعالى: «لَمْ يَلَمْسْهُ يَدٌ» (عن بطليموس ولا
أبو الفوارس) والله أنظر في الموضع الإلهي في القرآن، وكذا لا يعرف الله بحرف

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مَّاسِرَةٌ ﴿٦٢﴾ تَنْظُرُونَ بِمُصْعَلٍ يَبَسَ فَاِذَا فَرَّاقَتْهُ

أو الناسي الذي يستحب الرطوبة طاهره ، موجب أنه لا يرد معنى الانتظار دعاً للاستعجال
وأما قول الشاعر :

وجوه ناظرات يوم غدٍ إلى الرحمن تنظر الخلاصا

فلما هذا الشعر موصوح والرواية الصحيحة

وجوه ناظرات يوم بكرٍ إلى الرحمن تنظر الخلاصا

المراد من هذا الرحمن مسددة الكذاب ، لأنهم كانوا يسمونه رحماً الجملة ، فاحتملوا كانوا
يظنون أنه ويتصرفونه من الخلق من الأعداء ، وأما قول الشاعر :

وإذا نظرت إليك من ملك

(فاغراب) أن قوله : وإذا نظرت إليك لا يمكن أن يكون المراد منه الانتظار ، لأن مجرد

الانتظار لا يستحب العطف به المندرج قوله : وإذا نظرت إليك ، وإذا سألتك لأي النظر إلى

الإحسان مسددة المكافاة جاز الأثير عنه ، وقوله كتب إلى هنا ليس المراد منه حرفي التمسد

بل واحد الآلات ، فلما بين إلى على هذا القول مكنون أسما للعلمة التي يصدق عليه أنها مسددة ، يعني

هذا مكنون في معنى من هذه القصة أي حواء مرض من أجزاء النعمة ، وإن كان في حاجة الخلق

والعلماء ، وأهل الثواب يكونون في جميع مواضع النبوة في القسم العظيمة المتكاثرة ، ومن كان

حاله كذلك كيف يمكن أن يشير بأنه يكون في موضع الشيء الذي سئل عليه اسم النعمة ، ومثال

هذا أن منظر سلطان الأرض بأنه يسير حالك في العظمة والقوة بعد سنة ، بعد مكنون متوقفاً

لخصول القصة الواحد من شجر والقطرة الواحدة من الماء ، وكان ذلك بقصد من القول

فكذلك ملك

(المقام الثاني) يجب أن النظر القمدي محرف إلى المفرد بالوجود جاء في اللغة بمعنى الانتظار

إلكن لا يمكن حل هذه الآية ، ملك ، لأجل هذه الانتظار مع ما في الرفع كان صاحب من الله ، فلا بد

وإن يحصل في الأسرة شيء أو يدعى حتى يحسن ذكره في مرض القريب في الآخرة ، ولا يجوز

أن يكون ذلك هو قرب المحض ، لأن ذلك معلوم بالعلم عقل محذو ذكره من التأويل .

(وإن التأويل الثاني) وهو أن المراد إلى غراب ربما تعطله ، مذكور في الظاهر ، وقوله إذا

صرنا إليه فقام لئلا لئلا المدينة والنفقة على أن الله لا يرى ، فلما بين في الكسب العظيمة حسب تلك

الوجوه ، فلا حاجة هنا إلى ذكرها والله أعلم

قوله تعالى : في وجوه يومئذ مأسرة ، نظراً أن يعمل بها فاقرة في البادر الشديد المومس

والباين أشد منه ، ولكنه يجب في التبرع إذا أسد كركه ، وإنما أسما حاجه كأنه قد

وَيُجَلِّدُ مَنْ يُرَاقِبُ ﴿١٧﴾ وَقَدْ أَهْلَكَ الْمَرَاقِبُ ﴿١٨﴾ وَاتَّقِ اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾

ومى قامت النفس القلب حبس الموت لا تحلله. والآن، نغز على أن جدوعى التراقي، حتى الحياة
حتى ينادى فيه مزبورق، وحتى لنفسك تساق بالساق (والجواب) الفراء من ثوبه (حتى إذا لمست التراقي)
أي إذا - حصل الغرب من تلك الحلة.

میرہ نجات۔ حقوق من وای بہ وفقہ صالحین ،

في مسألة الأولى في رفق وجنان (الأول) أنه يكون من الرقة يفتك رقة برقة رقة
إذ عود، عايشه، كما يقال سم الله فوقك، وقاتل هذا القول على هذا الوجه، ثم قد يكون
سواء لإسقاطه على الموت، ثم هذا الاستصحاب يحمل أنه يكون من العتب كأنهم عتبوا به
حقيقاً بشعبه، ورتباً برقه، وعمل أن يكون شيئاً مما يسمى الإتيان كما يقول القائل عند الناس
من الذي يهدد قن يرق هذا الإنسان المشرف على الموت (الوجه الثاني) أن يكون قوله (مراق)
من رن برق رفاً، وقوله من (ولن نؤمن لوفيت) وعلى هذا الوجه يكون قاتل هذا القول
من اللاتك قال نبي عباس بن اللاتك يكرهون القرب من الكفار، معون ذلك المرحس برقى
جداً الكافر، وقال الكلبي يحضر القوم عند الموت سبعة أملاك من ملائكة الرحمن، وسبعة من
ملائكة الشياطين مع ملك الموت، فإذا بقيت من المبدأ القرائن نظر بعضهم إلى جنة، أي برقى
بروحه إلى السماء بعد (من رفاق)

﴿مسألة ثالثة﴾ قال الرضوي إن إظهار النون عند حروف الفتح ليس ، ولا جهود إظهار
مؤنس في قوله (من رأى بوروي حمص) ، فاصح إظهار النون في قوله (من رأى) ، ولا (من رأى) ،
قال أبو علي الخارسي ، ولا يعرف وجه ذلك ، قال أبو إسحق ، وأقرب ما في ذلك صدقهم على
من وزن ، فأظهر ما علم أنه بعد ما ، وهذا غير مرصع من القرآن .

هو معنى - وعلى أنه القرائن في قوله تعالى: "وَأَنْتَ أَهْلُهَا" لأن الإنسان مخلوق من روحه سبحانه - "وَأَنْتَ أَهْلُهَا" يطعم في الحياة لشدة
حبه لله الخلد إلى ما لا (لا يملح الحاجة) ولا ينقطع رجائه عنها فلا يوصف
به نفس الموت - بل الظن الغالب مع ربه الحياة - أو لعله ساء بعض على سبيل التوكيد .

وعمد من الآية دالة على أن الروح جوهر دائم بقائه بلقي بعد موت البدن . لأنه تعالى متى
أوتوا قرأاً . والفرق إنما يكون لو كانت الروح بالصفة ، فإن القرطبي والواصل صفة ، والصفة
لا تدوم وجودها صوب .

نہ قال قتیبہ ورائتہ السابق بالاسم في الألعاب هو الاجماع ، كقولہ قتیبہ (چنانچہ)

إِنْ رَبِّكَ يَرْفَعُ أَلْفًا ۖ فَلَا ضِدْقَ وَلَا صُلَىٰ ۖ وَنَكِرَ كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ

۝ ثُمَّ دَعَبَ إِلَىٰ أَفْئِدَةٍ يَتَمَطَّىٰ ۝

القيماً (وفي السابق قولان) القول الأول (أنه لا امر القصد ، قال أهل البيان : لأن الإنسان إذا دعبه سمه شراً على سبيل ، قيل قال امر القصد سدى ، وتقول العرب : قامت الحرب على ساق . أي اشتتت . قال الجدي .

أخو الحرب إلى خصمه في الحرب عصب . وفي شمرته من ساقها الحرب شراً ثم قال : والمراد بعوله (القصد قصد بالساق) أي القصد منه معارضة الدماء لذهابها وشدة الذهاب ، أو القصد شدة ترك الأهل . وترك الولد . وترك المال . وترك الجاه . وشدة شجاعة الأعداء . وهم الأولاد . والمجاعة والدعاء هناك كثيرة . كشدة الذهاب إلى لآخره ، والقصوم على الله . أو قصد شدة ترك الأحباب والأولاد . وشدة القصد إلى دار العزة . والقول الثاني (أن المراد من السابق مدعى الضميمة المضمومة . ثم ذكر على هذا القول وجهاً (أحدهما) بأن الدعي وفقاهه من سابقه عند الموت أما وبشدة في النزاع كعب يضرب بإحدى رجليه على الأخرى (والثاني) قال الحسن وسعيد بن المسيب . مما ساقه إذا قصد في الكمين (والثالث) أنه إذا طلت جيت ساقه . وتضمنت إعداماً بالآخرى .

ثم قال تعالى : إِنْ يَدْعُوا إِلَىٰ مَعْلُومٍ فَقَدْ سَبَقَ إِلَىٰهِ سَبْعُونَ مِائَةً أَلْفًا ۖ قَالَ يَقُولُ . ثم فيه وجهان (أحدهما) أن يكون المراد أن المسمى إليه هو الرب (والثاني) أن يكون المراد أن السابق في ذلك اليوم هو الرب . أي هو من هؤلاء مقوض إليه .

قوله تعالى : فَلَا ضِدْقَ وَلَا صُلَىٰ . ولكن كذب وتولى . ثم دعب إلى أفئدة يتمطى . وفيه مسائل :

في المسألة الأولى : أنه تعالى شرح كعبه عنه بما يتعلق بأصول الدين وبعرفه ، وفيما يتعلق بعبده . أن ما يتعلق بأصول الدين هو أنه ما حصى بالدين . ولكنه كذب . وإنما ما يتعلق بعبود الدين هو أنه ما عصى ولكنه تولى وأعرض . وإنما ما يتعلق بدعائه ، هو أنه دعب إلى أفئدة يمتطي . ويشتت . ويشتت في عصبته . وأعلم أن الآية دالة على أن الكفار يسمعون كلام الله والخطاب بترك الصلاة كما يستحبها بترك الإتيان

في المسألة الثانية : قوله (فلا مدقق) حكاية عن : فيه قولان (الأول) أنه كتابة من الإنسان في قوله (أحسب الإنسان أن لن نجوع عطاشاً) ألا ترى إلى قوله (أحسب الإنسان أن يترك دعوى) وهو مطلق على قوله (يسألك أهل يوم القيامة) (والقول الثاني) أن الآية رتبة في كل جهل .

أَلَمْ يَدْنُ طُعْمَةً مِّنْ مَّيِّ بَنِي ۖ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ عَلَيْنَ مَوِيءٍ ۖ ﴿٦٨﴾ خَعَلْ

بِزَوْجَيْهِ أَذْكَرَ وَالْأُنْثَىٰ بِهَيْبَةِ ذَٰلِكَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُخْشِيَ الْمَوْتَ

أَنْ يَرْكَبَهُ (وَيُطِيرَهُ قِيْلَ) (فِي السَّاعَةِ أَنَّهُ اسْتَكْبَرَ أَحْمَدُ التَّجَرِي كُلِّ حَسٍّ عَاسِيٍّ) وَمَعْلُومُهُ
(أَمْ يَجْعَلُ اللَّهُ سُبُوحًا وَعَلِيًّا مَنَاصِلَ كُلِّ عَدُوٍّ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْبَاقِيْنَ كَالْعَادِيَّاتِ) وَخَرِيْرُهُ
أَوْ "عَدُوِّهِ" وَاللَّهُ يَجْعَلُ دُونَ الْعَدُوِّ وَالْأَمْرَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَالْحَقِّ فِي دَارِ بَيْتِهِ كَوْنَهُ
تَعَالَى رَحْمَةً لِّعِبَادِهِ وَلِيُفَضِّلَ الْبَائِسَ عَلَى الْكَافِرِ وَالْكَافِرَ عَلَى الْيَحْسَبِ وَلَا
يَسْقُ الْكَافِرُ إِلَّا إِذَا كَانَ هَاكُذَا الذُّرَابُ وَالْعُثَّةُ وَالْفَهَامُ

(المجلد الثانی) علی محمد اقبال، دانشمند، لاسہ لال خانقہ، الاول علی الامامہ، و ہر المرد
قولہ معنی (اگرچہ حقہ سر میں ہی کہ وہ سائنس)

سؤال الأول: كيف تضمنه هي الله الفلاس وجميعا صلف ونظف بقوله: ثم لا عاد فلاقي
صلى الرجل ورائه المرأة؟ قوله (من منى على) أى يصفى الرمز وذكره الكلام في معنى
عنه قوله (من بطنة إدائى) وحره (أرايم ما سوت) طين قبل ما العائنه لى في قوله (من
منى على)؟ فلانها إشاره إلى حضاره منه كآله قبل إندخول من الذى الذى جرى على فخرج فجعله
ولا سبل: أى من الذى أن تفرده من طائفه انه اناى إلا أنه غير من يد يدى في سبل الرمز
كأن قوله سالى في عيسى وسليم (كان بأكرن العلم من) ورائه منه نص: لا حوجه

﴿ المسألة الثالثة ﴾ في معنى وعد الرب في الكتاب المقدس ، قال الله على تقدير أن
 خلقنا من الماء والطين من مريم ، أي خلقنا من الإلهام
 بوجه تعالى ، فثبتت علاقة في أي الإلهام كان عامه هذا كله .

أما قوله تعالى في خلق عيسى ﴿كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْإِسْرَافِ﴾ (الأنبياء: ٩١) فلهذا المعنى.

ثم قال: بعد في فضل الحج إلى من إيمان في الدنيا في الدنيا
ثم لربها فقال: في ذلك على أن من الحج إلى من إيمان في الدنيا في الدنيا
فذلك الذي أنشأ الله الأسماء على الإجماع، وروى أنه قال: من حج إلى من إيمان في الدنيا في الدنيا
وأما من حج إلى من إيمان في الدنيا في الدنيا، وروى أنه قال: من حج إلى من إيمان في الدنيا في الدنيا

(٧) سُورَةُ الْاَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ

وَيَسَمُّهَا اَحَدٌ دِيْلَانُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَـٰذَا أَنَّىٰ يَئِي الْإِنْسِي مِنَ الْمَدِينِ ۚ يَرَىٰ شَيْئًا مِّنْكَ وَكُفُّ ۖ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَعْلَمُ أَنَّىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مِّنْ كَوْنٍ﴾ استحقوا على أن (هل) هبوا
 قوله تعالى (هل أناك حديث الفتنه) معنى مد. كما هو هل رأيك جميع لان. وله جده أنه
 خبره. ويقول هل وعليك هل لمهلك. ومعنى - أن خبره بأنه قد أعجبته ووعظته.
 وهو يحى. معنى ابعد. يقول هل يتقدم مد. على ذلك مد. وأما أنها محى. معنى الاستعظام
 يظهر. و. مد. على أنها هي ليست معنى الاستعظام (جاء) (الأوز) مادوى أن الصديق رضى
 أنه عنه لم سمع هذه الآية قال بأنها كانت ذات فلا مد. والركن ذلك استعظام له قال أنها
 عت. لأن الاستعظام (انما) بلا أوبى مد. كان المراد هو الخبر. فتنه محس ذلك الجواب
 (الثاني) أن الاستعظام على أنه تعالى على مد. من حده على الخبر

﴿المسألة الأولى﴾ استحقوا في الإنس أن يذكروا. قال جماعة من المفسرين يذ. آدم عليه
 السلام. ومن ذهب إلى هذا قال. قال الله تعالى ذكر خلق آدم في هذه الآية ثم عقب بذلك قوله
 في قوله (إن خلق الإنس من طينة أشباح سببه). (وقول تين) أن المراد بالإنس هو
 آدم عليه السلام (و. خلقاً الإنس من طينة). فالإنس في الموصفين واحد. وعن مد. التصدير
 يكون ظم لآه إنس

﴿المسألة الثانية﴾ (حين) فيه قولان (الأوز) أنه طائفة من الإنس العلم بل لمد وغير
 خبره في هذه (والثاني) أنه خبر بالأردس. فر قال المراد بالإنس هو آدم لآه نسي أنه
 مكث آدم عليه السلام أربعين سنة على الأرض. مدح به الروح وروى عن ابن عباس أنه بن طاباً
 أربعين سنة وربعين من صلصال وأربعين من حار مسنون من خلقه مد. مائة وعشرين سنة هو
 في هذه المد. ما كان شيئاً مد. كوراً. وقال الحسن بن علي بن فضال كل الأشيا عاين وم لا يرى من
 من جواب البر والبحر في الإنس فتنه أنى معنى بها السموات والأرض وأشرف خلق آدم عليه
 السلام وهو قوله (لم يكن شيئاً مد. كوراً) فإن على إن النبي والمصلح واحداً يسوب من صبح

تَجَنَّبْهُ وَاعْتَصِبْهُمَا صَبْرًا ۖ وَالْحِلَّ حِفْظًا ۚ أَلَيْسَ بِذَلِكَ نَبِيًّا

لأنه لا يرى وصف النطفة بأنها متنجس - وهي إذا تزاوجت - عاقبة فلم يبق فيها وصف بأنها نطفة ،
ولكن هذا الذي لا يصح أن أنتم ذكرها أمثاليها من لا يحسن وأما المواد الخارج

منه تعالى ﴿ في شبهة ﴾ هذه مسائل

في مسألة الأولى في شبهة هذه الآية ، وهو كقول المفسر هناك أني حنك ، أي لا يصف
حنك ، وأنك أسب حنك ، أي لا يصف حنك ، كذا قوله (شبهة) أي لنطفة وظهور نوره (ولا
من أسكر) أي لا يسكر .

﴿ مسألة الثانية ﴾ في شبهة في موضع الحان ، أي حفظه منلبي ، يعني مريد من التلاوة .
﴿ مسألة الثالثة ﴾ في الآية (لا يكره) أحدهما أن لا يصدق وأما أحدهما ،
سبباً بصيراً ، سنأجل (وأقول الثاني) أنه لا يصدق إلى حد التغيير والمضي إلا خلافاً من هذه
الآيات لا لا يصدق بل لا يصدق .

ثم ذكر أنه أحاط بما أصبح منه الآية وهو السمع والسمع ، أي (قد سمع)
والسمع والسمع كقوله من قومه وغيره ، كما قال تعالى : كما قال إبراهيم عليه السلام (لم تشع
الابن) (ولا يصير) وأما في برار السمع المطلق كقوله سمياً وعقاة ، وبالصير العام فقال
قلاي ، صير هذا الاسم ، ومنهم من قال بل المراد بالسمع والسمع الحائضين للسمع ، وأنه
سأل حصباً يذكر ، لأجل أنهم يعرفون وأنها

قوله يعني ﴿ في شبهة النحل ﴾ أسرار الله تعالى أنه يدان ربه وأعطاه الخواص الظاهرة
وذلك من له حيل الخلق والفضل ، وهذه مسائل :

﴿ مسألة الأولى ﴾ الآية دالة على أن جعل الخواص كالنعم من إعطاء الخلق والآمر كذلك
لأن الإنسان حتى في هذا المصراع بدأ من معرفة الآلة ، إلا أنه أعطاه آلات عليه على عشرين
ذلك ما روي في الخواص الظاهرة والباطنة ، وهذا أحسن وهو مسائل منه لم يشاركه .
ومما يثبت ، يخرج منها عتاد صادق أو صدق ، كقولنا من بي ، الإنسان لا يصدق ، لا يصدق
وأن الكل أعظم من غيره . وهذا اليوم الآخرة هي آلة العمل لأن تركيتها يمكن أن يصدق
استسلام الخبيرات النظرية ، ثبت أن ليس قسم في الخلق ، ولذلك من من الله
جداً ، وهو قال المراد من كونه سمياً هو أنفس ، قال إنه لما في الآية الأولى
أن أعطاه النفس من في هذه الآية ، أنه (ما أعطاه العقل بينه وبين) ويظهر أنه الذي يجب
هذا من ربه لا يجوز بل هو

﴿ مسألة الثانية ﴾ السبيل هو الذي . ذلك من الطريق ، يجوز أن يكون المراد بالنفس

بِمَا تَشَاءُونَ وَمَا كَانَ لَكُمْ

هنا سبب الخبر وقيل في الملائكة ، ويكبر من خبره ، أي عباداً ، ويكبر كل واحد
 منكم ، كقوله تعالى (وهذه آية الله) ويكون الله سبحانه وتعالى ، فليعلم الله
 تعالى (أن الإنسان من جنس) ويعبر أن يكون الله تعالى ، فليعلم الله تعالى
 أن خبره ، فليعلم الله تعالى (أن الإنسان من جنس) ويعبر أن يكون الله تعالى ، فليعلم الله تعالى
 أن خبره ، فليعلم الله تعالى (أن الإنسان من جنس) ويعبر أن يكون الله تعالى ، فليعلم الله تعالى
 أن خبره ، فليعلم الله تعالى (أن الإنسان من جنس) ويعبر أن يكون الله تعالى ، فليعلم الله تعالى
 أن خبره ، فليعلم الله تعالى (أن الإنسان من جنس) ويعبر أن يكون الله تعالى ، فليعلم الله تعالى

في المسألة الثالثة في الموضع من حديثه في خلق الدنيا وعلى النفس فذكر في الحديث
 وإذا كان الكتاب قال حليمه فلا يزال لم يملك كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من
 جنة (الله) ريس هذه خلف أحواله ، ألا ترى أنه ذكر الدنيا (الله) قال (الله) من نعمته من
 في المسألة الرابعة في ذلك الخبر حديثه في الدنيا (الله) من نعمته من
 قوله تعالى وما تشاءون وما كان لكم

في المسألة الأولى في الآية الأولى

(الأول) أن شاكراً أو كفوفاً حالاً من الله في حديثه في الدنيا (الله) من نعمته من
 كونه كفوفاً أو كفوفاً ، والمقصود من كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من
 في (الله) أن الله انتخب قوله ما كفوفاً أو كفوفاً ، والمقصود من كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من
 أو كل كفوفاً

في قوله (الله) الثالث في مسأله هذه أن يكون (الله) شاكراً أو كفوفاً أو كفوفاً
 شكره من كفوفاً أو كفوفاً ، والمقصود من كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من
 من منهم فليس (الله) من كفوفاً أو كفوفاً ، والمقصود من كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من
 أحذر كل حال الله تعالى ، والمقصود من كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من
 فافهم ، وإن كنت غريباً أي من شئت فقل ، فليعلم الله تعالى (الله) من نعمته من
 وإذا كفوفاً ، فليعلم الله تعالى (الله) من نعمته من
 فليعلم الله تعالى (الله) من نعمته من
 من كفوفاً أو كفوفاً ، والمقصود من كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من

(القول الرابع) أي يكون شاكراً من الخير أي عباداً على (الله) من نعمته من
 وإذا كفوفاً أو كفوفاً ، والمقصود من كل ما يحتاج إليه (الله) من نعمته من

واعلم أن هذه الآيات من كلام الله تعالى.

(والعرب أنفسهم) وهم الميثاقين لفتح أهل السنة، وأخبار الفر، لأن تكون إله هذه الآيات كما في قوله (إنا منهم، إنا يتوب منهم) والتقدير (إنا هذه السبل) ثم جملته تارة (كرا، أو تارة) (كفوراً) وتأكيد هذا التأويل به روى أنه قرأ أبو السمان بفتح الفهم في (أنا) ونهضت أنا شاكراً أبو يونس وأما كفوراً بعدلانا، فقلت القصة هذا التأويل فظن، لأنه بعد ذكر هذه الآيات يهتد بالكفر حال: إنا أنتمنا للكافرين سلاسل وأخلاقاً وسعيماً، ولو كان كفر الكافر من به وعنه لما جازمه أن يهده عليه، وقد هذا التأويل ثبت أن فحين من التأويل الأول وهو أن تعالى حتى جرح المكلفين سرراً أمراً كفو، وبطل هذا قول الجمهور أنه مثله في هذا الكلام في الإلحاق، أوجب أمثالاً بأنه تعالى في علم من الكافر أنه لا يؤمن ثم ناهى أن يؤمن به، فلهذا ما يجمع بين العلم بعدم الإيمان ووجود الإيمان وهذا مكلف بالجمع بين المؤمنين، فحين لم يصره عدماً في صيغة التوبيخ، والوعيد جاز أيضاً في تخلي الكفر به ولا يهده فذلك عدماً في صيغة التوبيخ، وإذا ثبت هذا ظهر أنه هذا التأويل هو الحق وأن التأويل الثاني حول المعركة ليس بحق، وحسن به قول المعركة.

في المسألة الثانية أنه تعالى ذكر اسمه على التوسل فبدأ ذكر النعم الدينية، ثم ذكر بعده النعم الدنية، ثم ذكر هذه القصة.

واعلم أنه لا يمكن أن يصر الله كره والكفور بل يكون مشكراً من شكر الكفران والإلام بعد أن أظهر بل المراد من التذكير أنه يكره مكرراً مكرراً، يجب شكر حاله عليه والمراد من الكفور الذي لا يصر بوجوب الشكر عليه إله لأنه بغير لحاظ أو لأنه وإن كان يكرهه بغير وجوب شكره، وحسن يجرى المحصر وهو أن يشكر، إله أن يكون شكراً وإما أن يكون كفوراً، واعلم أن الخوارج اجتروا بهذه الآية على أنه لا راحة من الله مع الكافر، قالوا: لا بأس التذكير هو ماضٍ والكفور هو الحاضر، والله تعالى في قوله ماضٍ وذلك حتى أن يكون على ذنب كفوراً، وأن يكون على ذنب كفوراً، وهم أن يكرهوا الذي خصه من هذا الأيكال، فإنه ليس المراد من التذكير الذي يكون مشكراً بغير الشكر فإن ذلك ماضٍ ماضٍ، من الضرر ذلك التوبيخ قد يكون بكرهه مع أنه لا يكون محباً له، وإنما هو يكرهه شكراً، مع أنه لا يكون محباً له، وهذا التفسير فلا يؤمن عدلاً لا يكون، فخلاصاً كره ولا ما كرهان، بل يكره، فكذلك غلظت عليها فثبت أنه لا يمكن توبيخ الله، كره ذلك، بل لا بد وأن يصر التذكير عن يصر بوجوب الشكر والكفور عن لا يقر بذلك، ويجب بذات المحصر، واستفاد من ذلك أنه تعالى.

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَمَغَادِلًا ۖ وَنَجْزِي السَّاعَةَ ۖ

بِالْأَرْزَاقِ تَرْوُونَ مِنْ غَاسٍ كَانَ مَرَاثِمَهَا كَقُودٍ ۝

قوله تعالى ﴿وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكَ الْكُفْرُ ۖ هَلْ أَتَاكَ الْخِلَافُ﴾

اعمالہ سے ملنے والے ذکر المرجعین (علیہ السلام) بطریق وارعہ و جہ مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ الاعتراف به إنداء الله، حتى يكون عبداً حاسراً إلى .
كفره كان ، هذا ما أدى إليه ، وإنما دللنا على ذلك ما أوردناه . وإنما لا نلجأ فيه إلى ما أوردناه
إلى دلائلهم ، وإنما الأمر هو أن نرى قسمة لهم ذواته فيكونون حطافاً ، وهذا من أغلق
البرهان والبرهان والبرهان

المسألة الثانية: احتج أصحابنا بده لآية على أن الجهم مملأها وأغلاها بحبوة، وأي قوله تعالى (أصعدا) إسرا عن الأصغر، لما قلنا، به لما عود ذلك على النصب صراحة موحدة فلما جاء به ذكرتم رك فلما لم يدر إصار إليه إلا بالضرورة

﴿سَأَلْنَا الْإِسْلَامَ﴾ قَرَى سَلَامًا الْإِسْلَامَ وَكَفَلَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ مِنْ جَعَلُوا
جَعَلُوا تَوْسَمَ، وَكَلَّمَ الْإِسْلَامَ ظَرْفُ مَوْضِعٍ [أَحَدُهُمَا] أَنَّ الْإِسْلَامَ كَالْأَدَمِ
الْعَرَبِ عَرَفَ بِمَجْمَعٍ مَالًا يَنْصَرِفُ، فَالْإِسْلَامُ لَمْ يَنْصَرِفْ لَهُمْ أَنْصَرَفَ إِسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ
مَنْصَرَفًا، فَجَرَتْ أَلِفُهُمْ عَلَى ذَلِكَ (فَالْإِسْلَامُ) إِلَهُ عَدَدِ الْخُرُوجِ لَشَبَّهَ الْإِسْلَامَ لَأَنَّهُمْ قَالُوا مَرَّاتٍ
يُوجِبُ ذَلِكَ جَعْلَهُ جَمْعَ الْأَحَادِ الْخَصَرَةِ جَعْلَهُ عَالِي حِكْمَةٍ مَرْفُوعًا، وَأَدَمَ رُكْنَ الْقُرْآنِ
فَلَمْ يَجْعَلْهُ كَمَا هُوَ (جَعَلَتْهُ صَوَامِعَ وَجْجٍ وَصَوَابَ رِمَاحَةٍ) وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فِي تَرْجُمَتِهِ
الْإِسْلَامُ فِي قَوْلِهِ (وَالْإِسْلَامُ) وَالْإِسْلَامُ (وَالْإِسْلَامُ) هَذَا ذَلِكَ لَا تَطْلُقُ فِي الْعَوَالِ

[illegible]

عَنِ ابْنِ بَرٍ بِمَا هَدَاهُ اللهُ يُتَغَرَّوْنَ تَقِيحاً ⑤ يُوَفُّونَ بِالنَّصْرِ

عَنْ تَعَالَى الْكَافُورِ وَهُوَ لَكِنْ مِنْ حُجْمِ طَبِّ لَبِذٍ ، وَيُطَبِّعُهُ مَا فِيهِ مِنَ الْخُضْرَةِ ، لَمْ يَزَلْ تَعَالَى يَرْجُو بِهِكَ الْمَشْرُوبَ ، كَأَنَّهُ تَعَالَى رَدَّبَ عَنْ جِهَةِ الْمَا كِرَلَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ مَا مَعَهَا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْخَضَرِ .

(السؤال الثاني) ما فائدة كان في قوله (كان مزاجها الكافوراً) ؟ (الجواب) مهم من كمال إسمها وثاقته ، والتقدير من كاش مزاجها الكافوراً ، وقيل بل الذي كان مزاجها في علم الله وحكمه الكافوراً قوله تعالى ﴿عَنِ ابْنِ بَرٍ بِمَا هَدَاهُ اللهُ﴾ به مدح .

﴿السؤال الأولي﴾ إن هذا الكافور اسم العطر كادعياً بدلالة ، وإن شئت صحبت على المدح والتقدير أعزياً . أما قلنا هذا الكافور اسم لعلنا لشيء . الحسنى بالكافور كادعياً خلا من خل من كاش على تقدير حذف حرف . كأنه قبل يشربون مرأخرين ، ثم حذف الحذف ، وأهم المضاف إليه بعد .

﴿السؤال الثاني﴾ قال في الآية الأولى (يشربون من كاش) وقال عاب يشرب بها حد كثر حذق من وهبنا . الفرق في الكاش هذا شربهم وأول ثلثه . وأما البقية فما يربو شربهم فكان أسمى . يشرب هدا الله بها عطر ، كما تقول شربته لسان العسل .

﴿السؤال الثالث﴾ قوله (يشرب بها عدا الله) عام يمدح كل عدا الله يشرب بها . والكلمة لا تلتقي لا يشربون بها ، قل على أن لفظ عدا الله يخص أهل الأعداء ، إذ ثبت هذا قوله (ولا يرضى عباده الكفر) لا يخلو الكفار بل يكثر عتصاً للترتيب . فيصير تقدير الآية ولا يرضى لعباده المؤمنين الكفر . خلافاً للآية على أنه تعالى لا يريد كثر الكفار .

قوله تعالى : ﴿فَيُجِيرُهَا بِمَا جَعَلَ مِنْهَا يَجِيرُهَا حَشْدُهُ﴾ من قوله عجزاً سهل لا يصح عليه . وأعلم أنه سبحانه لما وصف ثواب الأبرار في الآخرة شرح أهلهم قوله بما جاء في ذلك الثواب قالوا قوله تعالى ﴿فَيُجِيرُهَا بِمَا جَعَلَ مِنْهَا يَجِيرُهَا حَشْدُهُ﴾ وفيه دليل .

﴿السؤال الأولي﴾ الآية التي هو الإنسان ، وأما التقدير فقال أو مسلم فقد كثر بعد ، إلا أنه إذا كان من العباد هو خير . وإن كان من الله تعالى هو وجود . واحتمل من القاطع في عرف الذرع أن يدل على كذا وكذا من الصدقة ، أو يطلق ذلك باسم بانسبه من الله تعالى مثل أن يكون إن شق الله مريضاً ، أو دواء على كذا ، كذا ، واستفوا به ، إذا خلق ذلك مما ليس من وجهه البتة ، كما إذا قال إن دخل فلان الدار عمل كذا . في المجلس من جملة كتابين .

وهم من حديثه من باب التثنية ، فإذا حدث ذلك . تقول قصصين في ذلك . لآلة أحوال (لؤلؤ) أن عدا من العدو هو التقدير قط . ثم قال لأصم هذا ما لله في مصمم بالذرع على قوله التراجيح . لأن من وفي بما ألوحه من عمل به كان عما ألوحه الله عليه أول وحظا

القصص القرآني - ج ٣٠ ص ١٦٤

وَيَحْمِلُونَ يَوْمَئِذٍ ثِقَلًا ۝

التعبير في غاية الحسن (وتجسسا) المفرد بالشر فها كل ما وجب عليه سواء وجب به سبحانه الله تعالى الله، أو ما نأوجه المكلف على نفسه فيدخل فيه الإيمان وجميع طاعاته وذلك لأن العبادة لله الإجماع (وتأثرا) قال السكاكي المراءى من الشكر والهدو والصد، وظهير قوله تعالى (أمر بغيره) أي أمر بغيره (عسى) رآه عبداً، وقال (أمر بالصدق) سماها غيرة الإجماع ففهمه على أنه به بالصدق الإجماع

المسألة الثانية ﴿ هذه الآية دلالة على وجوب الوفاء بالقرض ، لأنه تعالى هذه يعطون يوماً
وهدى ، معنى أنهم (أنه وهو المصدق غرضاً من شر ذلك اليوم ، والغرض من شر ذلك اليوم لا يتحقق
إلا إذا كان الوفاء به ، أي : يوماً كهدى بقوله تعالى (ولا تنقصوا الإيمان) بعد تركها
وجوبه (مع دفعه عنهم وليزوجه خذروم) ، جعل يوموا أحوال تسبكه إلى أكرمها أنعمهم .
المسألة الثالثة ﴿ قال القرطبي وجماعة من أرباب المال : كان في غره (كان راجعاً كالقرواً)
والقوة ، وأما هنا فكان محضه ، والقصد كراياً بقرض المصدق ، ولناقل أن يقول : إننا يسألني
كأن في قوله (كان راجعاً) ليست يأنف ، وأما هذه الآية فلا حاجة إلى صرفها ، وذلك
لأنه تعالى ذكر في الدنيا أن الإرجاء يسري إلى أي شيء يريد ، وإن لفظ خصارح مشترك بين
الحق والاحتمال ، ثم قال السب في ذلك الترتيب الذي يجعلونه أهم لأن (يوفون بالقرض) .
(النوع الثاني من أعمال الأكرار التي حكاها الله تعالى عليهم مرة ثانية) (يعطون يوماً كهدى)

و علم ان تمام معانيه لا يحتمل الا اذا كانت الزيادة مارة بالاصل ، فلما حكم بعدم العمل وهو قوله (و هو من) حكى عدم العمل وهو قوله (و يغفلون يوماً) و بحقيقته قوله عيب السلام و انما الاعمال بالنية ، و مجموع حدين الامر من عدم انه تعالى بالآخرة ، وى لانه مؤالات (السؤل الاول) احوال النيابة و امرها كالها من الله و كل ما كان مملوكه هو يكون حكمة وهو ما و ما كان كذلك لا يكون شرّاً فكيف و عدمه الله تعالى ما شرّاً ؟ (جواب) انما ينطبق ثرا لكونه مصر من نزل عليه و صفة الله كاصفي الامر من و سائر الابداد و كونه حاشراً (السؤل الثاني) ما معنى انه عليه السلام (اجوب) به و جواب (احدهم) الذي يكون ثابتاً مشتراً ما انصى لايح - وهو من قوله - فاعلم احبتي - و انما هو للتعجب و هو من خارج منزلة استعمر من امر - فان اصل كيف يمكن ان يقال شر ذلك اليوم مستطير مختلف ، مع انه تعالى قال في صفة و بياته ، لا عزم النزع الا كره) ، فلهذا جواب من وجوب (لا و) ان هو ان النيابة شديد الانزى الى السموات تشق و تنفجر و يفسد كلليل - و تحاشر الكواكب ، و تحكيرو

وَيَصُومُونَ الصَّوْمَ عَلَىٰ حَتَّىٰ مَكِينًا وَيَتَذَكَّرُونَ وَيَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّهَا تُضْمِرُ
لِيُوجِدَ الْإِذْنَ لَا يُرِيدُ مَكْرَهًا وَلَا شُكُورًا ﴿١٠٣﴾ إِنَّهَا تُضْمِرُ مِنْ رِبِّهَا يَوْمًا
عَظِيمًا قَطْرًا ﴿١٠٤﴾

تكمس والقمر، ويخرج للثلاثين رعد الأرض غير الأرض، وسف القبال، وتسير الحد.
وحدا، اول عام بمن إلى كل الكائن على ما قال تعالى (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت
وتلقن يومئذ بكل لبن) لا أنه تعالى بصله بوس أوله من ذلك النوع (و جواب
الثاني) أن تكون أمراء أن شر ذلك اليوم تكون مستظرا في العساء والفسار وأما المؤمنون هم
أصوب كقوله لا يجرهم الفزع إلا كبر، لا خوف عليهم من الله ولا أثم عجزهم، الحمد لله الذي
أذهب عنا حزن، إلا أن أهل النجس في غاية الكثرة بالنسبة إلى أهل التواب، فأجرت غالب
يجرى الكل على سبيل المثال

(القول الثاني) في تفسير مستظرا أنه الذي يكون سرب يومسون إلى أهله، وكان قد
التأنيل ذهب إلى أن المستظرا (إسراع

(الذوال الثالث) لم قال كان شره مستظرا، ولم يقل وسيكون شره مستظرا (الجواب)
المنظور كان نهائيا، إلا أنه بمعنى المستظير، وهو كقوله (كان عهد الله سؤلا) ومجمل
أن يكون أمراء إن كان شره مستظرا في عجزه وفي حكمة، كأنه تعالى يستند وجوه (إسراع)
هذا السرور (إسراع) لأن أخذه نمت، وذلك لأن نظام العالم لا يحصل إلا بتوعد والرعد
وهذا هو عين الوفاء، لا تملأ الكذب في كلامي، فكانه تعالى قول كان ذلك في حكمة
لازما، فلهذا السبب منه

(الترج الثالث) من أجل الأبرار يومه تعالى ﴿وَيُحْشَرُونَ الْعَذَابَ عَلَىٰ حَتَّىٰ مَكِينًا وَيَتَذَكَّرُونَ﴾
واسمها بضمح لوجه الله لا يريد منكم حزن ولا شكورا، (إنا نحاش من ربه يوما عسافا
قطرنا ﴿

أتم أن عاصم أضافت عذوره في ضرب عظيم لأمره مصافي، وربه الإله بقره
(يومه) (تذكر) والتعنه على على الله (إنا الإله عوله) (ويعطون الصيام) وهما من قبل
(السؤال الأولى) ثم ذكر أحد من أكار المحذرة، كأنه ذكر الأصم وأنى عن عاصم
وأنه قد سمع تكلم، وأن سلة الأصم هو (والتعنه) عذبه من أحد في عجزه من أحد،
الآيات رب و من على ربك طاب عليه السلام، والوحيد من أصحابنا ذكر في كتاب

بالسلام ولا جنة إلا ما وجد يوم إن كان أعباء مع الله ما يرى، إنما كان الإحسان لا جرم غير
 من جمع وجوه للمع والحقى جرى ذلك أنه سرى لا كل من جمع، وهو المنقح - فجاء أكل
 فلا يمانه، وأنه في سائر وجوه الخلاف - رقة قول (إن الذين كانوا أمواتاً للناس طغياً
 إنما كذبوا بصورهم ذراً) وقيل، ولا يأكل المسلمكم بيكم بالحق (إذا مات أحد منكم
 إن الله يبعث له روحاً من روحه) أو أنهم يؤسسون بأمرهم من المصعب والحلقة - وإن قوله
 صلي (من جحد قلبه وجهه) أحدهما أن يكون الضمير للطعام أو مع اسمائه والوجه إليه
 وتغييره، وقيل سأل على حده، ثم سأل الله حتى تنفوا عما تموتون، بعد رحمة الله تعالى بأبيه
 يؤثرون، ثم على أنفسهم على ما قال (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (والذين
 قالوا طعنا من عاص على حب الله أي لوجهه - وللإمام قد نعمت منكم على - وكذا قد قدم على
 مقام السلام، ثم في نال ذكر أخصاف من عجب مواضعهم - وهو لأنه (أحمد) المسكين وهو الذي
 عن الأكرام بعد (والتقوى) البهم وهو الذي جلت كرامته فيبر عاجراً عن التكسب بصره
 مع أنه مات كسب (ولذلك) الأسير وهو لا يرد من قومه فادركه [رقعة التي لا يخلو] لعمري
 بصره ولا جرح - وعزله الذي ذكره ابن تيمية هو أن يرد ذكرهم في قوله (فلا ائتم
 أئمة) وما إذا كانت الحقيقة، فلهذا أو إماماً في يوم دوسمه - سباً ودمره - أو مسكناً
 مرفقاً (يذكر) اختلاف الناس في المسكين قبل هذا، أما الأسير بعد احتجوا به على أن قال
 (أعدها) قال ابن عباس والحسن ورواه به الأسير من المشركين - روى أنه عليه السلام
 وسلم لا كان يمشي الأسير من المسكين، واحتفظوا وأخذوا عظيم، وذلك لأنه يجب (طعامه) إلى أن
 يرى الإمام رأيهم من قتل أو من أودعه، أو سرقه - ولا يسمع أيضاً أن يكون الخوارج الأسير
 كلرا كان أو مسلماً، لأنه إذا كان مع الكفر يجب إقصائه جمع لا سلام له، وإن قيل له وجب قتله
 فكيف يجب إقصاءه؟ فقال القائل في حال لا يسمع من الإطعام في حال أخرى، ولا يجب إذا لم ي
 يوجه أن يذهب وجه آخر، وذلك لا يسمع من من ثمة تفحص أن يسمع ما هو دون المس
 ثم هذا الإطعام على من يجب؟ فنقول الإمام يفتيه وإن لم يجهده الإمام وجب على المسلمين (وأنجب)
 قال ابن الأسير هو الموقوف (وأنجب) الأسير هو الحر من غا على الإسلام وغيره أسيرك
 فاحسن له أسيراً (وأنجب) الأسير هو الموقوف من أهل الله وهو قوت جاهد ومعد،
 وسيد من جند - روى فقلت عرفوا من طريق المندى أنه عينة - سلام قال (مسكناً) لا يرا
 (وأنجب) لا أبه له (وأما) كان أمواتاً لموتوا (وأنجب) الأسير هو قوت وجه لاني
 السراء عند الأروج، قال عليه السلام، السلام، اتوا الله في هذا - فابن عندكم العجز - قال
 لفتقوا ولفظ يحمل كل ذلك لأن الأصل الأسير هو القيد ماعد، وكان الأسير يصل به ذلك حبساً
 ثم سعى بالأسير من شدوس لم يبد بعد انص إلى المسكين

واعلم أنه لعل لما ذكر أن الأبرار يحسنون إلى هؤلاء المتجانسين، فإنهم من جهة غير منين (أحدهما) يحصل رضا الله، وهو الخلود من الله (إلى ما يطمحكم نوجه الله) (والثاني) لا حصول من خوف يوم القيامة وهو الخلود من قوله (إلى ما يطمحكم نوجه الله) وما أفطره الله وهدى به نبيه (في مسألة الأولى) قوله (إلى ما يطمحكم نوجه الله) (لأن قوله (فطره)) يحسن ثلاثة أوجه (أحدها) أن يكون هؤلاء الأبرار قد قالوا هذه الأشياء باللسان، إن لأجل أن يكون ذلك القول مسألاً لولدت المتجانسين من هؤلاء من أن يشكروا، لأن إحسانهم معمول لأجل الله تعالى فلا معنى شكره الخلق، وإما أن يكون لأنهم أن يصبر ذلك القول لثبوتها وعينها على ما ينبغي أن يكون منه من أحسن الله حتى يقتدى بغيرهم في ذلك القول (والثاني) أن يكونوا لرحمة الله أن يكون ذلك رتبة (أن يكون ذلك ينادى وكشفاً عن اعتقادهم وحده بينهم وإن لم يتولوا شيئاً) وعن مجاهد أنهم لما تكلموا به ولكن الله تعالى عنهم وأبغى عليهم

في المسألة الثانية في اعلم أن الإحسان من الله تبارك وتعالى لا لئلا يكون له ناله وإنه يكون غيره إن تعدى ما حداً شكاه أو طأاً لمه ونه ونه يكون لها وهذا هو الشرك، لأن كل من قبله عند الله تعالى وأما القسبان الذين لم يردوا قال تعالى (لا يظفروا أحدكم بالشر والذى يكتفى خلق ما له من الناس) وقال (وما أولئك من ربنا) ويرى أن هؤلاء ليس إلا يبرر عند الله وما آتاهم من رزاق يقرون وجه الله فأما تلك ثم المضموع (ولا شك أن الله هو الشكر من جنى الله ولا يذوق عذوبة هذا مثله، فهو لما قالوا (إلى ما يطمحكم نوجه الله) في وجه إيمان أنه أحسنه نوجه الله وأمر الله أهل سبيل الشكر، فلا جرم في هذا الإحسان نحوه ولا يريد منكم جر، ولا شكروا).

في المسألة الثالثة في الشكر والكفر مصدران للشكر والكفر وهو على وجه المدح والخرق واخرجه من قول جماعة أهل اللغة، وقالوا لا تعنى إلا شئت جعلت الشكر مصدر الشكر وجعلت الكفر مصدر الكفر قوله تعالى الظالمون إلا كفوراً) من رده وورود وإن شئت مصدران وادخل في جميع من رده لمدحاً وخرج حروفاً

في مسألة الرابعة في قوله (إلى ما يطمحكم نوجه الله) (أحدهما) أن إحساناً إليكم العرف من نعمة ذلك اليوم لا يرفعه مكاناً منكم (والثاني) أن لا يرد منكم مكاناً من خوف عتاب الله على طلب مكاناً للصفحة، فإن من (إنه تعالى حكى عنهم الإيجاد بغيره وعلى ذلك خوف القديس عليه، وما حكى عنهم الإعدام على ذلك بأمره بطلب رضاء الله وخوفه عن القبيحة فأطلب به أن الإيجاد بالشر ذنب في حبه بطلب رضاء الله تعالى، وذلك لأن النذر هو الذي أوجب الإنسان على نفسه لأجل الله كان كذلك لا جرم ضم إليه خوف القبيحة صلاً، أما الإعدام فإنه لا يحصل في حقيقة طلب رضاء الله فلا جرم ضم إليه طلب رضاء الله وطلب الخلق من خوف القبيحة.

فَوَقَّعُهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَصْرَهُ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ رَجَزَهُمْ بِمَا
صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ

﴿ المسألة الخامسة ﴾ وصف اليوم بالموسى مجازاً على ضربين وأحدهما أن يوصف بصفة
ألمه من التشديد كقهرهم بهارك صاتم ، روى أن الكفار عذبوا حتى يميل من بين عبيه عرق
مثل القطر (والثاني) أن يبدى في شدته وضراوته بالآلاء العجوس أو بالخصام الناس .

﴿ المسألة السادسة ﴾ قال الزجاج جاء في التفسير أن قطرها مثل قطيع الوتر ، فيخرج
ما بين العينين ، قال : وهذا ما نفع على الله يقال الطيرت البعثة إذا رمت ذنبها وجمعت لطرفها ورميت
بأصبعها أي أن سعى القطر في الماء جمع ، ولأن القطر قطير أي شيئاً دهور فون العنزة وأي
عنه والمجدة وابن خنبة قالوا يوم قطر قطر ، وقالوا إن كان صدياً شيئاً أشد ما يكون من الأيام
وأطولها في الليل ، قال الواحدي هنا سعى والتفسير هو الآراء .

قوله تعالى ﴿ فَوَقَّعُناهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْيَوْمُ ﴾ ولقاهم نصرته وسروراً ﴿ ١١ ﴾ اعلم أنه تعالى لما حكى عنهم
أحدم ألوا بالظلمات لم يرضين طلب وعنايته والخوف من القبالة بين في هذه الآية أنه أعطاهم نصيب
الفرصين ، أما لفظ من فوق القبالة فهو المراد بقوله ﴿ فَوَقَّعُناهُ يَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴾ وسعى شديداً
شراً توسداً على ما علمت ، وعلى أن هذه الآية أحد ما يدل على أن نعمته الأخيرة لا تمل إلا إلى
أجل العذاب ، ولما حاذب رضا الله تعالى ما عظام عليه نصرته في الوفاء وسروراً في القلب ، وقد
مر نصير ﴿ وقام ﴾ في قوله ﴿ ووقَّعوا بها عجب ﴾ وتفسير النصر في قوله ﴿ وجاءهم يومئذ نصرته ﴾
والنكير في ﴿ سروراً ﴾ المعظم والتعظيم .

قوله تعالى ﴿ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ والثاني وجزاهم صبرهم على الإتيار وما يؤذي
إليه من البرع والفرى ، سناناً فيه ما كل من . وحرباً أعده طمس من ، وظهير قوله تعالى ﴿ ولناهم
عج حرم ﴾ أنزل وحداً بدى على أن المرد من قوله ﴿ إنا طمسكم ﴾ ليس هو الإعدام قط بل جمع
أنواع المراساة من الطعام والكسوة ، ولما ذكر تعالى طاعتهم ولباسهم ، وصف معاصيهم ، ثم إن
المصير في المساكين أمور .

﴿ أحدها ﴾ الموضع الذي يجلس فيه لوضعه قوله ﴿ متكئين فيها على الْأَرْبَابِ ﴾ وهو
المرور في الحيطان ، ولا تكون أرباباً إلا إذا اجتمعت ، ولها نصيب متكئين ، جهنم (الأولى)
قال الأعمش إنه نصب عن أهل ، والفرى وجزاهم جنة في حالها فكانهم كما تقول جزاهم بذلك قبلها .
(والثاني) قال الأعمش ولا يكون على الملح .

وَيُحَافَظُ عَلَيْهِمْ بِغَايَةِ تَقْوَىٰ وَتُحَرِّبُ كَلَامَ قَوْلِهِمْ ⑤ ثُمَّ يَرُدُّ

وَقَضَىٰ قُرْءَانَهُ قَدِيرًا ﴿١٠٠﴾

ومع ذلك لأرى أن هذا ضروري جداً، على الرغم من أنه كان قد تم بالفعل في الماضي، ولكن هذا هو الحال في الآونة الأخيرة.

(۱) القلوب لا تروى كما قال النبي (ويصف عليه السلام في ذهب وأكواب والذهب
 هو الخلد والأكواب ما لا يكل) "ع" ما تروى به دعا أبا بكر بن عبد الله بن كثر
 لأن هؤلاء أن تروى في القلوب ما لا يكل (۲) "الأكل" ويخالف ذلك لأنه لا يكل
 تروى من ذهب يكسب ذكره في من الذهب (۳) القلوب (أ) لا تداء من لا يروى
 شره يعول بد والله عاكف

(السؤال الثاني) كم الفرق بين الآلة والكرات ؟
 الجواب : الفرق بين الآلة والكرات هو أن الآلة لا تتحرك من مكانها ،
 أما الكرات فهي تتحرك من مكانها إلى مكان آخر ،
 وهذا هو الفرق بين الآلة والكرات .

(في السؤال الثالث) قد عني كانت (الخراب) هو من تكوى في قوله (كر) فيكون (أي
تكون من فرير من تكوى) أنه تعجبا لما في هذه العبارة والآن اجلس جريص في الخوض في بيان
(في السؤال الرابع) كعبه تكوى هذه الأكوام (دعا) و (الخراب) (أي الخراب) من
وجوه (أحد) أي من الوجوه في الدنيا الزاوية وصل قراره على عروسته فإنه تكوى أن الله
تعالى تكوى على أن يذهب من الكعبة وساحل صوفة وتكوى هو تكوى على أن يذهب من الكعبة
فالمعنى الطاهر، فانه من يذكر هذه الآية لا بد من أن يحفظ هذه الآية في قلبه ورواها
كعبه هذه الآية (أي من دعا) ومع أن لا بد من هذا الصنيع، ولكن من دعا في
الصلاة والحق (دعا) قال من دعا في الدنيا في الدنيا إلا الإله كان كعبه
في كعبه في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا)
إلا أنه من دعا في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا)
ومن دعا في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا)
يحدث من الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا)
هو أن يراجع، فإن حارب من دعا في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا)
في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا) في الدنيا (أي في الدنيا)

وَيَصْنَعُونَ فِيهَا كَأْسًا كَأَن مِّرَاحِيهَا رِيحِيلاً ﴿٦٧﴾ عِبَادُ إِنِّي أَتَمِّنُّ عَلَى سُلَيْمَانَ ﴿٦٨﴾

(السؤال الخامس) كيف التواء في (قوله رايحاً) ، (أردبر) ؟ ، (أعرب) ثراً عبر موبين ويتنوير الأول ولتوسمها ، وهذا التنوير على ألف الإطلاق لأنه فاصلة ، وفي الثاني لاشارة الأول لأن الثاني منه من الأول وقع الفصل للفعل ، وقرئ ، (أردبر من صفة) بالرفع على هي قرار ، وضربها صفة لقوارير من صفة .

أما قوله تعالى (قواريرها تنويراً) فيه مسائلتان

في المسألة الأولى في قال المفسرون معناه (قواريرها تنويراً) على قدر رسم لا يزيد ولا ينقص من الذي يكون له التبريم ، وقال فرج بن أنس إن تلك الأواني تكون بخلاف ملء الكعب لم تعظم فيقل حب

في المسألة الثانية في أن معنى مراد الرجل في الآية التي ينزب بها الصمد والنفذ ، وتشكل . أما الصمد عند ذكره الله تعالى بقوله (كانت قوارير) وأما الصمد عند ذكره قوله من جهة ، وأما الشكل عند ذكره ، قوله (قواريرها تنويراً)

في المسألة الثالثة في مقدار هذا التقديم من هو؟ له قولان (الأول) أنهم هم المفسرون الذين دل عليهم قوله تعالى (ويصنعون فيها كأساً) وذلك أنهم ههنا شراب على قدر ربي التذارب (والثاني) أنهم هم الكاربون وذلك لأنهم إذا اشتبهوا بهادراً من المشروب جاءهم على ذلك التفسير وإجماع أنه تعالى ، وصنع أولئك مشروبهم ذكر عند ذلك وصنع مشروبهم ، فقال في ويصنعونها كأساً كان مزاج رايحاً في العرب كانوا يحبون من ازجيج في المشروب ، لأنه يمدد فيه عذراً من المذبح ، لما كان كذلك وصنع الله شراب أهل الجنة بذلك ، ولا بد وأن يكون في الطيب على أصغر الوجوه ، قال ابن عباس : وكل ملاكره الله تعالى في القرآن بما في الجنة ، طيب منه في هذا إلا الاسم ، وقام القول هنا مثل ما ذكرناه في قوله (كان) وأما كقوارير .

قوله تعالى في عبادها تسمى سليمان في مسائل

في المسألة الأولى في قال ابن الأعرابي ثم أصبح السليل إلا أن القرآن ، قيل هذا لا يعرف له اشتقاق ، وقال الأكثرون حال شراب سليل وملك وسليل أي عذب سهل الساق ، وقد زعمت اللذان في التركيب حتى صاروا بكلمة سليل ، ودافع هو عنه الدلالة ، قال الفرياح السليل في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة ، والفائدة في ذكر السليل هو أن ذلك الشراب يكون في طعم الزبيب ، وليس فيه لذعة لأن طيب الدع هو السلاسة ، وقد عذروا إلى على بن أبي طالب عليه السلام أنه منعه ، بل حيللاً (إجماعاً) وهو منه إلا أن يراد أنه جعله قوله

وَبَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذْ رَأَوْهُمُ خَصِمَتُهُمْ لَوْنًا مُتَنَوِّيًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا

رَأَيْتَ قَوْمًا زَانِتًا بَعْجًا مَعَكَا كَبِيرًا ﴿١٦﴾

أَقَاتِلْهُمْ بِلَا جُنْدٍ عَنَّا قَتَلِي كَمَا قَاتَلَ نَارًا وَصَحَّتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا سَأَلَ إِلَهًا بِلَا دَلِيلٍ لِحَاجٍ

﴿السؤال الثاني﴾ في نصب عسا وجها (أحد) في قوله بطوفهم رجلا (وإنما) أنه نصب على الاحتصاص

﴿سؤال الثالث﴾ في سبيل صرف لاء رأس آية عصار كفوفه الظفرنا والسبيل وقد تقدم في هذه السورة من ذلك واعلم أنه تعالى ذكر عدد ذلك من يكون عاصم في تلك المصاحف

تعالى ﴿بطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ وقد تقدم صبر عيسى الرصاص في سورة الواقعة والأقرب أن المراد به يوم كونه على وجه التصور التي لا يراد في المقام أطع بها وذلك ضمن دولته حينئذ ومعهم وموطنهم على الخلق الحنة المرافعة قال تبارك وتعالى مخلدون مبرورين يقال مخلطون وروى بطوفهم في الأعراف مخلدون مبرورين

(وهذه الآية) قوله تعالى ﴿إِذَا رَأَوْهُمُ خَصِمَتُهُمْ لَوْنًا مُتَنَوِّيًا﴾ في كلمة المتنوع وجه (أحد) يشير في خصمهم وصف الواسع في مشارعهم ومخارمهم عند شغلهم بأزواج الخدم الموزون الموزون صفا للقدوس مفاوز المظوم إلا روي أنه إحدى قات (ويطوف عليهم يدركون بصوت كالأصوات) راجعاً إليهم شبيهاً بالآلة التي يطلب بها لئلا من عده لاء أحسن وأكثر ما (وقالها) قال القاصي عفا من النشوة بالسبب لأن المأزوت إذا كان متفرقاً يكون أحسن في المظفر لوقوعه في عده من بعض مكنون عفاً معجمه

واعلم أنه من لما ذكره في حصيل الأحوال أن الجنة أسنة بما يشاء على أن هناك ثمرات أعلى وأعظم من حد الثمرات المذكورة فقال ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمُ خَصِمَتُهُمْ لَوْنًا مُتَنَوِّيًا﴾

﴿نفسك الأولى﴾ رأيت على له حصوله في لوان (الأول) قال القاصي عفاً وهو رأيت ما تم وصلح إحصاء ما كان قال (أحد) طبع يدك برية يدك قال الزجاج لا يجوز (أحد) لأنه ثمرة وما من ثمر ولا يجوز لفظ الموصوفين في الآية (التي) أنه ليس به معرل ظاهر ولا مقدر والعرض منه أن تضع وهم كآء من رذاً وحسن الرقعة ثم وهو أنه من الرقعة أي ما وقع لم يبق إلا ذكره لا أنهم كثير وقت كبر ونعم في موضع الرصد على الغرب يعني في الجنة

﴿سؤال الثاني﴾ اعلم أن الجنة الدورية مصرية في أمور ثلاثة فخطا الثمرة ومضاء

إِنْ هَذَا كَذِبٌ لَكُمْ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْكُفْرِ

فيظهر ذلك ما فهم - وجهي عرفاً من - فلو فهم مثل يخ لفت وهذا يدل على أن هذا الخبر
ظاهر تلك الإشارة - ولأن عند الثرب يهجم سائر الإشارة - ثم مع هذا المعنى - أبرز معنى
وهو أنه يبين سائر الأقسام والإشارة عرفاً بوجوه - أربع كترجى المصنف - وكل ذلك يدل
على انقائه (ورأيي) وهو أن الروح من عالم الأرواح - ولأنها متخصصة من موارثها
الإنسانية وغنائمهم على هذه الأرواح - شعبة بالبناء العبد الذي يزيل العيش ويغنى البعد -
وكان العرب معالوفة في العدد والكثرة والجموع - فكذلك - واسع الأنوار السلفية مختلفة - بعضها
تكون كادرنه على طبع فرد والسر - ويكون ضاحك في الدنيا في نظام الخوف والكلام
والانقباض - وبعضها تكون رغبة على طبع الحر واليس - يكون صاحب هذه الحالة قليل
الاندفاع إلى ما سوى الله تعالى طبع الاندفاع للأجسام والجسمانيات - ثم لا يزال الروح البشرية
منه من يروى إلى جوع ومن رد في فرد - ولا شك أن لأصحاب والمبادئ - وهذه في
الخطاب إلى وجوب الخلود في الفرد المطلق بل يلازمه وعرفاً - بأنه وحسن - ذلك العام
وشره من ذلك شراب البصيرة - الإشارة للعدد - بل في - لأن روحاً - وي الله تعالى
بهم في مدية بولاق وكبره وعظمته - وذلك هو - أم سره تصديق - ومنهم من عانهم
في لإبداءه والكمال - طبعاً - ثم مع ثباته في - أرباب لأرباب على قوله (وسمعتهم رجيم
شراً طاهرأ)

وعلماً أنه تعالى لما تم شرح أحوال السعد - قال تعالى في ذلك كذباً - وكان
ذلك من كبراً

أعلم أن في الآية وجهين (الأول) قال امرؤ عيسى الله - أنه يبين لأهل الجنة - بعد دحرهم
فيها - رضاءه في جسمه - إن هذا كان لكم جزاء ما فعلتم الله - لكم إلى هذا الوقت - أبرز
كله لكم ما - لكم على الله عز وجل - كما قال حاكياً عن الملائكة لهم يقولون لأهل الجنة
(سلام عليكم عما صرحهم وهم على الله) وقال (كل) وأنتم برأهيناً مما أنصرت في الأيام
الضالة - والمرس من ذكر هذا الكلام أن رداء سورته - بأنه تحسّر للسعد - هذا بعد ذلك
التردي - وودعه والقطعة - ومما العذاب - وهذا بصفائك - فكأن ذلك تهمة له - واد في
سروره - والعاقبة برأه في صرح أهل العود - بعداً أي ويقال هم هذا الكلام (الوجه الثاني)
أي يكون ذلك إخباراً عن الله تعالى مداه في الدنيا - فكأنه تعالى شرح جواب أهل الجنة - أن
هذا كان في علم وحكي حراً - لكم ما بشر على لكم ما بها - ولا يظلم أحد منكم - في ل
الآية سراً

إِن تَحْسَبْ أَنَّكَ عَلَيْنَا لَغَفِيرٌ ۝

(الزوال الأول) - زمان فصل اليد خلقاً له ، فكيف يصل أن يكون من الله جزء على من الله ؟ (الجواب) الجزء هو الكمال ، وذلك لا يتأتى كونه مضافاً على
(الزوال الثاني) - كرم من اليد مشكوراً عنه ينقص كون الله شاكراً له (والجواب)
كون الله تعالى شاكراً بعد حال إلا على وجه التحيز ، وهو من ثلاثة أوجه (الأول) قال القاضي
إن الذوب مقابلي لمعلم ، كما أن الشكر مقابلي النعم (الثاني) فإن اتصاله بأنه مشهور في كلام
الناس أن يقرروا القسمة بالتبلي والتميز به إنه يشكور ، فيجوز أن يكون شكر الله بعباده هو
رضاءهم بالفضل من الطاعات ، وبعنايته إياهم عليه أولاً كثيراً (الثالث) أن منهي
درجه انسد أن يكون راضياً من ربه مريضاً بقرنه على ما قال (يا أيها النفس الباطنة) وحيث بل
ربك رمية مرضية (وكونها راضية من ربه ، أقل درجة من كونها مرضية بقرنه ، فقوله إن هذا
كان لكم جزاء) إشارة إلى الأمر الذي به تصير النفس راضية من ربه وقوله (وكان مسبيكم
مشكوراً) إشارة إلى كونها مرضية لربه ، ولما كانت هذه الحالة أعلى المقامات وأحرز لمرجوات لأجره
ويعظم عليه في ذكر مراتب أحوال الأبرار والمصدقين
قوله تعالى ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾

علم أن - حكمة بين في آيات السورة أي الإنسان وجد بعد التمتع بشوق (على أن على الإنسان
حين من بعده لم يكن شتاً من كونه) ثم بين أنه سبحانه حاض من أفضاح ، والوارد عنه من كونه
عظماً من العناصر الأربعة لم من لا حلاط الأرواح من من ، الرجل والفرقة أو من التخصيص
والأرواح أوس القدر النفس أو من أحوال المشاهدة على ذلك الجسم مثل كونه مظهر ثم غلبه ثم وضعه
ثم حفظه ، وعلى أي هذه الوجوه يحسن هذه الآية ، فذلك يدل على أنه لا شيء الصانع الخلاق
يحل جلالة وعظم كبريتونه ثم بين بعد ذلك أن ما خلقه صائماً ماعلاً مطلقاً ، بل حاضراً لا مأل
الانحلال والاستحياء ، وبالله الإشارة خلو (حقيق) وهو) ثم مع الخصومة الطيبة التي هي بين
أهل الخير والشر ، ثم ذكر تعالى أي أعطته جميع ما يحتاج به هذه الاعتلاء والامتثال وهو
السمع والبصر والتفكير ، وإليه الإشارة بقوله (يا أيها سمياً بصيراً) ولما كان أفضل أسرار
الأنوار منح الإله في جفا الشاب أرداه عن السمع والبصر ، فقال (يا أيها سمياً بصيراً) ثم بين أن
الحسن وده هذه الأحوال عاينوا جميع منهم شاكراً ، ومنهم كفور ، وهذا الإنعام باختارهم
كما هو تأويل الصفة - أو من الله على ما هو تأويل الجهرية ، ثم إن صلات ذكر عذاب الشكر
على لا يحصر ثم ذكر بعد ذلك ثوب لطيفين على الاستقصاء ، وهو إلى قوله (وكان مسبيكم
مشكوراً) وعلم أن الاختصار في ذكر العذاب مع الإطالة لشرح التوكل يدل على أن جانب

وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٤٩﴾ رَمِىَ الْبَلِىُّ فَأَجْمَدُهُ وَسَبَّحَهُ ثَلَاثًا طَوِيلًا

①

(الزوال الرابع) كذا كان كمره فافهم القصة في قوله (أثماً أو كبراً)؟ (المجواب) (الكبر) أحسن أنواع التسمي، فلهذا ذكر بعداً على غاية غنى ومهارة بعد عن الله (الزوال الخامس) كما أن شخصي النبي من طاعة أسدما لم يذكر الروح حتى يكون بها هو طاعداً جميعاً (الجزء) ذكروا في رجبين (الأول) وهو الذي ذكره الإصح واختاره أكثر المحققين أنه لو لم يزل ولا قطعهم جاز أن يطبع أسدما لأن النبي من طاعة مجموع شخصين لا شخصي النبي من طاعة كل واحد منهما وحده أما النبي من طاعة أسدما فيكون بها عن طاعة مجموعهما لأن كل واحد داخل في المجموع والفاضل أيضاً قوله هذا صواب لأن قوله (لا تعظم) عند ربه منادى كبر عظماً لأحدما، ولا يؤمن من يعبد عاقبة أحدما ويحب عاقبة سناً فإنه لا بد أن يكون السيد عليه بنا أسرك أحد من الرجبين فلهذا، أما إذا رافقاً غلبه (والإي) قال أهل العلم فذكر الآية لا تطلع سم أحد أسدما كان (أثماً أو كبراً) كقول الرجل لمن يدها شيئاً لا أعطاني سر، سألت أو سكت.

واعلم أنه تعالى لما ذكر هذا النبي عده بالأمر هناك فلو ذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً ومن الذين فاجزاه وسبحة إلا عارلاً في وفي عده الآية قولاً :

في الأولى أن الزاد هو الصلاة فكل الذي أتته بالكبر والأصبا يدل على أن الزاد من قوله (وذكر اسم ربك) الصلوات ثم قلوا، البكرة هي صلاة الصبح وأصيل صلاة الظهر (وذكر من الليل فاجزاه) الموعود والفضل فذكر هذه الكلمات جاء الصلوات أحسن ومجمل (وسبحة ثلاثاً طويلاً) لم يرد منه التهجيد، ثم استحقوا أنه حال معهم كان ذلك من القرآن على الرسول عليه السلام، ثم صبح كان كذا في سورة الفرقان واحد وهو عليه بلى قوله (فاجزاه) وسبحة) أمر وهو أن يحرم لا سباً! التكرار على عين حسنة وقال آخر من إن المراد التصريح وحكمه ثابت

(القول الثاني) أن المراد من قوله (وذكر اسم ربك) إلى آخر الآية ليس هو أصيلاً على المراد التبع الذي هو أمر ولا اعتقاد والمقصود أن يكون ذكر الله في جميع الأحوال ليلاً ونهاراً علة ولذاته، وهو المراد من قوله (أبها النبي أقوم أذكر الله ذكراً كثيراً وسبحه بكرة وأصيلاً)

واعلم أن في الآية تلميحاً أخرى وهي الله تعالى قال، إنما يحى ثلثاً عليك القرآن نزلت بها

يَا هَٰذَا يَوْمُ الْاِخْرَاجِ وَبَدْرُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمَ نَفِيلًا ﴿٢٧﴾ خَسَّ حَسَنُهُمْ
وَشَدِيدُ اسْرِهِمْ وَذَٰلِكَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٨﴾

يَا هَٰذَا يَوْمُ الْاِخْرَاجِ وَبَدْرُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمَ نَفِيلًا ﴿٢٧﴾ خَسَّ حَسَنُهُمْ
وَشَدِيدُ اسْرِهِمْ وَذَٰلِكَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٨﴾

يَا هَٰذَا يَوْمُ الْاِخْرَاجِ وَبَدْرُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمَ نَفِيلًا ﴿٢٧﴾ خَسَّ حَسَنُهُمْ
وَشَدِيدُ اسْرِهِمْ وَذَٰلِكَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٨﴾

يَا هَٰذَا يَوْمُ الْاِخْرَاجِ وَبَدْرُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمَ نَفِيلًا ﴿٢٧﴾ خَسَّ حَسَنُهُمْ
وَشَدِيدُ اسْرِهِمْ وَذَٰلِكَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٨﴾

يَا هَٰذَا يَوْمُ الْاِخْرَاجِ وَبَدْرُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمَ نَفِيلًا ﴿٢٧﴾ خَسَّ حَسَنُهُمْ
وَشَدِيدُ اسْرِهِمْ وَذَٰلِكَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٨﴾

يَا هَٰذَا يَوْمُ الْاِخْرَاجِ وَبَدْرُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمَ نَفِيلًا ﴿٢٧﴾ خَسَّ حَسَنُهُمْ
وَشَدِيدُ اسْرِهِمْ وَذَٰلِكَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٨﴾

إِنْ هَلِيبٌ يَمْزِجُهُ لَسْ شَاءَ الْخَدَّاءُ زَيْهَ سَيْبِلَا ﴿١٠﴾ رَمَّا تَسَاءَوْنَ إِلَّا
 لِيَسَاءَ اللَّهُ

إلا بعد حصول التمتع وحصول دفعه ، وهدب لا يحذف إلا من أمه وإعاده هودا
 عما يوجب عليهم الأضحية وشكاهه وترق حمره والإعراس ، وأما من حيث الوجه فلا
 قدر على أو شتم ، وعلى أن سب الجنة عنهم ، وعلى أن يقيم في كل حنة وشنة ، فلا يل من
 فوت هذه للمات الحاجة بعد عليهم أن يتفادوا ، وأن يركوا هذا التمر ، وحاصل الكلام
 كأنه من هم من أن حكم هذه للمات الحاجة طريقة ، إلا أن ذلك يوجب عليكم
 الإيمان بالله ولا يتخذوا ، فلا أنكم ، وتستم إلى الكفر ، والإعراس من حكمه ، لكنتم قد
 يردون ، وهذا من حسن السؤال والجواب ، وبارك الله في ذلك ، وفي الآية مثقال ؟

﴿ مسألة الأولى ﴾ قال أبو الله الآخر الرشد والزيين ، ووه أسير الرجل إذا وثق بالده
 وغرس مأسر ، الخفي ، ومرس ، أسور ، نخب ، وأنى شردنا ترصيل أعضائهم بعد ما به من
 وتوثيق مداهنهم بالاصحاب

﴿ مسألة الثانية ﴾ (وإنا شأنا ذلكا أنظلم) أي إذا أنما الملككم وآب ، السليم ليلام
 شلا سوه ، وهو كقولك (أي أن مد أنظلم) والعرس به بأن الإساءة ، التام عنهم كأنه حل لا
 حاجة ، بأن أحد من المخطوبين إليه ، وتخير لم يثبت حاجة فلا حاجة ، إن عولا الأعراس ، وبنا
 قادر على ردتهم ، وعلى إبعاد أعضائهم ، وخبره قوله بسال (إنا شأنا بدوكم أب الشمر ربنا
 مأخر ، وكان شق ذلك شديدا ، وقال (إنا شأنا بدوكم ، أنت خلق جديد ، وألك على الله مر
 ثم حين ذلك أمظلم أي في أهله ، وإن كانوا أصدادهم في أهله ، وهل (أنهم في كبر)

﴿ مسألة الثالثة ﴾ قال صاحب الكشاف في قوله (وإنا شأنا) أي شق إلى شق ، أي يبي من لا يرد
 كقولك (وإن أتولوا) يستعمل هوأ مبر كم) (أي ثبدهم) وأنتم أن هذا الكلام فأنطس في
 الفتح كمرآة ، وهو صيغ لأب كل واحد من يدونه حرف التثنية ، إلا أن حرفه (إن
 لأب بدل من يكون سلوة الوقوع ، فلا غل (وإن شأنا الشمس) أي أكرمت أما حرفه (إنما
 يستعمل في الكاف معلوم الوقوع ، فإن أن أمش إذا صعدت الشمس ، فبينا مكان الله تعالى حاد
 بأه سيجي ، راد بدل الله به أولئك الكفرة بأههم في خلقه وأصدادهم في الفاتحة لا حرم
 حسن فبنا حرفه (وإنا

وأنتم أنتم ليلام ليلام أحوال السعد وأحوال الأسعد قال بعده ﴿ يا هذه تذكر ،
 من شأنا ، والله إلى وسع حيلنا وما الله إلا أن الله ، أنه ﴾ ولعل في هذه سورة عما يقام

ما يصدر من الله ومشيئة الله ، وقوله (يدخل من شاء من رحمة والطالبين أعد لهم عندنا آله)
يدل على أن دخول الجنة والتأليف ليس بالأشياء التي لا يخرج من أمر هذه الأمور إلا الله وما هو
من الله ، وذلك هو علم سيد الملائكة الذي هو أمر سبع الملائكة ومنه علمهم في أملاك
الملائكة والآلهة والالهي مآثر

في المسألة الأولى في قوله (يدخل من شاء من رحمة) إلى قوله ما الرزق الإلهي ، فالأية حرمته
في الإلهي من الله ، وإلى قوله بالجنة كان دخول الجنة بحسب مشيئة الله وحده وإرادته
لا حسب الإرادة ، وحللك لأنه لو كان الاستحقاق لكان تركه غرضي إلى الجبل والحاجة
والطلب من الله ، المعنى إلى أن كل حال دون حال يوجد له واجب مطلق وحده ، مع ذلك
وما كان كذلك لا يكون مطلقاً على ما تدركه آية ، وأيضاً فلا من كان مدبوهاً من إلهان تأتي ذلك
الامر إلى مسحة لا يقال أنه إذا دفع ذلك القدر إليه على سبيل الرزق ، والمفضل

في المسألة الثانية في قوله (والطالبين أعد لهم عندنا آله) يدل على أنه جمع القلم وما هو كان ،
لأن معنى أعداءه ، علم ذلك وقضي ، وأدبر عنه وكسبه في الطوح المضمرة ، وسقط من التبرير
على هذه الآية ، حال ، فكان الأمر على ما بيناه ونظام

في المسألة الثالثة في قوله (أعد لهم عندنا آله) كالتفسير بذلك بضمير ، وهو أعد الله من
الزبير أو الطالبين ، وهذا ليس محتملاً لأنه مطعون على مدح من شاء وعطف الجمله الإسمية
على الجملة المحضة غير حسن ، وأدأ أمره في حم - حق (يدخل من شاء من رحمة والطالبين) ،
لترفع لأنه لم يذكر بعده فعل جمع عليه فيصعب في المعنى ، فلم يجر أن يعطف على المضموع ، أنه ،
فأوضح بالآية ، وهذا قوله (أعد لهم عندنا آله) يدل على ذلك الأمر المضمرة - مطعون الذي
ولله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ما یؤی له لای عن الذاب ، (هو المراد من قوله (ما یضاهی عده) (الفاصل) ظهور أثر
نقش الله فی جمیع الخراج والاضافه حی لا یسمی لا الله ولا یعر ولا الله ولا یطر ولا
الله ایلیک من قوله (واللشرب مبرأ) ثم عده ثلثه یکتشف فی نور جلاله فی صوره مرصوداً
ویرى کل ماسووله منسوطاً ایلی حوله (الظلال ذرات نوراً) ثم تصح القیاد کاشتهر فی عده ، ولا
یسر فی صوره الا ذکره ایلیک قوله (هذه ذکراً)

[illegible][illegible]

في المالية الثانية في هذا العمل اوجه في حصر المالى يصير ما راجع الى المصروفات والحوافى
بعض من على الاصل وهو ان ينفذ اهل القصد فى بعض المصروفات والادوية التى على اهل
مذهب بعض اهل المذهب انما هو فى بعض المصروفات والادوية التى على اهل المذهب
بعض من على الاصل وهو ان ينفذ اهل القصد فى بعض المصروفات والادوية التى على اهل
المذهب انما هو فى بعض المصروفات والادوية التى على اهل المذهب

وَأَيُّ الشَّجَرِ عَلِمْتَ ⑤ وَأَيُّ الشَّعَاةِ فُرِعَتْ ④ وَإِنَّا إِلَى سِعْتِ ③
وَأَيُّ الرُّسُلِ أَنْفَتْ ②

لَا يَوْمَ خَلَّتْ ⑪ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ⑫ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ⑬

وَيَوْمَ يُنْفَخُ لِلْمُكَذِّبِينَ

ففي هذه المذاهب، كما ترى، خلاف في كونها كانت الفياضة ولا يلقى بها، أو صاع أن خال، وإذا جاز
الحكم الوقت الذي يحضر فيه الشهود، على أنهم كانت الفياضة لا ذلك لأن كان حاصلاً في
الوقت ولأن الثلاثة المتضمنة وهي الظهور والفرح والهدوء مع بقاء الفياضة، وهكذا ظاهراً
الفرق يجب أن يكون معصياً بوقت دم الفياضة (القول الثاني) أن يرد جداً بحيث يحصل
الوقت والركبة. وهذا أقرب أيضاً إلى سيطرة العطف. لأن سائر التعملات على حصول تلك
المتغيرات، فالتحريك يحصل في السكون، والحركة يحصل في الحركة، وهكذا الفياضة بوقت ثم
إنه ليس في فاعله بل في حصول الوقت أي في، ولما لم يكن ذلك ولم يكن له أن يقرب
الفرق بين كل جانب فيكون السكون مع الفياضة، بل في أن يكون في السكون الوقت الذي
يحضر فيه وقتاً، فإدراكه على أنهم وأن يكون هو الوقت الذي يعتمدون فيه للفرق بالثبات. وأن
يكون هو وقت سائر الأحوال وأحواله وسائر الزمان الزمان عما أيا جازم. كما قال الله تعالى في قوله
الفرق (لهم زماناً للفرق) وأن يكون هو الوقت الذي يعتمدون فيه والسكون والفرق
والحساب والرد وسائر أحوال الفياضة والله الإلهام حرفة (ويوم الفياضة) أي في ذلك كدينا
على أنه (وإنهم مسود)

عوله تعالى (لَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَرْضِ) أي أرباب كنهه تعالى بجمع الامداد من انهم اذ كانت الارض
مقتاة (لَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَرْضِ) اي لا يرجع من كذا هم ولطيف من اسببهم
وعلمهم ما كان يدعوا الحق إلى الاعتقاد في الاله والبرهان والاعتقاد في الله والبرهان
هم صمد اوارس

[illegible]

ثم أتته بثوبين ثلث فقال: «يا بني، إن الله يبعثني إليك بثلثين ثوبين، والثوبان الأولان
وعنك ما و دمر، لكن الله يحرم الثوبين الآخرين، أي: هذا هو الأول
والثوبان الآخران، فوضع الثوبين الآخرين (وعلى وجه التمام، أي: الثوبين الآخرين) من
أفواههم، وصوب سوادهم، ولكن الله جعل في الرمح الثلاثة على معنى زائد، الخلل

وَنُفَعْنَاهُ فِي قَرَارِهِ عَيْنًا ﴿٦٠﴾ إِنَّ قَتْلَ الْمَطْلُومِ

﴿ فَصَرَّفْنَا فِيهِمُ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿ وَإِلَى يَوْمِهِمُ الْمَكِيدِينَ ﴾ ﴿٦٧﴾

أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۖ أَحَبَّ وَأَوْثَقًا ۖ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِجًا

شَابِثَةً ۖ وَالْأَشْجَارَ أَكْثَرًا ۖ وَلَيْسَ بِوَيْدٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ

قوله تعالى (ولم يجعل الأرض كفلاً هولة يومئذ) وذلك الموت معلوم أنه تعالى لا يغيره كونه (ولم يجعله كفلاً هولة يومئذ) (ويجعل مال لأرطام) ١٠٠ صدقاً فأناهم وعد الله أمر عام بالخروج، وعراً اليابس بالخصيب، أم التفتت قالوا إنا قدوة ذلك قدراً غير المقدرون له نحن، ومثلاً كذا الوجه قوله تعالى (من سلكه خلفه غيره) (ولاً) [فما خلق خلق على هذا القدر] والتعدد منه من القدر على المثلوى ما ذكره في موضع ذكر الله وقسمه ومن طعن في هذه القراءات قال لم يمت هذه القراءات بل يجب أن يقال فخرنا دم المذنبون وأحببناهم بأن العرب قد تجمع بين الدين، قال تعالى (أفول للكافرين أن يلهم رباً) وأما القراءات المتعددة فيها وجهان، (الاول) أنه من قدره أي يسره على خلقه وهو ربه كعبه قدما وأردنا (وهم المذنبون) حيث خلفناه أي أحسن الأمور لميتات (والتاني) أنه يقال فخرنا أشبه بالخصيب على معنى أنه، قال القراء العرب يقول قدر على الموت، وقد على الموت، وقوله ربه وقدر بالتحديد هو تأكيد، قال تعالى (قدرة ربه)

قوله تعالى، (فلم يجعل الأرض كفلاً) أحيا، وأدنا، وجعلناها روساً شائخة وأسفناكم من قرائنا، ويل يومئذ للمكذبين

أما أن هذا هو (النوع الرابع) من مخارج التكدير وذلك لأنه ذكره بالنظم الذي له صميم في الأخص، وفي هذه الآية ذكرتم بالنظم قوله تعالى (فلم يجعل الأرض كفلاً) (ويل، منة) (للمكذبين) والريب فيه ما قد أنتم كلما كانت أكثر كانت الجنة الفع مكان استحقاقهم جلا والتميز أجلا أشده وإنما هم ملك الآخرة على هذا الآية، لأنهم في الدنيا هم كالأصل للتميز في الآخرة، فإله القلوب المدعو وهو الأخصاء السيد لما كان الانواع من خلقه، فكانوا واعرافاً فقال ذكرهم ثلاثاً (لولا) الأرض، ولولا قدم لا أن أقرب الاشياء إلذان من الأمور المخلوقة هو الأرض، وهو الكدات في لغة تصح ويجمع يقال كعبه الشيء أي سمته، ويقال جراب كعبه وكعبت بن كمال لا يجمع شيئاً ما يجمع بها ويقال كعبه كعبت، قال صاحب الكشف هو اسم بكفت، كقروم الضياء والجمع ما يجمع ويجمع، وقال هذا اللب جامع الأرباب، وقوله شدة تثنى، ثم نفس الخيط الذي عليه الذي شدة، ١٠٠ انتصب أريد وأمرنا لا نين كلمة أحياء وأمرنا، أو جعل ضمير بدل على وهو شدة وكنت ويكون الذي تكلمتم أحياء وأمرنا، فيصحبان على الحان من الصبر هذه هو لغة، ثم في التثنية

انظُرُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١﴾ انظُرُوا إِلَىٰ ظُلِّي دِي شَيْبٍ ﴿٢﴾
لَا حَيْسَ وَلَا يُعْنِي مِنَ الْهَيْبِ ﴿٣﴾ يَا زَيْدُ شَرُّكَ الْقَصِيرِ ﴿٤﴾ كَأَنَّهُمْ خُلِبُوا بِغَبْرِ
﴿٥﴾ وَيَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٦﴾

وجوه (أدعا) أنها سكعت أحياء على ظواهرها وأمر أن يظن بها والى أن لا يحارب
في صدمهم والاورث يفتون في مرم ، ولهذا كانوا يسمونه الأرض وما لا مانع منها الناس
كألام التي اسم ردها ونكطه ، ولما كانوا يسمون أنها جبات كانوا يسمون ردها أنها كفات
الاحزاب معي أنها سكعت ما يصلح الأديان من الأمور للشكوك ، فأما كتمت (الاسم) حال
كونهم على ظواهرها (وكانها) أنها كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم)
سجانه من كل ومنكر ، لأن كل ذلك يخرج من الأرض والأرض جامعة لله في كل شيء
للناس سببها (رأسها) لأن قوله (أما) وأمرنا (سكعت) وسكعت (الاسم) وسكعت (الاسم)
والسكعت (الاسم) في الآية حوالا

(الآية) في ميل (أحد وأمر) على السكوت وهي كتمت (الاسم) والأمر (الاسم)
(الآية) وهو من سكوتهم كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم)
(الآية) على كل شيء لأنه على ركب طبع الناس (الآية) على كل شيء لأنه
ربيعه قال ذلك لأنه على الأرض كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم)
عليه القطع

(الآية) من القسم المذكور في هذا الآية قوله تعالى (وجه) أي ورسي شاعلت
قوله (روبو) أي نواصت على ظواهر الأرض لا أول (شاعلت) أي عايات ، وكل على هو
شاح وبما السكوت شاح بأفقه ، وهذا مع حلقه الجبال قد عدت في هذا الكتاب
(الآية) من القسم قوله تعالى (وأما) أي ما فرأنا في القرآن ، هو العبد في العبودية ،
وقد تقدم تفسيره في قوله (هذا عذاب ربك)

قوله تعالى (انظروا إلى ما كنتم تكذبون) انظروا إلى ظلي دى ثلاث شهب ، لا ظليل
ولا يبي من الريب ، أي ترى بصر كالأصفر ، كأنه خالط صغر ، ويل يورثه لكذبين ،
اعلم أن هذا هو (الفرع الخامس) من وجوه دعوى كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم)
فأما قوله انظروا إلى ما كنتم تكذبون (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم)
تكذبون ، من الأدب ، وكتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم) كتمت (الاسم)

يقرب (عظما) على حد القضي - والحق أنهم افادوا لأجل أنهم مضطرون إليه
لا يضطرون مناعاً منه وعدا بعدلاته كان ينبغي أن يبال بتطهيرها بقتلهم ليرسد آخر القتل
أوله قال المضطرون إن الشخص يقرب يوم القيمة من رؤوس الخلق - وليس معهم يومه
فليس ولا كراهي فالفهم القمسي وتفسيره قد رأيتهم ويحدث ذلك اليوم ثم يحيى افادته
من بعد إلى أن من طله ثم ذلك قوتوني (من الله طنا ووفانا عذاب القموم) وهذا انكسدي
(انظروا إلى ما كنتم لا تسمعون) من عذاب الله وعذابه - ووجه (إلى طين) هو رجاى يوم
كفره (ونال من محرم) ثم إنه صلى وصحب هذا الجبل بعد ذلك

(القصص الاول) قوله (ذي ثلاثة شعب) وفي وجوه (أحدها) قال الحسن ، ما أُنْذِرِي
ما أحدا بظن ولا سمعت به شيئاً (وقالها) قال يوم مررت فقلت إلى خلق ذي ثلاثة شعب كونه
عالم من عوالمهم ومن عت لأرجلهم وعيقتهم . وأسميت لهم بظن عاز من حيث هم ، عيقت
هم من كل جانب . كقولهم (أمر من عوالمهم ظن من أفر من فهمهم خلق) وقال لسان (يوم نشأهم
الغلاب من عوالمهم ومن عت لأرجلهم) (وقالها) قال تارة من لم ير الله تعالى وهو من دونه أساط
هم سرانقها . وسردي ما هو أشد خلقاً ، وإن شئت من ذلك الغلاب على رسمه وسمة أخرى
على ياربه . رشة ذلك من عوالمهم . وأقول هذا غير مسامع لأمر الغلاب عن منه والهوة عن
تجاهله . وأمره القسطاة زعمائه . ومجمع حرم لافاة الصافرة عن الإنسان في عبادته . وفي
أخبارهم . نيس . وهذه الثلاثة قولت من عند البابع الثلاثة أنواع من الغلاب . ويمكن أيضاً
أن يقال هم أرباب الإثارة . ومن الحسب والميل . والوهم . وهي مثمة قروح من الإثارة
أما لو عالم الغلاب والصلوات . ولكل واحد من تلك أرباب الثلاثة نوع خاص من خلقه
(ووابها) قال يوم هذا كتابه من كون ذلك الغلاب عظيم . فإن الله تعالى أعظم من عظم
كثيره وأوفاً . قال أبو مسلم ويشتق في ثلاث شعب مذكورة في ذلك . وهو أله غير غلاب
ألا لا يدي من اللب وبها نرى شرو كافهم

(تجدد الذممة) بذلك القدر قوله (في طائفة) وهذا، تبرك بهم وقريظي، بأن ظالمهم ٥٠٠ ألف
أفريقي، و٥٠٠ ألفي، أن ذلك القدر لا يعم حر القسيس

(تسعة الناس) قوله تعالى (ولا جنى من الثوب) يقال أغنى عني وجعلني أغنى أي أبعدني لأن
الغنى عن الشيء ببعده كما أن الخراج يخرجه فالجنى من الثوب الكسب الذي يخرج من الثوب أي يخرج
منه ثوب من الحر الثوب شيئاً قال الفراء وهذا هو الوجه (أحداهما) أحداهما الظن به مذكور
في سورة فلا يظلم من حرها ولا يفرح من ثوبها ، وقد ذكرته في سورة الواقعة فقال تعالى
(الذين هم من عبادهم لا يدعونهم ولا يردونهم ولا يردونهم ولا يردونهم) (الذين هم من عبادهم لا يدعونهم ولا يردونهم ولا يردونهم ولا يردونهم)

في معنى (ولا كرم) أي لا يزوج له بعداً به من شيء الا له رزق (والقائل) أن السكر ذلك مما يكون قبل أن يدخول اجزئهم بل عند ما يحصل للحداب والتمريض، فقال لهم: هذا الظل لا يظلكم من حر الشمس ولا يدمع لك القار، بل لا له (وجه ثامن) وهو الذي قاله العرب وهو أن القرب هو ما من العيش خال لهباً ورجس طيناً ومراً على

(الصفة الزميمة) قوله تعالى (إنما يرى بشر) قال القائل: فقال شروء بن عمرو وشروء وشروء، وهو، فقال من القائل: عند ما في كل وجه، وأصله من شرب الزيت إذا أظهره وسطه فتمس بالبرر، وسطه عنداً، وهو أن الله تعالى وصف النار في ذلك كمالاً وحاشاً لها ما يرمى الشراة العظيمة، المقصود منه بيان أن تلك النار عظيمة جداً ثم إنه تعالى شبه ذلك القدر، شمس (الاول) المقصود من تفسيره: لا وأسداهم أن الزاد منه الله، أمسى بالقصر قال ابن عباس: ربط القصور العظم (الذي) ابن عباس امره فقلت: ثم على القدر من القصور وجره (أعداه) أراهم صرنا، كنه القصور كنهه وتجره وجره وجره، قال القائل: يقال القصور من دعاب الجوز الطلق هو را، وأجمع مصر، قال عبد الرحمن بن عاصم: سألت ابن عباس عن القصور فقال هو حشيت كناية عن القصور، وأصله وكنايته القصور، وهذا قول سعيد بن جبير ومقاتل والمصنف: إلا أنهم قالوا من القصور النحل والقصور العظام، قال صاحب التفسير: قرئ: كانهصر عصبين وهي الحظي إلا أن أعتاق الحظي نحو تجره وشعر، ولما ابن مسعود كانهصر هي القصور كنهه وجره، ولما ابن مسعود جبر كانهصر جمع مصر وكناهه وجوج

(التنبيه) قوله تعالى (كانه يولات مصر) فمما سألني:

(المسألة الأولى) جمالات جمع جلال كقوله وجالات ورجال وبيوت وبيوت، وقرأ ابن عباس جمالات صم الجهم وهو مرسل مطلوب، كروا وجرها (أحدما) بين الجمالات بالضم والجلال الملائكة وهو جلال القصر، وقال ابن عباس: القوم ومنهم من أسكر ذلك وقال القائل: في أخبار بني نصر الجهم وقصد المم وري، (حتى بلغ الجهم) (رواه) (ابن عباس) قال صاحب الحاشي: وهو مروى عن علي بن أبي طالب عنه السلام، وابن عباس ومنهم أهل القبة لا يعرفونه (رواه) قال القائل: هو الرب يكون الجمالات بالضم من الشيء المجهول، يقال أجزأت أحساب، وجد القوم جملة أي بمسعين، وأما أن هذه القصور رضع كأنها هي، مجموع عند ابن مسعود، وهذا قول القائل (رواه) قال القائل: يجوز أن يقال جمالات بضم الجيم جمع جمل بضم الجيم وهو جمل بضم الجيم يكون جمع جمل، كأنه دخل وجعل ورجل ورجل (قوله الثاني) جملة بكسر الجيم هي جمع جمل مثل سبيل وسجادة، قال أبو علي: والله إنما لحقت بدلالة تأتي الجيم، كما لحقت في الجمل والجملة.

(المصراة قرينة) جنة يصعب بلوغها وهي القلنس . وبل صر لإزاده الجلس . أما قوله صر
 فلا كثر من على أن المراد منه يود صر إلى المصراة . قال سحر لا يرى أسود من الإبل إلا
 وهو مشوب مصره . والشعر إذا ابيض وسقط وله بقايا من لون آخر كان أشبه بالخلق الأسود
 الذي يشبه من هو المصفر . وورد في بعض النسخ أن مراد هو المصراة لا المصراة . لأن خبر
 (لم يردى) مراد ما دام يكون نارا . وهي كان نارا كان أصمر . وإذا يصير أسود إذا ابيض
 وحاله لا يسمى شررا . وهذه الآية هي من العذاب

في المسألة الثانية في أنهم أنه أطلق شبه الشر في العظم بالفجر . وفي الأول والآخر وهو متبادر
 وسرعة الحركة بالأموات المصير . ونفس أيضا إن به الشر في العظم يكون كالمصير ثم يصر
 فتكون تلك القطع المصير متبادر كالمصير . وأعلم أنه نقل عن ر هـ أنه قال في
 تفسير قوله (لم يردى شره كالفجر) أن هذا التشبيه هو ورد في بلاد العرب . وهو صوم قصير
 السبيل جارية يجري للشيء . ومن ثم قال أنها ترى بشر كالمصير . فلما سمع أبو العلاء المسمى هذا
 قصصه في وشبه بالشيء من الإدم . وهو قوله

حوراء سلمه أبو العلاء في القديس نرى بكل شرارة كصراة

ثم دع صاحب الكتاب أن ذكر ذلك معناه . هذه الآية . وأولها كذا الأول صاحب
 الكتاب أن لا يذكر ذلك . وقد ذكره فلا بد . في تحقيق الكلام عنه . فنقول شبه
 الشرارة بالشرارة في التشبيه في الشكل والعظم . في الشكل في وجه (الأول) أن الشرارة تكون
 قبل اشتعالها كقطعة من النار . فإذا اشتعلت لمحت . كالمصير الذي يقع من نفسه أخيرا . فإن
 رأه كالمصير ثم إن الشرارة لم تسم شيئا قطعا (ثاني) أن الشرارة كالمصير أو لا معلومة هي نفسه
 التشبيه في التشبيه . وأما التشبيه في العظم فالأمر خفي . وهذا من جهة التشبيه . وأما
 وجه الفصح في وجوده . لأن لورد الشرارة أصغر شوب شي من . وهذا هو
 حاصل في الأموات المصير . غير حاصل في المصير من الإدم (الثاني) أن حركات حركته
 والهيئة لا تكون حركته . وفيه الشرارة المصير . حركات حركته (الثالث) أن
 الفجرات متناهية . وهذا أصل المصير . وهذا أصل في حركات المصير . غير حاصل
 في الفجرات (الرابع) أن المصير مأس الرجل . موضع سلامة جسمه الشرارة بالمصير شبه هي
 أنه إنما تولد منه من المصير الذي هو مع الإدم . وحال المصير كالمصير . فإنه كان
 يوضع المصير . السلامة من دمه . ثم إنه لم يفرق له آفة ولا بحة إلا من ذلك لذي . وأما
 ليس في ما يفرق بين المصير (المفصل) أن العرب كانوا يعتقدون أن كل شيء في الدنيا
 إنما . ولهم المصير . وهذا حال . ولهم المصير . وهذا حال . ولهم المصير . وهذا حال .
 كسرحون (المصير) المصير . وهذا السوء كالمصير . كما به بل لم يكن . وهذا حال . وهذا حال .
 وصحة وحالا إلا أن ذلك . وهذا هو الشرارة التي هي كالمصير . وهذا هو الشرارة

هَذَا يَوْمُ انْقِصَابِ يَوْمِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ
 ﴿١٦﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٧﴾ إِنْ أَسْتَفِينُوا فِي ظُلُمٍ وَعَمُورٍ ﴿١٨﴾ وَهُمْ كَذِبٌ
 يَشْتُمُونَ ﴿١٩﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَيْثَا شِئْتُمْ تَغْلُونَ ﴿٢٠﴾ إِنْ كَذَّبْتُمْ فَتَعْرَى
 السَّحَابِ ﴿٢١﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٢﴾

لأن الآيات الواردة في هذه الآية ، ولو قيل ليحذروا لم توافق الآية ، ألا ترى أنه قال في سورة
 فترت السحابة (إلى غير ذلك) حتى لا يأتى مفقود ، وقال في موضع آخر (وعدنا هذا بالسكر)
 واجمع أفراد على تفصيل الأول ، وتخصيف الثاني يوافق كل ما جاء فيه .
 قوله تعالى : هذا يوم الفصل . هذا يوم الفصل . هذا يوم الفصل . هذا يوم الفصل . هذا يوم الفصل .
 للسكدين .

أعلم أن هذا هو (النوع السابع) من أنواع تهديد الكفار ، وهذا القسم من باب التهذيب
 بالفرج والتعجيل ، فإن قوله (هذا يوم الفصل) قسم أن ذلك اليوم يقع فيه حوائج من الحكمة
 (أيها) ما بين العبد والرب وفي هذا القسم كل ما يتعلق بالرب فلا حاجة به إلى الفصل وهو
 ما يتعلق بالرب الذي يستحقه الله على عبده وكذا في العقاب (أي ما يحتاج إلى الفصل فيه) شائق
 بحسب العبد وهو أن تقرر عليهم أعمالهم التي عملوها حتى يندبروا .

(والقسم الثاني) ما يكون بين الساد بينهم مع بعض . فإن هذا يعني على ذلك أنه ظلمي
 وذلك يعني على هذا أنه نلتق بها لانه من الفصل ولوله (جهنم والأوين) كلام موضع
 قوله (هذا يوم الفصل) لأنه لما كان هذا اليوم يوم فصل حركات جميع المكائين فلا بد من
 إحتلال جميع المكائين لا سيما عند من لا يجوز الضيق . على العاقب . ثم قال (فإن كان لكم كيد
 فكيديهم) يشير إلى أنهم كانوا يصرحون بالخوف من القسم بطروب الخيل والركب . فكانه قال
 فيها إن أنكم أن عموا على تلك الأضداد المسكرة من السكر والسكر والسماع والتليس بالملوك .
 وهذا كقولهم لاني (أننا نبوءة من الله) لم أنهم يدعون أن الخيل متطرفة واليهاب غير
 ممكنة . فطلب الله تعالى لهم في هذه الحالة قوله (فإن كان لكم كيد فكيديهم) في ذلك التعجيل
 والفرج . وهذا من حسن التخصيص لزواحي . فلهذا قال عليه (ويل يومئذ للسكدين) .

قوله تعالى : (إن كنتم في غلال وعجور) ولوكه (عجبون) كلوا وشربوا هيثما
 كنتم تغلون . هذا كقولهم تجري السكدين . ويل يومئذ للسكدين .

كُلُوا وَشَرِبُوا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْحَرَمُ ۚ وَتِلْكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْكَرَاتُ ۚ لَيْسَ فِيهِنَّ

لَهُمْ أَرْكَامٌ وَلَا يَرْكَعُونَ ۚ وَتِلْكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْكَرَاتُ ۚ

﴿السؤال الثالث﴾ حبيب العبد في أن قوله (كُلُوا وَشَرِبُوا) أنه أن يذوق أكله من
هو أمر وأمر الله به لا كل والشرب لا يذوقه من نظم عظمه وإلهام الله به
وهو حره في عهده أكله في أكله وإلهامه بذلك أن يذوقه من أكله والشرب
همه وقال أبو عن ذلك ليس بأسر وزعمه من قوله عن وجه الإكرام لأن لا بأسر الله
إياهم في ذلك من الكلب والناس هذا معناه الآخر

﴿السؤال الرابع﴾ معك من قال العبد حبيب الزواب ما روي أنه (معك من عهده)
وهذا صحت لأن الله لا يلهو به وإنما جعل الله في ذلك العمل علامة لطلب الزواب كان الزواب
شأنه ليس كالأكل إلا أنه إلى تحصيل ذلك الزواب رفته (أنه كذا) يحوي الخسوف
منه في ذلك الكعبه ما هو من العلم عظمه إلهامه وأمره وأمره من الله وأمره
على ذلك الخبرات ورد في هذا ذلك لأجره وأمره من الله وأمره

قوله تعالى ﴿وَلَا يَرْكَعُونَ﴾ أي لا يسجدون ولا يركعون ولا يركعون
أعلم أن هذا (النوع) من أن أكله من الكعبه كآله تعالى في ذلك الكعبه
كونه في الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
ذلك من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
والله أعلم بما في ذلك وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون
أمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
قوله تعالى ﴿وَلَا يَرْكَعُونَ﴾ أي لا يسجدون ولا يركعون ولا يركعون

أمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
الذي أمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
وهو طلب العبد من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
كما قاله إن الله لا يلهو به وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله
ذلك ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون
فلهذا قال ﴿وَلَا يَرْكَعُونَ﴾ أي لا يسجدون ولا يركعون ولا يركعون ولا يركعون
على الصالحين من عباد الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله وأمره من الله

في أي حديث بعده يؤمنون ﴿٥٥﴾

﴿مسألة الأولى﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه أخرجه (ورد) بين لهم (أكلوا) لا يركعون [لرؤيته] بعد الصلاة وهذا ظاهر لأن الركوع من أركانها . لكن لما لم يرد إلا قوله (أكلوا) من صفة هم إذا دعوا للصلاة لا يؤمنون . وهذا يدل على أن الكفار مخاطبون بهذه التراتيب وأنهم لا يكفرون كما ينفرون الله والمصعب شرك الإلحاد فكذلك ينفرون بالله والله تعالى شرك الصلاة لأن الله تعالى . معهم حال كفركم على ترك الصلاة . وقال قوم آسروا المراد بالركوع الخضوع وادخلكم مع سائر وأن لا يبدؤوا

﴿مسألة الثانية﴾ الله تعالى بأن الأمر هو حجب استدلاله الآية . لأنه تعالى ذمهم بمجرد ذلك الظهور . وقد يدل على أن مجرد الأمر الوجوب . فإن من (أكل كفار) فكيف يكفرون معهم ؟ [إنه تعالى ذمهم على كفركم من وجوه كثيرة .] إلا أنه تعالى يذمهم في هذه الآية لأنهم كروا بالخيار . مع ما رآه المفسرون به غير جائز . قوله تعالى في أي حديث بعده يؤمنون ﴿٥٥﴾ .

اعلم أنه تعالى ذمهم في رجوع الكفار من أول هذه السورة . أي أنهم لما طردوا كفروا بالقرآن . وحدث على ذلك بالقرآن والاستدلال والاعتقاد بأنهم من قوم السوء . والتعجب من كفارهم . ومن أهم أدلته قوله تعالى بعده الله لا تقطع مع كفارهم . وفي حديث بعده (قضى) حديث بعده (سورة) قال الله من هذه الآية . يدل على أن القرآن محبب لأنه تعالى يذمهم . أنه سديد . والمقصود من قوله تعالى لا تقطع مع كفارهم . هو أن لا يكون تديناً . وأجاب الأصحاب . أن تركه من عدم الألفاظ ولا يمنع من أي محبة . والله تعالى أعلم . والله وبسبح

﴿ثم الجزء الثلاثون وطلبه الجزء الثاني وأوله سورة النساء﴾

ردیف	موضوع	ردیف	موضوع
٢٣	فهرست	٢٣	فهرست
٢٤	فهرست	٢٤	فهرست
٢٥	فهرست	٢٥	فهرست
٢٦	فهرست	٢٦	فهرست
٢٧	فهرست	٢٧	فهرست
٢٨	فهرست	٢٨	فهرست
٢٩	فهرست	٢٩	فهرست
٣٠	فهرست	٣٠	فهرست
٣١	فهرست	٣١	فهرست
٣٢	فهرست	٣٢	فهرست
٣٣	فهرست	٣٣	فهرست
٣٤	فهرست	٣٤	فهرست
٣٥	فهرست	٣٥	فهرست
٣٦	فهرست	٣٦	فهرست
٣٧	فهرست	٣٧	فهرست
٣٨	فهرست	٣٨	فهرست
٣٩	فهرست	٣٩	فهرست
٤٠	فهرست	٤٠	فهرست
٤١	فهرست	٤١	فهرست
٤٢	فهرست	٤٢	فهرست

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٧٢	فوبه نال - ايس عفا الذي يردكم	١٢	فوبه نال - واذ اسر القوم الى يمشاء واجبالاة
١	أفنى يمشى مك	٤١	لأنه شوا الى الله
٧٣	قل هو الذي اذكركم	٤٢	عسى ربه ين حكمتكم
٧٤	قل هو الذي ذكركم	٤٦	يا ايها الذين آمنوا انفسكم
٤	ويقولون من هذا الرعد	٤٧	يا ايها الذين كفروا لا تعتدوا
٥	من انما الظلم عند الله	٤٧	يا ايها الذين آمنوا انفسكم
٧٥	قل رب وادع ذلتي	٤٨	يا ايها النبي جند الكفار
٧٦	قل ان اياكم ان املككم الله	٤٩	عزب الله مثلا الذي كفروا
٧	قل هو الرحمن انا به	٥٠	وعزب الله مثلا الذي آمنوا
٨	قل ليايكم ان املككم	٥١	ومرهم اية عيون
	(تفسير سورة الفم)		(تفسير سورة الفم)
٧٧	فوبه نال - ايس عفا الذي يردكم	٥٢	فوبه نال - ايس عفا الذي يردكم
٧٨	واهلك وما بسطوا	٥٣	لذي خلق الموت والحياة
٧٩	ما أنت بنعمة ربك بمحرور	٥٤	ليلوكة اياكم احسن خلا
٨٠	ولقد لله لا يدا غير منون	٥٥	الذي خلق سبع سموات
٨١	وايضا لذي خلق عظيم	٥٦	ثم اجمع النصارى كراين
٨٢	مفسر ومفسرون	٥٧	ولقد وثق الله بالحب
٨٣	يا سكم تفسرون	٥٨	ولقد وثق الله بالحب
٨٤	يا سكم تفسرون	٥٩	ولقد وثق الله بالحب
٨٥	يا سكم تفسرون	٦٠	ولقد وثق الله بالحب
٨٦	يا سكم تفسرون	٦١	ولقد وثق الله بالحب
٨٧	يا سكم تفسرون	٦٢	ولقد وثق الله بالحب
٨٨	يا سكم تفسرون	٦٣	ولقد وثق الله بالحب
٨٩	يا سكم تفسرون	٦٤	ولقد وثق الله بالحب
٩٠	يا سكم تفسرون	٦٥	ولقد وثق الله بالحب
٩١	يا سكم تفسرون	٦٦	ولقد وثق الله بالحب
٩٢	يا سكم تفسرون	٦٧	ولقد وثق الله بالحب
٩٣	يا سكم تفسرون	٦٨	ولقد وثق الله بالحب
٩٤	يا سكم تفسرون	٦٩	ولقد وثق الله بالحب
٩٥	يا سكم تفسرون	٧٠	ولقد وثق الله بالحب
٩٦	يا سكم تفسرون	٧١	ولقد وثق الله بالحب
٩٧	يا سكم تفسرون	٧٢	ولقد وثق الله بالحب
٩٨	يا سكم تفسرون	٧٣	ولقد وثق الله بالحب
٩٩	يا سكم تفسرون	٧٤	ولقد وثق الله بالحب
١٠٠	يا سكم تفسرون	٧٥	ولقد وثق الله بالحب

۱۳۷	قوله تعالى : انزلنا اسفورا واهلكهم	۱۵۹	قوله تعالى : وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۳۸	رسول الله صلى الله عليه وسلم	۱۶۰	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۳۹	رسول الله صلى الله عليه وسلم	۱۶۱	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۰	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۲	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۱	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۳	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۲	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۴	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۳	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۵	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۴	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۶	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۵	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۷	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۶	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۸	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۷	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۶۹	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۸	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۰	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۴۹	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۱	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۰	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۲	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۱	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۳	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۲	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۴	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۳	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۵	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۴	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۶	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۵	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۷	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۶	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۸	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۷	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۷۹	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۸	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۸۰	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۵۹	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۸۱	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا
۱۶۰	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا	۱۸۲	وانزلنا من السماء ماء فاصفوا

صفحة	صفحة
١٨٩	قوله تعالى: يوم ترجف الأرض والجبال الآية
١٩٢	إنا أنزلناه إليك رسولا
١٩٣	نصير فرعون إلى رسولنا عذابه
١٩٤	فكيف تقولون لمن كفرتم
١٩٥	سبب من كفر به قلن وحده
١٩٦	إن هذه تذكرة لمن شاء فهمد
١٩٧	إن ذلك خطأ أنك تقوم أدنى
١٩٨	علم أن سيكون مثلك مرضي
١٩٩	وما تقدموا لأنفسكم من خير
٢٠٠	(تفسير سورة المدثر)
٢٠١	قوله تعالى: يا أيها المدثر
٢٠٢	والفلق والليل فذكر
٢٠٣	وليلتك صبر
٢٠٤	والجزء فذكر الآيات
٢٠٥	فإذا قرأت القرآن
٢٠٦	فذكر يومئذ يوم عسير
٢٠٧	قل للكافرين عسير
٢٠٨	ثاني ومن خلقت وحيدا
٢٠٩	وجعلناه مالا كثيرا
٢١٠	وبين يديهم وهم صفة تبتدأ
٢١١	ثم يجمع أن أريد به كلاً
٢١٢	كذلك إذا عبيدا
٢١٣	سأرحمهم ضرورة [ذكر وهو
٢١٤	فقل كيف صبروا على كيف صبر
٢١٥	ثم ظن
٢١٦	ثم غير رفس [ثم أورد واستكر
٢١٧	فإنه إن شاء إلا صبر يور
٢١٨	فإنه لا يقول البذر [سأرحمهم
٢١٩	مستمر وما أدراك ما صبر
٢٢٠	لا ينبغي ولا يذو [لأنه البذر
٢٢١	عليها تسعة عشر [وما جنتا
٢٢٢	أحوال [كأنه لا ملائكة
٢٢٣	وما جعلنا عدتهم إلا تسعة
٢٢٤	كأنه يصل أنه من يملك
٢٢٥	قوله تعالى: وما أمرنا بتعبادكم ولا لعلكم
٢٢٦	الأنبياء في جنات يقصدون من غيرهم
٢٢٧	ماستلككم في سقر [فإنهم لم يتركوا
٢٢٨	الصلبان ولم يتركوا العلم [فإنهم لم يتركوا
٢٢٩	لحوض مع الحاضرين [وإنهم لم يتركوا
٢٣٠	يوم الدين [فإنهم لم يتركوا
٢٣١	شفاعة القادحين [فإنهم لم يتركوا
٢٣٢	معهم
٢٣٣	كأنهم حرمه سفرة قربت من عبادة
٢٣٤	إن يرد كل امرئ به سهم أن يؤق
٢٣٥	معاشرته كلاً [فإنهم لم يتركوا
٢٣٦	كلاً [فإنهم لم يتركوا
٢٣٧	يدكرون إلا أن يشاء الله
٢٣٨	(تفسير سورة القیامة)
٢٣٩	قوله تعالى: لا إله إلا الله يوم القيامة ولا أشع
٢٤٠	بأنفسهم
٢٤١	أحبب الإنسان إلى نفسه عظامه
٢٤٢	وقالوا ربنا عل أن صدى جناة
٢٤٣	فإنهم لم يتركوا
٢٤٤	بسال إيان يوم القيامة
٢٤٥	فإنهم لم يتركوا
٢٤٦	الشمس وتلقوا بها
٢٤٧	يومئذ أولهم
٢٤٨	لا لاورد إليكم يومئذ
٢٤٩	بأنهم لم يتركوا
٢٥٠	فإنهم لم يتركوا
٢٥١	فإنهم لم يتركوا
٢٥٢	فإنهم لم يتركوا
٢٥٣	فإنهم لم يتركوا
٢٥٤	فإنهم لم يتركوا
٢٥٥	فإنهم لم يتركوا
٢٥٦	فإنهم لم يتركوا
٢٥٧	فإنهم لم يتركوا
٢٥٨	فإنهم لم يتركوا
٢٥٩	فإنهم لم يتركوا
٢٦٠	فإنهم لم يتركوا

صفحة	صفا
٢٨٩	٢٧١ قوله اني انا نيك لا اكون ثم يقسم الاخرين كذلك نعلم بالخير من ويل يومه للكذابين
٢٨٩	٢٧٢ ألم تخفكم من ماء جهنم فستاء في فراركم من ان يذبح معلوم ففدنا لنعم الصادرون وبل يرضى للكاذبين
٢٨٩	٢٧٣ ألم فصل الأرض كذا في احياء وامواتها وجعل النهار والليل ساعات واسبقناكم ماء فزانا الا ياتي
٢٨٩	٢٧٤ انظروا الى ما كنتم به تكلمون اطلقوا الى طردى ثلاث نساء لا طليل ولا يغيث من الجحيم انما نومي بشر كالنصر كان حاله صفر ويل يومه للكاذبين
٢٨٩	٢٨١ هذا يوم الفصل بعدكم والاول لان كل من لكم كيد فكم يحرق وير يومه للكاذبين ان التصديق خلال وعيون وروحه ما يشاءون كلوا والشر برا هتافا بما كنتم تصفون انما كذلك تجزي للذين ويل يومه للكاذبين
٢٨٩	٢٨٣ كرا وتغصوا غللا انكم بحرون ويل يومه للكاذبين انما فيهم ادكموا لا يكونون ويل يومه للكاذبين
٢٨٩	٢٨٤ لباي حديث بعدة يؤمنون